الفصل الثامن فی تحقیق الآل — ٦١
قد اختلف فی ایجاب الصلوة علی الآل — ٦٣
تنبیه ما وجه التفرقة بین الصلوة علی النبی صلی الله علیه وسلم وبین الآل فی الوجوب — ٦٣
الفصل التاسع فیه سؤالان — ٦٤
احدهما لم خص ابراهیم علیه السلام بالتشبیه
ثانیهما اشتهر السوال عن موقع التشبیه فی قوله کما صلیت علی ابراهیم — ٦٥
الفصل العاشر المراد بالبرکة — ٦٩
تنبیه لم یصرح احد بوجوب قوله وبارک — ٦٩
الفصل الحادی عشر فی بیان زیادة الترحم فی الصلوة علیه صلی الله علیه وسلم — ٧٠
تنبیه فی تحقیق ترحمت علیه — ٧٢
الفصل الثانی عشر المراد بالعالمین — ٧٢
الفصل الثالث عشر فی تحقیق الحمید — ٧٣
الفصل الرابع عشر فی تحقیق الاعلین والمصطفین والمقربین — ٧٣
الفصل الخامس عشر فی تحقیق قوله صلی الله علیه وسلم من سره ان یکتال بالمکیال الاوفی — ٧٤
الفصل السادس عشر فی ضبط ما فی تحقیق من — ٧٤
الفصل السابع عشر فی زیادة قول المصلی سیدنا — ٧٥
الباب الثانی فی ثواب الصلوة علی رسول الله صلی الله علیه وسلم هذه الصلوة بحکم ایات التنزیل — ٧٦
الفصل الاول ای عمل ادوم وای سبیله اشفع وای عمل انفع من الصلوة علی النبی صلی الله علیه — ١٠٣
الفصل الثانی کما ان الله سبحانه وتعالی قرن ذکر نبینا محمد صلی الله علیه وسلم بذکره کذلک قرن الصلوة علیه بذکره تعالی — ١٠٣
الفصل الثالث قد قال الله تعالی من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فائدة هذا الحدیث — ١٠٤
الفصل الرابع فی معنی قوله انی اکثر الصلوة علیک فکم اجعل لک من صلاتی — ١٠٤
الفصل الخامس قوله فی حدیث ابن مسعود اولی الناس بی ای اقربهم منه فی القیامة — ١٠٥
الفصل السادس انما کان السلام علیه افضل من عتق الرقاب — ١٠٦
الباب الثالث فی التحذیر من ترک الصلوة علیه عند ما ذکر صلی الله علیه وسلم — ١٠٦
وهذه فوائد یحتوی بها الباب الثالث — ١١٤
الاول فی تحقیق رغم — ١١٤
الثانیة فی تحقیق خطئ — ١١٤
الثالثة استشکل حمل حدیث من نسی الصلوة علی علی ظاهره — ١١٤
الرابعة فی تحقیق البخل — ١١٤
الخامسة فی تحقیق السرقة — ١١٤
السادسة فی معنی قوله وان دخل الجنة — ١١٥
السابعة فی تحقیق الجفاء — ١١٥
الباب الرابع فی تبلیغه صلی الله علیه وسلم سلام من یسلم علیه ورده السلام علیه — ١١٥

ذلك من الفوائد—

وهذه فوائد يختم بها الباب الرابع ١٢٢

الاولى ان رح ه صلى الله عليه وسلم مختص ١٢٣
بمن سلم عليه حال زيارته ام لا—

الثانية فى تحقيق قوله ادمت— ١٢٣

الثالثة فى تحقيق مقدار كثرة الصلوة ١٢٣

الرابعة كفى بالعبد شرفا ان يذكر اسمه ١٢٤
بالخير بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم

الخامسة فى معنى قوله صلى الله عليه وسلم ١٢٤
لا تجعلوا قبرى عيدا—

السادسة يؤخذ من هذه الاحاديث انه ١٢٥
صلى الله عليه وسلم حى على الدوام—

السابعة فى معنى قوله فى اثر شهابي يوبانكم دعنكم ١٢٨

الباب الخامس فى الصلوة عليه صلى ١٢٨
الله عليه وسلم فى اوقات مخصوصة—

فاما بعد الفراغ من الوضوء— ١٢٨

واما بعد التيمم— ١٢٩

واما فى الصلوة— ١٢٩

واما عقبها— ١٣٠

واما عقب الصبح والمغرب— ١٣١

واما الصلوة عليه فى التشهد— ١٣١

حكم الصلوة على النبى صلى الله عليه وسلم فى ١٣٤
التشهد الاول—

واما الصلوة عليه فى القنوت— ١٣٥

واما عند القيام لصلوة الليل من النوم— ١٣٦

واما بعد الفراغ من التهجد— ١٣٦

واما عند المرور بالمساجد ودخولها والخروج منها ١٣٨

واما الصلوة عليه بعد الاذان— ١٣٩

ما فائدة طلب الوسيلة له— ١٤٠

فائدة ظاهر لفظ حيث جابر انه يقول الذكر ١٤٠
المذكور حال سماع الاذان ولا يتقيد بفراغه

المراد بقوله رضى لا سخط بعده— ١٤٠

تحقيق لفظ سوله— ١٤١

فائدة فى تحقيق معنى الوسيلة والفضيلة والمقام المحمود ١٤٢

وله صلى الله عليه وسلم عدة شفاعات— ١٤٣

تنبيه لم خص سائل الوسيلة وكذا سائل الله ثانية ١٤٣
صابرا على الاداء بها بالشفاعة—

تكملة فى احد المؤذنون الصلوة والسلام ١٤٤
على رسول الله صلى الله عليه وسلم عقب الاذان

واما الصلوة عليه فى يوم الجمعة وليلتها— ١٤٤

واما الصلوة عليه فى يوم السبت والاحد— ١٤٨

واما الصلوة عليه ليلة الاثنين والثلثاء— ١٤٩

واما الصلوة عليه فى الخطب— ١٤٩

واما الصلوة عليه فى اثناء تكبيرات صلوة العيد ١٥١

واما الصلوة عليه فى الصلوة على الجنازة— ١٥١

واما الصلوة عليه عند ادخال الميت القبر— ١٥٤

واما الصلوة عليه فى رجب ١٥٤

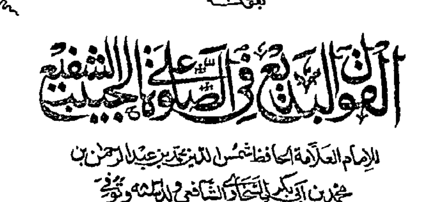
واما الصلوة عليه فى شعبان— ١٥٤

واما الصلوة عليه فيما ذكر من اعمال الحج ١٥٥
اى عند رؤية الكعبة وفوق الصفا

العنوان	الصفحة
والمروة والفراغ من التلبية واستلام الحجر وفي الملتزم وعشية عرفة ومسجد الخيف - وعند رؤية المدينة وزيارة قبره ورؤية آثاره الشريفة ومواطنه ومواقفه وغيرها -	
بيان أحاديث زيارة قبره الشريف صلى الله عليه وسلم	١٥٨
واما الصلوة عليه عند الذبيحة -	١٦٠
واما الصلوة عليه عند عقد البيع -	١٦٠
واما الصلوة عليه عند كتابة الوصية -	١٦١
واما الصلوة عليه عند خطبة التزويج -	١٦١
واما الصلوة عليه في طرفي النهار وعند ارادة النوم وعند قيامه من نومه	١٦٢
واما الصلوة عليه عند ارادة السفر وعند ركوب الدابة	١٦٢
واما الصلوة عليه عند الخروج الى السوق او الدعوة	١٦٣
واما الصلوة عليه عند دخول المنزل -	١٦٣
واما الصلوة عليه في الرسائل وبعد البسملة -	١٦٣
واما الصلوة عليه عند الهم والشدائد والكرب -	١٦٣
واما الصلوة عليه عند المام الفقر او الحاجة -	١٦٤
واما الصلوة عليه عند الغرق -	١٦٤
واما الصلوة عليه عند وقوع الطاعون	١٦٤
دعاء دفع الطاعون -	١٦٥
واما الصلوة عليه في اول الدعاء واوسطه وآخره -	١٦٥
واما الصلوة عليه عند طنين الاذن	١٦٨
واما الصلوة عليه عند خدر الرجل -	١٦٨
واما الصلوة عليه عند العطاس -	١٦٨
واما الصلوة عليه لمن نسي شيئا واراد تذكره	١٧٠
واما الصلوة عليه عند استحسان الشيء -	١٧٠
واما الصلوة عليه عند اكل الفجل -	١٧٠
واما الصلوة عليه عند نهيق الحمار -	١٧٠
واما الصلوة عليه عقب الذنب -	١٧٠
واما الصلوة عليه عند الحاجة تعرض -	١٧١
صلوة الحاجة	١٧٢
واما الصلوة عليه في الاحوال كلها -	١٧٨
واما الصلوة عليه لمن اتهم وهو بري -	١٨١
واما الصلوة عليه عند لقاء الاخوان	١٨٢
واما الصلوة عليه عند تفرق القوم -	١٨٢
واما الصلوة عليه عند ختم القرآن -	١٨٢
واما الصلوة عليه في الدعاء لحفظ القرآن	١٨٣
واما الصلوة عليه عند القيام من المجلس	١٨٤
واما الصلوة عليه في كل موضع يجتمع فيه لذكر الله	١٨٥
وأما الصلوة عليه عند افتتاح كل كلام -	١٨٥
واما الصلوة عليه عند ذكره صلى الله عليه وسلم	١٨٥
واما الصلوة عليه عند نشر العلم والوعظ وقراءة الحديث	١٨٦
واما الصلوة عليه عند كتابة الفتيا -	١٨٨
واما الصلوة عليه عند كتابة اسمه صلى الله عليه وسلم -	١٨٨
خاتمة تحوي بيان العمل في الفضائل والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف	١٩٥
واما الموضوع فلا يجوز العمل به	١٩٦
بيان الكتب المصنفة في هذا الباب	١٩٧

تمت

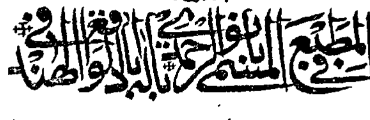
بعونه تعالى



للإمام العلامة الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن
محمد بن أبي بكر السخاوي الشافعي ولد سنة ٨٣١ه وتوفي
بالمدينة سنة ٩٠٢ه رحمه الله تعالى وجزاه
عن المسلمين خير
الجزاء

قد اعتنى بطبعه وتصحيحه العبد المسكين محمد محي الدين
الجعفري الزينبي غفر الله له ولآبائه أجمعين

الطبعة الأولى



سنة ١٣٢١ هجرية
بقلم مرتضى رقمه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرف قدر سيدنا محمد الرسول الكريم، وخصه بالصلوة عليه امرنا بذلك في القرآن الحكيم،
ومن علينا باتباع هذا النبي الرحيم، وحبب الينا اقتفاء آثاره في الحديث والقديم، وخص اهل هذا
الشان بالخصال الجميلة، والفضل الجسيم، وجعلهم اولى الناس برسوله السيد العظيم، لاكثارهم
كتابة وقراءة وسماعا من الصلوة عليه والتسليم، اللهم صل وسلم على سيدنا محمد واله وصحبه
اولى الفضل العميم، صلوة وسلاما دائمين يضئ نورهما جنح الليل البهيم، اما بعد فان الله
بقدرته وسلطانه، ورأفته واحسانه، بعث سيدنا محمدا صلى الله عليه واله وسلم، وشرف و
كرم، بالدين القويم، والمنهج المستقيم، والخلق العظيم، والخلق السليم، وارسله رحمة للعالمين و
نجاة لمن امن به من الموحدين، واماما للمتقين، وحجة على الخلائق اجمعين، وشفيعا في المحشر
ومخبرا للمعشر، وفريدا للخير، عن جميع الامة، ارسله على حين فترة من الرسل فهدى به لا قوم
الطرق، واوضح السبل، وافترض على العباد طاعته وتعزيزه، وتوقيره، ورعايته والقيام
بحقوقه، وامتثال ما قرره في مفهومه ومنطوقه، وقرن الصلوة عليه والتسليم، ونشر شريعته
بالتعلم والتعليم، وجعل الطرق مسدودة عن جنته، الا لمن سلك طريقه واعترف بمحبته، وشرح
له صدره، ورفع له ذكره، ووضع عنه وزره، وجعل الذلة والصغار على من خالف امره، فيا سعد
من وفق لذلك، ويا ويح من قصر عن هذه المسالك، صلى الله وسلم عليه، وزاده فضلا وشرفا لديه،

انبعث

وكنت بحمد الله فى تحصيل سنته ملازما، وتتبع آثاره وضبطها هائما، رجاء لحصول الثواب وقصدا
لقرع الباب، فسألنى بعض الاصدقاء المحبين، من الفضلاء المعتقدين ممن يتعين اجابة سؤاله،
لتحقق فضله وكثرة افضاله ان اجمع كتابا فى الصلوة على سيد البشر، مستجلبا من الله الصلات و
البشر، ليكون عمدة لمن رجع اليه، وكفاية لمن عول عليه، وعدة فى الوسائل وقربة لتحصيل
الخصائل، ونجاة من اهوال الدارين، واكتسابا للمواهب السنية وما ينتفع به الثقلين، غير مطيل
فى ذلك بالاسناد، ليسهل تحصيله لاولى التوفيق والسداد، ومعقبا كل حديث بعزوه لمن رواه
مبينا غالبا صحته او حسنه او ضعفه ان لم ار الاشتباه، ذاكرا فيه يسيرة من الفوائد الزائدة و
المنامات المشهورة، والحكايات المسطورة، مما يتضمن المعنى المذكور للمضاعف لفاعله الخير و
الاجور، سالكا فى ذلك كله مسلك الاختصار، دون الهذر والاكثار، فاعتذرت له بعدا ذ برد
لم يلتفت اليها ولا عول فى العدول عن مقصده عليها، فعند ذلك اخذت فى سبب التقصير
عن مدارك قصده، خشية النفير عن مصادقته ووده، فاذا البحر عميق، والمجد غريق، ومقام النبوة
بالفضائل حقيق، ومن قال وجد مكان القول ذا سعة ولكن اين اللسان المطيق المنطيق، و
اين العبارة التى تذيق طعم السكر ولا تضيق غير انها اضاءة ونسبة، ورتبة فى التصنيف دون
رتبة، وما جزوا بعجز، ولو وعد الحر من نفسه استيفاء هذا الباب لما انجز، لكن المرجو من
فضل الله ذى المن والجود ان يكون هذا التاليف اماما فى كثرة الجمع وحائز الجمال لمفصح، وقد
رتبته على مقدمة وخمسة ابواب وخاتمة **اما المقدمة** ففى تعريف الصلوة لغة واصطلاحا
وحكمها ومحلها والمقصود بها وختمتها بنبذة من فوائد الآية الشريفة التى هى اصل الباب **واما**
الابواب فالباب الاول فى الامر بالصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيفية ذلك
على اختلاف انواعه والامر بتحسين الصلوة عليه والترغيب فى حضور المجالس التى تصلى فيها
عليه وان علامة اهل السنة الكثرة منها وان الملائكة تصلى عليه على الدوام وانها كانت لادم كحق ا
عليهما السلام الصلوة عليه وان بكاء الصغير مدة صلوة عليه والامر بالصلوة عليه اذا صلى
على غيره من الرسل وما ورد فى الصلوة على غير الانبياء والرسل والخلاف فى ذلك وختمته بفائدة
حسنة فى افضل الكيفيات فى الصلوة وفى غير ذلك وفصول سبعة عشر مهمة **الباب**
الثانى فى ثواب الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن صلى عليه من صلوة الله عز وجل و
ملائكته ورسوله وتكفير الخطايا وتزكية الاعمال ورفع الدرجات ومغفرة الذنوب واستغفارها

لقائلها وكتابة قيراط مثل احد من الاجر والكيل بالمكيال الاوفى وكفاية امر الدنيا والآخرة لمن جعل
صلاته كلها صلاة عليه ومحق الخطايا وفضلها على عتق الرقاب والنجاة بها من الاهوال و
شهادة الرسول بها ووجوب الشفاعة ورضى الله ورحمته والامان من سخطه والدخول تحت
ظل العرش ورجحان الميزان وورود الحوض والامان من العطش والعتق من النار والجواز
على الصراط ورؤية المقعد المقرب من الجنة قبل الموت وكثرة الازواج في الجنة ورجحانها على
اكثر من عشرين غزوة وقيامها مقام الصدقة للمعسر وانها زكوة وطهارة وينمو المال ببركتها
وتقضى بها مائة من الحوائج بل اكثر وانها عبادة واحب الاعمال الى الله وتزين المجالس وتنفي
الفقر وضيق العيش ويلتمس بها مظان الخير وان فاعلها اولى الناس به وينتفع هو وولده
وولد ولده بها ومن اهديت في صحيفته ثوابها وتقرب الى الله عز وجل والى رسوله وانها
نور وتنصر على الاعداء وتطهر القلب من النفاق والصدأ وتوجب محبة الناس ورؤية النبي صلى
الله عليه وسلم في المنام وتمنع من اغتياب صاحبها وهي من ابرك الاعمال وافضلها واكثرها نفعا
في الدين والدنيا وغير ذلك من الثواب المرغب للفطن الحريص على اقتناء ذخائر الاعمال واجتناء
الثمر من نضائر الآمال في العمل المشتمل على هذه الفضائل العظيمة والمناقب الكريمة والفوائد الجمة
العميمة التي لا توجد في غيره من الاعمال ولا تعرف لسواه من الافعال والاقوال صلى الله عليه وسلم
تسليما كثيرا وختمته بفصول مهمة **والباب الثالث** في التحذير من ترك الصلوة عليه
عند ما يذكر صلى الله عليه وسلم بالدعاء بالابعاد والاخبار له بحصول الشقا ونسيان طريق
الجنة ودخول النار والوصف بالجفاء وانه ابخل الناس والتنفير من ترك الصلوة عليه لمن جلس مجلسا
وان من لم يصل عليه لا دين له وغير ذلك وختمته ايضا بفوائد نفيسة **والباب الرابع** في تبليغه
صلى الله عليه وسلم سلام من يسلم عليه ورده السلام وغير ذلك من الفوائد والتتمات **والباب
الخامس** في الصلوة عليه صلى الله عليه وآله وسلم في اوقات مخصوصة كالفراغ من الوضوء ونحوه وفي الصلاة
وعند اقامتها وعقبها وتأكد ذلك بعد الصبح والمغرب وفي التشهد والقنوت وعند القيام للتهجد
وبعده والمرور بالمساجد ورؤيتها ودخولها والخروج منها وبعد اجابة المؤذن ويوم الجمعة وليلتها
وخطبة الجمعة والعيدين والاستسقاء والكسوفين وفي اثناء تكبيرات العيد وعلى الجنازة وعند
ادخال الميت القبر وفي رجب وشعبان وعند رؤية الكعبة ووقوف الصفا والمروة والفراغ من التلبية واستلام
الحجر وفي الملتزم وعشية عرفة ومسجد الخيف وعند رؤية المدينة وزيارة قبره ووداعه و

رؤية آثاره الشريفة ومواطنه ومواقفه مثل بدر وغيرها وعند الذبيحة وعقد البيع وكتابة الوصية
والخطبة للتزويج وفي طرفي النهار وعند ارادة النوم والسفر وركوب الدابة ولمن قلّ نومه وعند
الخروج الى السوق او الدعوة ودخول المنزل وافتتاح الرسائل بعد البسملة وعند الهم والكرب والشدائد
والفقر والغرق والطاعون وفي اول الدعاء واوسطه وآخره وعند طنين الاذن وخدر الرجل
والعطاس والنسيان واستحسان الشيء وعقيب اكل الفجل والتوبة من الذنب وما يعرض
من الحوائج وفي الاحوال كلها ولكن آكد وهو برقا وعند لقاء الاخوان وتفرق القوم بعد اجتماعهم
وختم القرآن وحفظه وعند القيام من المجلس وفي كل موضع يجتمع فيه لذكر الله وافتتاح كل كلام
وعند ذكره ونشر العلم وقراءة الحديث والافتاء والوعظ وكتابة اسمه وثواب كتابتها وما قيل فيمن
اغفله وغير ذلك صلى الله عليه وآله وسلم وفي اثناء ذلك فوائد حسنة وتنبيهات مهمة و
اما الخاتمة ففي جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال وما يشترط في ذلك وفيها
امور مهمة ثم اسرد اسماء الكتب المصنفة في هذا الباب ابين ما وقفت عليه منها ثم اذكر اسماء
الكتب التي انتفعت بها في هذا التاليف المرجو حصول النفع به في الدارين وقد جعلته خمسة
ابواب رجاء ان يحفظني الله تعالى في الحواس الخمس وسميته **القول البديع في الصلاة على
الحبيب الشفيع** والله اسأل ان ينفع به كاتبه وجامعه وناظره وسامعه وان يحفظني فيه بالاخلاص
باطنا وظاهرا ويكون لي في الشدائد والكروب عونا وناصرا ويحشرني في الزمرة المحمدية ويرزقني الزهد
الصالح في الكتاب والسنة النبوية بمنه وكرمه + وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما
المقدمة في تعريف الصلاة لغة واصطلاحا وحكمها ومحلها والمقصود بها اما الصلاة لغة فيرجع
الى معنيين احدهما الدعاء والتبرك فمنه وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم وقوله وصلوات الرسول
وقوله ولا تصل على احد منهم ومنه الصلاة على الجنازة اى الدعاء للميت وانشد داء وقابلها الريح في
دنها وصلى على دنها وارتسم قال ابو محمد التيمي ومنه قول الاعشى يصف الخمر لها حارس لا يبرح الدهر بيتها
وان ذبحت صلى عليها وزمزما + وسمى الدعاء صلاة لان قصد الداعي جميع المقاصد الحسنة
الجميلة والمواهب السنية الرفيعة اولا واغراضا ام وباطنا دينا ودنيا بحسب اختلاف السائلين
ففيه معنى الجمعية كما سيأتي واضحا **والمعنى الثاني** العبادة ومنه قوله عليه الصلاة والسلام
اذا دعي احدكم الى طعام فان كان صائما فليصل وقد فسر بالمعنى الاول ايضا وهو الاكثر و
قيل ان الصلاة في اللغة الدعاء وهو على نوعين دعاء عبادة ودعاء مسألة فالعابد داع كالسائل

وبها نسرقى لقوله تعالى ادعونى استجب لكم فقيل اطيعونى اثبكم وقيل سلونى اعطكم وقوله اجيب
دعوة الداع اذا دعان قال ابن القيم والصواب ان الدعاء يعم النوعين قال وبهذا تزول
الاشكالات الواردة على اسم الصلوة الشرعية هل هو منقول عن موضوعه فى اللغة فيكون
حقيقة شرعية لا مجازا شرعيا فعلى هذا تكون الصلاة باقية على مسماها فى اللغة وهو
الدعاء والدعاء دعاء عبادة ودعاء مسألة والمصلى من حين تكبيره الى سلامه بين دعاء العبادة
ودعاء المسألة فهو فى صلاة حقيقة لا مجازا ولا منقولة لكن خص اسم الصلاة بهذه العبادة
المخصوصة كسائر الالفاظ التى يخصها اهل اللغة والعرف ببعض مسماها كالدابة والراس
ونحوهما فهذا غاية تخصيص اللفظ وقصره على بعض موضوعه وهذا لا يوجب نقلا
ولا خروجا عن موضوعه الاصلى انتهى قلت ذكر العلامة اللغوى مجد الدين اختلاف العلماء
هل هى الدعاء او مشتقة من الصلا بالقصر وهى النار او الملازمة او الترحم او التعظيم او
غير ذلك مما ذكره عن الحليمى تعقب ذلك بقوله ونحن بتأييد الله وتوفيقه لا نعرج على شئ
مما ذكروه وعندنا فيها اقول هو القول ان شاء الله تعالى وذلك ان مادة ص ل و و
ص ل ى موضوعة لاصل واحد وملحوظة لمعنى مفرد وهو الضم والجمع وجميع تقاليبها
راجعة الى هذا المعنى وكذلك سائر تقاليبها كيف ما تصرفت وتقلبت كان مرجعها الى هذا
المعنى وبيان ذلك ان ص ل و منها الصلا وسط الظهر من الانسان ومن كل ذى اربع و
قيل ما انحدر من الوركين كل ذلك لما فيه من الانضمام والاجتماع ومنه صلاه بالنار شواه
لانه ينضوى ويجتمع اجزاؤه وصلاية سخنها وادفاها لانضمام الحرارة اليها وصلاه ختله و
خدعه لانه ينضوى ويجتمع لخديعته كانضمام الصياد ومنه المصلاة لمدق الطيب يجمع فيه
الطيب والمصلى من افراس الحلبة يجمع مع السابق والصلوات كنائس اليهود لاجتماعهم
فيها ومنها ص و ل تقول منه صال على قرنه صولا اذا سطا عليه ووثب اليه والمصولة
المكنسة لانه يجمع بها الكناسة والصيلة بالكسر عقدة فى العذبة والمصول شئ يجمع فيه
الحنظل وينقع لتذهب مرارته والتصويل كنس نواحى البيدر اى جمع ما تفرق منها ومنها
ل و ص تقول لاص لوصا اذا لمح من خلل باب كالمختفى وكذلك لاوص ملاوصة والتلوص
والتواص والملوص الفالوذ لانعقاده وانضمامه قال والملواص ايضا العسل لذلك ولاجتماعه
فى الخلية ولاص حاد عن الطريق كانه طلب الاختفاء والاجتماع وكذلك ل ى ص و

الرابعة ل ص و ول ص ى تقول لصا يلصوه ولصا اليه اذا انضم اليه لريبة وكذلك لصى
يلصى كرمى يرمى ولوى يلوى كرضى يرضى والخامسة و ص ل وصله وصلا وصلة
وصلة لامه وقد وصل الشىء ووصل الى الشىء وصولا ووصلا وصلة بلغه والجمع به وانتهى اليه
ومنه الوصيلة الناقة التى وصلت بين عشرة ابطن والشاة التى ولدت سبعة ابطن عناقين عناقين
فظهر بذلك معنى الضم والجمع فى جميع مواد الكلمة فسميت الافعال المشروعة المخصوصة
صلاة لما فيها من اجتماع الجوارح الظاهرة والخواطر الباطنة والانضمام للمصلى عن نفسه جالب
المفرقات والمكدرات وجمعه جميع المهمات المجتمعات للخاطر المسكنات او لاشتمالها على جميع
المقاصد والخيرات وكونها اصل العبادات وام الطاعات انتهى وتستعمل الصلوة بمعنى
الاستغفار ايضا ومنه قوله صلى الله عليه وسلم انى بعثت الى اهل البقيع لاصلى عليهم
فانه فسر فى الرواية الاخرى امرت ان استغفر لهم وتستعمل بمعنى البركة ومنه
قوله صلى الله عليه وسلم اللهم صل على آل ابى اوفى وتستعمل بمعنى القراءة ومنه قوله لا تجهر
بصلوتك ولا تخافت بها وبمعنى الرحمة والمغفرة واما قول الاعشى وقابلها الريح فى دنها وصلى على دنها وارتسم
... فالمراد به الصلاة الشرعية التى فيها الركوع والسجود
والحوادهها الرجوع الى القيام والقعود اذا تقرر هذا فليعلم ان الصلاة يختلف حالها
بحسب حال المصلى والمصلى له والمصلى عليه ففى البخارى عن ابى العالية ان معنى صلاة
الله على نبيه ثناؤه عليه عند ملائكته ومعنى صلوة الملائكة عليه الدعاء له وكذا ذكره فى اواخر
الشامل من حديث الخراسانى عن الربيع بن انس فى قوله ان الله وملئكته يصلون على النبى قال صلوته
عليه ثناؤه عند ملائكته وصلوة الملئكة عليه الدعاء له وقوله يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
ادعوا له وعند ابن ابى حاتم فى تفسيره عن سعيد بن جبير ومقاتل بن حيان هو الذى يصلى
عليكم يغفر لكم ويامر الملائكة ان يستغفروا لكم وعن ابن عباس ان معنى صلاة الملائكة
الدعاء بالبركة وذكره فى ذلك البخارى عنه فقال وقال ابن عباس يصلون يبركون ونقل
الترمذى عن سفيان الثورى وغير واحد من اهل العلم قالوا صلوة الرب الرحمة وصلوة الملائكة
الاستغفار وهو منقول عن ابى العالية والضحاك الا انهما قالا صلوة الملائكة الدعاء وقال الضحاك
بن مزاحم ايضا صلوة الله رحمته وفى رواية عنه مغفرته وصلوة الملائكة الدعاء اخرجهما
اسماعيل القاضى من طريقه فكانه يريد الدعاء بالمغفرة ونحوها ورجح الشيخ شهاب الدين

القرآن في ان الصلوة من الله للمغفرة وكذا فسرها الا هو في البيضاوي وقال الامام فخر الدين
الرازي والآمدي انها الرحمة وروى ابن ابي حاتم في تفسيره ايضا عن الحسن ان بني اسرائيل سألوا
موسى هل يصلي ربك قال فكان ذلك كبر في صدر موسى فاوحى الله اليه اخبرهم اني اصلي وان
صلاتي ان رحمتي سبقت غضبي وهو في معجم الطبراني الاوسط والصغير عن عطاء ابن ابي رباح
عن ابي هريرة رفعه قلنا يا جبرئيل ايصلي ربك جل ذكره قال نعم قلت ما صلوته قال سبوح
قدوس سبقت رحمتي غضبي وعند ابن ابي حاتم ايضا من طريق عطاء المذكور في قوله تعالى ان الله
وملائكته يصلون على النبي قال صلاته تبارك وتعالى سبوح قدوس سبقت رحمتي غضبي و
قال المبرد الصلوة من الله الرحمة ومن الملائكة رقة تبعث على استدعاء الرحمة وتعقب
بان الله تعالى غاير بين الصلوة والرحمة في قوله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة و
كذلك فهم الصحابة المغايرة من قوله صلوا عليه وسلموا تسليما حتى سألوا عن كيفية الصلاة
مع ما تقدم من ذكر الرحمة في تعليم السلام حيث جاء بلفظ السلام عليك ايها النبي ورحمة
الله وبركاته واقرهم النبي صلى الله عليه وسلم فلو كانت الصلاة بمعنى الرحمة لقال لهم قد علمتم
ذلك في السلام وقد قال ابن الاعرابي الصلاة من الله الرحمة ومن الآدميين وغيرهم من
الملائكة والجن الركوع والسجود والدعاء والتسبيح ومن الطير والهوام التسبيح قال تعالى كل
قد علم صلاته وتسبيحه وقال ابن عطية صلوات الله على عبده عفوه ورحمته وبركته وتشريفه
اياه في الدنيا والآخرة وقال في قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته صلاة الله على العبد هي
رحمته له وبركته لديه ونشره الثناء الجميل عليه وصلاة الملائكة دعاؤهم وتقبل غيره صلوة الملائكة
رقة ودعاء وقال الراغب الصلاة في اللغة الدعاء والتبريك والتمجيد ومن الله التزكية ومن
الملائكة الاستغفار ومن الناس الدعاء وقال الزمخشري لما كان من شان المصلي ان ينعطف
في ركوعه وسجوده استعير لمن ينعطف على غيره حنوا عليه وترؤفا كعائد المريض في انعطافه
عليه والمرأة في حنوها على ولدها ثم كثر حتى استعمل في الرحمة والترؤف ومنه قولهم صلى
الله عليك اي ترحم وترأف حكاه المجد اللغوي وقال بعده فان قلت هو الذي يصلي عليكم اذا فسر
بترحم وترأف فما تصنع بقوله تعالى وملائكته قلت هي مثل قوله اللهم صل على المؤمنين جعلوا لكونهم
مستجابي الدعوة كانهم فاعلون الرحمة والرأفة وقال الماوردي هو اسم مشترك لمعان فمن الله في اظهر الوجوه
الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن المؤمنين الدعاء وقال انما اكدها بالعطف مع اختلاف اللفظ

لانه ابلغ انتهى ووجه الحليمي ان يكون الصلاة بمعنى السلام عليه قال شيخنا وفيه نظر وحديث
كعب وغيره يدى من الاحاديث الاتية يرد على ذلك واولى الاقوال ما تقدم عن ابى العالية ان معنى
صلاة الله تعالى على نبيه ثناءه عليه وتعظيمه وصلوة الملائكة وغيرهم طلب ذلك له من الله تعالى
والمراد طلب الزيادة لا طلب اصل الصلاة وقيل صلاة الله على خلقه تكون خاصة وتكون عامة
فصلاته على انبيائه هى ما تقدم من الثناء والتعظيم وصلاته على غيرهم الرحمة فهى التى وسعت
كل شئ ونقل عياض عن بكر القشيرى قال الصلاة على النبى من الله تشريف وزيادة تكرمة وعلى
من دون النبى رحمة وبهذا التقرير يظهر الفرق بين النبى صلى الله عليه وسلم وبين سائر المؤمنين
حيث قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبى وقال قبل ذلك فى السورة المذكورة هو
الذى يصلى عليكم وملائكته ومن المعلوم ان القدر الذى يليق بالنبى صلى الله عليه وسلم
من ذلك ارفع مما يليق بغيره والاجماع منعقد على ان فى هذه الاية من تعظيم النبى صلى الله
عليه وسلم والتنويه به ما ليس فى غيرها انتهى وجعل الحليمى ان معنى صلاة الله تعالى
على نبيه تعظيمه له فقال فى شعب الايمان له اما الصلاة فى اللسان فهى التعظيم وقيل الصلاة
المعهودة صلاة لما فيها من حنى الصلا وهو وسط الظهر لان انحناء الصغير للكبير اذا رآه
تعظيم له فى العادات ثم سموا قراءتها ايضا صلاة اذ كان المراد من عامة ما فى الصلاة من
قيام وقعود وغيرهما تعظيم الرب ثم توسعوا فسموا كل دعاء صلاة اذ كان الدعاء تعظيما للمدعو
بالرغبة اليه والتبرى له وتعظيما للمدعو له بابتغاء ما يبتغى له من فضل الله تعالى وجميل
نظره وقيل الصلوات لله اى الاذكار التى يراد بها التعظيم المذكور والاعتراف له بجلالة القدر
وعلو الرتبة وكلها لله تعالى اى هو مستحقها لا يليق باحد سواه فاذا قلنا اللهم صل على محمد فانما
نريد اللهم عظم محمدا فى الدنيا باعلاء ذكره واظهار دينه وابقاء شريعته وفى الاخرة بتشفيعه فى امته
واجزال اجره ومثوبته وابداء فضله للاولين والاخرين بالمقام المحمود وتقديمه على كافة المقربين
الشهود قال وهذه الامور وان كان الله تعالى قد اوجبها للنبى صلى الله عليه وسلم فان كل
شئ منها ذا درجات ومراتب فقد يجوز اذا صلى عليه واحد من امته واستجيب دعاؤه فيه ان يزاد
للنبى صلى الله عليه وسلم بذلك الدعاء فى كل شئ مما سميناه رتبة ودرجة ولهذا كانت الصلاة مما
يقصد بها قضاء حقه ويتقرب باداتها الى الله عز وجل ويدل على ان قولنا اللهم صل على محمد صلاة منا
عليه انا لا نملك ايصال ما يعظم به امره ويعلو به قدره اليه انما ذلك بيد الله تعالى فصح ان صلاتنا عليه

الدعاء له بذلك وابتغاؤه من الله جل ثناؤه **قال** وقد يكون الصلوة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وجه آخر وهو ان يقال الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يقال السلام على رسول
الله والسلام على فلان وقد قال الله عز وجل اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة ومعناه لتكن
او كانت الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يقال صلى الله عليه اى كانت من الله
عليه الصلاة او لتكن الصلاة من الله عليه ووجه هذا ان التمنى على الله سؤال الا ترى
انه يقال غفر الله لك ورحمك فيقوم ذلك مقام اللهم اغفر له اللهم ارحمه والله اعلم انتهى
كلام الحليمي **وقوله** ان معنى الصلاة عليه التعظيم **قال** شيخنا لا يعكر عليه عطف
آله وازواجه وذرياته عليه فانه لا يمتنع ان يدعى لهم بالتعظيم اذ تعظيم كل احد بحسب ما يليق
به وما تقدم عن ابى العالية اظهر فانه يحصل به استعمال لفظ الصلاة بالنسبة الى الله
تعالى والى ملائكته والى المؤمنين المأمورين بذلك بمعنى واحد **ويؤيده** انه لا خلاف فى
جواز الترحم على غير الانبياء واختلف فى جواز الصلوة على غير الانبياء ولو كان معنى قولنا اللهم
صل على محمد اللهم ارحم محمدا او ترحم على محمد لجاز لغير الانبياء وكذا لو كانت بمعنى التزكية و
كذا الرحمة لسقط الوجوب فى التشهد عند من يوجبه بقول المصلى فى التشهد السلام عليك
ايها النبى ورحمة الله وبركاته **ويمكن** الانفصال بان ذلك وقع بطريق التعبد فلا بد من
الاتيان به ولو سبق الاتيان بما يدل عليه **فائدة** روينا فى فضل الصلوة على النبى صلى
الله عليه وسلم لاسمعيل القاضى عن محمد بن سيرين انه كان يدعو للصغير كما يدعو
للكبير فقيل له ان هذا ليس له ذنب فقال النبى صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه
وما تأخر وقد امرت ان اصلى عليه **قلت** والحكمة فى الثانى تؤخذ مما قدمناه قريبا وكذا
مما سيأتى فى المقدمة ايضا فى نقل الكلام على تفسير الآية وقد قال الفاكهانى ان الصلاة عليه
عبادة لنا وزيادة حسنات فى اعمالنا قال وفيه نكتة اخرى بديعة وهى انه احب الخلق الى الله
ونحن انما نذكره باذكار الله لنا فهو الذاكر فى الحقيقة ومن احب شيئا اكثر من ذكره انتهى اى
تقول ونحن اذا صلينا عليه صلى الله علينا فيستلزم ذلك صلاته علينا ومن احب شيئا اكثر
من ذكره قاله شيخنا **واما الحكمة** فى طلب المغفرة للصغير مع انه لا يلحقه اثم فهى كما قال شيخنا
رحمه الله اذا سئل عن قولهم فى دعاء الجنازة اللهم اغفر لصغيرنا وكبيرنا يحتمل اوجها احدها
ان يكون المراد بطلبها له تعليقها ببلوغه اذا بلغ وفعل ما يحتاج اليها ثانيها ان يكون طلبها له

ينصرف الى ابيه او الى احدهما او الى من رباه **ثالثها** انه ينصرف اليه برفع منزلته مثلا كما في البالغ الذي لا ذنب له اذا فرض كمن مات بعد بلوغه بقليل او بعد اسلامه الخالص بقليل **رابعها** انه يتخرج على احد اقوال العلماء في الاطفال والمراهقين وكذا من بلغ العشر من السنين فان كل ذلك محتمل لان المسألة اجتهادية فيحسن الدعاء لهم باعتبار ذلك والله اعلم **واما حكمها** فقد قال شيخنا رحمه الله ان حاصل ما وقفت عليه من كلام العلماء فيه عشرة مذاهب اولها قول ابن جرير الطبري وغيره انها من المستحبات وادعى الطبري الاجماع على ذلك واعترض عليه في ذلك وممن لج بالاعتراض عليه ابو اليمن بن عساكر حيث قال وحمل بعضهم ما ورد من الامر بذلك في الآية على الندب لا على الوجوب ولا يسلم لهذا القائل قوله ولا يسلم من الاعتراض عليه فيه فانه ادعى على ذلك الاجماع وهو محل النزاع انتهى وقد اول بعض العلماء هذا القول بما زاد على المرة الواحدة وهو متعين والله اعلم **ثانيها** انها واجبة في الجملة بغير حصر لكن اقل ما يحصل به الاجزاء مرة وادعى بعض المالكية الاجماع عليه وعبارة ابن القصار منهم المشهور عن اصحابنا ان ذلك واجب في الجملة على الانسان وفرض عليه ان ياتي بها مرة من دهره مع القدرة على ذلك ذكر الفاكهاني عقب هذا اما لخصته يحتمل ان يكون احترز بقوله المشهور عن قول الطبري يعني الماضي ويحتمل ان لا مفهوم لذلك وانما اراد اشتهاره من قول الاصحاب لان ثم مخالفا وقال القاضي ابو محمد بن نصر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واجبة في الجملة وقال ابن عبد البر اجمع العلماء ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فرض على كل مومن لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما **ثالثها** تجب مرة في العمر في صلاة او في غيرها وهي مثل كلمة التوحيد وهو محكي عن ابي حنيفة وصرح به من مقلديه ابو بكر الرازي ونقل ايضا عن مالك والثوري والاوزاعي يعني وجوبها في العمر مرة واحدة لان الامر مطلق لا يقتضي تكرارا والماهية تحصل بمرة وقال عياض وابن عبد البر وهو قول جمهور الامة انتهى وممن قال به ابن حزم ايضا وقال القرطبي المفسر لا خلاف في وجوبها في العمر مرة وانها واجبة في كل حين وجوب السنن المؤكدة وسبقه ابن عطية فقال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حال واجبة وجوب السنن المؤكدة التي لا يسع تركها ولا يغفلها الا من لا خير فيه **رابعها** تجب في القعود آخر الصلاة بين قول التشهد وسلام التحليل واليه ذهب الشافعي ومن تبعه **وتعقب** من اخبر بوجوبها في هذا المحل من الشافعية كابن خزيمة والبيهقي بحديث ابي مسعود الآتي حيث قال فيه في بعض طرقه اذا نحن صلينا عليك في صلاتنا

بانه لا دلالة فيه على ذلك بل انما يفيد ايجاب الاتيان بهذه الالفاظ على من صلى على النبي صلى الله
عليه وسلم في التشهد وعلى تقدير ان يدل على ايجاب اصل الصلوة فلا يدل على هذا المحل المخصوص
ولكن قرب البيهقي ذلك بان الآية لما نزلت وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد علمهم كيفية السلام
عليه في التشهد والتشهد داخل الصلوة فسألوا عن كيفية الصلوة فعلمهم فدل على ان المراد
بذلك ايقاع الصلوة عليه في التشهد بعد الفراغ من التشهد الذي تقدم تعليمه لهم واما احتمال
ان يكون ذلك خارج الصلوة فهو بعيد كما قال عياض وغيره لكن قال ابن دقيق العيد ليس فيه
تنصيص على ان الامر به مخصوص بالصلوة وقال قد كثر الاستدلال به على وجوب الصلوة
عليه في الصلوة **وقرر** بعضهم الاستدلال بان الصلوة عليه واجبة بالاجماع وليست الصلوة
عليه خارج الصلاة واجبة بالاجماع فتعين ان تجب في الصلوة **قال** وهذا ضعيف لان قوله
لا تجب في غير الصلوة بالاجماع ان اراد به عينا فهو صحيح لكن لا يفيد المطلوب لانه يفيد انه تجب
في احد الموضعين لا بعينه **وزعم** القرافي في الذخيرة ان الشافعي هو المستدل بذلك ورد عليه
ما رد به ابن دقيق العيد **قال** شيخنا ولم يصب في نسبة ذلك للشافعي والذي قاله الشافعي
في الام فرض الله الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله ان الله وملائكته يصلون
على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فلم يكن فرض الصلوة عليه في موضع
اولى منه في الصلوة ووجدنا الدلالة عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ثم ساق حديث
ابي هريرة وكعب الآتي ذكرهما ثم قال الشافعي فلما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يعلمهم التشهد في الصلوة وروي عنه انه علمهم كيف يصلون عليه في الصلوة لم يجز ان
نقول التشهد في الصلوة واجب والصلوة عليه فيه غير واجبة وقد **تعقب** بعض المخالفين هذا
الاستدلال من اوجه **احدها** ضعف شيخ الشافعي في حديث ابي هريرة المشار اليه **الثاني**
على تقدير صحته فقوله فيه يعني في الصلوة لم يصرح بالقائل يعني **الثالث** قوله في حديث كعب
الآتي انه كان يقوله في الصلوة وان كان ظاهره ان المراد الصلوة المكتوبة لكنه يحتمل ان يكون
المراد بقوله في الصلوة اي في صفة الصلوة عليه وهو احتمال قوي لان اكثر الطرق عن
كعب يدل على ان السؤال وقع عن صفة الصلوة لا عن محلها **الرابع** انه ليس في الحديث
ما يدل على تعيين ذلك في التشهد خصوصا بينه وبين السلام من الصلوة وقد اطنب
قوم في نسبة الشافعي في ذلك الى الشذوذ منهم ابو جعفر الطبري وعبارته اجمع جميع

المتقدمين والمتاخرين من علماء الامة على ان الصلوة عليه غير واجبة فى التشهد ولا سلف
للشافعى فى هذا القول ولا سنة يتبعها وكذا قال ابو جعفر الطحاوى وابو بكر بن المنذر و
الخطابى واورد عياض فى الشفاء مقالاتهم وقال شارح العمدة من كتب الحنفية قيل
لم يقله احد قبله وذكر ابن بطال فى شرحه على البخارى ان كل من روى التشهد من الصحابة
لم يذكر الصلوة على النبى صلى الله عليه وآله وسلم وعلم ابو بكر وعمر التشهد على المنبر كذلك بحضرة
المهاجرين والانصار من غير نكير فمن اوجب ذلك فقد رد الآثار وما مضى عليه السلف واجمع عليه
الخلف ودونه الائمة عن نبيها صلى الله عليه وسلم انتهى وكل ذلك ليس بجيد فقد قال
شيخ شيوخنا الحافظ ابو الفضل العراقى قد سمعت غير واحد من مشايخنا ينكرون على
القاضى عياض انكاره على الشافعى ونسبته الى الشذوذ بذلك فى كتاب موضوعه شرف
المصطفى مع كونه يحكى فى الشفاء الخلاف فى طهارة بوله ودمه واستحسن ذلك منه
لزيادة شرفه بذلك فكيف ينكر قوله بوجوب الصلوة عليه وهو زيادة شرف له انتهى على
انه قد انتصر جماعة للشافعى فذكروا ادلة نقلية ونظرية ودفعوا دعوى الشذوذ فنقلوا
القول بالوجوب عن جماعة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من فقهاء الامصار رضى
الله عنهم فاما المحكى عن الصحابة والتابعين فاصح ما ورد فى ذلك عنهم ما سياتى فى الباب الاخير عن
ابن مسعود موقوفا فان ابن مسعود ذكر ان النبى صلى الله عليه وسلم علمهم التشهد فى الصلوة وانه قال
ثم ليتخير من الدعاء ما شاء فلما ثبت عن ابن مسعود الامر بالصلوة عليه قبل الدعاء دل على انه اطلع على زيادة
ذلك بين التشهد والدعاء واندفعت حجة من تمسك بحديث ابن مسعود فى دفع ما ذهب اليه الشافعى مثل
ما ذكر عياض حيث قال هذا التشهد ابن مسعود الذى علمه النبى صلى الله عليه وسلم ليس فيه ذكر الصلوة عليه
وكذا قال الخطابى انه فى آخر حديث ابن مسعود اذا قلت هذا فقد قضيت صلوتك لكن رد عليه بان
هذه الزيادة مدرجة وعلى تقدير ثبوتها فيحمل على ان مشروعية الصلوة عليه وردت بعد تعليم التشهد ويتقوى
ذلك بحديث يشعر بان الدعاء موقوف حتى يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم وبقول ابن عمر لا تكون صلوة الا بالصلوة على النبى
صلى الله عليه وسلم وبقول الشعبى كما ساذكر جميع ذلك فى الباب الاخير ان شاء الله تعالى وذكر المذكور عن محمد بن كعب
القرظى وهو من التابعين كقول الشافعى رحمة الله عليه بل قال شيخنا رحمه الله ما نصه لم ارد عن احد من الصحابة
والتابعين التصريح بعدم الوجوب الا ما نقل عن ابراهيم النخعى مع انه يشعر بان غيره كان قائلا بالوجوب فانه
عبر بالاجزاء كما سياتى والله اعلم واما فقهاء الامصار فلم يتفقوا على مخالفة الشافعى رحمه الله تعالى فى

ذلك بل جاء عن احمد روايتان والظاهر ان رواية الوجوب هي الاخيرة فان ابا زرعة الدمشقي
نقل في مسائله عنه قال كنت اتهيب ذلك ثم تبينت فاذا الصلوة على النبي صلى الله عليه
وسلم واجبة انتهى قال صاحب المغني فظاهر هذا انه رجع عن قوله الاول الى هذا وعن اسحق
ابن راهويه الجزم به في العمد فقال اذا تركها عمدا بطلت صلوته او سهوا رجوت ان يجزيه وهي
اخر الروايتين عنه كما اشار اليه حرب في مسائله والخلاف ايضا عند المالكية ذكرها ابن الحاجب
في سنن الصلوة ثم قال على الصحيح فقال شارحه ابن عبد السلام يريد ان في وجوبها قولين
وهو ظاهر كلام ابن المواز منهم واختاره القاضي ابو بكر بن العربي واجاب ابن ابي زيد
بان قول ابن المواز بفرضيتها يريد انها ليست من فرائض الصلوة وقد حكى ابن القصار
والقاضي عبد الوهاب ان ابن المواز يراها فريضة في الصلوة كقول الشافعي رضي الله
تعالى عنه وحكى ابو يعلى العبدي المالكي عن مذهبهم ثلاثة اقوال الوجوب والسنة و
الندب والزم العراقي في شرح الترمذي ان من قال من الحنفية بوجوب الصلوة عليه كلما
ذكر كالطحاوي ونقل السروجي في شرح الهداية تصحيحه عن اصحاب المحيط والتحفة والمفيد و
الغنية من كتبهم ان يقولوا بوجوبها في التشهد لتقدم ذكره في اخر التشهد قال شيخنا
لكن لهم ان يلتزموا ذلك لكن لا يجعلونه شرطا في صحة الصلوة وروى الطحاوي ان حرملة انفرد
عن الشافعي بايجاب ذلك وانتصروا له وناصروا عليه انتهى وقد نقل ابن عبد البر في
الاستذكار عن حرملة انه حكى عن الشافعي ان محلها في التشهد الاخير وانه اذا صلى قبل
ذلك لم يجزيه قال ولا يكاد يوجد هذا القول عن الشافعي الا من رواية حرملة وغير حرملة
انما يروى عنه ان الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرض في كل صلوة وموضعها
التشهد الاخير قبل التسليم ولم يذكروا اعادة فيمن وضعها قبل التشهد الاخير الا ان اصحابه
قد تقلدوا رواية حرملة ومالوا اليها وناظروا عليها قلت واستدل ابن خزيمة ومن تبعه
كالبيهقي لوجوبها بحديث فضالة الآتي في الباب الاخير وطعن ابن عبد البر في الاستدلال به
للوجوب فقال لو كان كذلك لامر المصلي بالاعادة كما امر المسيء صلوته وكذا اشار اليه ابن حزم
واجيب باحتمال ان يكون الوجوب وقع عند فراغه ويكفي التمسك بالامر في دعوى الوجوب
وقال جماعة منهم الجرجاني من الحنفية لو كان فرضا للزم تاخير البيان عن وقت الحاجة لانه
علمهم التشهد وقال فليتخير من الدعاء ما شاء ولم يذكر الصلوة عليه واجيب باحتمال

لذلك

ان لا تكون فرضت حينئذ وقال العراقي ايضا قد ورد هذا في الصحيح بلفظ ثم ليتخير وثم للتراخي فدل على انه كان هناك شيء بين التشهد والدعاء وان الدعاء لا يعقب التشهد بل امره بما يعجب المصلي من الدعاء مقتض لتقديم الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم عليه كما ثبت ذلك في حديث فضالة المشار اليه واستدل بعضهم بما ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رفعه اذا فرغ احدكم من التشهد الاخير فليستعذ بالله من اربع الحديث وعلى هذا عول من جزم بايجاب هذه الاستعاذة في التشهد وتكون الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مستحبة عقب التشهد لا واجبة وفيه ما فيه **وانتصر** ابن القيم رحمه الله للشافعي فقال اجمعوا على مشروعية الصلوة عليه في التشهد وانما اختلفوا في الوجوب و الاستحباب وفي تمسك من لم يوجبه بعمل السلف الصالح نظر لان عملهم كان بوفاقه الا ان كان يريد بالعمل الاعتقاد فيحتاج الى نقل صريح عنهم بان ذلك ليس بواجب قال و انى يوجد ذلك قال واما قول عياض ان الناس شنعوا على الشافعي فلا معنى له فاى شناعة في ذلك لانه لم يخالف نصا ولا اجماعا ولا قياسا ولا مصلحة راجحة بل القول بذلك من محاسن مذهبه ولله در القائل سه اذا كانت محاسني اللاتي ادل بها كانت ذنوبا فقل لي كيف اعتذر **واما** نقله للاجماع فقد تقدم رده واما دعواه ان الشافعي اختار تشهد ابن مسعود فيدل على عدم معرفته باختيارات الشافعي فانه اختار تشهد ابن عباس **واما** ما احتج به جماعة من الشافعية من الاحاديث المرفوعة المصرحة في ذلك فانها ضعيفة كحديث سهل بن سعد وعائشة وابي مسعود وبريدة وغيرهم وقد استوعبها البيهقي في الخلافيات ولا باس بذكرها للتقوية لا انها تنهض بالحجة ثم والاحاديث المشار اليها سياتي في محلها ان شاء الله تعالى تنبيه ما قدمناه من وجوبها في التشهد الاخير هو المشهور وقد اغرب الجرجاني في الشافي والتحرير فحكى قولين للشافعي في وجوبها وقال بعدم الوجوب ابن المنذر ايضا وهو معدود من الشافعية **وقال** ابو اليمن بن عساكر ادعى احد ائمة العصر ولم اسمع ذلك منه من منتحلي مذهب الامام انه ليس على وجوب الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في تشهد الصلوة دلالة واشاعه شيعته ونقلته عنه قال هذه المقالة ودعواه يشعر بتخريجه تقليده لامامه وبعث في عضده لاقتدائه به وايتمامه كيف وقد اورده الامام في مسنده سندا واورد باسناده طرق حديثه نصر به مما رواه ابن حاتم في صحيحه وابو الحسن الدارقطني في سننه وحكم فيه بصحته مما ازداد

دليله في ذلك تأبيداً وتأكيداً وتكثيراً للادلة في المستند من الحديث الاول ونقله ليس من عمل الراسخين في العلم بل السبيل الى معرفة صحة ذلك ان يجمع طرق الحديث والله اعلم **خامسها** يجب في التشهد وهو قول الشعبي واسحق بن راهويه **سادسها** يجب في الصلوة من غير تعيين المحل نقل ذلك عن ابي جعفر الباقر **سابعها** يجب الاكثار منها من غير تقييد بعدد قاله ابوبكر بن بكير من المالكية وعبارته افترض الله تعالى على خلقه ان يصلوا على نبيه ويسلموا ولم يجعل ذلك لوقت معلوم فالواجب ان يكثر المرء منها ولا يغفل عنها انتهى **قلت** وعن بعض المالكية قال الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فرض اسلامي جملي غير مقيد بعدد ولا وقت معين والله اعلم **ثامنها** كلما ذكر قاله الطحاوي وجماعة من الحنفية والحليمي والشيخ ابو حامد الاسفرائني وجماعة من الشافعية و قال ابن العربي من المالكية انه الاحوط **قلت** وعبارة الطحاوي يجب كلما سمع ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من غيره او ذكره بنفسه انتهى **وجعل** الحليمي في شعب الايمان له تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم من شعب الايمان وقرر ان التعظيم منزلة فوق المحبة ثم قال فحق علينا ان نحبه ونبجله ونعظمه اكثر واوفر من اجلال كل عبد سيده وكل ولد والده **قال** وبمثل هذا نطق الكتاب وردت اوامر الله تعالى ثم ذكر الآيات والاحاديث وما كان من فعل الصحابة معه الدالة على كمال تعظيمه وتبجيله في كل حال و بكل وجه ثم **قال** فهذا كان من الذين ادركوا مشاهدته واما اليوم فمن تعظيمه الصلوة والسلام عليه كلما جرى ذكره قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي الاية فامر عباده بها بعد اخباره ان ملائكته يصلون على نبيهم بان الملائكة مع انفكاكهم عن التعبد بشريعته يتقربون الى الله تعالى بالصلوة والتسليم عليه فنحن اولى واحق واحرى واخلق **قلت** وما قاله من انفكاك الملائكة عن الشريعة تقرير لما اثره البيهقي وليس بمتفق عليه ثم نقل الامام فخر الدين الرازي في اسرار التنزيل الاجماع على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن مرسلا الى الملائكة وكذا قاله النسفي لكن نوزعا في هذا النقل بل رجح الشيخ السبكي انه كان مرسلا اليهم واحتج باشياء ليس هذا محلها والله اعلم **ومما يستدل به لهذا المذهب** اعني وجوب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم كلما ذكر الاية الكريمة فان الامر للوجوب ويحمل على التكرار ابداً ابناء على ان الامر يدل عليه وقد انشد الشهاب بن ابي حجلة من قصيدة له

صلوا عليه كلما صليتم + لترووا به يوم النجاة نجاحا + صلوا عليه كل ليلة جمعة صلوا عليه عشية وصباحا + صلوا عليه كلما ذكر اسمه + في كل حين غدوة ورواحا + فعلى الصحيح صلوتكم فرض اذا + ذكر اسمه وسمعتموه صراحا + صلى عليه الله ما شبت الدجا + وبدا مشيب الصبح فيه

ولا حاكما انتهى ولما ذكر الفاكهاني حديث البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي قال هذا يقوي قول
من قال بوجوب الصلاة عليه كلما ذكر وهو الذي اميل اليه **قلت** ونقل ابن بشكوال عن
محمد بن فرح الفقيه انه كان ينشد بيت حسان شعر هجوت محمدا واجبت عنه * وعند الله
في ذاك الجزاء * ويزيد فيه صلى الله عليه وسلم فيقال له ليس يتزن هكذا فيقول انا لا اترك
الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم عقبه ابن بشكوال بقوله رحمه الله لقد كان يعجبني
ما كان يفعله نفعه الله بنيته في ذلك انتهى **وقد اختلف** القائلون بالوجوب كلما ذكر
هل هو على العين فيجب على كل فرد فرد او الكفاية فاذا فعل ذلك البعض سقط عن الباقين
فالاكثرون قالوا بالاول وممن القائلين بالثاني ابو الليث السمرقندي من الحنفية في مقدمته
المعروفة **قال** شيخنا وقد تمسك القائلون بالوجوب كلما ذكر من حيث النقل بان الاحاديث
الآتية التي فيها الدعاء بالرغم والابعاد والشقاء والوصف بالبخل والجفاء وغير ذلك مما يقتضي
الوعيد فان الوعيد على الترك من علامات الوجوب ومن حيث المعنى بان فائدة الامر بالصلوة
عليه مكافاته على احسانه واحسانه مستمر فيتاكد اذا ذكر وتمسكوا ايضا بقوله لا تجعلوا دعاء
الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا فلو كان اذا ذكر لا يصلى عليه لكان كآحاد الناس ويتاكد
ذلك اذا كان المعنى بقوله دعاء الرسول كدعاء للتعلق بالرسول **قال الحليمي** ومن ثم اذا قلنا بوجوب
الصلوة كلما ذكر فان اتحد المجلس وكان مجلس علم ورواية سنن احتمل ان يقال العافي عن
الصلوة عليه كلما جرى ذكره اذا ختم المجلس بها اجزاه لان المجلس اذا كان معقودا للذكر
كان كله حالة واحدة كالذكر المتكرر وان لم يكن المجلس كذلك فاني ارى كلما ذكر ان يصلى
عليه ولا ارخص في تاخير ذلك اذ ليس ذكره بآتي من حق العاطس قال ومن ترك الصلوة عليه
عند ذكره ثم صلى عليه في المستقبل بعد التوبة والاستغفار رجونا ان يكفر عنه ولا يطلق عليه
اسم الفضل والله اعلم **واجاب** من لم يوجب ذلك باجوبة **منها** انه قول لا يعرف عن
احد من الصحابة ولا التابعين فهو قول مخترع ولو كان ذلك على عمومه للزم المؤذن اذا اذن
وكذا سامعه وللزم القارئ اذا مر ذكره في القرآن وللزم الداخل في الاسلام اذا تلفظ بالشهادتين
ولكان في ذلك من المشقة والحرج ما جاءت الشريعة السمحة بخلافه ولكان الثناء على الله كلما
ذكر احق بالوجوب ولم يقولوا به **قلت** وفي هذا الاخير نظر فقد صرح بوجوبه ايضا منهم
جماعة وفي بعض شروح الهداية انه لو تكرر اسم الله في مجلس واحد يكفيه ثناء واحد وفي مجلسين

يجب لكن مجلس وكذا لو تكرر ذكره صلى الله عليه وسلم في مجلس كفاه ايضا مرة على الصحيح لكن في المجتبى تكرر الوجوب وفرق بينه وبين تكرر ذكر الله حيث يكفي ثناء واحد بانه مأمور بالصلوة فيرد مأمور بالثناء وكذلك لو تركه لا يبقى دينا عليه بخلاف الصلوة كذا قيل قال والفرق الصحيح ان يقال ان كل وقت وقت لاداء الثناء لانه لا يخلو عن تجدد نعم الله تعالى الموجبة للثناء فلا يكون وقتا للقضاء كقضاء الفائتة في الاخرين بخلاف الصلوة **قلت** وهذا الفرق ليس بظاهر كما صرح به بعض شراح الهداية من محققي شيوخنا وفي الجامع الكبير من كتبهم لفخر الاسلام تكرار اسمه واجب لحفظ السنة اذ به قوام الدين والشرائع وفي ايجاب الصلوة في كل ذلك حرج فوجب دفعه ولانه لو وجب عند ذكره لا تجد فراغا عن الصلوة عليه مدة العمر اذ الصلوة عليه لم تخل عن ذكره **واجيب** عن هذا بانه اذا اتحد المجلس يجب التداخل كما في سجدة التلاوة الا انه يستحب والحالة هذه تكرار الصلوة دون السجود انتهى ونسب الى المتقدمين منهم القول بالوجوب مع عدم التداخل وفرقوا بينها وبين السجود بان السجدة حق لله فساغ فيها التداخل بخلاف الصلوة فانها حق العبد فلم يسغ فيها التداخل لان العبد وان عظمت منزلته لا يوازي حقه حق الله تعالى في وضع الحرج لحاجته وغنى الله تعالى ويحتاج الى تامل **وقال** الطحاوي القرطبي وغيره من الحنفية ان القول بوجوب الصلوة عليه كلما ذكر مخالف للاجماع المنعقد قبل قائله لانه لا يحفظ عن احد من الصحابة انه خاطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله صلى الله عليك ولانه لو كان كذلك لم يتفرغ السامع لعبادة اخرى **واجابوا** عن الاحاديث بانها خرجت مخرج المبالغة في تاكيد ذلك وطلبه وفي حق من اعتاد ترك الصلوة ديدنا وفي الجملة لا دلالة على وجوب تكرر ذلك بتكرر ذكره صلى الله عليه وآله وسلم في المجلس الواحد **واحتج** الطبري بعدم الوجوب اصلا مع ورود صيغة الامر بذلك بالاتفاق من جميع المتقدمين والمتاخرين من علماء الامة على ان ذلك غير لازم فرضا حتى يكون تاركه عاصيا قال فدل ذلك على ان الامر فيه للندب ويحصل الامتثال لمن قاله ولو كان خارج الصلوة وما ادعاه من الاجماع معارض بدعوى غيره الاجماع على مشروعية ذلك في الصلوة اما بطريق الوجوب واما بطريق الندب ولا يعرف عن السلف لذلك مخالف الا ما اخرجه ابن ابي شيبة والطبري عن ابراهيم النخعي انه كان يرى ان قول المصلي في التشهد السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته يجزي عن الصلوة ومع

لهذا المروي خالف فی اصل المشروعية وانما ادعی اجزاء السلام عن الصلوة والله اعلم **تاسعها**
فی کل مجلس مرة ولو تکرر ذکره مرارا حکاه الزمخشری وعن الاوزاعی فی الکتاب یکون فیه
ذکر النبی صلی الله علیه وسلم مرارا قال ان صلیت علیه مرة واحدة اجزاک **قلت** وحکی الترمذی
عن بعض اهل العلم قال اذا صلی الرجل علی النبی صلی الله علیه وسلم مرة اجزأ عنه ما کان فی ذلک المجلس
صلی الله علیه وسلم انتهی وقد تقدم قریبا ما یاتی ههنا والله الموفق **عاشرها** فی کل دعاء ایضا
قلت وقد اختلف فی وجوب الصلوة علیه ایضا فی مواطن ویتاکد فی اخری کما سأذکر جمیع ذلک
مبینا فی الباب الاخیر ان شاء الله تعالی **وهما** یستفاد ههنا شیأن **احدهما** ان الصلوة علی النبی
صلی الله علیه وسلم تجب بالنذر لانها من اعظم القربات وافضل العبادات واجل الطاعات لقوله
صلی الله علیه وسلم من نذر ان یطیع الله فلیطعه **الثانی** لو خاطب النبی صلی الله علیه واله وسلم
فی عصره مصلیا لزمه الجواب بالنطق فی الحال لکن قال بعض المالکیة یحتمل ان یجیبه بقطع النافلة
او یجیبه بالصلوة علیه او بلفظ القرآن وکل ذلک خلاف الظاهر والله الموفق **لطیفة** هل یجب
علی النبی صلی الله علیه وسلم ان یصلی علی نفسه اولا فی بعض شروح الهدایة انه لا یجب وعندنا انها
واجبة علیه فی الصلوة وبالله التوفیق **واما محلها** فیؤخذ مما اوردناه من بیان الاراء فی
حکمها وکذا من الباب الاخیر **واما المقصود بها** فقال الحلیمی المقصود بالصلوة علی
النبی صلی الله علیه وسلم التقرب الی الله تعالی بامتثال امره وقضاء حق النبی صلی الله علیه واله
وسلم وتبعه ابن عبد السلام فقال لیست صلاتنا علی النبی صلی الله علیه وسلم شفاعة منا له فان
مثلنا لا یشفع لمثله ولکن الله امرنا بالمکافاة لمن احسن الینا وانعم علینا فان عجزنا عنها کافیناه
بالدعاء فارشدنا الله لما علم عجزنا عن مکافاة نبینا الی الصلوة علیه لتکون صلاتنا علیه مکافاة
باحسانه الینا وافضاله علینا اذ لا احسان افضل من احسانه صلی الله علیه وسلم **وقال** ابو محمد
المرجانی صلوتک علیه فی الحقیقة لما کان نفعها عائدا علیک صرت فی الحقیقة داعیا لنفسک
وقال ابن العربی فائدة الصلوة علیه ترجع الی الذی یصلی علیه لدلالة ذلک علی نصوح العقیدة وخلوص النیة
اظهار المحبة والمداومة علی الطاعة والاحترام للواسطة الکریمة انتهی **وقال** غیره من اعظم شعب الایمان
الصلوة علی النبی صلی الله علیه وسلم محبة له واداء لحقه وتوقیرا له وتعظیما والمواظبة علیها من باب
اداء شکره صلی الله علیه وسلم وشکره واجب لما عظم منه من الانعام فانه سبب نجاتنا من الجحیم ودخولنا
فی دار النعیم وادراکنا الفوز باییسر الاسباب ونیلنا السعادة من کل الابواب ووصولنا الی المراتب

فی الصلاة علی النبی صلی الله علیه وسلم بالنذر

فی صلاة النبی صلی الله علیه وسلم علی نفسه

فی محل الصلاة

فی المقصود بالصلاة

السنية والمناقب العلية بلا حجاب ولقد منّ الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلوا
عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين تنبيه لا يستدل
بحديث كعب وغيره مما سيأتي على ان افراد الصلوة عن التسليم لا يكره وكذا العكس لان تعليم السلام تقدم
قبل تعليم الصلوة فافرد التسليم مدة في التشهد قبل الصلوة عليه وقد صرح النووي رحمه الله في الاذكار
وغيره بالكراهة واستدل بورود الامر بهما معا في الآية قال شيخنا وفيه نظر نعم يكره ان يفرد
الصلوة ولا يسلم اصلا اما لو صلى في وقت وسلم في وقت آخر فانه يكون ممتثلا انتهى وقد كان
عبد الرحمن بن مهدي يستحب ان يقول صلى الله عليه وسلم ولا يقول عليه السلام لان عليه السلام
تحية الموتى رواه ابن بشكوال وغيره والله الموفق نبذة يسيرة من فوائد قوله تعالى ان الله و
ملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما هذه الآية مدنية والمقصود
منها ان الله تعالى اخبر عباده بمنزلة نبيه صلى الله عليه وسلم عنده في الملأ الاعلى بانه يثني عليه
عند الملائكة المقربين وان الملائكة يصلون عليه ثم امر اهل العالم السفلي بالصلوة عليه والتسليم
ليجتمع الثناء عليه من اهل العالمين العلوي والسفلي جميعا ۵ حركت بهذا الحبة تعد حبات بمكا
فطاب الوادي انه كلاهما وفي الكشاف روي انه لما نزل قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون
على النبي قال ابو بكر ما خصك الله يا رسول الله بشرف الا وقد اشركنا فيه فنزلت ولم اقف على
اصله الى الآن والآية بصيغة المضارعة الدالة على الدوام والاستمرار لتدل على انه سبحانه وتعالى
وجميع ملائكته يصلون على نبينا صلى الله عليه وسلم دائما ابدا وغاية مطلوب الاولين والآخرين
صلوة واحدة من الله تعالى واني لهم ذلك بل لو قيل للعاقل ايما احب اليك ان تكون اعمال جميع
الخلائق في صحيفتك او صلاة من الله تعالى عليك لما اختار غير الصلاة من الله تعالى فما ظنك بمن
يصلي عليه ربنا سبحانه وجميع ملائكته على الدوام والاستمرار فكيف يحسن بالمؤمن ان لا يكثر من
الصلوة عليه او يغفل عن ذلك قاله الفاكهاني ولعله نظر في اول كلامه الى ان ذلك سيق مساق
الامتنان او الى ان الجملة ذات الوجهين كما قال بعض علماء البيان ولكونها تدل بصدرها على
الاستقرار والثبوت فحينئذ الجمع بينهما يدل على ما ذكر وقد ذكر اهل المعاني ان الحكمة في العدول
عن مستهزئ في قوله تعالى الله يستهزئ بهم قصد استمرار الاستهزاء وتجدده وقتا فوقتا وكذا
ايضا انه ليس في القرآن ولا غيره فيما اعلم صلوة من الله على غير نبينا صلى الله عليه وآله وسلم فهي
خصوصية اختصه الله بها دون سائر الانبياء انتهى وقد ذكروا في هذه الآية الشريفة فوائد

ومنها ما رواه الواحدي عن ابي عثمان الواعظ سمعت الامام سهل بن محمد يقول هذا التشريف
الذي شرف الله تعالى به محمدا صلى الله عليه وسلم بقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي
الآية اتم واجمع من تشريف آدم عليه السلام بامر الملائكة له بالسجود لانه لا يجوز ان يكون الله مع
الملائكة في ذلك التشريف وقد اخبر الله سبحانه عن نفسه بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم عن الملائكة فتشريفا يصدر عنه ابلغ من تشريف يختص به الملائكة من غير ان يكون الله تعالى
معهم في ذلك ومنها ان من كان قبل النوم يقرؤها عند منامه فيقول ان الله وملائكته
يصلون على النبي الآية ذكره ابن بشكوال عن عبدوس الرازي انه وصفه لانسان قبل نومه
وسياتي ذكره في الباب الاخير ايضا ان شاء الله تعالى ومنها ما ذكره ابن ابي الدنيا ومن
طريقه ابن بشكوال عن ابن ابي ذئب سمعت بعض من ادركت يقول بلغنا انه من وقف
عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فتلا هذه الآية إِنَّ اللّٰهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ
الآية ثم قال صلى الله عليك يا محمد حتى يقولها سبعين مرة ناداه ملك صلى الله عليك يا
فلان لم تسقط لك حاجة ومنها ما اسنده ابن بشكوال عن احمد بن محمد بن عمر اليماني قال
كنت بصنعا فرأيت رجلا والناس مجتمعون عليه فقلت ما هذا قالوا هذا رجل كان يوم بنا في
شهر رمضان وكان حسن الصوت بالقرآن فلما بلغ ان الله وملائكته يصلون على النبي قرأ يصلون
على علي النبي فخرس وجذم وبرص وعمي واقعد فهذا مكانه ومنها ما قاله القاضي عياض
نقلا عن بعض المتكلمين في تفسير كهيعص ان الكاف من كفاية الله تعالى لنبيه عليه
الصلوة والسلام قال الله تعالى اليس الله بكاف عبده والهاء هدايته له قال ويهديك صراطا
مستقيما والياء تاييده له قال تعالى هو الذي ايدك بنصره والعين عصمته له قال الله تعالى
والله يعصمك من الناس والصاد صلوته عليه قال ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية
ومنها ما حكاه في الشفا ايضا عن ابي بكر بن فورك ان بعض العلماء تاول قوله عليه الصلوة
والسلام وجعلت قرة عيني في الصلوة اي في صلوة الله علي وملائكته وامره الامة بذلك الى يوم
القيمة فتكون الالف واللام على هذا واقعة على معهود لكن قد قال عياض ايضا في المشارق
ان الاكثر الاقوال واظهرها انها الصلوة الشرعية المعهودة لما فيها من المناجاة وكشف
المعارف وشرح الصدر والله اعلم ومنها ما ذكره الواحدي عن الاصمعي قال سمعت المهدي
على منبر البصرة يقول ان الله امركم بامر بدأ فيه بنفسه وثنى بملائكته قدسه فقال تشريفا

قلت

لنبيه وتكريما ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما نوه بها من بين الرسل الكرام واتحفكم بها من بين الانام فقابلوا نعمه بالشكر واكثروا
من الصلوة عليه في الذكر انتهى وكان الخطباء سلكوا مسلكه في عادتهم الحسنة بايراد
ذلك في خطبهم ولو ذكروه تاما لكان حسنا والله اعلم **ومنها** انه عبر فيها بالله دون غيره
من اسمائه تعالى لانه قيل انه اسم الله الاعظم ولم يتسم به احد غير الله سبحانه وقد فسر به قوله
تعالى هل تعلم له سميا واما لغير ذلك والله اعلم **ومنها** انه عبر فيها بالنبي ولم يقل على محمد كما وقع
لغيره من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم كقوله يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة ويا نوح
اهبط بسلام منا ويا ابراهيم قد صدقت الرؤيا ويا داود انا جعلناك خليفة في الارض ويا عيسى
اني متوفيك ورافعك الي ويا زكريا انا نبشرك بغلام ويا يحيى خذ الكتاب بقوة واشباه هذا المعنى
ذلك من الفخامة والكرامة التي اختص بها عن سائر الانبياء اشعارا بعلو المقدار واعلاما
بالتفضيل على سائر الرسل الاخيار ولما ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع الخليل ذكر الخليل باسمه و
ذكر الحبيب بلقبه فقال ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي وهذه فضيلة
عظيمة قد نوه العلماء بذكرها وشرفها وجعلها من المراتب العلية وكل موضع سماه باسمه انما
هو لمصلحة تقتضي ذلك فافهم **والالف واللام** فيه يحتمل ان يكون للعهد فقد تقدم ذكر
النبي صلى الله عليه وسلم قبل ولكن الاولى ان يكون للغلبة كالمدينة والنجم والكتاب فكأنه المعروف
الحقيق به المقدم على سائر الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين وآل كل وسائر الصحابة اجمعين
هو اعني لفظ النبي بترك الهمزة وبالهمزة والاولى اكثر وقد قرئ بهما في السبعة والكلمة اما من النبأ
وهو الخبر والمعنى ان الله تعالى اطلعه على غيبه واعلمه انه نبيه قال تعالى نبئ عبادي اني انا الغفور
الرحيم فهو فعيل بمعنى فاعل لانه ينبئ الخلق **ويجوز** ان يكون بمعنى مفعول قال تعالى فلما انبأها
به قالت من انبأك هذا قال نبأني العليم الخبير **وقيل** مشتقة من النبوة وهي الرفعة سمي بها لرفعة محله
هكذا قاله بعضهم **قال** المجد اللغوي وليس بشيء وانما الصواب النبوة والنباوة المكان المرتفع
قلت وهكذا هو في الشفا حيث قال وعند من لم يهمزه من النبوة وهو ما ارتفع من الارض
معناه ان له رتبة شريفة ومكانة نبيهة عند مولاه منيفة انتهى **ويحتمل** ان يكون من النبي
الذي هو الطريق المستقيم **قال** ابن سيدة النبي المخبر عن الله عز وجل **قال** سيبويه الهمز
فيه لغة رديئة لقلة استعمالها لا لان القياس يمنع من ذلك الا ترى الى قول رسول الله صلى

عليه وسلم وقد قال له اعرابي يا نبئ الله فقال لست بنبئ الله ولكن نبي الله قال ابن سيدة وهو من انبأت من ارض الى ارض اذا خرجت منها الى

اخرى والمعنى يا من خرج من مكة الى المدينة فانكر عليه صلى الله عليه وسلم الهمزة وقد انا معشر قريش

لا ننبر ويروى لا تنبر باسمي فانما انا نبي الله وفي لفظ لست بنبئ الله ولكن نبي الله قال ابن سيدة انكر

عليه السلام الهمزة في اسمه فرده على قائله لانه لم يدر بما سماه فاشفق ان يمسك عن ذلك وفيه شيء

يتعلق بالشرع فيكون بالامساك عنه مبيح محظور او حاظر مباح والجمع انبياء ونبأ وقد قال العباس بن

مرداس السلمي يا خاتم النباء انك مرسل بالحق كل هدى السبيل هداكا + ان الاله بنى عليك

محبة في خلقه ومحمدا سماكا - اذا تقرر هذا فلم تزل تتشعب المقالة في الاختلاف والنزاع في الفرق

بين النبي والرسول فقال بعضهم الرسول الذي ارسل الى الخلق بارسال جبرئيل اليه عيانا وخاطبه

شفاها والنبي الذي يكون نبوته الهاما او مناما فكل رسول نبي وليس كل نبي رسولا نقله الواحدي

وغيره عن الفراء وقال النووي في كلام الفراء نقص فان ظاهره ان النبوة المجردة لا تكون برسالة

من ملك وليس كذلك وحكى القاضي عياض قولا انهما مفترقان من وجه اذ قد اجتمعا في النبوة التي

هي الاطلاع على الغيب والاعلام بخواص النبوة او الرفعة بمعرفة ذلك وحوز درجتها وافترقا في زيادة

الرسالة التي للرسول وهو الامر بالانذار والاعلام قال وذهب بعضهم الى ان الرسول من جاء بشرع

مبتدأ ومن لم يأت به نبي غير رسول وان امر بالابلاغ والانذار وقيل الرسول من كان صاحب معجزة

وصاحب كتاب ونسخ شرع من قبله ومن لم يكن مستجمعا فيه هذه الخصال فهو نبي غير مرسل وقال

الزمخشري الرسول من الانبياء من جمع الى المعجزة الكتاب المنزل عليه والنبي غير الرسول من

لم ينزل عليه كتاب وانما امر ان يدعو الى شريعة من قبله كل هذه الاقوال قد حكاها الحلبي وغيره

قال وانا لا اذكر في ذلك ان شاء الله تعالى الا قول من هجيراه التحقيق والتبيين وديدنه ازالة القناع

عن وجوه الدقائق بالكشف المبين قال ابن عبد السلام في قواعده فان قيل ايما افضل النبوة

او الارسال قلت النبوة افضل لان النبوة اخبار عما يستحقه الرب سبحانه وتعالى من صفات الجلال ونعوت

الكمال وهي متعلقة بالله تعالى من طرفيها والارسال دونها لانه امر بالابلاغ الى العباد فهو متعلق

بالله من احد طرفيه وبالعباد من الطرف الآخر ولا شك ان ما تعلق بالله من طرفيه افضل مما تعلق

من احد طرفيه والنبوة سابقة على الارسال فان قوله سبحانه لموسى اني انا الله رب العالمين متقدم

على قوله اذهب الى فرعون انه طغى فجميع ما تحدث به قبل قوله اذهب الى فرعون نبوة وما امر به بعد

ذلك من التبليغ فهو ارسال والحاصل ان النبوة راجعة الى التعرف بالاله وبما يجب للاله والارسال

فائدة والفرق بين النبي والرسل

فائدة التفاضل بين [illegible] الارسال

الاجمن امره الرسول بان يبلغ عنه الى عباده او الى بعضهم ما اوجب عليهم من معرفته وطاعته و
اجتناب معصيته انتهى ويحتاج الى تامل ومنها انه عبر فيها بقوله وملائكته ولم يقل والملائكة
لعدم الفرق بين الصيغتين فان كلا منهما يفيد العموم والاولى تعرفت بالاضافة التي جاءت للتشريف
والتعظيم والثانية بال وقيل ان في الآية حذفا تقديره ان الله يصلي وملائكته يصلون والله اعلم
والملائكة لا يحصي عددهم الا الله عز وجل لان منهم الملائكة المقربين وحملة العرش وسكان سبع
سموات وخزنة الجنة والنار والحفظة على اعمال بني ادم كما في قوله يحفظونه من امر الله والموكلين
بالبحار والجبال والسحاب والامطار والارحام والنطف والتصوير ونفخ الارواح في الاجساد و
خلق النبات وتصريف الرياح وجري الافلاك والنجوم وابلاغ صلوتنا على رسول الله صلى الله عليه
وعلى اله وسلم وكتابة الناس يوم الجمعة والتامين على قراءة المصلين وقول ربنا ولك الحمد والداعين
لمنتظر الصلوة واللاعنين لمن هجرت فراش زوجها الى غير ذلك مما وردت به الاحاديث الصحيحة
وغيرها واكثر ذلك موجود في كتاب العظمة لابي الشيخ بن حيان الحافظ **وفي تفسير الطبري**
من طريق كنانة العدوي ان عثمان سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن عدد الملائكة الموكلين بالادمي فقال
لكل ادمي عشرة ملائكة بالليل وعشرة بالنهار واحد عن يمينه وآخر عن شماله واثنان من
بين يديه ومن خلفه واثنان على شفتيه ليس يحفظان عليه الا الصلوة على محمد واثنان على جبينه وآخر
قابض على ناصيته فان تواضع رفعه وان تكبر وضعه والعاشر يحرسه من الحية ان يدخل فاه
يعني اذا نام **وقيل** ان كل انسان معه ثلثمائة وستون ملكا وليس في العالم العلوي والعالم
السفلي مكان الا وهو معمور بالملائكة الذين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون و
قد ثبت في المستدرك للحاكم من حديث عبد الله بن عمرو ان الله جزأ الخلق عشرة اجزاء
فجعل الملائكة تسعة اجزاء وجزأ سائر الخلق الحديث **وفي حديث** المعراج المتفق على صحته
ان البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا لم يعودوا آخر ما عليهم
وفي حديث ابي ذر عند الترمذي وابن ماجه والبزار مرفوعا اطت السماء وحق لها ان تئط
ما فيها موضع اربع اصابع الا وعليه ملك واضع جبهته ساجدا الحديث **وفي حديث** جابر
مرفوعا عند الطبراني ونحوه من حديث عائشة عند الطبري ما في السموات السبع موضع قدم
ولا شبر ولا كف الا وفيه ملك قائم او راكع او ساجد ومعلوم ان الجميع يصلون على سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنص القرآن حيث كانوا واين كانوا وهذا امر خصه الله به دون

نسخه الطبراني

سائر الانبياء والمرسلين **ومنها** انه تعالى قال فيها يا ايها الذين امنوا ولم يقل يا ايها الناس فان الكفار
مخاطبين بالفروع الاسلامية على الصحيح لان الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم من اجل القرب فخص
بها المؤمنون **قلت** وقد استثنى شيخ الاسلام البلقيني من قولهم الكفار مخاطبون بفروع الشريعة
مسائل منها معاملتهم الفاسدة المقبوضة **ومنها** انكحتهم الفاسدة **ومنها** عدم الحد
في شرب الخمر **ومنها** كل خطاب جاء فيه يا ايها الذين امنوا لا يدخل الكفار فيه والله اعلم **تنبيهان**
احدهما انه كثر السوال عن الحكمة في تاكيد التسليم بالمصدر دون الصلوة **واجاب** الفاكهاني بما
حاصله ان الصلوة موكدة بان وكذا باعلامه تعالى انه تعالى يصلي عليه وملائكته ولا كذلك السلام
فحسن تاكيده بالمصدر اذ ليس ثم ما يقوم مقامه **واجاب** شيخنا رحمه الله تعالى بجواب آخر ملخصه
انه لما وقع تقديم الصلوة على السلام في اللفظ وكان للتقديم مزية في الاهتمام حسن ان يؤكد
السلام لتاخر مرتبته في الذكر لئلا يتوهم قلة الاهتمام به لتاخره **ورايت** في كتاب ابن بنون
ان السلام قد جاء ما يقتضي تاكيده مثل قوله عليه السلام ان لله ملائكة سياحين يبلغوني
عن امتي السلام وقوله اذا سلم علي احد رد الله علي روحي وفي هذا نظر والعلم عند الله تعالى **الثاني**
سئل شيخنا عن اضافة الصلوة الى الله تعالى وملائكته دون السلام وامر المؤمنين بها وبالسلام
فاجاب بانه يحتمل ان يقال السلام له معنيان التحية والانقياد فامر به المؤمنون لصحتهما منهم
والله وملائكته لا يجوز منهم الانقياد فلم يضف اليهم دفعا للايهام والله اعلم

الباب الاول

في الامر بالصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اي وقت كان و
كيفية ذلك على اختلاف انواعه والامر بتحسين الصلوة عليه والترغيب في حضور المجالس التي
يصلى فيها عليه وان علامة اهل السنة الكثرة منها وان الملائكة تصلي عليه على الدوام وان مهر
آدم لحوا عليهما السلام الصلوة عليه وان بكاء الصغير مدة صلوة عليه والامر بالصلوة عليه اذا
صلى على غيره من الرسل وما ورد في الصلوة على غير الانبياء والرسل والخلاف في ذلك **ذكر**
ابو ذر فيما نسبه شيخنا اليه من غير عزو ان الامر بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم كان
في السنة الثانية من الهجرة وقيل في ليلة الاسراء وفي فضل شعبان لابن ابي الصيف اليمني بلا اسناد
انه قيل ان شعبان شهر الصلوة على محمد المختار لان اية الصلوة عليه صلى الله عليه واله وسلم
نزلت فيه **وعن** ابن عمر وابي هريرة رضي الله عنهم قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلوا علي صلى الله عليكم اخرجه ابن عدي في الكامل والنميري من طريقه **وعن** ابي هريرة

رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوا علی فان صلاتکم علی زکاة لکم وسیأتی
تخریجه فی الباب الثانی **وعن** عبد الله بن عمرو رضی الله عنهما رفعه صلوا علی فانها لکم اضعافاً مضاعفة
ذکره الدیلمی بلا اسناد تبعا لابیه **وعن** ابی خدر رضی الله عنه قال اوصانی رسول الله صلی الله علیه وسلم
ان اصلیها فی السفر والحضر یعنی صلوة الضحی وان لا انام الا علی وتر وبالصلوة علی النبی صلی الله علیه
وسلم اخرجه بقی بن مخلد وابن بشکوال من طریقه وفی سنده یعلی بن الاشدق وهو ضعیف
ویروی عنه صلی الله علیه وسلم مما لم اقف علی سنده انه قال اکثروا من الصلوة علی لان
اول ما تسألون فی القبر عنی صلی الله علیه وسلم **وعن** ابی مسعود الانصاری البدری واسمه
عقبة بن عمرو رضی الله عنه قال اتانا رسول الله صلی الله علیه وسلم ونحن فی مجلس سعد بن
عبادة فقال له بشیر بن سعد امرنا الله ان نصلی علیك یا رسول الله فکیف نصلی علیك قال
فسکت رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی تمنینا انه لم یسأله ثم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
قولوا اللهم صل علی محمد وعلی آل محمد کما صلیت علی آل ابراهیم وبارك علی محمد وعلی آل محمد کما
بارکت علی آل ابراهیم انك حمید مجید والسلام کما قد علمتم رواه مسلم وهو عند مالك فی الموطا
وابی داود والترمذی والنسائی والبیهقی فی الدعوات بنحوه وزادوا فیه فی العالمین انك حمید مجید
ولیس عند ابی داود والسلام کما قد علمتم وقد ترجم علیه ابو داود والصلوة علی النبی صلی الله علیه
وسلم بعد التشهد **وقوله** علمتم یروی بفتح العین وتخفیف اللام وبضم العین وتشدید اللام
وهذا الحدیث لفظه عند احمد وابن حبان فی صحیحه والدارقطنی والبیهقی فی سننهما اقبل
رجل حتی جلس بین یدی رسول الله صلی الله علیه وسلم ونحن عنده فقال یا رسول الله اما السلام
علیك فقد عرفناه فکیف نصلی علیك اذا نحن صلینا فی صلاتنا صلی الله علیك قال فصمت
رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی احببنا ان الرجل لم یسأله فقال اذا انتم صلیتم فقولوا اللهم
صل علی محمد النبی الامی وعلی آل محمد کما صلیت علی ابراهیم وعلی آل ابراهیم وبارك علی محمد النبی
الامی وعلی آل محمد کما بارکت علی ابراهیم وعلی آل ابراهیم انك حمید مجید وصححه الترمذی وابن
خزیمة والحاکم وقال الدارقطنی اسناده حسن متصل وقال البیهقی اسناده صحیح قلت وفیه
ابن اسحق لکنه قد صرح بالحدیث فی روایته فصار حدیثه مقبولاً صحیحاً علی شرط مسلم کما ذکره
الحاکم وعند اسمعیل القاضی فی فضل الصلوة له من طرق عن عبد الرحمن بن بشیر بن مسعود
مرسلاً قال قیل یا رسول الله امرتنا ان نسلم علیك وان نصلی علیك فقد علمنا کیف نسلم علیك

فكيف نصلي عليك قال تقولون اللهم صل على آل محمد كما صليت على آل ابراهيم اللهم بارك على محمد كما باركت على آل ابراهيم وفي بعض طرقه عند اسمعيل قلنا او قيل بالشك والله اعلم وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة رضي الله عنه فقال الا اهدي لك هدية ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج علينا فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد متفق عليه وفي لفظ البخاري على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في الموضعين ونحو ذلك عند الطبري واخرج الحديث احمد والاربعة الا ان ابا داود والترمذي لم يذكرا الهدية واول حديثهما ان كعب بن عجرة قال يا رسول الله وذكر الحديث وفي رواية الترمذي من الزيادة قال عبد الرحمن ونحن نقول وعلينا معهم وكذا هو عند السراج من الطريق التي عند الترمذي وعند اسمعيل القاضي من طريقين آخرين عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الرحمن واخرجها احمد في المسند من حديث يزيد وزاد في آخره قال يزيد فلا ادري اشيء زاده عبد الرحمن من قبل نفسه او رواه كعب ويزيد استشهد به مسلم وهذه الزيادة ايضا عند الطبراني من طريق الحكم بسند رواته موثقون بلفظ تقولون اللهم صل على محمد الى قوله وآل ابراهيم وصل علينا معهم وبارك مثله وفي آخره وبارك علينا معهم وللشافعي عن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في الصلوة اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد اخرجه البيهقي من طريقه وفي بعض طرق الحديث عند سعيد بن منصور واحمد والترمذي واسمعيل القاضي والسراج وابي عوانة والبيهقي والخلعي والطبراني بسند جيد سبب هذا السؤال ولفظه لما نزلت ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلوة عليك الحديث وهو عند اسمعيل القاضي ايضا عن الحسن مرسلا لما نزلت ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قالوا يا رسول الله هذا السلام عليك قد علمنا كيف هو فكيف تامرنا ان نصلي عليك قال تقولون اللهم اجعل صلاتك وبركاتك على محمد كما جعلتها على ابراهيم انك حميد مجيد رواه ابن ابي شيبة وسعيد بن منصور بنحوه وزاد فيه في الموضعين وعند اسمعيل ايضا عن ابراهيم مرسلا انهم قالوا يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلوة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك واهل بيته كما صليت على

وزاد

ابراهيم انك حميد مجيد وعن ابي سعيد الخدري واسمه سعد بن مالك بن سنان رضي الله عنه
قال قلنا يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد
عبدك ورسولك كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وفي رواية
وآل ابراهيم اخرجه البخاري واحمد والنسائي وابن ماجة والبيهقي وابن ابي عاصم وعن ابي حميد
الساعدي واختلف في اسمه رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا
اللهم صل على محمد وعلى ازواجه وذرياته كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وازواجه و
ذرياته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد متفق عليه واخرجه مالك واحمد وابو داود و
النسائي وابن ماجة وغيرهم لكن عند احمد وابي داود على آل ابراهيم في الموضعين وعند ابن ماجة
كما باركت على آل ابراهيم في العالمين وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا تشهد احدكم في الصلوة فليقل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك
على محمد وآل محمد وارحم محمدا وآل محمد كما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك
حميد مجيد اخرجه الحاكم في المستدرك شاهدا واغتر قوم بذلك فصححوه ووهموا فانه من رواية
يحيى بن السباق وهو مجهول عن رجل مبهم واخرجه البيهقي عن الحاكم وهو عند الدارقطني وابن حفص
بن شاهين بسند فيه عبد الوهاب بن مجاهد وهو ضعيف بلفظ علمني رسول الله صلى الله عليه
وسلم التشهد كما كان يعلمنا السورة من القرآن التحيات لله والصلوات والطيبات السلام
عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى اهل بيته كما صليت على آل
ابراهيم انك حميد مجيد اللهم صل علينا معهم اللهم بارك على محمد وعلى اهل بيته كما باركت
على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك علينا معهم صلوات الله وصلوة المؤمنين على محمد
النبي الامي السلام عليك ورحمة الله وبركاته ورواه ابن ابي عاصم بلفظ قلنا يا رسول الله قد عرفنا
السلام عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على
سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك امام الخير ورسول الرحمة
اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه به الاولون والآخرون اللهم صل على محمد وابلغه الوسيلة
والدرجة الرفيعة من الجنة اللهم اجعل في المصطفين محبته وفي المقربين مودته وفي الاعلين
ذكره او قال داره والسلام عليه ورحمة الله وبركاته اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت

ذريته نسخه
ذريته نسخه

على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل
ابراهيم انك حميد مجيد وفيه المسعودي وهو ثقة ولكنه اختلط **وعن عبد الله بن عباس** رضي الله
عنهما قال قالوا يا رسول الله قد عرفنا السلام عليك فكيف الصلوة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد **اخرجه** النميري في فضل
الصلوة له وقال انه غريب **قلت** وهو عنده من وجه آخر عن يونس بن خباب انه خطب بفارس
فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فقال انبأني
من سمع ابن عباس يقول هكذا انزل فقلنا او فقالوا يا رسول الله علمنا السلام عليك فكيف الصلوة عليك
فقال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وارحم محمدا وآل محمد كما
رحمت على ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد
ورواه ابن جرير ايضا وسنده ضعيف لضعف بعض رواته ولان يونس لم يسمع من احد من ابن عباس
ولم يأت بهذا اللفظ الا من هذا الطريق **وعن علي بن ابي طالب** رضي الله عنه قال عدهن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في يدي وقال عدهن جبرئيل عليه السلام في يدي وقال جبرئيل هكذا نزلت بهن من
عند رب العزة جل وعلا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد
مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم و
ترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما
تحننت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على
ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد **اخرجه** الحاكم في علوم الحديث له مسلسلا بالعد ومن
طريقه عياض في الشفاء واخرجه ابو القاسم التيمي وابن بشكوال وغيرهما مسلسلا ايضا ورجال
سنده غير هم من اتهم بالكذب والوضع فالحديث بسبب ذلك تالف **وعند النسائي** والخطيب
وغيرهما عن علي رضي الله عنه ايضا انهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى
آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وفي اسناده اختلاف على رواية
حبان بن يسار فروي عنه عن عبيد الله بن طلحة عن محمد بن علي عن نعيم المجمر عن ابي هريرة
اخرجه ابو داود وفيه اللهم صل على محمد النبي الامي وازواجه امهات المؤمنين وذريته
واهل بيته وروي عنه عن عبد الرحمن بن طلحة عن محمد بن الحنفية عن ابيه علي بن

ابى طالب كما سقناه اخرجه النسائى والاولى ارجح ويحتمل ان يكون لحيان فيه سندان وسيأتى بلفظ
اخر قريبا **وعن موسى** بن طلحة بن عبيد الله التيمى عن ابيه رضى الله عنه ان رجلا اتى النبى صلى
الله عليه وسلم فقال كيف نصلى عليك يا نبى الله قال قولوا اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم
انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد **اخرجه** احمد
والطبرى ولفظه اتى رجل النبى صلى الله عليه وسلم فقال سمعت الله تعالى يقول ان الله وملائكته
يصلون على النبى الاية فكيف الصلوة عليك واخرجه ابو نعيم فى الحلية وسنده صحيح لكنه معلول
فقد روى عن موسى عن زيد بن حارثة وقيل ابن خارجة وهو الصحيح وهذه الرواية عند الطحاوى والنسائى
واحمد والبغوى فى معجم الصحابة وابى نعيم والديلمى ولفظها عن زيد سألت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال صلوا على واجتهدوا فى الدعاء ثم قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وفى رواية الامام
بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد **ورجحها** اعنى رواية زيد على بن
المدينى والامام احمد وغيرهما **واخرجها** سمويه ايضا بلفظ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال صلوا على ثم قولوا اللهم بارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد ورواه ابن
ابى عاصم من طريق موسى فقال عن خارجة بن زيد وهو مقلوب ووقع فى رواية البغوى يزيد بن
خارجة بزيادة ياء فى اوله وفى اخرى لابى نعيم يزيد بن جارية وكلاهما وهم **قلت** وصنيع
الترمذى يشعر بان لموسى فيه سندين احدهما عن ابيه والاخر عن زيد فانه قال وفى الباب
عن طلحة بن عبيد الله وزيد بن خارجة ويقال له حارثة فدل على ان كلا من حديث طلحة
وزيد محفوظ ويقوى ذلك ان فى احد الحديثين زيادة على الاخر وقد اخرج النسائى الحديث
من الوجهين معا من غير تغليب لاحدهما على الاخر فكانهما استويا عنده وهو الظاهر من
مذهب الدارقطنى فانه لم يحكم لاحدى الجهتين على الاخرى والله اعلم **وعن** ابى هريرة
رضى الله عنه وفى اسمه اختلاف كثير انه قال يا رسول الله كيف نصلى عليك يعنى فى الصلوة
قال تقولون اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى
ال محمد كما باركت على ابراهيم ثم تسلمون على **اخرجه** الشافعى وشيخه فيه ضعيف وقد
سلف الكلام عليه فى المقدمة وهو عند البزار والسراج من وجه اسناده صحيح على شرط
الشيخين وعند الطبرى من وجه اخر عن ابى هريرة رضى الله عنه انهم سألوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم كيف نصلى عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وبارك على محمد وعلى ال محمد

كما صليت وباركت على آل ابراهيم وآل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم
وعند البخاري في الادب المفرد وابي جعفر الطبري في تهذيبه والعقيلي بلفظ من قال اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما
باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على ابراهيم وعلى آل
ابراهيم شهدت له يوم القيامة بالشهادة وشفعت له شفاعته وهو حديث حسن ورجاله رجال
الصحيح لكن فيهم سعيد بن عبد الرحمن مولى آل سعيد بن العاص الراوي له عن حنظلة وهو
مجهول لا اعرف فيه جرحا ولا تعديلا نعم ذكره ابن حبان في الثقات على قاعدته **واخرجه**
ابن ابي عاصم من وجه آخر ضعيف بلفظ انه قيل له ان الله امرنا بالصلوة عليك فكيف الصلوة
عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وارحم محمدا
وآل محمد كما رحمت ابراهيم وآل ابراهيم والسلام قد علمتم **وعن** بريدة بن الحصيب الاسلمي
رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم
اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد كما جعلتها على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
انك حميد مجيد رواه ابو العباس السراج واحمد بن منيع واحمد بن حنبل وعبد بن حميد في
مسانيدهم والسعمري واسماعيل القاضي كلهم بسند ضعيف وكذا رويناه في تاسع من حديث
الخراساني **وعن** جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما نحو حديث كعب الماضي وفيه وعلينا معهم
اخرجه البيهقي في شعب الايمان له وهو ضعيف **وعن** زيد بن ثابت رضي الله عنه قال خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وقفنا في مجمع طرق فطلع اعرابي فقال السلام عليك يا رسول
الله ورحمة الله وبركاته فقال له وعليك السلام اي شيء قلت حين جئتني قال قلت اللهم صل
على محمد حتى لا تبقى صلوة اللهم بارك على محمد حتى لا تبقى بركة اللهم سلم على محمد حتى لا يبقى سلام و
ارحم محمدا حتى لا تبقى رحمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارى الملائكة قد سدوا الافق
اخرجه ...... بسند هالك **وعن** عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رجلا قال له كيف الصلوة
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اجعل صلواتك وبركاتك ورحمتك على سيد المرسلين
وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك امام الخير وقائد الخير اللهم ابعثه يوم
القيامة مقاما محمودا يغبطه الاولون والآخرون وصل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد رواه احمد بن منيع في مسنده وسيطه والبغوي في فوائده عنه ومن طريقه

التيمي بسند ضعيف وهو عند اسمعيل القاضي عن ابن عُمر او ابن عَمرو بالشك فالله اعلم وقد
سلف من حديث ابن مسعود ايضا **وعن** رجل من الصحابة رضوان الله عليهم انه كان يقول
اللهم صل على محمد وعلى اهل بيته وعلى ازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك
حميد مجيد وبارك على محمد وعلى اهل بيته وعلى ازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم
انك حميد مجيد **اخرجه** عبد الرزاق في جامعه من طريق ابن طاوس عن ابي بكر بن محمد
بن عمرو بن حزم عن رجل وقال قال ابن طاوس وكان ابي يقول مثل ذلك **وعن** رُويفع
بن ثابت الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اللهم صل
على محمد وانزله المقعد المقرب عندك يوم القيمة وجبت له شفاعتي **رواه** البزار وابن
ابي عاصم واحمد بن حنبل واسمعيل القاضي والطبراني في معجميه الكبير والاوسط وابن
بشكوال في القربة وابن ابي الدنيا وبعض اسانيدهم حسن قاله المنذري **تنبيه** رأيت
هذا الحديث في عدة نسخ من الشفا للقاضي عياض منسوبا لزيد بن الحُباب سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهذا غلط وزيد ليست له صحبة بل ولا هو من التابعين بل ولا من
اتباعهم وانما روى هذا الحديث عن ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن زياد بن نُعيم عن وفاء
بن شريح الحضرمي عن رويفع فاحببت التنبيه عليه لئلا يغتر به والله المستعان **والمقعد**
المقرب يحتمل ان يراد به الوسيلة او المقام المحمود وجلوسه على العرش او المنزل العالي والقدر
الرفيع والله اعلم **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
قال جزى الله عنا محمدا صلى الله عليه وسلم بما هو اهله اتعب سبعين ملكا الف صباح **رواه**
ابو نعيم في الحلية وابن شاهين في الترغيب له وابو الشيخ والخلعي في فوائده والطبراني في
المعجم الكبير والاوسط وابن بشكوال والرشيد العطار وفي سنده هانئ بن المتوكل وهو ضعيف
واخرجه ابو القاسم التيمي في ترغيبه وعنه ابو القاسم بن عساكر ومن طريقه ابو اليمن
من غير طريق هانئ لكن فيه رشدين بن سعد وهو ضعيف ايضا وتابعهما احمد بن حماد وغيره
كلهم عن معوية بن صالح والحديث مشهور به كما قال ابو اليمن قال وكان على قضاء الاندلس
والضمير في قوله اهله يحتمل ان يكون للجلال اي الله تعالى او الى محمد صلى الله عليه وسلم كما قاله
المجد اللغوي لكن الظاهر كما افاده بعض الاستاذين ان المضمر في هو لمحمد صلى الله عليه وسلم
وفي اهله لله او بالعكس **ويروى** عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى على روح

نسخ اتعب

محمد فی الارواح وعلی جسده فی الاجساد وعلی قبره فی القبور رآنی فی منامه ومن رآنی فی منامه
رآنی یوم القیمة ومن رآنی یوم القیمة شفعت له ومن شفعت له شرب من حوضی وحرم الله
جسده علی النار **ذكره** ابو القسم البستی فی کتابه الدر المنظم فی المولد المعظم لکنی لم اقف
علی اصله الی الان **وعن** ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
من سره ان یکتال بالمکیال الاوفی اذا صلی علینا اهل البیت فلیقل اللهم صل علی محمد النبی وازواجه
امهات المومنین وذریته واهل بیته کما صلیت علی ابراهیم انك حمید مجید **اخرجه**
ابو داود فی سننه وعبد بن حمید فی مسنده وابو نعیم عن الطبرانی کلهم من طریق نعیم المجمر عنه
وکذا هو عندنا فی حدیث ابن علم الصفار عن ابی بکر بن ابی خیثمة ورویناه من طریق مالك
عن نعیم عن محمد بن عبد الله بن زید عن ابی مسعود وقال البخاری وابو حاتم انه
اصح وفیه خلاف المذکور فی الذی بعده **وعن** علی رضی الله تعالی عنه قال قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم من سره ان یکتال له بالمکیال الاوفی اذا صلی علینا اهل البیت فلیقل اللهم
اجعل صلواتك وبرکاتك علی محمد النبی وازواجه امهات المؤمنین وذریته واهل بیته
کما صلیت علی آل ابراهیم انك حمید مجید **رواه** ابن عدی فی الکامل وابن عبد البر والنسائی
فی مسند علی وفی سنده راو مجهول وآخر اختلط فی آخر عمره وللحدیث علة اخری رواه عمرو
بن عاصم عن حبان هکذا جعله من مسند علی ورواه موسی بن اسمعیل عن حبان فجعله من
مسند ابی هریرة کما تقدم قریبا **قلت** وبین عمرو وموسی من الاختلاف غیر ذلك وروایة
موسی ارجح لانه احفظ من عمرو ولغیر ذلك وقد تقدم حدیث علی هذا بلفظ آخر قبل بیسیر
واخرج ابن زنجویه من حدیث علی موقوفا من سره ان یکتال بالمکیال الاوفی فلیقرأ هذه
الآیة سبحان ربك رب العزة عما یصفون وسلام علی المرسلین والحمد لله رب العالمین
ویروی عنه صلی الله علیه وسلم ما لم اقف علیه انه قال الصلوة علی نور یوم القیمة عند ظلمة
الصراط ومن اراد ان یکتال له بالمکیال الاوفی یوم القیمة فلیکثر من الصلوة علی ذکره صاحب
الدر المنظم **وعن** یزید بن عبد الله انهم کانوا یستحبون ان یقولوا اللهم صل علی محمد
النبی الامی علیه السلام اخرجه اسمعیل القاضی **وعن** سلامة الکندی قال کان علی بن
ابی طالب رضی الله عنه یعلم الناس الصلوة علی النبی صلی الله علیه وسلم فیقول اللهم داحی
المدحوات وباری المسموکات وجبار القلوب علی فطرتها شقیها وسعیدها اجعل شرائف

صلوٰتك ونوامي بركاتك ورأفة تحننك على محمد عبدك ورسولك الخاتم لما سبق والفاتح لما أغلق والمعلن الحق بالحق والدامغ لجيشات الاباطيل كما حُمّل فاضطلع بامرك بطاعتك مستوفزاً في مرضاتك بغير نكل عن قدم ولا وهن في عزم واعياً لوحيك حافظاً لعهدك ماضياً على نفاذ امرك حتى اورى قبساً لقابس آلاء الله تصل باهله اسبابه به هديت القلوب بعد خوضات الفتن والاثم وابهج موضحات الاعلام ومنيرات الاسلام ونائرات الاحكام فهو امينك المأمون وخازن علمك المخزون وشهيدك يوم الدين وبعيثك نعمة ورسولك بالحق رحمة اللهم افسح له مفسحاً في عدنك واجزه مضاعفات الخير من فضلك مهنأت له غير مكدرات من فوز ثوابك المحلول وجزيل عطائك المعلول اللهم اعل على بناء الناس بناءه واكرم مثواه لديك ونزله واتمم له نوره واجزه من ابتعاثك له مقبول الشهادة ومرضي المقالة ذا منطق عدل وخطة فصل وحجة وبرهان عظيم صلى الله عليه وسلم **اخرجه** الطبراني وابن ابي عاصم وسعيد بن منصور والطبري في مسند طلحة من تهذيب الآثار له وابو جعفر احمد بن سنان القطان في مسنده ويعقوب بن شيبة في اخبار على وابن فارس وابن بشكوال هكذا موقوفاً بسند ضعيف وقد قال الهيثمي ان رجاله رجال الصحيح لكن اعله بان رواية سلامة عن على مرسلة انتهى واخرجه الخشني في العاشر من الخياليات وقال لا يعرف سماع سلامة من على والحديث مرسل وقال ابن كثير هذا مشهور من كلام على وقد تكلم عليه ابن قتيبة في مشكل الحديث وكذا ابو الحسن احمد بن فارس اللغوي في جزء جمعه في فضل الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم الا ان في اسناده نظراً **وقد قال** الحافظ ابو الحجاج المزي سلامة الكندي هذا ليس بمعروف ولم يدرك علياً كذا قال والعلم عند الله تعالى وهو عند ابن عبد البر من طريق ابي بكر بن ابي شيبة بسند فيه من لم يعرف بنحوه وزاد في آخره اللهم اجعلنا سامعين مطيعين واولياء مخلصين ورفقاء مصاحبين اللهم بلغه منا السلام واردد علينا منه السلام **قلت** وسيأتي ضبط ما فيه من مشكل في الفصل السادس عشر من هذا الباب ان شاء الله تعالى **وعن** على ايضاً رضي الله عنه في الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً لبيك اللهم ربي وسعديك صلوات الله البر الرحيم والملائكة المقربين والنبيين والصديقين والشهداء والصالحين وما سبح لك من شيء يا رب العالمين على محمد بن عبد الله خاتم النبيين وسيد المرسلين وامام المتقين ورسول رب العالمين الشاهد البشير الداعي اليك باذنك

المضبوع نسخ السائين

نسخ الخلعيات

السراج المنير وعليه السلام **رويناه** من حديثه في الشفاء لكن لم اقف على اصله **ويروى عنه**
صلى الله عليه وسلم مما لم اقف على اسناده لا تصلوا على الصلوة البتيراء قالوا وما الصلوة البتيرا
يا رسول الله قال تقولون اللهم صل على محمد وتمسكون بل قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
اخرجه ابو سعد في شرف المصطفى **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما انه كان اذا صلى على النبي صلى
الله عليه وسلم قال اللهم تقبل شفاعة محمد الكبرى وارفع درجته العليا واعطه سؤله
في الاخرة والاولى كما اتيت ابراهيم وموسى **رواه** عبد بن حميد في مسنده وعبد الرزاق و
اسمعيل القاضي واسناده جيد قوي صحيح **وعن** الحسن هو البصري انه كان اذا صلى على
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على آل احمد كما جعلتها على آل
ابراهيم انك حميد مجيد رواه النميري وفي لفظ له من وجه آخر على محمد وزاد السلام عليك ايها
النبي ورحمة الله وبركاته ومغفرة الله ورضوانه اللهم اجعل محمدا من اكرم عبادك عليك ومن
ارفعهم عندك درجة واعظمهم خطرا وامكنهم عندك شفاعة اللهم اتبعه من امته وذريته
ما تقر به عينه واجزه عنا خير ما جزيت نبيا عن امته واجز الانبياء كلهم خيرا وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين **وعنه** ايضا انه كان اذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد واصحابه واولاده واهل بيته وذريته ومحبيه واتباعه واشياعه وعلينا
معهم اجمعين يا ارحم الراحمين ورواه النميري ايضا **وعنه** ايضا قال من اراد ان يشرب بالكاس
الاوفى من حوض المصطفى فليقل اللهم صل على محمد وعلى آله واصحابه واولاده وازواجه وذريته واهل بيته
واصهاره وانصاره واشياعه ومحبيه وامته وعلينا معهم اجمعين يا ارحم الراحمين **وذكره** القاضي عياض في الشفا
وعند النميري وابن بشكوال من طريق ابي الحسن بن الكرخي صاحب معروف انه كان يقول في الصلوة على النبي
صلى الله عليه وسلم اللهم صل على محمد ملأ الدنيا وملأ الاخرة وبارك على محمد ملأ الدنيا وملأ الاخرة وارحم محمدا ملأ الدنيا و
الاخرة وسلم على محمد ملأ الدنيا والاخرة **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال اللهم اني اسئلك يا الله يا رحمن يا رحيم يا جار المستجيرين يا امان الخائفين يا عماد من لا عماد
له يا سند من لا سند له يا ذخر من لا ذخر له يا حرز الضعفاء يا كنز الفقراء يا عظيم الرجا يا منقذ
الهلكى يا منجي الغرقى يا محسن يا مجمل يا منعم يا مفضل يا عزيز يا جبار يا منير انت الذي سجد لك
سواد الليل وضوء النهار وشعاع الشمس وحفيف الشجر ودوي الماء ونور القمر يا الله انت
الله لا شريك لك اسئلك ان تصلي على محمد عبدك ورسولك وعلى آل محمد **وعن** واثلة بن

مسـ

اشتملت هذه الرواية على وصف الله تعالى باوصاف لم ترد في حديث صحيح والشيخ عند اهل السنة انما اسماء الله توقيفية والعلماء لا تثبت بالحديث الضعيف وحديث ابن عباس هذا لا يثبت النطق به بيان ضعفه مما اتباعه

متن

الاسقع رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لما جمع فاطمة وعلیا والحسن والحسین تحت ثوبه ثم قال اللهم قد جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علی ابراهیم وآل ابراهیم اللهم انهم منی وانا منهم فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علی وعلیهم قال واثلة وكنت واقفا علی الباب فقلت وعلی یا رسول الله بابی انت وامی فقال اللهم وعلی واثلة اخرجهما الدیلمی فی مسنده وهما ضعیفان **ویروی** عن ابی الحسن البكری وابی عمارة بن زید المدنی ومحمد بن اسحق المطلبی قالوا بینما رسول الله صلی الله علیه وسلم فی المسجد اذا رجل متزمل بلثام فاسفر عن لثامه وافصح عن كلامه وقال السلام علیكم یا اهل العز الشامخ والكرم الباذخ فاجلسه النبی صلی الله علیه وسلم بینه وبین ابی بكر فنظر ابو بكر الی الاعرابی وقال یا رسول الله اتجلسه بینی وبینك ولا اعلم علی الارض احب الیك منی فقال له ان الاعرابی اخبرنی عنه جبریل علیه السلام انه یصلی علی صلوة لم یصلها احد قبله فقال یا رسول الله كیف یصلی علیك حتی اصلی علیك مثله فقال النبی صلی الله علیه وسلم یا ابا بكر انه یقول اللهم صل علی محمد وعلی آل محمد فی الاولین والآخرین وفی الملا الاعلی الی یوم الدین فقال یا رسول الله صلی الله علیه وسلم فما ثواب هذه الصلوة قال یا ابا بكر لقد سالتنی عما لا امل ان احصیه فلو كانت البحار مدادا والاشجار اقلاما والملائكة كتابا یكتبون لفنی المداد وتكسرت الاقلام ولم تبلغ الملائكة ثواب هذه الصلوة **رواه** ابو القاسم فی كتاب الطرب وهو منكر بل موضوع **وفی الشفا** لابن سبع مما لم اقف علی سنده ان النبی صلی الله علیه وسلم كان لا یجلس بینه وبین ابی بكر احد فجاء رجل یوما فاجلسه علیه الصلوة والسلام بینهما فتعجب الصحابة من ذلك فلما خرج قال النبی صلی الله علیه وسلم هذا یقول فی صلوته علی اللهم صل علی محمد كما تحب وترضی له او نحو هذا **قلت** وعلی تقدیر ثبوت هذا فلعله صلی الله علیه وسلم اراد تالیف قلب ذلك الرجل واستمراره علی الاسلام واستقامة امره او ترغیب الحاضرین فی الصلوة علیه بتلك الكیفیة او غیر ذلك مما لا یستلزم ان غیر ابی بكر رضی الله عنه اقرب منه ولا احب ولله الفضل **وروی** ابن ابی عاصم فی بعض تصانیفه بسند لم اقف علیه عن رویفع بن ثابت مرفوعا من قال اللهم صل علی محمد وعلی آل محمد صلوة تكون لك رضا ولحقه اداء واعطه الوسیلة والمقام المحمود الذی وعدته واجزه عنا ما هو اهله واجزه عنا من افضل ما جزیت نبیا عن امته وصل علی جمیع اخوانه من النبیین والصالحین یا ارحم الراحمین من قالها فی سبع جمع فی كل جمعة سبع مرات وجبت له شفاعتی **وعن** ابی محمد عبد الله الموصلی المعروف بابن المشتهر وكان فاضلا

انه قال من احب ان يحمد الله تعالى بافضل ما حمده احد من خلقه من الاولين والآخرين والملائكة المقربين واهل السموات والارضين ويصلي على محمد صلى الله عليه وسلم افضل ما صلى عليه احد ممن ذكره غيره ويسأل الله افضل ما سأله احد من خلقه فليقل اللهم لك الحمد كما انت اهله فصل على محمد كما انت اهله وافعل بنا ما انت اهله فانك اهل التقوى واهل المغفرة اخرجه النميري **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صليتم علي فاحسنوا الصلوة فانكم لا تدرون لعل ذلك يعرض علي فقولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين عبدك ورسولك امام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم ابعثه المقام المحمود يغبطه به الاولون والآخرون اخرجه الديلمي في مسند الفردوس له هكذا ورواه ابن ابي عاصم كما تقدم في حديث التشهد **قلت** وقد قال ابو موسى المديني في الترغيب له هذا حديث مختلف في اسناده انتهى والمرفوع فانه موقوف كذلك **اخرجه** ابن ماجه في سننه والطبري في تهذيبه وعبد في مسنده والبيهقي في الدعوات والشعب والمعمري في اليوم والليلة والدارقطني في الافراد وتمام في فوائده وابن بشكوال في القربة وفي آخره اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد واسناد الموقوف حسن بل قال الشيخ علاء الدين مغلطاي انه صحيح لكن قد تعقب بعض المتأخرين على المنذري حيث حسنه بما حاصله كيف يكون حسنا وفي اسناده المسعودي وقد قال ابن حبان انه اختلط بآخره ولم يتميز حديثه الاول من الآخر فاستحق الترك **وعند** عبد الرزاق من طريق مجاهد رفعه مرسلا انكم تعرضون علي باسمائكم وسيماكم فاحسنوا الصلوة علي اخرجه النميري من طريقه **ويروى** عن زين العابدين علي بن الحسين مما لم اقف على سنده انه كان اذا صلى على جده صلى الله عليه وسلم يقول والناس يسمعونه اللهم صل على محمد في الاولين وصل على محمد في الآخرين وصل على محمد الى يوم الدين اللهم صل على محمد شابا فتيا وصل على محمد كهلا مرضيا وصل على محمد رسولا نبيا اللهم صل على محمد حتى ترضى وصل على محمد بعد الرضى وصل على محمد ابدا ابدا اللهم صل على محمد كما امرت بالصلوة عليه وصل على محمد كما تحب ان يصلى عليه وصل على محمد كما اردت ان يصلى عليه اللهم صل على محمد عدد خلقك وصل على محمد رضى نفسك وصل على محمد زنة عرشك وصل على محمد مداد كلماتك التي لا تنفد اللهم واعط محمدا الوسيلة

والفضيلة والدرجة الرفيعة المهم عظم برهانه وابلج حجته وابلغه مأموله في اهل بيته وامته اللهم اجعل صلواتك وبركاتك ورأفتك ورحمتك على محمد حبيبك وصفيك وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين اللهم صل على محمد بافضل ما صليت على احد من خلقك وبارك على محمد مثل ذلك وارحم محمدا مثل ذلك اللهم صل على محمد في الليل اذا يغشى وصل على محمد في النهار اذا تجلى وصل على محمد في الآخرة والاولى اللهم صل على محمد الصلوة التامة وبارك على محمد البركة التامة وسلم على محمد السلام التام اللهم صل على محمد امام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم صل على محمد ابد الآبدين ودهر الداهرين اللهم صل على محمد النبي الامي العربي القرشي الهاشمي الابطحي التهامي المكي صاحب التاج والهراوة والجهاد والمغنم صاحب الخير والمنبر صاحب السرايا والعطايا والآيات المعجزات والعلامات الباهرات والمقام المشهود والحوض المورود والشفاعة والسجود للرب المحمود اللهم صل على محمد بعدد من صلى عليه وعدد من لم يصل عليه **وذكر الفاكهاني** انه الهم كيفية ذكرها وهي اللهم صل على سيدنا محمد الذي اشرقت بنوره الظلم اللهم صل على سيدنا محمد المبعوث رحمة لكل الامم اللهم صل على سيدنا محمد المختار للسيادة والرسالة قبل خلق اللوح والقلم اللهم صل على سيدنا محمد الموصوف بافضل الاخلاق والشيم اللهم صل على سيدنا محمد المخصوص بجوامع الكلم وخواص الحكم اللهم صل على سيدنا محمد الذي كان لا تنتهك في مجالسه الحرم ولا يغضي عن من ظلم اللهم صل على سيدنا محمد الذي كان اذا مشى تظلله الغمامة حيث ما يمم اللهم صل على سيدنا محمد الذي انشق له القمر وكلمه الحجر واقر برسالته وسلم اللهم صل على سيدنا محمد الذي اثنى عليه رب العزة نصا في سالف القدم اللهم صل على سيدنا محمد الذي صلى عليه ربنا في محكم كتابه وامر ان يصلى عليه ويسلم صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وازواجه ما انهلت الديم وما جرت على المذنبين اذيال الكرم وسلم تسليما وشرف وكرم انتهى **قال** وكتبها جماعة وحفظوها ثم اخبرت بعد ذلك ان بعض الطلبة المباركين من اصحابنا المالكية رأى في المنام انه يصليها على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم والحمد لله **قلت** وسياتي في الباب الاخير كيفيات اخر من الصلوة على سيد المرسلين وحبيب رب العالمين **ثم وقفت على كيفية** اخرى انشدني بعض المعتمدين من شيوخنا ان لها قصة يفيد ان كل مرة منها بعشرة آلاف صلوة الا انه لم يبين القصة المذكورة **وصفتها** اللهم صل على سيدنا محمد السابق للخلق نوره ورحمة للعالمين ظهوره عدد من مضى من خلقك ومن بقي ومن سعد منهم ومن شقي صلوة تستغرق العد

وتحيط بالحد صلوة لا غاية لها ولا انتهاء ولا امد لها ولا انقضاء صلوة دائمة بدوام ملك وعلى آله وصحبه
كذلك والحمد لله على ذلك **وذكر** الرشيد العطار واسنده التيمي في ترغيبه وابو اليمن ابن عساكر
من جهته الى سعد الزنجاني قال كان عندنا بمصر شخص صالح يسمى ابا سعيد الخياط وكان لا يخالط
الناس ولا يحضر المجالس ثم انه داوم على حضور مجلس ابن رشيق فتعجب الناس فسألوه فقال رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال احضر مجلسه فانه يكثر فيه الصلوة علي صلى الله عليه وسلم **و**
روى ابو القاسم التيمي في الترغيب له من طريق علي بن الحسين بن علي قال علامة اهل السنة
كثرة الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم **وعن** كعب انه دخل على عائشة رضي الله عنها
فذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كعب ما من فجر الا نزل سبعون الفا من الملائكة
حتى يحفوا بالقبر يضربون باجنحتهم ويصلون على النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا امسوا
عرجوا وهبط سبعون الفا حتى يحفوا بالقبر يضربون باجنحتهم فيصلون على النبي صلى الله عليه وسلم
سبعون الفا بالليل وسبعون الفا بالنهار حتى اذا انشقت عنه الارض خرج في سبعين الفا
من الملائكة يزفونه وفي لفظ يوقرونه **رواه** اسمعيل القاضي وابن بشكوال والبيهقي في
الشعب والدارمي في باب ما اكرم الله به نبيه صلى الله عليه وسلم بعد موته من جامعه و
ابن المبارك في الرقائق له **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما رفعه بكاء الصبي الى شهرين
شهادة ان لا اله الا الله والى اربعة اشهر الثقة بالله والى ثمانية اشهر الصلوة على النبي صلى
الله عليه وسلم ولسنتين استغفار لوالديه واذا استسقى انبع الله له من ضرع امه عينا
من الجنة فيشرب فيجزيه من الطعام والشراب **اخرجه** الديلمي بسند ضعيف وفي لفظ
لغيره لا تضربوا اطفالكم على بكائهم سنة فان اربعة اشهر منها يشهد ان لا اله الا الله واربعة
اشهر يصلي علي واربعة اشهر يدعو لوالديه وفي آخر بكاء الصبي في المهد اربعة اشهر توحيد
واربعة اشهر صلوة على نبيكم واربعة اشهر استغفار لابويه **وعن** انس بن مالك رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صليتم على المرسلين فصلوا علي معهم فاني
رسول من المرسلين اخرجه الديلمي في مسند الفردوس له وابو يعلى الصابوني في فوائده
في حديثه كما سيأتي في الباب الثاني وقيل عن انس عن ابي طلحة رواه ابن ابي عاصم في
كتابه كما ههنا وبلفظ آخر اذا سلمتم علي فسلموا على المرسلين **وذكر** المجد اللغوي ان اسناده
صحيح محتج برجاله في الصحيحين والله اعلم ورواه ابو نعيم في الاحرزينا من تاريخ الاصبهان

وعن قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا صليتم على المرسلين فصلوا على معهم
فاني رسول من المرسلين **رواه** ابن ابي عاصم واسناده حسن جيد لكنه مرسل **وعن**
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوا على انبياء الله ورسله
فان الله بعثهم كما بعثني صلى الله عليهم وسلم تسليما **اخرجه** العدني واحمد بن منيع والطبراني
واسمعيل القاضي ورويناه في فوائد العيسوي والترغيب للتيمي وفي سنده موسى بن عبيدة وهو
وان كان ضعيفا فحديثه يستانس به **قلت** والراوي عنه عمر بن هرون ايضا ضعيف
لكن قد رواه عبد الرزاق من طريق الثوري عن موسى ولفظه مرفوعا اذا قال الرجل لاخيه
جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا على انبياء الله
ورسله فان الله بعثهم كما بعثني **ومن** حديث الثوري رويناه في حديث علي بن حرب عن
ابي داود عنه ورواه ابو القاسم التيمي في ترغيبه من طريق وكيع وابو اليمن ابن عساكر من
طريق المعافى ابن عمران كلاهما عن موسى ايضا ورويناه في رابع المخلصيات **وعن** علي رضي الله
في حديث الدعاء لحفظ القران نحوه وصل علي وعلى سائر النبيين اخرجه الترمذي والحاكم
وسياتي في الباب الاخير ان شاء الله تعالى **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا صليتم علي فصلوا على انبياء الله فان الله بعثني كما بعثهم اخرجه
الطبراني وفي سنده موسى ايضا **وعن** بريدة رضي الله عنه مرفوعا لا تتركن في التشهد
الصلوة علي وعلى انبياء الله عز وجل **اخرجه** البيهقي بسند واه وسياتي هنالك ايضا **وقال**
الحافظ ابو موسى المديني وبلغني باسناد عن بعض السلف انه راى ادم عليه السلام في المنام
كانه يشكو قلة صلوة بنيه عليه صلى الله عليه وعلى جميع الانبياء والمرسلين وسلم **وعن**
ابن عباس رضي الله عنهما قال ما اعلم الصلوة تنبغي على احد من احد الا على النبي صلى الله عليه
وسلم ولكن يدعى للمسلمين والمسلمات بالاستغفار **اخرجه** ابن ابي شيبة واسماعيل القاضي
في احكام القران والصلوة النبوية له والطبراني والبيهقي وسعيد بن منصور وعبد الرزاق
بلفظ لا تنبغي الصلوة من احد على احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم ورجاله رجال الصحيح
ولفظ اسماعيل لا تصلح الصلوة على احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم ولكن للمسلمين
والمسلمات الاستغفار **ورويناه** في الاول من امالي الهاشمي بلفظ لا ينبغي ان يصلى على
احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم **وقال** سفيان الثوري يكره ان يصلى على غير النبي

صلى الله عليه وسلم اخرجه البيهقى **وفى رواية** اخرجها هو وعبد الرزاق ايضا يكره ان
يصلى الا على نبى وجاء عن عمر بن عبد العزيز فيما كرويناه فى فضل الصلوة لاسمعيل القاضى واحكام
القرآن له من طريق ابى بكر بن ابى شيبة باسناد حسن او صحيح ان عمر كتب اما بعد فان ناسا من
الناس قد التمسوا عمل الدنيا بعمل الاخرة وان ناسا من القصاص قد احدثوا فى الصلوة على
خلفائهم وامرائهم عدل صلاتهم على النبى صلى الله عليه وسلم فاذا جاءك كتابى فمرهم ان يكون
صلاتهم على النبيين خاصة ودعاؤهم للمسلمين عامة ويدعوا ما سوى ذلك **قلت** وقد
قال عياض فى هذه المسألة اعنى هل يصلى على غير الانبياء عامة اهل العلم على الجواز ووجدت
بخط بعض شيوخ مذهب مالك لا يجوز ان يصلى الا على محمد وهذا غير معروف عن مالك
وانما قال اكره الصلوة على غير الانبياء وما ينبغى لنا ان نتعدى ما امرنا به وخالفه يحيى بن
يحيى فقال لا باس به واحتج بان الصلوة دعاء بالرحمة فلا تمنع الا بنص او اجماع **قال** عياض
والذى اميل اليه قول مالك وسفيان وهو قول المحققين من المتكلمين والفقهاء قالوا يذكر
غير الانبياء بالرضى والغفران والصلوة على غير الانبياء يعنى استقلالا لم يكن من الامر المعروف
وانما احدثت فى دولة بنى هاشم انتهى **وما حكى** عن مالك من انه لا يصلى على غير الانبياء
اوله اصحابه بمعنى انا لا نتعبد بالصلوة على غيره من الانبياء كما تعبدنا بالصلوة عليه صلى
الله عليه وسلم اذا مر وهذا افقد **قال** شيخنا انه لا يعرف فى الصلوة على الملائكة حديثا نصا و
انما يؤخذ ذلك من الذى قبله يعنى صلوا على انبياء الله ورسله ان ثبت لان الله تعالى سماهم
رسلا **نعم** قد اختلف فى الصلوة على المؤمنين فقيل لا يجوز الا على النبى صلى الله عليه وسلم
خاصة وحكى عن الامام مالك كما تقدم وقالت طائفة لا يجوز مطلقا استقلالا ويجوز تبعا
فيما ورد به النص او الحق به لقوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا،
ولانه لما علمهم السلام قال السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ولما علمهم الصلوة قصر
ذلك عليه وعلى اهل بيته **وهذا القول** اختاره القرطبى فى المفهم وابو المعالى من الحنابلة
وهو اختيار ابن تيمية من المتاخرين فحينئذ لا يقال قال ابو بكر صلى الله عليه وان كان
معناه صحيحا او يقال صلى الله على النبى وعلى صديقه او خليفته ونحو ذلك **وقريب** من
هذا انه لا يقال قال محمد عز وجل وان كان معناه صحيحا لان هذا الثناء صار شعارا لله سبحانه
فلا يشركه غيره فيه **وقالت** طائفة يكره استقلالا لا تبعا وهى رواية عن احمد وكذا النووى

هو خلاف الأولى **وقالت** طائفة يجوز تبعاً مطلقاً ولا يجوز استقلالاً وهذا قول ابي حنيفة وجماعة
وقال ابو اليمن بن عساكر **وقالت** طائفة يجوز مطلقاً وهو مقتضى صنيع البخاري فانه صدر
بالآية وهي قوله تعالى وصل عليهم ثم علق الحديث الدال على الجواز مطلقاً وعقبه بالحديث الدال على
الجواز تبعاً وذلك انه ترجم باب هل يصلي على غير النبي صلى الله عليه وسلم اي استقلالاً او تبعاً ويدخل في
الغير الانبياء والملائكة والمؤمنون قاله شيخنا **واشار** بالحديث الدال على الجواز الى حديث عبد الله
بن ابي اوفى في قوله صلى الله عليه وسلم اللهم صل على آل ابي اوفى وقد وقع مثله عن قيس بن سعد بن
عبادة ان النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه وهو يقول اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على آل سعد
بن عبادة **اخرجه** ابو داود والنسائي وسنده جيد **وفي** حديث جابر ان امرأة قالت للنبي
صلى الله عليه وسلم صل علي وعلى زوجي ففعل اخرجه احمد مطولاً ومختصراً وصححه ابن حبان وفي
القول به عن الحسن ومجاهد ونص عليه احمد في رواية ابي داود وبه قال اسحق وابو ثور وداود
والطبري **واحتجوا** بقوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته وفي صحيح مسلم من حديث ابي هريرة
مرفوعاً ان الملائكة تقول لروح المؤمن صلى الله عليك وعلى جسدك **واجاب** المانعون
عن ذلك كله بان ذلك صدر من الله ورسوله ولهما ان يخصا من شاءا بما شاءا وليس كذلك لاحد
غيرهما الا باذنهما ولم يثبت عنهما اذن في ذلك **وقد ذكر** القاضي الحسين في الزكوة من تعليقه
والمتولي في باب الجمعة انه صلى الله عليه وسلم كان له ان يصلي على غيره مقصوداً كما فعل في قصة
ابن ابي اوفى امتثالاً لقوله تعالى وصل عليهم وانه لا يجوز لغيره ذلك الا اذا كان المصلى عليه تبعاً
للانبياء لا مقصوداً **وحكاه** الشاشي في المعتمد عن الخراسانيين في باب الجمعة ثم قال وفيه
نظر لان معنى الصلوة هو الدعاء وهي من الله بمعنى الرحمة وليس فيه ما يقتضي التحريم وادنى
مراتب فعله صلى الله عليه وسلم الجواز وليس فيه دليل يدل على الخصوصية **وقال** البيهقي
رحمه الله عقب حديث ابن عباس وقول الثوري بالمنع ما نصه وانما اراد والله اعلم اذا كان ذلك
على وجه التعظيم والتكريم عند ذكره تحية فاما ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة فاما
اذا كان ذلك على وجه الدعاء والتبرك فان ذلك جائز لغيره انتهى هذه عبارته في الشعب وقال
نحوه في السنن الكبرى **قال ابن القيم** وفصل الخطاب في هذه المسألة ان الصلوة على غير
النبي صلى الله عليه وسلم اما ان تكون على آله وازواجه وذريته او غيرهم فان كان الاول
فالصلوة عليهم مشروعة مع الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وجائزة منفردة واما

الثاني فان كان للملائكة واهل الطاعة عموما الذين يدخل فيهم الانبياء وغيرهم جاز ذلك
ايضا كان يقال اللهم صل على ملائكتك المقربين واهل طاعتك اجمعين وان كان شخصا
معينا او طائفة معينة كره ولو قيل بتحريمه لكان له وجه ولاسيما اذا جعله شعارا له ومنع منه
نظيره او من هو خير منه كما يفعل الرافضة لعلي رضي الله عنه اما اذا صلى عليه احيانا بحيث
لا يجعل ذلك شعارا كما يصلي على دافع الزكاة وكما صلى النبي صلى الله عليه وسلم على المرأة وزوجها
وكما ورد عن علي من صلاته على عمر فهذا لا باس به وبهذا التفصيل تتفق الادلة وينكشف وجه
الصواب والله الموفق **وقد اختلفوا** في السلام هل هو في معنى الصلوة فيكره ان يقال عن علي عليه
السلام وما اشبه ذلك فكرهه طائفة منهم ابو محمد الجويني ومنع ان يقال عن علي عليه السلام وفرق
آخرون بينه وبين الصلوة بان السلام يشرع في حق كل مؤمن من حي وميت وغائب وحاضر فهو
تحية اهل الاسلام بخلاف الصلوة فانها من حقوق الرسول صلى الله عليه وسلم وآله ولهذا
يقول المصلي السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ولا يقول الصلوة علينا فعلم الفرق ولله الحمد—
فائدة استدل بتعليمه صلى الله عليه وسلم لاصحابه كيفية الصلوة عليه بعد سؤالهم عنها انها
افضل الكيفيات في الصلوة عليه لانه لا يختار لنفسه الا الاشرف والافضل ويترتب على ذلك لو
حلف ان يصلي عليه افضل الصلوة فطريق البر ان يأتي بذلك هكذا صوبه النووي في الروضة بعد ذكر
حكاية الرافعي عن ابراهيم المروزي انه يبر بهذه الصورة وهي ان يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
كلما ذكره الذاكرون وكلما سهى عنه الغافلون **قال** النووي وكانه اخذ ذلك من كون الشافعي
ذكر هذه الكيفية ولعله اول من استعملها انتهى **قال شيخنا** وهي في خطبة الرسالة ولكن
بلفظ غفل بدل سهى **قلت** وقد قال الاذرعي رحمه الله كلام الاصحاب الذين ذكروا مسئلة
الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم كابراهيم المروزي ظاهر في ان الضمير راجع في ذكره وغفل
عن ذكره الى النبي صلى الله عليه وسلم يعني انه لا يحسن ان يعاد على الله تعالى من باب الالتفات
فليس هذا موضع التفات قال والذي اظنه ان الوجه اعادته على الله تعالى وانه الاقرب الى كلام
الشافعي في كتاب الرسالة انتهى **وذكر شيخنا** ايضا نحو ذلك فقال ظاهر كلام الشافعي رح
ان الضمير لله تعالى فان لفظه فصلى الله عز وجل على نبينا كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره
الغافلون فكان حق على من غير عبارته ان يقول اللهم صل على محمد كلما ذكرك الذاكرون الى آخره
قلت لكنه صلوات الشافعي صلى عليه في الاولين والآخرين افضل واكثر وازكى ما صلى على احد

من خلقه وزكانا واياكم بالصلوة عليه افضل ما ذكى احدا من امته بالصلوة والسلام عليه ورحمة اسوبركاته وجزاه الله عزوجل عنا افضل ما جزى مرسلا عن من ارسل اليه فانه انقذنا به من الهلكة وجعلنا في خير امة اخرجت للناس دائنين بدينه الذى ارتضى واصطفى به ملائكته ومن انعم عليه من خلقه فلم تمس بنا نعمته ظهرت ولا بطنت نلنا بها حظا في دين ودنيا ودفع عنها بها مكروه فيهما وفي واحد منهما الا ومحمد صلى الله عليه وسلم سببها القائد الى خيرها والهادى الى ارشدها الذائد عن الهلكة وموارد السوء في خلاف الرشد المنبه للاسباب التى تورد الهلكة القائم بالنصيحة في الارشاد والانذار فيها فصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انه حميد مجيد انتهى واول بعضهم كلام الشافعي بان الرب سبحانه هو الذى يوصف بكثرة الذكر عادة وكذلك غفلة الذكر عنه وان كان الكل صحيحا والمعنى لا يختلف ولو استحضر المصلى الامرين جميعا لكان حسنا واولى عندى ان ذكر النبى صلى الله عليه وسلم يعد من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات والغافل من ذكره يعد من الغافلين تمت وذكر الاذرعى ان ابراهيم المذكور كثير النقل من تعليقة القاضى حسين ومع ذلك فالقاضى قال في طريق البر ان يقول اللهم صل على محمد كما هو اهله ومستحقه وكذا قال غيره وقال البارزى عندى ان البر يحصل بان يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد افضل صلواتك عدد معلوماتك فانه ابلغ فيكون افضل ونقل المجد اللغوى عن بعضهم لو حلف انسان ان يصلى افضل الصلوة على النبى صلى الله عليه وسلم يقول اللهم صل على سيدنا محمد النبى الامى وعلى كل نبى وملك وولى عدد الشفع والوتر وعدد كلمات ربنا التامات المباركات وعن بعضهم بل يقول اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبى الامى وعلى آله وازواجه وذريته وسلم عدد خلقك ورضى نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك قلت ومال اليها شيخنا فيما بلغنى عنه حيث قال هى ابلغ وان كان قد رجح كيفية غيرها كما سيأتى قريبا قال المجد واختار بعضهم من الكيفيات اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلوة دائمة بدوامك وبعضهم اللهم يارب محمد وآل محمد صل على محمد وآل محمد واجز محمدا صلى الله عليه وسلم ما هو اهله الى غير ذلك من الالفاظ التى فيها دليل على ان الامر فيه سعة من الزيادة والنقص وانها ليست مختصة بالفاظ مخصوصة وزمان مخصوص لكن الافضل الاكمل ما علمناه صلى الله عليه وسلم كما

انتہیٰ مناہ قال الامام عفیف الدین الیافعی رضی الله عنه ینبغی ان یجمع بین الکیفیات الثلاث فیقول اللهم صل علی محمد وعلی آل محمد کما صلیت علی ابراهیم وآل ابراهیم وبارک علی محمد وعلی آل محمد کما بارکت علی ابراهیم وآل ابراهیم انک حمید مجید افضل صلواتک عدد معلوماتک کلما ذکرہ الذاکرون وغفل عن ذکرہ الغافلون زاد بعضهم وسلم تسلیما وافاد شیخنا انه لو جمع بین ما فی الحدیث واثر الشافعی وما قاله القاضی حسین لکان اشمل قال ویحتمل ان یقال یعمد الی جمیع ما اشتملت علیه الروایات الثابتة فیستعمل منها ذکرا یحصل به البر قال والذی یرشد الیه الدلیل ان البر یحصل بما فی حدیث ابی هریرة الماضی لقوله صلی الله علیه وسلم من سره ان یکتال بالمکیال الاوفی فلیقل اللهم صل علی محمد النبی وازواجه امهات المومنین وذریته واهل بیته کما صلیت علی ابراهیم الحدیث وذکر العلامة کمال الدین ابن الهمام محقق شیوخنا فیما بلغنی عنه کیفیة اخری افاد ان کل ما ذکر من الکیفیات موجود فیها وهی اللهم صل ابدا افضل صلواتک علی سیدنا محمد عبدک نبیک ورسولک محمد وآله وسلم علیه تسلیما وزده شرفا وتکریما وانزله المنزل المقرب عندک یوم القیمة فالله اعلم وقرات فی الطبقات للتاج السبکی نقلا عن ابیه ما نصه احسن ما یصلی علی النبی صلی الله علیه وسلم بهذہ الکیفیة یعنی کیفیة التشهد ومن اتی بها فقد صلی علی النبی صلی الله علیه وسلم بیقین وکان له الجزاء الوارد فی احادیث الصلوة بیقین وکل من جاء بلفظ غیرها فهو من اتیانه بالصلوة المطلوبة فی شک لانهم قالوا کیف نصلی علیک قال قولوا فجعل الصلوة علیه منهم هی قول ذا ثم قال وکان لا یفتر لسانه عن الاتیان بهذه الصلوة والله الموفق ولا باس ان یقال اللهم صل وبارک وترحم علی محمد عبدک ونبیک ورسولک النبی الامی سید المرسلین وامام المتقین وخاتم النبیین امام الخیر وقائد الخیر ورسول الرحمة وعلی ازواجه امهات المومنین وذریته واهل بیته وآله واصهاره وانصاره واتباعه واشیاعه ومحبیه کما صلیت وبارکت وترحمت علی ابراهیم وعلی آل ابراهیم فی العالمین انک حمید مجید وصل وبارک وترحم علینا معهم افضل صلواتک وازکی برکاتک کلما ذکرک الذاکرون وغفل عن ذکرک الغافلون عدد الشفع والوتر وعدد کلماتک التامات المبارکات وعدد خلقک ورضی نفسک وزنة عرشک ومداد کلماتک صلوة دائمة بدوام ملک الله وابعثه یوم القیمة مقاما محمودا یغبط به الاولون والآخرون وانزله المقعد المقرب عندک یوم

القيامة وتقبل شفاعته الكبرى وارفع درجته العليا واعطه سؤله في الآخرة والاولى كما آتيت ابراهيم وموسى اللهم اجعل في المصطفين محبته وفي المقربين مودته وفي الاعليين ذكره واجزه عنا ما هو اهله خير ما جزيت نبيا عن امته واجز الانبياء كلهم خير الصلوات الله وصلوة المؤمنين على محمد النبي الامي السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه اللهم ابلغه منا السلام واردد علينا منه السلام واتبعه من امته وذريته ما تقر به عينه يا رب العلمين

تنبيه ان قيل لو قال عمل ولو نقل سكت فيمكن ان يقال والله اعلم ان الساكت قد يكون مستحضرا انه لله ذكر فيعد ذاكرا ولا كذلك الغافل فعلى هذا يكون بينهما عموم وخصوص مطلق فكل غافل ساكت من غير عكس ان اريد بالغافل من اغفل ذلك بقلبه ولسانه ويحتمل ان يكون المراد بالغافل هنا الساهي عن طريق الحق كقوله الذين كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين والله اعلم **اذا علم** هذا فلنرجع الى تتمة المقالة الاولى **قال** الشافعي رضي الله عنه والافضل ان يقول يعني في التشهد اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد ونقله النووي في شرح المهذب عن الشافعي والاصحاب وقال انه الاولى لكنه قال وعلى آل ابراهيم في الموضعين زيادة على ما هي ثابتة في رواية ابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه والبيهقي **وقال** النووي في شرح المهذب ايضا ينبغي ان يجمع ما في الاحاديث الصحيحة فيقول اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آل محمد وازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد النبي الامي وعلى آل محمد وازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد **وقال** في الاذكار مثله وزاد عبدك ورسولك بعد قوله محمد في صل ولم يزدها في بارك **وقال** في التحقيق والفتاوى مثله الا انه اسقط النبي الامي وارك **قال** شيخنا رحمه الله تعالى ولعلها اي الزيادة التي لم يذكرها ادرى ما زاده يتربي عليه **منها** قوله امهات المؤمنين بعد قوله ازواجه **ومنها** واهل بيته بعد قوله وذريته وقد ورد في حديث ابي مسعود عند الدارقطني **ومنها** عبدك ورسولك في بارك **ومنها** في العالمين في الاولى **ومنها** انك حميد مجيد قبل وبارك **ومنها** اللهم صل وبارك عليهما ثابتان معا في رواية النسائي **ومنها** وترحم على محمد الى آخره **ومنها** في آخر التشهد وعلينا معهم وهي عند الترمذي وغيره كما تقدم **وتعقب** بعض يحيى زيادة تبالي هذا اتى ان من ذكر ذلك فلا يعول عليه فان الناس اختلفوا في معنى الآل اختلافا كثيرا ومن جملته انهم امته ولا يبقى للتكرار فائدة واختلفوا ايضا في جواز الصلوة على غير الانبياء فلا يرى كان يشرك في هذه الخصوصية غيره صلى الله عليه وسلم احدا **وتعقبه** العراقي في شرح

[حاشية: ... بعد قوله وآل ابراهيم ... قوله على آل ... محمد كما باركت على ابراهيم ...]

الترمذي بان زائدة من الاثبات فانفراده لو انفرد لا يضر مع كونه لم ينفرد فقد اخرجها اسمعيل
القاضي في الصلوة له من طريقين عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ويزيد استشهد
به مسلم وهي عند البيهقي في الشعب من حديث جابر كما تقدم **واما** الايراد الاول فانه
مختص بمن يرى ان معنى الآل كل الامة ومع ذلك فلا يمتنع ان يعطف الخاص على العام
ولا سيما في الدعاء **واما الايراد** الثاني فلا نعلم من منع ذلك تبعا وانما الخلاف في الصلوة على
غير الانبياء استقلالا وقد شرع الدعاء للآحاد بما دعا به النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه في حديث
اللهم اني اسالك من خير ما سالك منه محمد وهو حديث صحيح اخرجه مسلم انتهى ملخصا **و**
الزيادة المذكورة ايضا في حديث ابن مسعود كما تقدم وقد تعقب الاسنوي ما قاله
النووي فقال لم يستوعب ما ثبت في الاحاديث مع اختلاف كلامه **وقال** الاذرعي لم يسن
الى ما قاله والذي يظهر ان الافضل لمن يتشهد ان ياتي باكمل الروايات ويقول كل ما ثبت هذا
مرة وهذا مرة واما التلفيق فانه يستلزم احداث صفة في التشهد لم ترد مجموعة في حديث واحد انتهى **قال شيخنا**
وكانه اخذه من كلام ابن القيم فانه قال هذه الكيفية لم ترد مجموعة في طريق من الطرق والاولى ان يستعمل كل لفظ
ثبت على حدة فبذلك يحصل الاتيان بجميع ما ورد بخلاف ما اذا قال الجميع دفعة واحدة فان الغالب على الظن انه
صلى الله عليه وسلم لم يقله كذلك **وقال الاسنوي** ايضا كان يلزم الشيخ ان يجمع الاحاديث الواردة في التشهد **و**
اجيب بانه لا يلزم من كونه لم يصرح بذلك ان لا يلتزمه **وقال** ابن القيم ايضا قد نص الشافعي على ان الاختلاف في
الفاظ التشهد ونحوه كالاختلاف في القراءة ولم يقل احد من الائمة باستحباب التلاوة بجميع
الالفاظ المختلفة في الحرف الواحد من القرآن وان كان بعضهم اجاز ذلك عند التعليم
للتمرن انتهى **قال شيخنا** والذي يظهر ان اللفظ ان كان معنى بلفظ الآخر جزءا سواء كما في الازواج وامهات
المؤمنين فالاولى الاقتصار في كل مرة على احدهما وان كان اللفظ يستقل بزيادة معنى ليس في
الآخر البتة فالاولى الاتيان به ويحمل على ان بعض الرواة حفظ ما لم يحفظ الآخر وان كان يزيد على
الآخر في المعنى شيئا ما فلا باس بالاتيان به احتياطا **وقالت** طائفة منهم الطبري ان ذلك
من الاختلاف المباح فاي لفظ ذكره المرء اجزأ والافضل ان يستعمل اكمله وابلغه **واستدل**
على ذلك باختلاف النقل عن الصحابة فذكر ما نقل عن علي وهو حديث موقوف طويل تقدم ايراده
وحديث ابن مسعود الموقوف وقد ذكر بعد حديث علي ايضا بيسير والله اعلم **وقد استدل**
بحديث كعب وغيره على تعيين اللفظ الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه في

لم يسبق

متثال الامر سواء قلنا بالوجوب مطلقا او مقيدا بالصلوة واما تعيينه في الصلوة فعن احمد فيه
رواية والاصح عند اتباعه انه لا يجب هذا اي تجزي الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم في الاصح
من الوجهين **واختلف** في الافضل فعن احمد انه لا يجب كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
وعنه ايضا يخير وعنه ايضا غير ذلك **واما الشافعية** فقالوا يكفي ان يقول اللهم صل على
محمد واختلفوا هل يكفي الاتيان بما يدل على ذلك كان يصلي بلفظ الخبر فيقول صلى الله على محمد مثلا
والاصح اجزاؤه وذلك ان الدعاء بلفظ الخبر آكد فيكون جائزا بطريق الاولى ومن منع وقف
عند التعبد وهو الذي رجحه ابن العربي بل كلامه يدل على ان الثواب الوارد لمن صلى على النبي صلى
الله عليه وسلم انما يحصل لمن صلى عليه بالكيفية المذكورة واتفق اصحابنا على انه لا يجزي
ان يقتصر على الخبر كان يقول الصلوة على محمد اذ ليس فيه اسناد الصلوة الى الله واختلفوا في
تعيين لفظ محمد لكن جوزوا الاكتفاء بالوصف دون الاسم كالنبي ورسول الله لان لفظ محمد وقع
التعبد به فلا يجزي عنه الا ما كان اعلا منه ولهذا قالوا لا يجزي الاتيان بالضمير ولا باحمد مثلا في
الاصح فيهما مع ما تقدم ذكره في التشهد بقوله النبي ويقوله محمد **وذهب** الجمهور الى الاجزاء
بكل لفظ ادى المراد من الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال بعضهم لو قال في اثناء التشهد
الصلوة والسلام عليك ايها النبي اجزاه وكذا لو قال اشهد ان محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله
اجزاه بخلاف ما اذا قدم عبده ورسوله **قال شيخنا** وينبغي ان يبنى على ان ترتيب الفاظ التشهد
لا يشترط وهو الاصح ولكن دليل مقابله قوي لقولهم كما يعلمنا السورة من القرآن وقول ابن
مسعود عدهن في يدي **قال** ورأيت لبعض المتاخرين فيه تصنيفا وعمدة الجمهور في الاكتفاء
بما ذكر ان الوجوب ثبت بنص القرآن بقوله تعالى صلوا عليه وسلموا فلما سأل الصحابة
عن الكيفية وعلمها لهم النبي صلى الله عليه وسلم واختلف النقل لتلك الالفاظ اقتصر على
ما اتفقت عليه الروايات وترك ما زاد على ذلك كما في التشهد اذ لو كان المتروك واجبا لما سكت
عنه انتهى وقد استشكل ذلك ابن الفركاح في الاقليد فقال جعلهم هذا هو الاقل يحتاج الى دليل
على الاكتفاء بمسمى الصلوة فان الاحاديث الصحيحة ليس فيها الاقتصار والاحاديث التي فيها
الامر بمطلق الصلوة ليس فيها ما يشير الى ما يجب من ذلك في الصلوة واقل ما وقع في الروايات
اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم **ومن** ثم حكى الفوراني عن صاحب الفروع في
ايجاب ذكر ابراهيم وجهين كما ساذكره **واحتج** لمن لم يوجبه بانه ورد بدون ذكره في حديث

زید بن خارجة عند النسائی بسند قوی ولفظه صلوا علیّ وقولوا اللهم صل علی محمد وعلی آل
محمد قال شیخنا وفیه نظر لانه من اختصار بعض الرواة فان النسائی اخرجه من هذا الوجه
تاما وکذا الطحاوی کما اشیر الیه فیما مضی وبالله التوفیق **صهمة** قرات فی شرح مقدمة
ابی اللیث للامیر المصطفی الترکمانی من الحنفیة ما نصه **فان قیل** ما الحکمة فی ان الله تعالی امرنا
ان نصلی ونحن نقول اللهم صل علی محمد وعلی آل محمد فنسأل الله تعالی ان یصلی علیه ولا نصلی علیه نحن
بانفسنا یعنی بان یقول العبد فی الصلوة اصلی علی محمد **قلنا** لان نصلی الله علیه وسلم طاهر لا عیب
فیه ونحن فینا المعائب والنقائص فکیف یثنی من فیه معائب علی طاهر فنسأل الله تعالی ان یصلی
علیه لیکون الصلوة عن رب طاهر علی نبی طاهر کذا فی المرغینانی انتهی **ونحو ذلک**
منقول عن النیشابوری فی کتاب اللطائف والحکم وانه قال لا یکفی للعبد ان یقول فی الصلوة
صلیت علی محمد لان مرتبة العبد تقصر عن ذلک بل یسأل ربه ان یصلی علیه لیکون الصلوة
علی لسان غیره وحینئذ فالمصلی فی الحقیقة هو الله ونسبة الصلوة الی العبد مجازیة بمعنی
السوال انتهی **وقد اشار** ابن ابی حجلة الی شیٔ من ذلک فقال الحکمة فی تعلیمه لا من صیغة
اللهم صل علی محمد انا لما امرنا بالصلوة علیه ولم یبلغ قدر الواجب من ذلک احلناه علیه لانه
اعلم بما یلیق به وهو کقوله لا احصی ثناء علیک وسبق له ابو الیمن بن عساکر والله اعلم اذا عرفت
ذلک کله فلتکن صلاتک علیه کما امرت بالصلوة علیه فبذلک تعظم حظوتک لدیه وعلیک
بالاکثار منها والمواظبة علیها والجمع بین الروایات فیها فان الاکثار من الصلوة من علامات المحبة
فمن احب شیئا اکثر من ذکره وصح فی حدیث لا یکمل ایمان احدکم حتی اکون احب الیه من والده
وولده والناس اجمعین تنبیه وهذه فصول نختم بها الباب **الاول الفصل الاول** منها
ان المراد بقولهم اما السلام علیک فقد عرفناه فکیف نصلی علیک ما علمهوا باه فی التشهد
من قولهم السلام علیک ایها النبی ورحمة الله وبرکاته فیکون المراد بقولهم فکیف نصلی
علیک ای بعد التشهد قاله البیهقی **قال** شیخنا وتفسیر السلام بذلک هو الظاهر **وحکی**
ابن عبد البر فیه احتمالا وهو ان المراد به السلام الذی یتحلل به من الصلوة وقال ان الاول اظهر
وکذا ذکر عیاض وغیره ورد بعضهم الاحتمال المذکور بان سلام التحلل لا یتقید به اتفاقا کذا قیل
قال شیخنا وفی نقل الاتفاق نظر فقد جزم جماعة من المالکیة بانه یستحب للمصلی ان یقول
عند سلام التحلل السلام علیک ایها النبی ورحمة الله وبرکاته السلام علیکم ذکره عیاض وغیره

قلت وقد وردت احاديث فی فضل السلام علی النبی صلی الله علیه وسلم يشير الی شیٔ منها سوی
المتقدم ولاتی فمنها حدیث جابر رضی الله عنه سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لما
کانت لیلة بعثت مامررت بشجرة ولاحجر الا قال السلام علیك یا رسول الله **وحدیث** یعلی بن
مرة الثقفی بینما نحن نسیر مع رسول الله صلی الله علیه وسلم ونزلنا منزلا فنام رسول الله
صلی الله علیه وسلم فجاءت شجرة تشق الارض حتی غشیته ثم رجعت الی مکانها فلما استیقظ
النبی صلی الله علیه وسلم ذکرت ذلك له فقال هی شجرة استأذنت ربها عزوجل ان تسلم علیّ
فاذن لها **وحدیث** جابر بن سمرة انی لاعرف حجرا بمکة کان یسلم علیّ قبل ان ابعث انی لاعرفه
الان وفی لفظ ان بمکة حجرا کان یسلم علیّ لیالی بعثت انی لاعرفه اذا مررت علیه **وحدیث** عائشة ان
جبریل اری رسول الله صلی الله علیه وسلم کیف یتوضأ فتوضأ رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم صلی رکعتین ثم
انصرف فلم یمر علی حجر ولا مدر الا وهو یسلم علیه یقول سلام علیك یا رسول الله انتهی ثم لم نتعرض لتخریجها
لانها لیست من شرطنا فی هذا الکتاب والله الموفق **قال** القاضی عیاض وفی تشهد علی السلام
علی نبی الله السلام علی انبیاء الله ورسله السلام علی رسول الله السلام علی محمد بن عبد الله السلام
علینا وعلی المؤمنین والمؤمنات من غاب منهم ومن شهد اللهم اغفر لمحمد وتقبل شفاعته
واغفر لاهل بیته واغفر لی ولوالدی وما ولدا وارحمهما السلام علینا وعلی عباد الله الصالحین
السلام علیك ایها النبی ورحمة الله وبرکاته **قلت** وینظر اسناده وقوله فیه ولوالدی انما
قاله علی رضی الله عنه علی طریق التعلیم للمتشهد لا انه دعا لوالدیه به اذ قد صح فی الحدیث
موت ابیه کافرا افاده المزی والله الموفق **ولیعلم** انه قد ترتقی درجة التسلیم علیه الی
الوجوب فی مواضع **الاول** فی التشهد الاخیر نص علیه الشافعی **الثانی** ما نقله الحلیمی
انه یجب التسلیم علی النبی صلی الله علیه وسلم کلما ذکر فی الشفا نقلا عن القاضی ابی بکر بن بکیر
نزلت هذه الایة علی النبی صلی الله علیه وسلم فامر الله اصحابه ان یسلموا علیه وکذلك من
بعدهم امروا ان یسلموا علی النبی صلی الله علیه وسلم عند حضورهم قبره وعند ذکره انتهی و
استقر رای الطرطوشی من المالکیة علی الوجوب وسوّی ابن فارس اللغوی بینه وبین الصلوة
فی الفرضیة حیث قال الصلوة علیه فرض وکذا التسلیم لقوله جل ثناؤه وسلموا تسلیما **الثالث**
یجب بالنذر لانه من العبادات العظیمة والقربات الجلیلة ولم یتعرض احد من المالکیة و
الحنفیة لذلك **وروی** ابن وهب فیما ذکره صاحب الشفا ان النبی صلی الله علیه وسلم

قال من سلم علی عشرا وکانما اعتق رقبة وسیأتی من حدیث ابی بکر فی الباب الثانی شیء من هذا
واختلف فی معناه فقیل السلام الذی هو اسم من اسماء الله علیك وتاویله لا خلوت
من الخیرات والبرکات وسلمت من المکاره والآفات اذا کان اسم الله انما یذکر علی الامور توقعا
لاجتماع معانی الخیر والبرکة فیها وانتفاء عوارض الخلل والفساد عنها ویحتمل ان یکون بمعنی
السلامة ای لیکن قضاء الله علیك السلام وهو السلامة کالمقام والمقامة والملام والملامة
ای یسلمك الله من الملام والنقائص فاذا قلت اللهم سلم علی محمد فانما ترید به اللهم اکتب لمحمد
فی دعوته وامته وذکره السلامة من کل نقص فتزداد دعوته علی ممر الایام علوا وامته تکاثرا وذکره
ارتفاعا قاله البیهقی قال ولا یعارضه ما یوهم له امرا بوجه من الوجوه **قلت** ویحتمل ان یکون
بمعنی المسالمة له والانقیاد کما قال تعالی فلا وربك لا یؤمنون حتی یحکموك فیما شجر بینهم
ثم لا یجدوا فی انفسهم حرجا مما قضیت ویسلموا تسلیما **فان قیل** فلو جیء بعلیك ولو قیل
لك **فالجواب** ان المراد والمعنی قضاء الله بهذا او قضاء الله تعالی انما ینفذ فی العبد من قبل
الملك والسلطان الذی له علیه وکان قضاء الله تعالی علیك بالسلامة اشبه من قضاء الله لك
بها والله الموفق **الفصل الثانی** اختلف فی المراد بقولهم کیف فقیل المراد السوال عن معنی الصلوة
المامور بها وبای لفظ تودی وقیل عن صفتها **قال** عیاض لما کان لفظ الصلوة المامور بها فی قوله
تعالی صلوا علیه یحتمل الرحمة والدعاء والتعظیم سألوا بای لفظ تودی هکذا قال بعض المشائخ ورجح
الباجی ان السوال انما وقع عن صفتها لا عن جنسها **قال شیخنا** وهو اظهر لان لفظ کیف ظاهر
فی الصفة واما الجنس فیسأل عنه بلفظ ما وبه جزم القرطبی فقال هذا سوال من اشکلت
علیه کیفیة ما فهم اصله وذلك انهم عرفوا المراد بالصلوة فسألوا عن الصفة التی تلیق بها
لیستعملوها انتهی والحامل لهم علی ذلك ان السلام لما تقدم بلفظ مخصوص وهو السلام علیك
ایها النبی ورحمة الله وبرکاته فهموا منه ان الصلوة ایضا تقع بلفظ مخصوص وعدلوا عن القیاس
لامکان الوقوف علی النص ولا سیما فی الفاظ الاذکار فانها تجیء خارجة عن القیاس غالبا فوقع الامر کما
فهموه فانه لم یقل لهم کالسلام بل علمهم صفة اخری **الفصل الثالث** قوله اللهم هی کلمة
کثر استعمالها فی الدعاء وهی بمعنی یا الله والمیم عوض عن حرف النداء فلا یقال اللهم غفور رحیم
مثلا وانما یقال اللهم اغفر لی وارحمنی ولا یدخلها حرف النداء الا فی نادر کقول الراجز

انی اذا ما حادث الما　　　اقول یا اللهم یا اللهما

واختص هذا الاسم بقطع همزته عند النداء ووجوب تفخيم لامه وبدخول حرف النداء عليه مع
التعريف **وذهب** الفراء ومن تبعه من الكوفيين الى ان اصله يا الله حذف حرف النداء
تخفيفا والميم مأخوذة من جملة محذوفة قيل أمنا بخير وقيل بل زائدة كما في زرقم لشديد الزرقة
وزيدت في الاسم العظيم تفخيما وقيل بل هي كالواو الدالة على الجمع كان الداعي قال يا من اجتمعت
له الاسماء الحسنى ولذلك شددت الميم لتكون عوضا عن علامة الجمع **وقد** جاء عن الحسن
البصري اللهم مجتمع الدعاء **وعن** النضر بن شميل من قال اللهم فقد سأل الله بجميع اسمائه **وعن**
ابي رجاء العطاردي ان الميم في قوله اللهم فيها تسعة وتسعون اسما من اسماء الله تعالى

الفصل الرابع ان محمدا هو اشهر اسمائه صلى الله عليه وسلم وقد تكرر في القرآن في قوله
ما كان محمد ابا احد من رجالكم محمد رسول الله وما محمد الا رسول وهو منقول من صفة
الحمد وهو بمعنى محمود وفيه معنى المبالغة **وقد اخرج** البخاري في تاريخه الصغير من
طريق علي بن زيد قال كان ابو طالب يقول

وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد

وسمي بذلك لانه محمود عند الله ومحمود عند ملائكته ومحمود عند اخوانه من المرسلين
ومحمود عند اهل الارض كلهم وان كفر به بعضهم فان ما فيه من صفات الكمال محمودة عند كل
عاقل وان كابر عقله جحودا او عنادا او جهلا باتصافه بها وهو صلى الله عليه وسلم اختص من مسمى الحمد
بما لم يجتمع لغيره فان اسمه محمد واحمد وامته الحمادون يحمدون الله على السراء والضراء وحمد
ربه قبل ان يحمده الناس وصلاته وصلاة امته مفتتحة بالحمد وخطبه مفتتحة بالحمد وكذا كان
في اللوح المحفوظ عند الله ان خلفاءه واصحابه يكتبون المصحف مفتتحا بالحمد وبيده صلى الله عليه وسلم
لواء الحمد يوم القيامة ولما يسجد بين يدي ربه للشفاعة ويؤذن له فيها يحمد ربه بمحامد يفتحها عليه
حينئذ وهو صاحب المقام المحمود الذي يغبطه به الآخرون والاولون وقد قال تعالى عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا واذا قام في ذلك المقام حمده حينئذ اهل الموقف كلهم مسلمهم وكافرهم اولهم و
آخرهم فجمعت له معاني الحمد وانواعه صلى الله عليه وسلم وهو صلى الله عليه وسلم محمود بما ملأ به
الارض من الهدى والايمان والعلم النافع والعمل الصالح وفتح به القلوب وكشف بها الظلمة عن اهل
الارض واستنقذهم من اسر الشياطين ومن الشرك بالله والكفر به والجهل به حتى نال به اتباعه
شرف الدنيا والآخرة فان رسالته وافت اهل الارض احوج ما كانوا اليها واغاث الله به البلاد والعباد وكشف

تمت الظلم واحيى به الخليقة بعد الموت وهدى به من الضلالة وعلم به من الجهالة وكثر به بعد القلة واغنى
به بعد العيلة ورفع به بعد الخمالة وسمى به بعد النكرة وجمع به بعد الفرقة والف به بين قلوب مختلفة
واهواء متشتتة وامم متفرقة وفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا فعرف الناس ربهم
ومعبودهم غاية ما يمكن ان يناله قواهم من المعرفة وابدأ واعاد واختصر واطنب فى ذكر اسمائه و
صفاته وافعاله واحكامه حتى تجلت معرفته فى قلوب عباده المؤمنين وانجابت سحائب الشك
والريب عنها كما ينجاب الغيم عن القمر ليلة ابداره ولم يدع لامته حاجة فى هذا التعريف وغيره لا الى
من قبله ولا الى من بعده بل كفاهم وشفاهم واغناهم عن كل من تكلم من الاولين والاخرين بما اوتيه
من جوامع الكلم وبدائع الحكم اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان فى ذلك لرحمة
وذكرى لقوم يؤمنون **ومن صفته** صلى الله عليه وسلم فى التورة محمد عبدى ورسولى
سميته المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب بالاسواق ولا يجزى بالسيئة السيئة ولكن يعفو
ويغفر ولن اقبضه حتى اقيم به الملة العوجاء وافتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا حتى
يقولوا لا اله الا الله وهو ارحم الخلق وارأفهم بهم واعظم الخلق نفعا لهم ——— فى دينهم و
دنياهم وافصح خلق الله تعالى واحسنهم تعبيرا عن المعانى الكثيرة بالالفاظ الوجيزة الدالة على
المراد واصبرهم فى مواطن الصبر واصدقهم فى مواطن اللقاء واوفاهم بالعهد والذمة واعظمهم
مكافاة على الجميل باضعافه واشدهم تواضعا واعظمهم ايثارا على نفسه واشد الخلق ذبا
عن اصحابه وحماية لهم ودفاعا عنهم واقوم الخلق بما يأمر به واتركهم لما ينهى عنه واوصل الخلق
رحمه الى غير ذلك مما يجل عن الوصف ولا يمكن حصره صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا **فائدة**
قال القاضى عياض قد حمى الله هذين الاسمين يعنى محمدا واحمد ان يتسمى بهما احد قبل زمانه
اما احمد الذى ذكر فى الكتب وبشر به عيسى عليه السلام فمنع الله بحكمته ان يتسمى احد غيره
ولا يدعى به مدعو قبله حتى لا يدخل لبس او الشك فيه على ضعيف القلب **واما محمد** فلم يتسم
احد من العرب ولا غيرهم الا حين شاع قبيل مولده ان نبيا يبعث اسمه محمد فسمى قوم قليل من
العرب ابناءهم بذلك رجاء ان يكون احدهم هو والله اعلم حيث يجعل رسالته **ثم ذكر** ستة ممن
سمى بذلك وقال لا سابع لهم **ثم قال** وصح ذلك فحمى الله تعالى كل من تسمى به ان يدعى النبوة
او يدعيها احد له او يظهر عليه سبب يشكك فى امره حتى تحققت السمتان له صلى الله
عليه وسلم ولم ينازع فيهما انتهى **وذكر** ابو عبد الله بن خالويه فى كتاب ليس والسهيلى فى الروض

قال شيخنا وهو حصر انه لا يعرف في العرب من تسمى محمدا قبل النبي صلى الله عليه وسلم الا ثلاثة مردود والعجب ان السهيلي متأخر الطبقة عن عياض ولعله لم يقف على كلامه وقد جمعت اسماء من تسمى بذلك في جزء مفرد فبلغوا نحو العشرين لكن مع تكرير في بعضهم ووهم في بعضهم فيتخلص منهم خمسة عشر نفسا واشهرهم محمد بن عدي بن ربيعة بن سواءة بن جشم بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي السعدي ومنهم محمد بن احيحة بن الجلاح ومحمد بن اسامة بن مالك بن حبيب بن العنبر ومحمد بن البراء وقيل البر بن طريف بن عتوارة بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة البكري العتواري ومحمد بن الحرث بن خديج بن حويص ومحمد بن حرماز بن مالك اليعمري ومحمد بن حمران بن ابي حمران ربيعة بن مالك الجعفي المعروف بالشويعر ومحمد بن خزاعي بن علقمة بن حرابة السلمي من بني ذكوان ومحمد بن خولي الهمداني ومحمد بن سفيان بن مجاشع ومحمد بن يحمد الازدي ومحمد بن يزيد بن عمرو بن ربيعة ومحمد الاسيدي ومحمد الفقيمي ولم يدركوا الاسلام الا الاول ففي سياق خبره ما يشعر بذلك والا الرابع فهو صحابي جزما وفيمن ذكره عياض محمد بن مسلمة الانصاري وليس ذكره بجيد فانه ولد بعد النبي صلى الله عليه وسلم بازيد من عشرين سنة لكنه قد ذكر تلو كلامه المتقدم محمد بن يحمد الماضي فصار من عنده ستة لا سابع لهم وقد رقمت على اسمائهم صورة ع وعلى اسماء من ذكرهم السهيلي وهم ثلاثة صورة ص وبالله التوفيق **وقد ذكر** العلماء هنا لطيفة وهو انه لما كان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر افضل كلام الآدميين وافضل الاذكار على الاطلاق الحمد لانه الجامع لمعاني الاربعة وفيه ما في الثلاثة وزيادة فهو اعمها لان التسبيح مقام تنزيه وهو لنفي النقائص والتهليل مقام توحيد وهو لنفي الشريك والتكبير تحقيق ان الله سبحانه وتعالى من المحامد وراء ما قلناه وفوق ما ادركناه من التنزيه والتوحيد واثبات الصفات الكاملة مما لا يدرك ولا يمكن لبشر الوصول اليه ولهذا كان التكبير مطلقا من غير نسبة الى شيء هل هو اكبر من كل شيء يخطر بالبال او يمر بالخيال اذ لا يدرك بوجه ولا يفهم بحال والحمد يستكمل اثبات جميع المحامد فيدخل فيه كل ما ذكر من التنزيه والتوحيد واثبات صفات الكمال ونفي جميع النقائص واثبات ما تقصر العقول عن تفصيله وادراكه فلهذا كانت كلمة الحمد اعم الاربعة معنى واتم تمجيدا فاختصت هذه الامة بالحمد كما اختص نبينا به صلى الله عليه وسلم وجعل لواؤه لواء الحمد وهو اللواء الجامع الذي دخل تحته آدم ومن دونه ومما يدل على عظم موقع الحمد ان الله تعالى يلهمه نبيه حين يخر ساجدا ومنه الحمد **واسماؤه** صلى الله عليه وسلم **قال** ابن دحية في تصنيف له مفرد

بل جزما وقد رقمت عليهما ولي ص

فی الاسماء النبویة قال بعضهم اسماء النبی صلی الله علیه وسلم عدد اسماء الله الحسنی تسعة وتسعون اسما **قال** ولو بحث عنها باحث لبلغت ثلاثمائة اسم **وافاد** مغلطای ان عدة ما فی الکتاب المذکور قریب من ثلثمائة اسم وبین ابن دحیه فی التصنیف المشار الیه اماکنها من القرآن والاخبار وضبط الفاظها وشرح معانیها واستطرد کعادته الی فوائد کثیرة وغالب الاسماء التی ذکرها وصف بها صلی الله علیه وسلم ولم یرد الکثیر منها علی سبیل التسمیه **وقد نقل** ابن العربی فی شرح الترمذی له عن بعض الصوفیة ان لله الف اسم ولرسوله الف اسم **قلت** وقد جمعت منها کما وقفت علیه فی کلام القاضی عیاض وابن العربی وابن سید الناس وابی الربیع بن سبع و مغلطای والشرف البکری فی توثیق عری الایمان له نقلا عن ابیه والبرهان الحلبی وشیخنا وغیرهم ورتبت ذلک علی ترتیب المعجم **وهی هذه** الابر بالله ـ الابطحی ـ اتقی الناس الاتقی لله ـ ابو الناس ـ الاجل ـ احسن الناس ـ احمد ـ احید ـ احیلمع عن النار ـ الاخذ بالحجزات ـ اخذ الصدقات ـ الآخر ـ الاذن ـ اذن خیر ـ ارجح الناس عقلا ـ ارحم الناس بالعیال ـ اشجع الناس ـ الاصدق فی الله ـ اطیب الناس ریحا ـ الاعز ـ الاعلم بالله ـ اکثر الانبیاء تبعا ـ اکرم الناس ـ اکرم ولد آدم ـ امام الخیر ـ امام الرسل ـ امام المتقین ـ امام النبیین ـ الامام ـ الامر ـ الامین ـ امنة اصحابه ـ الامی ـ الانفع ـ اول ـ اول شافع ـ اول المسلمین ـ اول مشفع ـ اول المؤمنین ـ البار ـ البارقلیط ـ الباطن ـ البرهان ـ البرقلیطس ـ بشری عیسی ـ البشیر ـ البصیر ـ البلیغ ـ بیان ـ بیان البینة ـ التالی ـ التذکرة ـ التقی ـ التنزیل ـ التهامی ـ ثانی اثنین ـ الجبار ـ الجد ـ الجواد ـ حاتم ـ الحاشر ـ الحافظ ـ الحاکم بما اراد الله ـ الحامد ـ حامل لواء الحمد ـ الحبیب ـ حبیب الرحمن ـ حبیب الله ـ الحجازی ـ الحجة ـ الحجة البالغة ـ حرز الامیین ـ الحرمی ـ الحریص علی الایمان ـ الحفیظ ـ الحق ـ الحکیم ـ الحلیم ـ حماد ـ حطایا ـ او قال حیاطا ـ حم عسق ـ الحمید ـ الحنیف ـ خاتم النبیین ـ الخاتم ـ الخازن ـ خازن مال الله ـ الخاشع ـ الخاضع ـ الخالص ـ الخبیر ـ خطیب الانبیاء ـ الخلیل ـ خلیل الرحمن ـ خلیل الله ـ خیر الانبیاء ـ خیر البریة ـ خیرة الله ـ خیر الفاتحین طرا ـ خیر الناس ـ خیر النبیین ـ خیر هذه الامة ـ خیرة الله ـ دار الحکمة ـ الداعی الی الله ـ دعوة ابراهیم ـ دعوة النبیین ـ الدلیل ـ الذاکر ـ المذکر ـ ذو الحوض المورود ـ ذو الحوض المورود ـ ذو الخلق العظیم ـ ذو الصراط المستقیم ـ ذو القوة ـ ذو المعجزات ـ ذو المقام المحمود ـ ذو الوسیلة ـ الراضع ـ الراضی ـ الراغب ـ الرافع ـ راکب البراق ـ راکب البعیر ـ راکب الجمل ـ راکب الناقة ـ راکب النجیب ـ الرحمة ـ رحمة الامة ـ رحمة للعالمین ـ رحمة مهداة ـ الرحیم ـ الرسول ـ رسول الراحة ـ رسول الرحمة ـ رسول الله ـ رسول الملاحم

المقفی المرسلین

الرشيد - رفيع الذكر - الرقيب - روح الحق - روح القدس - الرؤف - الزاهد - زعيم الانبياء

المزكي - الزمزمي - زين من في القيامة - السابق بالخيرات - سابق العرب - الشاهد - سبيل الله - السراج

السعيد - السميع - سلام - سيد ولد آدم - سيد المرسلين - سيد الناس - سيف الله المسلول

الشارع - الشافع - الشاكر - الشاهد - الشفيع - الشكور - الشمس - الشهيد - الصابر -

الصاحب - صاحب الآيات والمعجزات - صاحب البرهان - صاحب التاج - صاحب الجهاد - صاحب الحجة

صاحب الحطيم - صاحب الحوض المورود - صاحب الخير - صاحب الدرجة العالية الرفيعة - صاحب

السجود للرب المحمود - صاحب السرايا - صاحب السلطان - صاحب السيف - صاحب الشرع -

صاحب الشفاعة الكبرى - صاحب العطايا - صاحب العلامات الباهرات - صاحب الفضيلة

صاحب القضيب الاصغر - صاحب القضيب - صاحب قول لا اله الا الله - صاحب الكوثر - صاحب

اللواء - صاحب المحشر - صاحب المدينة - صاحب المعراج - صاحب المغنم - صاحب المقام المحمود

صاحب المنبر - صاحب الميز - صاحب النعلين - صاحب الهراوة - صاحب الوسيلة - الصادع بما أمر

الصادق - الصبور - الصدق - صراط الذين أنعمت عليهم - الصراط المستقيم - الصفوح

الصفوة - الصفي - الضحاك - الضحوك - طاب طاب - الطاهر - الطبيب - طسم - طس -

طه - الطيب - الظاهر (بالمعجمة) العابد - العادل - العافي - العاقب - العالم - العامل

عبد الله - العبد - العدل - العربي - العروة الوثقى - العزيز - العظيم - العفو - العفيف

العليم - العلي - العلامة - الغالب - الغني بالله - الغيث - الفاتح - الفارقليط - وقيل بالباء

كما تقدم - الفارق - الفتاح - الفخر - الفرط - الفصيح - فضل الله - فواتح النور - القثم - القاضي

القانت - قائد الخير - قائد الغر المحجلين - القائل - القائم - القتال - القتول - قثم - القثوم -

قدم صدق - القرشي - القريب - القمر - القيم - ومعناه الجامع الكامل - وصوابه بالمثلثة

بدل الياء كما ضبطه عياض وقد تقدم - كافة للناس - الكامل في جميع اموره - الكريم - كنديدة -

كهيعص - اللسان - الماجد - الماحي - ماذ ماذ - المأمون - المانح - ماء معين - المبارك - المبتهل

المبشر - المبعوث - المبلغ - المبيح - المبين - المتبتل - المتبسم - المتربص - المترح - المتضرع

المتقي - المتلو عليه - المتهجد - المتوسط - المتوكل - المتثبت - المجتبى - المجير - المحرض - المحرم

المحفوظ - المحلل - محمد - المحمود - المخبر - المختار - المخلص - المدثر - المدني - مدينة العلم - المذكر

المذكور - المرتضى - المرتل - المرسل - المرفع الدرجات - المرء - المزكي - المزمل - المزيل - المسبح -

المخفوض

المستغفر المستغني - المستقيم - المسري به - المسعود - المسلم - المشاور - المشفع - المشفوع - المشقح - المشهود - المشير - المصابح - المصافي - المصدق - المصدوق - المصطفى - المصلح - المصلى عليه - المضري - المطاع - المطهر - المطهر للطلع - المطيع - المظفر - المعزر - المعصوم - المعطي - المعقب - المعزر - معلم امته - المعلن - المعلى - المفضال للفضل - المقتصد - المقفي (يعني قفا النبيين) المقدس - المقرب - المقصوص عليه - المقفى - وقيل بزيادة تاء بعد القاف كما تقدم مقيم السنة بعد الفترة - المقيم - المكرم - المكفي - المكين - المكي - الماحي - ملقى القرآن - الممنوح - المنادى - المنتصر - المنذر - المنزل عليه - المنعوت - المنصف - المنصور - المنيب - المنير - المهاجر - المهتدي - المهدي - المهيمن - المؤتمن - الموتي جوامع الكلم - الموحى اليه - الموقر - المولى - المؤمن - المؤيد - الميسر - النابذ - الناجز - الناس - الناشر - الناصب - الناصح - الناصر - الناطق - الناهي - نبي الاحمر - نبي الاسود - نبي التوبة - نبي الراحة - نبي الرحمة - النبي الصالح - نبي الله - نبي الرحمة - نبي الملحمة - نبي الملاحم - النبي - النجم الثاقب - النجم - النسيب - النعمة - نعمة الله - النقيب - النقي - النور - الهادي - الهاشمي - الواسط - الواسع - الواضح - الواعد - الواعظ - الودود - الوسيلة - الوافي - ولي الفضل - الولي - اليثربي - يس صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا **وهذه** تزيد على الاربع مائة بنحو الثلثين - مع اني لم ار ما صنفت ابن دحية في ذلك ولا وقفت على من سبقني لجمعها وترتيبها وقد كتبها عني جماعة وهي جديرة بان نشرح الفاظها في جزء يسر الله ذلك بمنه وكان من اقتصر على التسعة والتسعين اراد مناسبة عدد الاسماء الحسنى التي ورد بها الخبر ويمكن ان يلتقط من هذا العدد المذكور ويحذف ما زاد عليه اذ كانت دلالته في الاسمية غير بينة او اتحد المعنى والله المعين **ثم وقفت** على كراسة للقاضي ناصر الدين ابن الميلق لخص فيها كتاب ابن دحية المذكور فالحقت منها ما وجدته من زايد حتى بلغت عدتها القدر المذكور واكثرها مشتقة من افعال نسبت اليه صلى الله عليه وسلم وافاد ان لابن فارس في ذلك تصنيفا سماه المنبي في اسماء النبي **قلت** وجمع ابو عبد الله القرطبي ايضا كتابا في ذلك نظمه ارجوزة وشرحها ولعل عدة الاسماء التي اشتملت عليه تزيد على الثلاث مائة الا اني لم اقف عليه الى الآن

وله صلى الله عليه وآله وسلم كنيتان الاولى ابو القاسم وهي مشهورة في عدة احاديث صحيحة والاخرى ابو ابراهيم كما وقع في حديث انس في مجيء جبريل اليه

المكتنف

فله صلى الله عليه وآله وسلم كنيتان

صلى الله عليه وسلم وقيل له السلام عليك يا ابا ابراهيم ويكنى ايضا بابى الارامل فيما ذكره ابن دحية
وبابى المؤمنين فيما ذكره غيره **وهو محمد** بن عبد الله بن عبد المطلب شيبة
الحمد بن هاشم ويسمى عمرو بن عبد مناف ويسمى المغيرة بن قصى ويسمى زيد بن كلاب
بن مرة بن كعب بن لوى بن غالب بن فهر واليه جماع قريش وما كان فوق فهر فليس
بقرشى بل هو كنانى بن مالك بن النضر ويسمى قيسا بن كنانة بن خزيمة بن مدركة ويسمى
عمرو بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان هذا هو النسب المتفق عليه ومن
بين عدنان الى اسمعيل فيه خلف محله فى السيرة النبوية والله الموفق **لطيفة**
ذكر الحسين بن محمد الدامغانى فى كتابه شوق العروس وانس النفوس نقلا عن كعب الاحبار
انه قال اسم النبى صلى الله عليه وسلم عند اهل الجنة عبد الكريم وعند اهل النار
عبد الجبار وعند اهل العرش عبد الحميد وعند سائر الملائكة عبد المجيد وعند الانبياء
عبد الوهاب وعند الشياطين عبد القهار وعند الجن عبد الرحيم وفى الجبال
عبد الخالق وفى البر عبد القادر وفى البحر عبد المهيمن وعند الحيتان عبد القدوس
وعند الهوام عبد الغياث وعند الوحوش عبد الرزاق وعند السباع عبد السلام و
عند البهائم عبد المؤمن وعند الطيور عبد الغفار وفى التورية مؤذ مؤذ وفى الانجيل
طاب طاب وفى الصحف عاقب وفى الزبور فاروق وعند الله طه ويس وعند المؤمنين محمد قال وكنيته ابو القاسم
لانه يقسم الجنة بين اهلها صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا **الفصل الخامس** الامى بالتشديد منسوب الى الام وهو
الذى لا يكتب ولا يقرء المكتوب كأنه على اصل ولادة امه بالنسبة الى الكتابة او نسب الى امه لانه يشبه حالها اذ الغالب
من حال النساء عدم الكتابة **وقيل** منسوب الى ام القرى **وقيل** الى الامة التى لا تقرأ ولا تكتب فى
الاكثر الاغلب وهم العرب **وقيل** الى الامة لكثرة اهتمامه بامرها **وقيل** الى ام الكتاب
اما بمعنى انها انزلت عليه اولانه صدق بها ودعى الى التصديق **وقيل** الى الامة
وهى القامة والخلقة **وقيل** الى الامة على سذاجتها قبل ان تعرف الاشياء **وقد**
كان عدم الكتابة معجزة لنبينا عليه الصلوة والسلام مع ما اوتيه من العلوم الباهرة
قال الله تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون وفى القرآن
الكريم ايضا الذين يتبعون الرسول النبى الامى صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليما كثيرا
الفصل السادس فى ذكر زوجاته صلى الله عليه وسلم **واولهن خديجة**

بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب وتكنى ام هند تزوجها وهو ابن خمس وعشرين سنة وهي ابنة اربعين وبقيت معه الى ان اكرمه الله برسالته فآمنت به ونصرته وكانت له وزير صدق وكل اولاده منها الا ابراهيم فانه من سريته مارية وماتت قبل الهجرة بثلاث سنين في الاصح **ثم سودة** بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لوي تزوجها بعد موت خديجة بايام واصدقها اربع مائة درهم قاله القطب الحلبي في شرح السيرة ونحوه قول الدمياطي اصدقها اربع مائة ماتت آخر خلافة عمر **ثم عائشة** بنت خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي بكر عبد الله الصديق بن ابي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لوي ولم يتزوج صلى الله عليه وسلم بكرا غيرها وبنى بها في شوال ثامن شهور الهجرة وهي ابنة تسع قيل اسقطت جنينا ماتت في سابع عشر رمضان سنة ثمان وخمسين **ثم حفصة** بنت امير المؤمنين ابي حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لوي تزوجها في شعبان بعد ثلاثين شهرا من الهجرة روي انه صلى الله عليه وسلم طلقها فامره الله ان يراجعها فراجعها توفيت في شعبان سنة خمس واربعين **ثم زينب** بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية الهلالية وتكنى ام المساكين تزوجها في رمضان من السنة الثالثة مكثت عنده ثمانية اشهر وماتت آخر ربيع الآخر **ثم ام سلمة** هند بنت ابي امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر تزوجها في ليال بقين من شوال سنة اربع وماتت سنة اثنتين وستين **ثم زينب** بنت جحش بن رياب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بالموحدة بن غنم بن دودان بن اسد بن خزيمة وكان اسمها برة فسماها زينب تزوجها لهلال ذي القعدة سنة اربع على الصحيح وهي ابنة خمس وثلاثين سنة وماتت بالمدينة سنة عشرين **ثم جويرية** بنت الحارث بن ابي ضرار بن حبيب بن عائذ بن مالك بن خزيمة وهو المصطلق بن سعد بن كعب وكان اسمها ايضا برة فسماها جويرية وتزوجها في سنة ست من الهجرة وماتت سنة ست وخمسين **ثم ريحانة** بنت شمعون بن زيد من بني النضير او قريظة وقعت في السبي يوم بني قريظة فاعتقها وتزوجها واصدقها اثنتي عشرة اوقية

ونشاً كما كان يصداق نسائه واعرس بها في المحرم سنة ست من الهجرة وماتت قبل وفاته صلى الله عليه وسلم وقيل انه لم يتزوجها انما كان يطؤها بملك اليمين لكن الاول اثبت كما ذكره جماعة من الحفاظ **ثم ام حبيبة** واسمها رملة بنت ابي سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشية الاموية تزوجها وهي بارض الحبشة في سنة سبع من الهجرة واصدقها عند النجاشي اربع مائة دينار وماتت بالمدينة بعد اربعين **ثم صفية** بنت حيي بن اخطب بن شعبة بن ثعلبة بن عبيد بن كعب بن الخزرج بن ابي حبيب بن النضير بن النحام بن تنحوم من بني اسرائيل من ولد هرون بن عمران اخي موسى تزوجها في سنة سبع وماتت في رمضان سنة خمس وقيل اثنين وخمسين **ثم ميمونة** بنت الحارث الهلالية تزوجها بسرف وماتت سنة احدى و خمسين فهؤلاء جملة من دخل بهن من النساء وهن ثنتا عشرة امراة **قال الحافظ** ابو محمد المقدسي وغيره وعقد على سبعة ولم يدخل بهن فالصلوة على ازواجه تابعة له لاحترامهن وتحريمهن على الامة وانهن نساءه في الدنيا والاخرة صلى الله عليه وعلى ازواجه وذريته وسلم تسليما والافصح ان الازواج جمع زوج كما في قوله تعالى لادم اُسكُن أَنتَ وَزَوجُكَ الجنة والله اعلم **للنبي الا** قال ابو بكر بن ابي عاصم لم تذكر ازواجه صلى الله عليه وسلم وذريته فيما اعلم الا في هذا الحديث يعني حديث ابي حميد الماضي **قلت** وهما ايضا في حديث ابي هريرة وزاد واهل بيته كما قدمناه افاده ابو موسى المديني وكذا في اثر الحسن الماضي والله اعلم **الفصل السابع** الذرية بضم الذال المعجمة وكسرها لغتان حكاهما صاحب المحكم والاول افصح واشهر **قال** في الصحاح وهي نسل الثقلين **وقال** في المشارق هم النسل لكنه يطلق احيانا على النساء والاطفال ومنه ذراري المشركين اي عيالاتهم من نسائهم وابنائهم **وقال** المنذري في حواشيه نسل الانسان من ذكر وانثى **قال** في الصحاح وهي من ذرأ الله الخلق اي خلقهم الا ان العرب تركت همزها **وقال** في المحكم كان ينبغي ان يكون مهموزة فكثرت فاسقط الهمزة **وقال** في النهاية وكان الذرء مختص بخلق الذرية **وقال** في المشارق اصل الذرية بالهمز من الذرء وهو الخلق لان الله تعالى ذرأهم خلقهم **وقال** ابن دريد ذرأ الله الخلق ذرأ وهذا مما تركت العرب الهمز فيه **وقال** الزبيدي اصله من الذر من ذرّ اي فرّق **وقال** غيره اصله من الذر فعليه منه لان الله خلقهم

اولاً امثال الذر وهو النمل الصغير فعلى هذين الوجهين لا اصل له فى الهمز اذ اعلم هذا
فالذرية الاولاد واولادهم وهل يدخل اولاد البنات فمذهب الشافعى رح ومالك رح وهو رواية
عن احمد انهم يدخلون لاجماع المسلمين على دخول اولاد فاطمة فى ذرية النبى صلى الله عليه وسلم
المطلوب لهم من الله الصلوة وحكى ابن الحاجب من المالكية الاتفاق على دخول ولد البنات قال
لان عيسى من ذرية ابراهيم عليهما السلام انتهى وسكت الشراح فى نقل الاتفاق ومذهب
ابى حنيفة ورواية اخرى عن احمد انهم لا يدخلون واستثنوا اولاد فاطمة عليها السلام لشرف
هذا الاصل العظيم والولد الكريم الذى لا يدانيه احد من العالمين صلى الله وسلم عليه وعليهم اجمعين

الفصل الثامن اختلف فى الآل **فقيل** اصله اهل قلبت الهاء همزة ثم سهلت و
لهذا اذا صغر رد الى الاصل فقالوا اهيل **وقيل** بل اصله اول من آل يؤول اذا رجع سمى
بذلك من يؤول الى الشخص ويضاف اليه ويقويه انه لا يضاف الا الى معظم فيقال لحملة القرآن
آل الله وكذا آل محمد والمؤمنين والصالحين وآل القاضى ولا يقال آل الحجام وآل الخياط بخلاف
اهل ولا يضاف آل ايضا الى غير العاقل ولا الى الضمير عند الاكثر وجوزه بعضهم بقلة وقد
ثبت فى شعر عبد المطلب **فى قوله** فى قصة اصحاب الفيل من ابيات شعر

وانصر على آل الصليب   وعابديه اليوم آلك

وقد يطلق آل فلان على نفسه وعليه وعلى من يضاف اليه جميعا وضابطه انه اذا قيل
فعل آل فلان كذا دخل هو فيهم الا بقرينة ومن شواهده قوله صلى الله عليه وسلم للحسن
بن على انا آل محمد لا تحل لنا الصدقة وان ذكرا معا فلا وهو كالفقير والمسكين وكذا الايمان
والاسلام والفسوق والعصيان **واختلف** فى المراد بآل محمد ههنا فالمرجح انهم من حرمت
عليهم الصدقة وهذا نص عليه الشافعى واختاره الجمهور ويؤيده قوله صلى الله عليه وسلم
فى حديث ابى هريرة للحسن بن على ان آل محمد لا تحل لنا الصدقة وقوله فى اثناء حديث مرفوع
ان هذه الصدقة انما هى اوساخ الناس وانها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد **وقال** احمد المراد
بآل محمد فى حديث التشهد اهل بيته وعلى هذا فهل يجوز ان يقول اهل عوض آل روايتان
عندهم **وقيل** المراد بآل محمد ازواجه وذريته لان اكثر طرق الحديث جاء بلفظ وآل محمد
وجاء فى حديث ابى حميد موضعه وازواجه وذريته فدل على ان المراد بالآل الازواج و
ذريته **وتعقب** بانه ثبت الجمع بين الثلاثة كما فى حديث ابى هريرة الماضى فيحمل على ان

بعض الرواة حفظ ما لم يحفظه غيره والمراد بالآل في التشهد الازواج ومن حرمت عليهم
الصدقة ويدخل فيهم الذرية فبذلك يجمع بين الاحاديث وقد اطلق على ازواجه
صلى الله عليه وسلم آل محمد في حديث عائشة ما شبع آل محمد من خبز مادوم ثلاثا وفي
حديث ابي هريرة اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا وكان الازواج افردوا بالذكر تنويها بهم وكذا
الذرية **وقد روى** عبد الرزاق في جامعه عن الثوري سمعته وساله رجل عن قوله
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد من آل محمد فقال اختلف الناس منهم من يقول آل محمد اهل
البيت ومنهم من يقول من اطاعه **وقيل** المراد بالآل ذرية فاطمة خاصة حكاه النووي
في شرح المهذب **وقيل** هم جميع قريش حكاه ابن الرفعة في الكفاية **وقيل** المراد بالآل
جميع الامة امة الاجابة **قال** ابن العربي مال الى ذلك مالك واختاره الازهري وحكاه
ابو الطيب الطبري عن بعض الشافعية ورجحه النووي في شرح مسلم وقيده القاضي
حسين والراغب بالاتقياء منهم وعليه يحمل كلام من اطلق ويؤيده قوله تعالى ان اولياؤه
الا المتقون وفي نوادر ابي العيناء انه غض من بعض الهاشميين فقال له اتغض مني و
انت تصلي علي في كل صلوة في قولك اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فقال اني اريد
الطيبين الطاهرين ولست منهم افاده شيخنا **قلت** وقد حكى الخطيب قال دخل
يحيى بن معاذ على علوي ببلخ او بالري زائرا له ومسلما عليه فقال العلوي ليحيى ما تقول فينا
اهل البيت فقال ما اقول في طين عجن بماء الوحي وغرست فيه شجرة النبوة وسقي بماء
الرسالة فهل يفوح منه الا مسك الهدى وعنبر التقى فقال العلوي ليحيى ان زرتنا فبفضلك
وان زرناك فلفضلك فلك الفضل زائرا ومزورا انتهى **قال شيخنا** ويمكن ان يحمل
كلام من اطلق على ان المراد بالصلوة الرحمة المطلقة فلا يحتاج الى تقييد بالاتقياء وقد استدل
لهم بحديث انس رفعه آل محمد كل تقي اخرجه الطبراني لكن سنده واه جدا واخرج البيهقي
عن جابر نحوه من قوله بسند ضعيف **اما ابراهيم** عليه السلام فهو ابن آزر واسمه تارح
بمثناة وراء مفتوحة وآخره مهملة بن ناحور بنون ومهملة مضمومة بن شاروخ بمعجمة
وراء مضمومة وآخره خاء معجمة بن راغو بغين معجمة بن فالخ بفاء ولام مفتوحة بعدها معجمة
بن عيبر ويقال عابر وهو بمهملة وموحدة بن شالخ بمعجمتين بن ارفخشد بن سام بن نوح
لا خلاف في هذا النسب الا في النطق ببعض هذه الاسماء نعم من شذ فقال انه عليه السلام هم ذرية

من اسمعيل واسحق كما جزم به جماعة وان ثبت ان ابراهيم كان له اولاد من غير سارة وهاجر فهم داخلون لا محالة **ثم المراد** المسلمون منهم بل المتقون فيدخل فيهم الانبياء والصديقون والشهداء والصالحون دون من عداهم **وقد اختلف** فى ايجاب الصلوة على الآل ففى تعيينها عند الشافعية والحنابلة روايتان والمشهور عندهم لا وهو قول الجمهور وادعى كثير منهم فيه الاجماع واكثر من اثبت الوجوب من الشافعية نسبوه الى الترنجى بضم التاء المثناة من فوق واسكان الراء وبعدها باء موحدة ثم جيم وفى شرح المهذب والوسيط تبعا لابن الصلاح القائل بوجوب الصلوة على الآل فى التشهد الاخير هو الترنجى وهو مردود على قائله باجماع من قبله ان الصلوة على الآل لا تجب لكن قد نقل البيهقى فى الشعب عن ابى اسحق المروزى وهو من كبار الشافعية قال انا اعتقد ان الصلوة على آل النبى صلى الله عليه وسلم واجبة فى التشهد الاخير من الصلوة **قال البيهقى** فى الاحاديث الثابتة فى كيفية الصلوة على النبى صلى الله عليه وسلم دلالة على صحة ما قال انتهى **قال شيخنا** وفى كلام الطحاوى فى مشكله ما يدل على ان حرملة نقله عن الشافعى **قلت** وقد انشد المجد الشيرازى عن محمد بن يوسف الشافعى قوله

يا اهل بيت رسول الله حبكم	فرض من الله فى القرآن انزله
كفاكم من عظيم القدر انكم	من لم يصل عليكم لا صلوة له

انتهى **وفى الرافعى** ما نصه واما الصلوة فيه يعنى فى التشهد الاول على الآل فمبنى على ايجابها فى الآخر فان لم نوجبها وهو الاصح فلا نستحبها **وتعقبه الزركشى** فى الخادم بان حاصل ما ذكره فى الصلوة على الآل عدم تصحيح الاستحباب وقد استشكله فى التنقيح فقال ينبغى ان يسنا جميعا او لا يسنا جميعا ولا يظهر فرق مع الاحاديث الصحيحة المصرحة بالجمع بينهما وما قاله ظاهر والله الموفق **وقد اختلف** ايضا فى وجوب الصلوة على ابراهيم صلى الله عليه وسلم ففى البيان عن صاحب الفروع حكاية وجهين فى ذلك كالخلاف فى الصلوة على النبى صلى الله عليه وسلم كما سبقت الاشارة اليه فى المقدمة والله اعلم **تنبيه** ان قال قائل ما وجه التفرقة بين الصلوة على النبى صلى الله عليه وسلم وبين الآل فى الوجوب مع كونه معطوفا عليه اذا كان مستند الوجوب قوله قولوا كذا فلم اوجبتم البعض دون البعض **فالجواب** عنه كما قيل من وجهين **احدهما** ان المعتمد فى الوجوب انما هو الامر الوارد فى القرآن بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فلم يأمر بالصلوة على آله واما تعليمه صلى الله عليه وسلم كيفية

وجه التفرقة بين الصلوة على النبى صلى الله عليه وسلم وبين الآل

الصلوة عليه لما سألوه فبين لهم المقدار الواجب وزادهم رتبة الكمال على الواجب وهم انما سألوه عن الصلوة عليه وهذا مبنى على الخلاف فى جواز حمل الامر على حقيقته ومجازه والصحيح جوازه وقد يجيب المسئول باكثر مما سئل عنه لمصلحة كما وقع ذلك منه صلى الله عليه وسلم كثيرا كقوله حين سئل عن التطهر بماء البحر فقال هو الطهور ماؤه الحل ميتته ولم يكن فى سوالهم ذكر ميتة البحر **والوجه الثانى** ان جوابه صلى الله عليه وسلم لمن سأله ورد بزيادات ونقص وانما يحمل على الوجوب ما اتفقت الروايات عليه اذ لو كان الكل واجبا لما اقتصر فى بعض الاوقات على بعضه وفى بعض الطرق الصحيحة اسقاط الصلوة على الآل وذلك فى صحيح البخارى فى حديث ابى سعيد لكنه اثبتها فى البركة مع انهم لم يسألوه عن البركة وكلامهم انما فى الآية وايضا فحديث ابى حميد المتفق عليه ليس فيه الصلوة على الآل ولا فيه البركة ايضا انما قال وعلى ازواجه وذريته وبين الذرية والآل عموم وخصوص **فان قيل** فلم اقتصرتم فى الوجوب وكيفية الصلوة عليه على لفظ اللهم صل على محمد ولم توجبوا بقية كلامه فى التشبيه **قلنا** لسقوط التشبيه فى بعض اجوبته وذلك فى حديث زيد بن خارجة كما تقدم فدل على عدم وجوبه

الفصل التاسع فيه سوالان **احدهما** لم خص ابراهيم عليه السلام بالتشبيه دون غيره من الانبياء صلوات الله عليهم **والجواب** ان ذلك وقع اما اكراما له او مكافاة على ما فعل حيث دعا لامة محمد بقوله رب اغفر لى ولوالدى وللمؤمنين يوم يقوم الحساب ولعدم مشاركة غيره من الانبياء له فى ذلك واختصاصهما بالصلوة اما لانه كان خليلا ومحمد صلى الله عليه وسلم حبيبا او لان ابراهيم كان منادى الشريعة حين امره الله بقوله واذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر ومحمد صلى الله عليه وسلم كان منادى الدين بقوله ربنا اننا سمعنا مناديا ينادى للايمان او لانه سأل الله عز وجل فى ذلك حيث رأى الجنة فى المنام وعلى اشجارها مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله وسأل جبريل عن ذلك فاخبره عن حاله فقال يا رب اجر ذكرى على لسان امة محمد او لقوله واجعل لى لسان صدق فى الآخرين او لانه افضل مرتبة الانبياء عليهم الصلوة والسلام او لان الله سماه ابا المؤمنين فى قوله ملة ابيكم ابراهيم او لاهم النبى صلى الله عليه وسلم باتباعه لاسيما فى اركان الحج او لانه لما بنى البيت دعا بقوله اللهم من حج هذا البيت من شيوخ امة محمد فهبه منى ومن اهل بيتى ثم دعا اسمعيل للكهول ثم اسحق للشباب ثم سارة للحرائر من الاناث ثم هاجر للموالى فلذلك اختص بذكره هو واهل بيته **قلنا** وفى الكثر

هذه الاجوبة ما يحتاج الى صحة النقل والله الموفق **وثانيهما** قال شيخنا اشتهر السؤال عن موقع
التشبيه في قوله كما صليت على ابراهيم مع ان المقرر ان المشبه دون المشبه به والواقع ههنا
عكسه لان محمدا صلى الله عليه وسلم وحده افضل من ابراهيم وآل ابراهيم لاسيما وقد اضيف اليه
آل محمد وقضيته كونه افضل ان تكون الصلوة المطلوبة له افضل من كل صلوة حصلت او
تحصل لغيره **واجيب** عن ذلك باجوبة **الاول** انه قال ذلك قبل ان يعلم انه افضل
من ابراهيم وقد اخرج مسلم من حديث انس ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا
خير البرية قال ذاك ابراهيم اشار اليه ابن العربي وايده انه سأل لنفسه التسوية مع
ابراهيم وامر امته ان يسألوا له ذلك فزاده الله تعالى بغير سؤال ان فضله على ابراهيم و
تعقب بانه لو كان كذلك لغير صفة الصلوة عليه بعد ان علم انه افضل **الثاني** انه قال
ذلك تواضعا وشرع لامته ذلك ليكتسبوا بذلك الفضيلة **الثالث** ان التشبيه انما
هو لاصل الصلوة باصل الصلوة لا للقدر بالقدر فهو كقوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا
الى نوح وقوله كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم فان المختار فيه ان المراد اصل
الصيام لا وقته وعينه وهو كقول القائل احسن الى ولدك كما احسنت الى فلان ويريد بذلك
اصل الاحسان لا قدره ومنه قوله تعالى واحسن كما احسن الله اليك **ورجح** هذا الجواب
القرطبي في المفهم فقوله كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم معناه انه تقدمت منك
الصلوة على ابراهيم وعلى آل ابراهيم فنسأل منك الصلوة على محمد وعلى آل محمد صلى الله عليه
وسلم بطريق الاولى لان الذي يثبت للفاضل يثبت للافضل بطريق الاولى **ومحصل**
هذا الجواب ان التشبيه ليس من باب الحاق الكامل بالاكمل بل من باب التهييج ونحوه او من
بيان حال ما لا يعرف بما يعرف لانه فيما يستقبل والذي يحصل له صلى الله عليه وسلم من ذلك
اقوى واكمل **الرابع** ان الكاف للتعليل كما في قوله تعالى كما ارسلنا فيكم رسولا منكم وفي قوله
تعالى فاذكروه كما هداكم وقال بعضهم الكاف على بابها من التشبيه ثم عدل عنه للاعلام
بخصوصية المطلوب **الخامس** ان المراد ان يجعله خليلا كما جعل ابراهيم وان يجعل له
لسان صدق كما جعل لابراهيم مضافا الى ما حصل له من المحبة وقد حصل له ذلك فقال
ولكن صاحبكم خليل الله ويرد عليه ما يرد على الاول **قلت** وهو نحو ما اجاب به القرافي في قواعده كما
سأذكره قريبا وقربه بانه مثل رجلين يملك احدهما الفا ويملك الاخر الفين فيسأل صاحب الالفين

ان يعطى الفاخر فاالنظير الذى اعطيه للاول فيصير المجموع الثانى اضعاف ما للاول **السادس**
ان قوله اللهم صل على محمد مقطوع عن التشبيه فيكون التشبيه متعلقا بقوله وعلى آل محمد
تعقبه ابن دقيق العيد بان غير الانبياء لا يمكن ان يساويهم فكيف يطلب طلب وقوع مالا يمكن
وقوعه انتهى و**عبر شيخنا** عن هذا بقوله ان غير الانبياء لا يمكن ان يساووا الانبياء فكيف تطلب
لهم صلوة مثل الصلوة التى وقعت لابراهيم والانبياء من آله ثم قال ويمكن الجواب عن ذلك بان المطلوب
الثواب الحاصل لهم لاجميع الصلوة التى كانت سببا للثواب **قلت** وهذا قريب مما اجاب به البلقيني
فانه قال ما لفظه ان تشبيه الصلوة على الآل بالصلوة على ابراهيم وآله ليس تشبيها فى القدر و
لا فى الرتبة حتى يقال ان غير الانبياء لا يمكن ان يساويهم بل التشبيه ههنا فى اصل الصلوة وذلك
قدر مشترك بين الانبياء والآل اعنى مطلق الصلوة واذا كان كذلك فلا يلزم من طلب الصلوة للآل
كالصلوة على ابراهيم وآله ان يكون طلبا لما لم يمكن وقوعه وهو المساواة فيسقط السوال انتهى و
قد نقل العمرانى فى البيان عن الشيخ ابى حامد انه نقل هذا الجواب عن نص الشافعى حيث قيل له
رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء فكيف قيل فى الصلوة عليه اللهم صل على محمد على آل
محمد كما صليت على ابراهيم فقال قوله اللهم صل على محمد كلام تام وقوله وآل محمد عطف عليه و
كما صليت على ابراهيم راجع الى الذى يليه وهو آل محمد **قلت** وادعى ابن القيم انه باطل عن الشافعى
قال لانه مع فصاحته ومعرفته بلسان العرب لا يقول هذا الكلام الذى يستلزم هذا التركيب
الركيك المعيب من كلام العرب **قال شيخنا** كذا قال وليس التركيب المذكور بركيك بل
التقدير اللهم صل على محمد وصل على آل محمد كما صليت الى آخره فلا يمتنع تعلق التشبيه بالجملة
الثانية انتهى لكن قد تعقبه الزركشى بانه ايضا مخالف لقاعدته الاصولية فى رجوع المتعلقات
الى جميع الجمل وبان التشبيه قد جاء فى بعض الروايات من غير ذكر الآل والله اعلم **قلت** قريب من هذا
الجواب قول ابن عبد السلام شبه الصلوة على آل النبى صلى الله عليه وسلم بالصلوة على آل ابراهيم
والله اعلم **السابع** ان التشبيه انما هو للمجموع بالمجموع فان الانبياء من آل ابراهيم كثيرة فاذا قوبلت
تلك الذوات الكثيرة من ابراهيم وآل ابراهيم بالصفات الكثيرة التى لمحمد امكن التفاضل ونحوه
عن ابن عبد السلام فانه قال آل ابراهيم انبياء وآل رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسوا انبياء و
والتشبيه انما وقع بين المجموع الحاصل لرسول الله صلى الله عليه وسلم وآله والمجموع الحاصل لابراهيم
عليه السلام وآله فيحصل لآل ابراهيم عليه السلام من تلك العطية اكثر مما يحصل لآل رسول الله

صلى الله عليه وسلم من هذه العطية فيكون الفاضل لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد اخذ
آله من هذه العطية اكثر من الفاضل لابراهيم من تلك العطية واذا كانت عطية رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعظم كان افضل فاندفع الاشكال **قلت** وعبر ابن عبد السلام عن هذا ايضا فى اسرار
الصلوة له بقوله تشبيه الصلوة على النبى صلى الله عليه وسلم وآله بالصلوة على ابراهيم وآله فيحصل لنبينا
صلى الله عليه وسلم ولآله من آثار الرحمة والرضوان ما يقارب ما حصل لآل ابراهيم ومعظم الانبياء هم
آل ابراهيم لانهم ابناءه ثم نقسم الجملة فلا يحصل لآل محمد مثل ما حصل لآل ابراهيم ولن يبلغ
آل محمد الى مراتب الانبياء فيتوفر ما بقى من آثار الرحمة الشاملة لمحمد وآله على محمد صلى الله عليه وسلم
فيكون ذلك مشعرا بان محمدا صلى الله عليه وسلم افضل من ابراهيم انتهى وقال ابو اليمن بن عساكر
وتعقبه شيخنا فقال ويعكر على هذا الجواب انه وقع فى حديث ابى سعيد يعنى الماضى
مقابلة الاسم بالاسم فقط ولفظه اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم **قلت** وسبقه
الى تعقبه القرافى فى القواعد لكن من وجه آخر حيث جعل التشبيه فى الدعاء كالتشبيه فى الخبر
قال ليس كذلك لان التشبيه فى الخبر يصح فى الماضى والحال والاستقبال والتشبيه فى الدعاء لا يكون الا فى الاستقبال و
التشبيه ههنا انما وقع بين عطية تحصل لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن حصلت له قبل الدعاء فان الدعاء انما
يتعلق بالمعدوم المستقبل وبين عطية حصلت لابراهيم وحينئذ يكون الذى حصل له قبل
الدعاء لم يدخل فى التشبيه وهو الذى فضل به ابراهيم عليه السلام قال فاندفع السوال من اصله
لان التشبيه وقع فى دعاء لا فى خبر نعم لو قيل ان العطية التى حصلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل العطية التى حصلت لابراهيم لزم الاشكال لكون التشبيه وقع فى الخبر لكن التشبيه ما وقع الا فى الدعاء والله
اعلم **الثامن** ان التشبيه بالنظر الى ما يحصل لمحمد وآل محمد من صلوة كل فرد فرد فيحصل
من مجموع صلوة المصلين من اول التعليم الى آخر الزمان اضعاف ما كان لآل ابراهيم مما
لا يحصيه الا الله عز وجل **وعبر ابن العربى** عن هذا بقوله المراد دوام ذلك واستمراره **قلت**
وقد قال شيخ الاسلام تقى الدين السبكى رحمه الله اذا صلى عبد على نبيه صلى الله عليه وسلم بهذه
الكيفية فقد سأل الله ان يصلى على محمد كما صلى على ابراهيم وآله ثم اذا قالها عبد آخر فقد طلب
صلوة اخرى غير التى طلبها الداعى الاول ضرورة ان المطلوبين وان تشابها متغايران لافتراق
الطالب وان الدعوتين مستجابتان اذ الصلوة على النبى صلى الله عليه وسلم دعوة مستجابة
فلا بد ان يكون ما طلبه هذا غير ما طلبه ذاك لئلا يلزم تحصيل الحاصل كما قال ولله التاج

١٢ هكذا فى النسختين
وفى نسختين
فى نسخة وعبد
تقله تقدير وبيانه
عبد السلام انه
وقال ابو اليمن بن
عساكر وصححه
مصححه

ان الله تعالى يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم صلوة مماثلة لصلاته على ابراهيم عليه السلام وآله كما
دعا عبد ولا تنحصر الصلوات عليه من ربه التي كل واحدة منها بقدر ما حصل لابراهيم وآله
اذ لا ينحصر عدد من صلى عليه بقدره الصلاة والله اعلم **التاسع** ان التشبيه راجع الى المصلي
فيما يحصل له من الثواب لا بالنسبة الى ما يحصل للنبي صلى الله عليه وسلم **قال شيخنا** و
هذا ضعيف لانه يصير كانه قال اللهم اعطني ثوابا على صلاتي على النبي صلى الله عليه وسلم
كما صليت على ابراهيم **ويمكن** ان يجاب بان المراد مثل ثواب المصلي على ابراهيم **العاشر**
دفع المقدمة المذكورة اولا وهي ان المشبه به يكون ارفع من المشبه وان ذلك ليس مطردا
بل قد يكون التشبيه بالمثل بل والدون كما في قوله تعالى مثل نوره كمشكاة واين يقع نور المشكاة
من نوره تعالى ولكن لما كان المراد من المشبه ان يكون شيئا ظاهرا واضحا للسامع حسن ان
يشبه النور بالمشكاة وكذا هنا لما كان تعظيم ابراهيم وآل ابراهيم بالصلوة عليهم مشهورا واضحا
عند جميع الطوائف حسن ان يطلب لمحمد وآل محمد بالصلوة مثل ما حصل لابراهيم وآل ابراهيم
ويؤيد ذلك ختم الطلب المذكور بقوله في العالمين اى كما اظهرت الصلوة على ابراهيم وعلى
آل ابراهيم في العالمين **ولهذا لم** يقع قوله في العالمين الا في ذكر آل ابراهيم دون ذكر آل
محمد يعني في الحديث الذي وردت فيه وهو حديث ابى سعيد المخرج عند مالك ومسلم وغيرهم
وعبر الطيبي عن ذلك بقوله ليس التشبيه المذكور من باب الحاق الناقص بالكامل
لكن من باب الحاق ما لم يشتهر بما اشتهر **وقال الحليمي** سبب هذا التشبيه ان الملائكة
قالت في بيت ابراهيم رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وقد علم ان محمدا وآل محمد
من اهل بيت ابراهيم فكانه قال اجب دعاء الملائكة الذين قالوا ذلك في محمد وآل محمد كما
اجبتها عندما قالوها في آل ابراهيم الموجودين حينئذ ولذلك ختم بما ختمت به الاية وهو قوله
انك حميد مجيد **وقال النووي** بعد ان ذكر بعض هذه الاجوبة احسنها ما نسب الى الشافعي
ان التشبيه لاصل الصلوة باصل الصلوة او المجموع بالمجموع **وقال ابن القيم** بعد
ان زيف اكثر هذه الاجوبة الا تشبيه المجموع بالمجموع واحسن منه ان يقال هو صلى الله
عليه وسلم من آل ابراهيم وقد ثبت ذلك عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى ان الله اصطفى
آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين قال محمد من آل ابراهيم فكانه امرنا ان
نصلي على محمد وعلى آل محمد خصوصا بقدر ما صلينا عليه مع ابراهيم وآل ابراهيم عموما فيحصل لآله ما يليق بهم

ويبقى الباقى كما هو وذلك القدر اذ بيهما لغيره من آل ابراهيم قطعا وتظهر حينئذ فائدة التشبيه وان المطلوب له بهذا اللفظ افضل من المطلوب بغيره من الالفاظ انتهى **ونقل شيخنا** عن المجد اللغوى جوابا نقله عن بعض اهل الكشف حاصله ان التشبيه لغير اللفظ المشبه به لا لعينه وذلك ان المراد بقولنا اللهم صل على محمد اجعل من اتباعه من يبلغ النهاية فى امر الدين كالعلماء بشرعه بتقريرهم امر الشريعة كما صليت على ابراهيم بان جعلت فيهم انبياء يخبرون بالمغيبات والمطلوب حصول صفات الانبياء لآل محمد وهو اتباعه فى الدين كما كانت حاصلة بسؤال ابراهيم هذا حاصل ما ذكره **قال شيخنا** وهو جيد ان سلم ان المراد بالصلوة ههنا الدعاء والله اعلم وفى نحو هذه الدعوى جواب آخر المراد اللهم استجب دعاء محمد فى امته كما استجبت دعاء ابراهيم فى بنيه ويعكر على هذا عطف الآل فى الموضعين والله المستعان **قلت** وذا الماك المجد اللغوى رحمه الله فى تقرير ما تقدم عزوه اليه وختم بقوله وتلخيصه ذلك ان يقول المصلى اللهم صل على محمد بان تجعل من امته علماء واولياء بالغين نهايات المراتب عندك كما صليت على ابراهيم بان جعلت آله انبياء ورسلا بالغين نهايات المراتب عندك وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم بما اعطيتهم من التشريع والوحى فاعطاهم التحديث فمنهم محدثون وشرع لهم الاجتهاد وقرره حكما شرعيا فاشبهت الانبياء فى ذلك وهم ذان فى هذا فائدة جليلة عظيمة والله يقول الحق وهو يهدى السبيل **الفصل العاشر** المراد بالبركة فى قوله وبارك النمو والزيادة من الخير والكرامة **وقيل** المراد التطهير من العيوب والتزكية **وقيل** المراد ثبات ذلك ودوامه واستمراره من قولهم بركت الابل اى ثبتت على الارض وبه سميت بركة الماء بكسر اوله وسكون ثانيه لاقامة الماء فيها وبه جزم وقد يوضع موضع التيمن فيقال للميمون مبارك بمعنى انه محبوب مرغوب فيه والحاصل ان المطلوب ان يعطوا من الخير اوفاه وان يثبت ذلك ويستمر وكذا قلنا اللهم بارك على محمد فالمعنى اللهم ادم ذكر محمد ودعوته وشريعته وكثر اتباعه واشياعه وعرف امته من يمنه وسعادته ان تشفعه فيهم وتدخلهم جنانك وتحلهم دار رضوانك فيجتمع التبريك عليه الدوام والزيادة والسعادة والله المعين **تنبيه** لم يصرح احد بوجوب قوله وبارك على محمد فيما عثرنا عليه غير ان ابن حزم ذكر ما يفهم وجوبها فى الجملة فقال على المرء ان يبارك عليه ولو مرة فى العمر ان يقولها بلفظ خبر ابى مسعود او ابى حميد او كعب بن عجرة وظاهر كلام صاحب المغنى من الحنابلة وجوبها فى الصلوة فانه قال وصفة الصلوة كما ذكرها الخرقى والخرقى انما

ذكر ما اشتمل عليه حديث كعب ثم قال والى فهمنا انتهى الوجوب والظاهر ان احدا من الفقهاء لا يوافق
على ذلك قاله المجد الشيرازي والله اعلم **الفصل الحادي عشر** ان زيادة الترحم في
الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في التشهد في الاحاديث الماضية واردة على ابن
العربي حيث بالغ في انكار ذلك فقال حذار مما ذكره ابن ابي زيد من زيادة وترحم يعني في قوله في
الرسالة لما ذكر ما يستحب في التشهد ومنه اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فذا دو ترحم على محمد وعلى آل
محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد الى آخره انه قريب من البدعة لانه صلى الله عليه وسلم علمهم
كيفية الصلوة عليه بالوحي ففي الزيادة عليه استدراك يعني انه باب تعبد واتباع فيقتصر
فيه على النصوص ومن زاد فقد ابتدع لانه احدث عبادة في شيء مخصوص لم يرد بها نص **قلت**
ولم ينفرد بذلك فقد قال ابو القاسم الصيدلاني من الشافعية ما نصه ومن الناس من يزيد
وارحم محمدا وآل محمد كما ترحمت على ابراهيم او رحمت وهذا لم يرد في الخبر وهو غير صحيح فانه
لا يقال رحمت عليه وانما يقال رحمه واما الترحم ففيه معنى التكلف والتصنع فلا يحسن اطلاقه
في حق الله تعالى **وقال النووي** في الاذكار واما ما قاله بعض اصحابنا وابن ابي زيد المالكي
من استحباب زيادة على ذلك وهي وارحم محمدا وآل محمد فهذا بدعة لا اصل لها وقال في شرح مسلم
المختار انه لا يذكر الرحمة لانه عليه السلام علمهم الصلوة بدونها وان كان معناها الدعاء والرحمة
فلا يفرد بالذكر وكذا قاله غيره وهو ظاهر والاحاديث في زيادتها غير واردة لانها كما سلف ضعيفة
لكن لا يقال مع وجودها لم يرد في الخبر وما احسن قول القاضي عياض لم يأت في هذا خبر صحيح
اذا تقرر هذا فلعل ابن ابي زيد كان يرى ان هذا من فضائل الاعمال التي يتساهل
فيها بالحديث الضعيف لاندراجه في العمومات فان اصل الدعاء بالرحمة لا ينكروا استحبابه
في هذا المحل الخاص ورد فيه ما هو ضعيف فيتساهل في العمل به او يكون صح عنده بعضها
على انه لم ينفرد بذلك ففي شرح الهداية نقلا عن الفقيه ابي جعفر اما انا فاقول وارحم محمدا
وآل محمد واعتمادي على التوارث الذي وجدته في بلدي وبلدان المسلمين ومثله عن السرخسي
في مبسوطه لا باس به لان الاثر ورد به من طريق ابي هريرة ولا عتب على من اتبع الاثر ولان احدا
لا يستغني عن رحمة الله تعالى وهكذا قال الرستغفني وقال معنى قوله وارحم محمدا الراجع الى الامة
وهذا كمن جنى جناية وللجاني اب شيخ كبير وارادوا ان يقيموا العقوبة على الجاني فيقال للذي
يعاقبه ارحم هذا الشيخ الكبير وذلك راجع الى الابن حقيقة كذا هو في المحيط والله اعلم

وقد صرح ابن العربي عقب كلامه بجواز الترحم عليه في كل وقت يعني ما عدا التشهد
وخالفه غيره في ذلك فعد من خصائصه صلى الله عليه وسلم تعين الدعاء له بلفظ الصلوة
عليه وانه لا يقال رحمه الله لان لفظ الصلوة على معنى من التعظيم لا يشعر به لفظ الترحم ولهذا
قالوا لا يصلى على غير الانبياء الا تبعا ويطلق لفظ الترحم على غير الانبياء قطعا **وحكى** القاضي عياض
عن ابن عبد البر انه لا يدعى بالرحمة وانما يدعى له بالصلوة والبركة التي تختص به ويدعى لغيره
بالرحمة والمغفرة **لكن** بحث الامام تقي الدين بن دقيق العيد في شرح الالمام له في هذا فقال
ان الصلوة من الله مفسرة بالرحمة ومقتضاه ان يقال اللهم ارحم محمدا لان المترادفين اذا
استويا في الدلالة قام كل واحد منهما مقام الآخر **ومال** الى الجواز ايضا شيخنا حيث قال ان
الانكار على ابن ابي زيد غير مسلم الا ان يكون لكونه لم يصح والا فدعوى من ادعى انه لا يقال ارحم
محمدا مردود لثبوت ذلك في عدة احاديث اصحها في التشهد السلام عليك ايها النبي ورحمة
الله وسبقه الى الجواز ايضا شيخه اللغوي فانه قال الذي اقوله ان الدلائل قائمة على جواز
ذلك وذكر منها قول الاعرابي اللهم ارحمني ومحمدا لتقريره صلى الله عليه وسلم لذلك وقوله صلى
الله عليه وسلم في حديث ابن عباس في الدعاء الطويل عقب صلاته من الليل اللهم اني اسالك
رحمة من عندك الى آخره وقوله في حديث عائشة اللهم اني استغفرك لذنبي واسالك رحمتك
وقوله يا حي يا قيوم برحمتك استغيث وقوله اللهم رحمتك ارجو وقوله الا ان يتغمدني الله برحمته
قلت الى غير ذلك من الاحاديث السالفة وغيرها وقد اخرج النسائي مرسلا عن عكرمة قال
تظاهر رجل من امرأته واصابها قبل ان يكفر فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم ما حملك على ذلك قال رحمك الله يا رسول الله الحديث وهو في السنن الاربعة
مرفوعا لكن بدون هذه اللفظة وفي خطبة الرسالة لامامنا الشافعي ما نصه محمد عبده ورسوله
صلى الله عليه وسلم ورحم وكرم انتهى **ومحل ذلك** اعني الجواز وعدمه فيما يقال مضموما
الى السلام والصلوة كما افاده شيخنا وغيره **وممن صرح** بجوازه كذلك ابو القاسم الانصاري
صاحب الارشاد فقال بجواز ذلك مضافا الى الصلوة لا يجوز مفردا ووافقه على ذلك ابن عبد البر
والقاضي عياض في الاكمال ونقله عن الجمهور وقال القرطبي في المفهم انه الصحيح لورود الاحاديث
به الذي **وجزم** بعدم جوازه يعني مفردا الغزالي فقال لا يجوز ترحم يعني بالتاء وكذا جزم ابن
عبد البر بالمنع فقال لا يجوز لاحد اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول رحمه الله لانه قال من

صلى على ولم نقل من ترحم علي ولا من دعا لي وإن كان معنى الصلاة الرحمة ولكنه خص بهذا اللفظ
تعظيما له ولا تحسد به إلى غيره **ويؤيده** قوله تعالى لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ
كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا وهو كما قال شيخنا بحث حسن قال لكن في التعليل الأول نظر والمعتمد
يتأتى وفي الذخيرة من كتب الحنفية نقلا عن محمد بن عبد الله بن عمر كراهة ذلك قال لإيهامه
النقص لأن الرحمة غالبا إنما تكون عن فعل ما يلام عليه ونحن أمرنا بتعظيمهم قال ولهذا إذا
ذكر الأنبياء لا يقال رحمهم الله بل يصلى عليهم **فإن قيل** كيف يدعى له بالرحمة وهو عين الرحمة
لقوله تعالى وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ **فالجواب** كما قاله الحافظ أبو زرعة بن العراقي
أن كونه رحمة للعالمين من رحمة له فإن الرحمة بالمعنى المعبر بها في حقنا وهي رقة القلب مستحيلة
في حق الله تعالى وهي في حقه إما صفة ذات والمراد بها إرادة الخير للعباد أو صفة فعل والمراد بها
فعل الخير معه والنبي صلى الله عليه وآله وسلم أجزل الخلق حظا من إرادة الله تعالى به الخير و
فعله معه الخير ولا يقال هذا حاصل له فكيف نطلبه له لأن ثمرة ذلك عائدة علينا كما سبق في
المقدمة في الصلاة عليه ولله الحمد والرحمة **قال البيهقي** إنها تجمع معنيين أحدهما
الثناء والعناية والآخر الإثابة بالفعل وهي في جملة غير الصلاة ألا ترى أن الله قال أولئك عليهم
صلوات من ربهم ورحمة ففصل بينهما وجاء عن عمر ما يدل على انفصالهما عنده ثم أسند عنه قوله
نعم العدلان ونعم العلاوة الذين إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ
صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ يعني الثناء من الله والمدح والتزكية ورحمة أي كشف الكربة وقضاء
الحاجة والله أعلم **تنبيه** حكى الصغاني عن بعض أئمة اللغة المتقدمين أنه قال قول الناس
رحمت عليه لحن وخطأ وإنما الصواب ترحمت عليه ثم أنشد للحارث ترحيما نمي وهذا أيد دليل
لصلاة في الماضي أما رحمت عليه فكسر الحاء المهملة فليس هو أحد من أئمة اللغة المشاهير فيما علمناه وإن صح
نقله فهو في غاية الشذوذ والضعف قاله المجد اللغوي ورد الزركشي قول الصيدلاني أيضا بأن
ذلك من باب التضمين كما قال تعالى وصل عليهم أي ادع لهم وإن كان لا يقال ادع عليهم فكذلك
هنا ضمن الرحمة معنى الصلاة وسبقه إلى الرد ابن يونس شارح الوجيز حيث قال قول الصيدلاني
إنه لا يقال ممنوع فقد نقل الجوهري أنه يقال ذلك وما قاله إنه يشعر بالتكلف فيما ظهر قول الرشيد
إن الله لا يسمى متكلما لإشعاره بالتكلف ولا يصح على طريقته ثم يسقط التكبر والتفضل انتهى والناس
في هذه الصيغة بالنسبة إلى الباري تعالى ما عدا أن ليس هذا محلهما وبالله التوفيق **الفصل**

الثاني عشر المراد بالعالمين فيما رواه ابو سعود وغيره في الحديث اصناف الخلق وفيه
نوع اخرى قيل ما حواه بطن الفلك وقيل ما فيه روح وقيل كل محدث وقيل بقيد العقلاء
وهم ان يقولوا انت في المشارق وقيل الانس والجن فقط حكاه الترمذي حكي قولا مشهرا انه الجن والانس و
الملائكة والشياطين قال في الصحاح العالم الخلق والجمع العوالم والعالمون اصناف الخلق وقال
في الحكم العالم الخلق كله وقيل هو ما احتواه بطن الفلك ولا واحد للعالم من لفظه لان عالما جمع
اشياء مختلفة فان جعل عالم اسما لواحد منها صار جمعا لاشياء متفقة والجمع عالمون ولا يجمع
شيء على فاعل بالواو والنون الا هذا انتهى واشار بقوله في العالمين الى اشتهار الصلوة والبركة
على ابراهيم في العالمين وانتشار شرفه وتعظيمه وان المطلوب لنبينا عليه الصلوة والسلام صلوة
تشبه تلك الصلوة وبركة تشبه تلك البركة في انتشارها في الخلق وشهرتها وقد قال تعالى و
تركنا عليه في الآخرين سلام على ابراهيم وقد تقدم شيء من هذا قريبا وبالله التوفيق الفصل
الثالث عشر الحميد فعيل من الحمد بمعنى محمود وابلغ منه وهو من حصل له من صفات الحمد
اكملها وقيل هو بمعنى الحامد اي يحمد افعال عباده والمجيد هو من المجد وهو صفة الاكرام ومناسبة
ختم الدعاء بهذين الاسمين العظيمين ان المطلوب تكريم الله لنبيه وثناؤه عليه والتنويه به وزيادة
تقريبه وذلك مما يستلزم طلب الحمد والمجد ففي ذلك اشارة الى انهما كالتعليل للمطلوب او
كالتذييل له والمعنى انك فاعل ما يستوجب به الحمد من النعم المترادفة كريم بكثرة الاحسان
الى جميع عبادك ولله الحمد الفصل الرابع عشر تقدم في بعض الاحاديث الاعلين و
المصطفين والمقربين فاما الاعلين وهو بفتح اللام فيظهر ان المراد به الملأ الاعلى وهم
الملائكة لانهم يسكنون السموات والجن هم الملأ الاسفل لانهم سكان الارض واما المصطفين
وهو بفتح الطاء والفاء فقال الزمخشري في قوله تعالى وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار انهم
المختارون من ابناء جنسهم فعلى هذا هو من الرسل اربعة نوح وابراهيم وموسى وعيسى اولوا
العزم وهو اعني محمدا صلى الله عليه وسلم سيدهم ومن الملائكة جماعة كثيرون كحملة العرش
وجبرئيل وميكائيل ومن شهد بدرا وقيل المصطفون هم الذين اتخذهم صفوة فهم هم
من الاناس وقيل هم النبيون وحدهم وامنوا به قاله ابن عباس وقيل هم اصحابه و
قيل هم امته واما المقربون فالمراد بهم الملائكة واختلف فيهم فعن ابن عباس هم حملة
العرش وبه جزم البغوي وقيل الملائكة الكروبيون عنده الذين حول العرش كجبرئيل

ومكائيل ومن فى طبقتهم **وقيل** هو الذين اليهود تدبير الاجرام السماوية وهم المعنيون بقوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون **وقيل** المقربون سبعة اسرافيل وميكائيل وجبرئيل ورضوان ومالك وروح القدس وملك الموت عليهم السلام **و امّا** المقربون من البشر فقال تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون فى جنات النعيم فقيل هم السابقون الى الاسلام وعن مقاتل السابقون هم من سبق الى الانبياء بالايمان وقيل هم الصديقون والله اعلم

الفصل الخامس عشر

قوله فى بعض الاحاديث السالفة من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى اى الاجر والثواب فحذف ذلك للعلم به وكنى بذلك عن كثرة الثواب لان التقدير بالمكيال يكون فى الغالب للاشياء الكثيرة والتقدير بالميزان يكون للاشياء القليلة واكد ذلك بقوله الاوفى ويحتمل ان يكون تقديره ان يكتال بالمكيال الاوفى الماء من حوض المصطفى ويدل لذلك ما ذكره عياض فى الشفاء عن الحسن البصرى انه قال من اراد ان يشرب بالكاس فذكر الاثر المتقدم قاله شيخ الاسلام ابو زرعة ابن العراقى قال والاول اقرب اذ لا دليل على هذا التقدير الخاص **وقوله** عقبه اهل البيت منصوب على الاختصاص كما فى قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت وكما فى قوله عليه السلام نحن معاشر الانبياء والله الموفق

الفصل السادس عشر

فى ضبط ما فى حديث على الماضى من مشكل **قال اللهم داحى المدحوات** بالمهملة فيهما اى باسط المبسوطات وهى الارضون وكان جل ثناؤه خلقها ربوة ثم بسطها قال جل ثناؤه والارض بعد ذلك دحاها وكل شئ بسط ووسع فقد دحى ومنه قيل لموضع بيض النعامة ادحى لانه تدحو البيض اى تبسطه وتوسعه ويروى المدحيات **وبارئ المسموكات** اى خالق المرفوعات وعنى بها السموات قال الفرزدق + ~

ان الذى سمك السماء بنى لنا   بيتا دعائمه اعز واطول

ويروى سامك يدل بارئ ومعناه رافع **وجبار القلوب على فطرتها** هو من جبر العظم المكسور كانه اقام القلوب واثبتها على ما فطرها عليه من معرفته والاقرار به شقيها وسعيدها **قال القتيبى** لم اجعله من اجبرت لان افعل لا يقال فيه فعال وتعقبه فى النهاية بانه يكون من اللغة الاخرى يقال جبرت واجبرت بمعنى قهرت **واغلق** بضم وهمزة وكسر اللام مبنيا لما لم يسم فاعله **والدامغ** المهملة يقال دمغه يدمغه دمغا اذا اصاب دماغه فقتله **والجيشات** جمع جيشة وهى المرة من جاش اذا ارتفع **وحمّل** بضم المهملة وكسر الميم المشددة مبنيا ايضا

واضطلع بامرك بالضاد المعجمة اى نهض به لقوته عليه **وقوله** بغير نكل اى بغير
جبن واحجام فى الاقدام **ولا وهن** اى ولا ضعف فى رأى ويروى واهيا باليا **والنفاذ** بالفاء و
المعجمة **واورى** فى الصحاح ورى الزند بالفتح يرى وريا اذا خرجت ناره وفيه لغة اخرى ورى
الزند يرى بالكسر فيهما واوريته انا وكذلك وريته **والقبس** الشعلة من النار وكل هذا استعا
والاء الله بالمد نعمه مبتدأ خبره قوله تصل باهله اسبابه واختلف فى واحده فقيل الًا بالفتح و
تنوين كرحى وقيل بالكسر والتنوين كمِعًى وقيل بالكسر وسكون اللام والتنوين كنِحْيٍ وقيل بالكسر
بغير تنوين ذكر الاخيران الاثير فى النهاية وقيل الوكا من افاده البرهان الحلبى فهذه خمس ورايت بخط
شيخنا انها خمس لغات الى بكسر الهمزة وبفتحها والتنوين فيهما والخامسة الىً **وهُدِيَت** بضم الهاء
وكسر الدال مبنى لما لم يسم فاعله **والقلوب** مرفوع نائب مناب الفاعل ويروى بفتح الهاء والدال و
نصب القلوب **والنهج** الطريق المستقيم **ومُوضِحاتِ** بكسر التاء مفعول وكذا **نائراتِ**
بكسر التاء معطوف على موضحات وهو بنون اوله ومثناة تحت بعد الالف **وعَدْنك** بفتح العين
المهملة وسكون الدال يعنى جنتك وفى الصحاح عدنت البلد توطنته وعدنت الابل بمكان كذا لزمته
فلم تبرح ومنه جنات عدنٍ اى جنات اقامة **وآجْزِه** بفتح الهمزة ثم جيم ساكنة ثم زاى مكسورة من
الجزاء هكذا ضبط فى عدة نسخ من الشفا والصواب فيه كما وجد فى بعض الاصول المعتمدة وصل الهمزة
لانه ثلاثى قال الله تعالى وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا **قلت** وقد وجدته فى بعض الاصول بفتح
الهمزة ثم جيم ساكنة ثم راء مفتوحة من الاجر وصحح عليه واظنه مما حرف وقرات بخط بعض العارفين
ضبط الاول انه اصح فلعله نحو ما ورد فى حديث سهل ما اجزأ منا اليوم احد كما اجزأ فلان اى فعل
فعلا ظهر اثره واراد العطاء وقام فيه مقام ما لم يقمه غيره بعد العطاء ولكفى كفايته **وقوله** ثوابك المضنون
اى الذى يضن به لنفاسته والذى فى الشفا المحلول بدل المضنون والمعنى يحل فيه **والمعلول**
مأخوذ من العلل بفتح المهملة واللام وهو الشرب الثانى بعد النهل بفتحتين وهو الشرب الاول واراد
بعضا بعد العطاء **والنزل** الطعام الذى يهيأ للضيف وهو بضم النون وسكون الزاى وتضم
ايضا وهو المكان الذى يهيأ للنزول فيه وفى التنزيل نزلا من غفور رحيم **والخطة** الامر والقصة و
والفصل القطع والله اعلم **الفصل السابع عشر** ذكر المجد اللغوى ما حاصله ان
كثيرا من الناس يقولون اللهم صل على سيدنا محمد وان فى ذلك بحثا اما فى الصلوة فالظاهر انه
لا يقال اتباعا للفظ المأثور ووقوفا عند الخبر الصحيح واما فى غير الصلوة فقد انكر صلى الله عليه وسلم

على من خاطبه بذلك كما في الحديث المشهور وانكاره يحتمل ان يكون تواضعا منه صلى الله عليه وسلم
او كراهة منه ان يحمد ويمدح مشافهة او لان ذلك كان من تحية الجاهلية او لمبالغتهم في المدح
حيث قالوا انت سيدنا وابن سيدنا وانت افضلنا علينا فضلا وانت اطولنا علينا طولا وانت الجفنة الغراء
وانت وانت فرد عليهم وقال قولوا بقولكم ولا يستجرينكم الشيطان وقد صح قوله صلى الله عليه
وسلم انا سيد ولد ادم وقوله للحسن ان ابني هذا سيد وقوله لسعد قوموا الى سيدكم وورد قول سهل
بن حنيف للنبي صلى الله عليه وسلم يا سيدي في حديث عند النسائي في عمل اليوم والليلة وقول
ابن مسعود اللهم صل على سيد المرسلين كما تقدم وفي كل هذا دلالة واضحة وبراهين لائحة على
جواز ذلك والمانع يحتاج الى اقامة دليل سوى ما تقدم لانه لا ينهض دليلا مع ما ذكرناه من الاحتمالات
المتقدمة وقد قال الاسنوي رحمه الله في المهمات في حفظي قديما ان الشيخ عز الدين بن عبد السلام
بناه على ان الاتيان بسيدنا افضل هل الافضل هو سلوك الادب او امتثال الامر فعلى الاول يستحب
دون الثاني لقوله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد **قلت** ورأيت بخط بعض المحققين من
اصحابنا ما نصه الادب مع من ذكر مطلوب شرعا بذكر السيد ففي حديث الصحيحين قوموا
الى سيدكم اي سعد بن معاذ وسيادته بالعلم والدين وقول المصلي اللهم صل على سيدنا محمد
فيه اتيان بما امر به وزيادة الاخبار بالواقع الذي هو ادب فهو افضل من تركه فيما يظهر
من الحديث السابق وان تردد في افضليته الشيخ الاسنوي وذكر ان في حفظه قديما ان الشيخ بن
عبد السلام بناه على ان الافضل سلوك الادب او امتثال الامر والله المعين

الباب الثاني في ثواب الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم

من صلاة الله عز وجل وملائكته ورسوله وتكفير الخطايا وتزكية الاعمال ورفع الدرجات ومغفرة الذنوب
واستغفارها لقائلها وكتابة قيراط مثل احد من الاجر والكيل بالمكيال الاوفى وكفاية امر الدنيا
والاخرة لمن جعل صلوته كلها صلوة عليه ومحو الخطايا وفضلها على عتق الرقاب والنجاة بها
من الاهوال وشهادة الرسول بها ووجوب الشفاعة ورضى الله ورحمته والامان من سخطه
والدخول تحت ظل العرش ورجحان الميزان وورود الحوض والامان من العطش والعتق من
النار والجواز على الصراط ورؤية المقعد المقرب من الجنة قبل الموت وكثرة الازواج في الجنة
ورجحانها على اكثر من عشرين غزوة وقيامها مقام الصدقة للمعسر وانها زكوة وطهارة وينمو
المال ببركتها ويقضى بها من الحوائج مائة بل اكثر وانها عبادة واحب الاعمال الى الله وتزين

المجالس وتنفي الفقر وضيق العيش ويلتمس بها مظان الخير وان فاعلها اولى الناس به وينتفع
هو وولده وولد ولده بها وبمن اهديت في صحيفته ثوابها وتقرب الى الله عز وجل والى رسوله و
بها نور وتنصر على الاعداء وتطهر القلب من النفاق والصداء وتوجب محبة الناس ورؤية
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وتمنع من اغتياب صاحبها وهي من ابرك الاعمال وافضلها و
اكثرها نفعا في الدين والدنيا وغير ذلك من الثواب المرغب للفطن الحريص على اقتناء ذخائر الاعمال واقتناء
ثمرة من جنائز الآمال في العمل المشتمل على هذه الفضائل العظيمة والمناقب الكريمة والفوائد الجمة العميمة
التي لا توجد في غيره من الاعمال ولا تعرف سواء من الافعال والاقوال صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي واحدة صلى الله
عليه عشرا رواه مسلم وابو داؤد والترمذي وقال حسن صحيح والنسائي وابن حبان في صحيحه وفي
بعض الفاظ الترمذي من صلى علي مرة واحدة كتب الله له عشر حسنات وفي لفظ ومحي عنه عشر
سيئات وهو عند احمد بسند رجاله رجال الصحيح غير ربعي بن ابراهيم وهو ثقة مامون **وعنه**
ايضا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي عشرا صلى الله عليه مائة و
من صلى علي مائة صلى الله عليه الفا ومن زاد صبابة وشوقا كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيمة
اخرجه ابو موسى المديني بسند قال الشيخ مغلطاي لا باس به والله اعلم **وعن** عبد الله بن
عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم واحدة صلى الله تعالى عليه و
ملائكته بها سبعين صلوة رواه احمد وابن زنجويه في ترغيبه باسناد حسن وحكمه الرفع اذ لا مجال
للاجتهاد فيه **وعن** انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ذكرت عنده
فليصل علي ومن صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا اخرجه احمد وابو نعيم والبخاري في الادب المفرد
وهو عند الطبراني في الاوسط بلفظ وفا قوله ومن صلى علي مرة الى آخره ورجاله رجال الصحيح و
في رواية من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر سيئات و
رفعت له عشر درجات اخرجها النسائي وابن حبان في صحيحه وابن ابي شيبة ولفظ عندهما
ورفعت الى آخره **واخرجه** الحاكم بلفظ من صلى علي صلوة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات
وحط عنه عشر خطيئات **ورواه** الطبراني في الاوسط والصغير بلفظ من صلى علي صلوة
واحدة صلى الله عليه عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه مائة ومن صلى علي مائة كتب الله
بين عينيه براءة من النفاق وبراءة من النار واسكنه يوم القيمة مع الشهداء وفي سنده

ابراهيم بن سالم بن شبيل الهجيمي قال المنذري لا اعرفه بعدالة ولا جرح وقال الهيثمي نحوه ورواه ابو بكر بن ابي عاصم في الصلوة النبوية له وابو القاسم التيمي في ترغيبه من طريق ابي اسحق السبيعي عن انس بلفظ صلوا على فان الصلوة على كفارة لكم وزكوة فمن صلى على صلوة صلى الله عليه عشرا **وفي رواية** اخرى لابي القاسم وابي موسى المديني فان الصلوة على درجة لكم وهذا السند صحيح فيما قاله العراقي وليس كذلك فقد قال ابو حاتم ان ابا اسحق لا يصح له من انس سماع ولا رؤية ثم انه معلول بالرواية الاولى فانها من طريق ابي اسحق عن بريد بن ابي مريم عن انس وفيها خلف على ابي اسحق فتارة يثبت الواسطة وتارة يحذفها ثم في اثبات الواسطة خلف ايضا فتارة يجعله بريدا عن انس كالرواية الاولى وتارة يجعله بريدا عن ابيه عن انس وهذه الرواية عند حميد بن زنجويه في الترغيب له وتارة يجعله الحسن البصري كما اخرجها النسائي **واما رواية** الحذف في عند النسائي ايضا وابي يعلى وابن السني والطبراني والطيالسي وغيرهم وابو اسحق ممن اختلط فرواية من سمع منه قبل الاختلاط اولى بالصواب **وقد رجح** الدارقطني في العلل طريق بريد عن انس وقال انها الصواب وفي لفظ الدارقطني في العلل وغيره البخيل من ذكرت عنده لم يصل على من صلى على الحديث وهو من رواية ابي اسحق عن انس بلا واسطة واشار الى خطائه والله الموفق **وفي رواية** عند الطبراني في الاوسط باسناد لا باس به من صلى على بلغتني صلوته وصليت عليه وكتب له سوى ذلك عشر حسنات **وعند** النسائي وتمام والحافظ رشيد الدين العطار بسند حسن ما من عبد مومن يذكرني فيصلي على الا كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات **وعند البيهقي** في فضائل الاوقات كما سياتي في الباب الاخير من حديث ابي اسحق ايضا عن انس رفعه اكثروا على من الصلوة يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن صلى على صلوة صلى الله عليه عشرا ونحوه عند ابن بشكوال بدون الجمعة **وعن** عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتوجه نحو صدقته فدخل فاستقبل القبلة فخر ساجدا فاطال السجود حتى ظننت ان الله قبض نفسه فيها فدنوت منه فرفع راسه قال من هذا قلت عبد الرحمن قال ما شانك قلت يا رسول الله سجدت سجدة حتى ظننت ان يكون الله قد قبض نفسك فيها فقال ان جبريل اتاني فبشرني فقال ان الله عز وجل يقول من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه **زاد** في رواية فسجدت لله شكرا **اخرجه** احمد من

طريق عمرو ابن ابى عمرو عن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف عن جده بهذا
ورواه ابن ابى عاصم من الوجه الذى اخرجه منه احمد فقال عن عبد الواحد عن ابيه عن جده
ورواه البيهقى وعبد بن حميد وابن شاهين كالرواية الاولى لكن بزيادة عاصم بن عمر بن قتادة
بين عمرو وعبد الواحد **ونقل** البيهقى فى الخلافيات عن الحاكم قال هذا حديث صحيح ولا اعلم
فى سجدة الشكر اصح من هذا الحديث انتهى **وفيه** من الخلاف غير ذلك فرواه احمد وابو يعلى
الموصلى فى مسنديهما والبيهقى فى سننه من طريق عمرو فقال عن عبد الرحمن بن ابى الحويرث
عن محمد بن جبير عن عبد الرحمن بن عوف **ورواه** ابن ابى عاصم من طريق عمرو عن ابى الحويرث عن
محمد بن جبير عن عبد الرحمن قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم حائطا وانا اتبعه فقال ان جبريل لقينى فقال ابشرك
ان الله يقول من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه **ورواه** ابو يعلى من رواية ابن ابى هند
الاسلمى عن مولى لعبد الرحمن بن عوف غير مسمى قال قال عبد الرحمن بن عوف كنت قائما فى رحبة المسجد فرأيت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خارجا من الباب الذى يلى المقبرة فاخرت شيئا ثم خرجت على اثره فوجدته قد
دخل حائطا من الاسواف فتوضأ ثم صلى ركعتين فسجد سجدة فاطال السجود فيها فذكره **وهو عند** ابن
ابى عاصم من هذا الوجه باختصار بلفظ سجدت شكرا لان جبريل اخبرنى انه من صلى على صلى
الله عليه **وساقه** ايضا من طريق عبد الله بن مسلم عن رجل من بنى ضمرة عن عبد الرحمن
بن عوف رفعه اعطانى ربى فقال انه من صلى عليك من امتك صليت عليه عشرا **ورواه**
ابن ابى الدنيا والبزار وابو يعلى وابن ابى عاصم ايضا من رواية سعد بن ابراهيم عن ابيه عن جده
عبد الرحمن قال كان لا يفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم منا خمسة او اربعة من اصحابه صلى
الله عليه وسلم لما ينوبه من حوائجه بالليل والنهار قال فجئته وقد خرج فاتبعته فدخل حائطا
من حيطان الاسواف فصلى فسجد فاطال السجود فبكيت وقلت قبض الله روحه قال فرفع رأسه
فدعانى فقال ما لك فقلت يا رسول الله اطلت السجود فقلت قبض الله روح رسوله لا اراه ابدا
قال فسجدت شكرا لربى فيما ابلانى اى فيما انعم على فى امتى من صلى على صلوة من امتى كتب الله له
عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات لفظ ابى يعلى **واختصره** ابن ابى عاصم ولفظه سجدت
شكرا لربى فيما ابلانى فى امتى من صلى على صلوة صلت عليه الملائكة مثل ما صلى على فليقل عبد
من ذلك او ليكثر **وفى لفظ** له انه من صلى على صلوة كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر
سيئات **ولفظ** ابن ابى الدنيا من صلى على صلوة صلى الله عليه عشرا وفيه موسى بن عبيدة

الزبدي ضعيف جداً **وقد أخرجه** الحاكم في المستدرك من طريق سهيل بن عبد الرحمن
بن عوف عن أبيه بلفظ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عليهم يوماً في وجهه البشر
فقال إن جبريل جاءني فقال ألا أبشرك يا محمد بما أعطاك ربك من أمتك وبما أعطى أمتك
منك من صلى عليك منهم صلاة صلى الله عليه ومن سلم عليك منهم سلم الله عليه وهو حديث
حسن ورجال هذا السند من رجال الصحيح لكن فيه عنعنة أبي الزبير **وقد ذكر** الدارقطني
في العلل أن إسحاق بن أبي فروة رواه عن أبي الزبير فقال عن حميد بن عبد الرحمن بدل سهيل
لكن إسحاق ضعيف والله أعلم **وعن** أنس بن مالك ومالك بن أوس بن الحدثان رضي الله عنهما
قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم يتبرز فلم يجد أحداً يتبعه ففزع عمر فأتبعه بمطهرة يعني إداوة
فوجده ساجداً في شربة فتنحى عمر فجلس وراءه حتى رفع رأسه قال فقال أحسنت يا عمر حين وجدتني
ساجداً فتنحيت عني إن جبريل أتاني فقال من صلى عليك واحدة صلى الله عليه عشراً ورفعه
عشر درجات أخرجه البخاري في الأدب المفرد هكذا **ورواه** أبو بكر بن أبي شيبة والدارمي في
مسنديهما وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة له من حديث أنس وحده وفي سنده سلمة بن وردان
ضعفه أحمد واختلف عليه فيه كما سأذكره بعد **ورواه** ابن أبي عاصم من طريق يزيد الرقاشي
عن أنس مرفوعاً بلفظ من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشر صلوات وشفاعته عشر سيئات وقد مر
قريباً **وعن** عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته فلم
يجد أحداً يتبعه ففزع عمر فأتاه بمطهرة من خلفه فوجد النبي صلى الله عليه وسلم ساجداً في شربة
فتنحى عنه من خلفه حتى رفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه فقال أحسنت يا عمر حين وجدتني ساجداً
فتنحيت عني إن جبريل عليه السلام أتاني فقال من صلى عليك من أمتك واحدة صلى الله عليه عشراً ورفعه عشر درجات
رواه الطبراني في الصغير من رواية الأسود بن يزيد عن عمر ومن طريق الطبراني أخرجه الضياء في المختارة **قلت**
وإسناده جيد لا بأس به **وقد رواه** ابن شاهين في ترغيبه وابن بشكوال من طريقه ومحمد بن
جرير الطبري في كتابه تهذيب الآثار له من رواية عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشر
صلوات فليقل عبد أو ليكثر وقال ابن جرير هذا خبر عندنا صحيح سنده لا علة فيه توهنه ولا
سبب يضعفه **قلت** وهذا عجيب فإن عاصماً ضعيف المشهور ومع ذلك فقد اختلف عليه
فيه اختلافاً كثيراً فقيل عنه هكذا أخرجه ابن أبي عاصم وقيل عنه عن عبد الله بن عامر بن ربيعة

عن ثابت [?] عن أنس

كثير الاختلاف عليه فيه

عن ابيه كما سياتي وهو اصح وقيل عنه عن القاسم بن محمد عن عائشة والعلم عند الله تعالى
وقد رواه اسمعيل القاضي وابن ابي عاصم من رواية سلمة بن وردان **فقال** حدثني مالك بن اوس بن
الحدثان البصري عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبرز
فاتبعته باداوة من ماء فوجدته قد فرغ فوجدته ساجدا في شربة فتنحيت عنه فلما فرغ رفع
راسه فقال احسنت يا عمر حين تنحيت عني ان جبريل اتاني فقال من صلى عليك صلوة صلى
الله عليه عشرا ورفع له عشر درجات **قلت** وقد اختلف ايضا فيه على سلمة بن وردان فروي
عنه هكذا وروي عنه عن انس بن مالك كما تقدم اخرجه ابن ابي عاصم **والشربة** قال في
النهاية بفتح الراء حوض يكون في اصل النخلة وحولها يملأ ماء لتشربه وكذا قال في الصحاح انه
حوض يتخذ حول النخلة تتروى منه قال والجمع شرب وشربات انتهى وضبطها في القاموس
بفتح الشين المعجمة وفتح الراء والباء الموحدة المشددة وقال انها الارض المعشبة لا شجر بها
وقال في تصنيفه في الصلوة انها مجتمع النخيل قال وليس في كلام العرب له نظير سوى جربة وهي
المزرعة يعني بكسر الجيم ثم السكون مخففة والله اعلم **وعن** البراء بن عازب رضي الله عنهما ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي كتب الله له بها عشر حسنات ومحا عنه بها عشر سيئات
ورفعه بها عشر درجات وكن له عدل عشر رقاب **رواه** ابن ابي عاصم في كتاب الصلوة له من طريق
مولى للبراء عنه **وعن** ابي بردة بن نيار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صلى
علي عبد من امتي صلوة صادقا من قلبه الا صلى الله عليه بها عشر صلوات ورفعه بها عشر درجات وكتب له بها عشر
حسنات ومحا عنه بها عشر سيئات **رواه** ابن ابي عاصم في الصلوة له والنسائي في اليوم والليلة والسنن والبيهقي
في الدعوات والطبراني وليس عنده لفظ صلوة ورجاله ثقات **ورواه** اسحق بن راهويه والبزار
بسند رجاله ثقات ايضا ولفظه من صلى علي من تلقاء نفسه صلى الله عليه بها عشر صلوات وحط
عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات **قلت** وقد اختلف فيه على احد رواته ابي الصباح سعيد
بن سعيد فقيل عنه هكذا وقيل عنه عن سعيد بن عمير عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم كما سياتي
والرواية الاولى اشبه قاله ابو زرعة الرازي وبالله التوفيق **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص رضي
الله عنهما انه قال من صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب له عشر حسنات وحط عنه عشر
سيئات ورفع له عشر درجات **اخرجه** سعيد بن منصور وفيه من لم يسم **وعن** ابن
عباس رضي الله عنهما عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الاكابر قالوا قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه مائة
ومن صلى علي مائة صلى الله عليه ألفا ومن صلى علي ألفا زاحمت كتفه كتفي على باب الجنة **ذكره** صاحب
الدر المنظوم لكني لم أقف على أصله إلى الآن وأحسبه موضوعا والله أعلم **وعن** أبي طلحة الأنصاري
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم والبشرى ترى في وجهه فقال إنه
جاءني جبريل صلى الله عليه وسلم فقال أما يرضيك يا محمد أن لا يصلي عليك أحد من أمتك إلا
صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك أحد من أمتك إلا سلمت عليه عشرا **رواه** الدارمي وأحمد
والحاكم في صحيحه وابن حبان والنسائي وهذا لفظه وفيه نقص هو في رواية ابن حبان وغيره و
لفظه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسرور فقال الملك جاءني فقال لي يا محمد إن
الله تعالى يقول لك أما ترضى تذكره إلا أنه قال أحد من عبادي وأسقط الجار والمجرور في السلام و
زاد في أخرى بلى يا رب **وفي سنده** سليمان مولى الحسن بن علي قال النسائي ليس بالمشهور
وقال الذهبي في الميزان ما روى عنه سوى ثابت البناني انتهى وذكره ابن حبان في الثقات على
قاعدته فيمن لم يجرح واحتج به في صحيحه كما ترى على أن سليمان لم ينفرد بذلك فقد رواه أحمد
في المسند من طريق إسحق بن كعب بن عجرة عن أبي طلحة قال أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما طيب النفس يرى في وجهه البشر فقالوا يا رسول الله أصبحت طيب النفس يرى في وجهك البشر قال
أجل أتاني آت من ربي فقال من صلى عليك من أمتك كتب الله له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر
سيئات ورفع له عشر درجات ورد عليه مثلها وفي سنده ضعف **ورواه** إسمعيل القاضي و
أبو بكر بن أبي عاصم وأبو طاهر المخلص من رواية ثابت البناني عن أنس عن أبي طلحة أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم خرج يوما نعرف السرور في وجهه فقالوا إنا لنعرف الآن في وجهك البشر قال أجل إنه
أتاني آت من ربي فأخبرني أنه لن يصلي علي أحد من أمتي إلا ردها الله عليه عشر أمثالها **وهكذا**
هو عند ابن شاهين لكن بغير هذا اللفظ وأخرجه الطبراني من هذا الوجه لكنه مختصر من صلى
علي صلاة صلى الله عليه عشرا **قلت** وقد حكم بعض الحفاظ بصحة إسناده وفيه نظر لأنه معلول
برواية ثابت عن سليمان عن عبد الله بن أبي طلحة عن أبيه كذلك **رواه** النسائي وأحمد والبيهقي
في الشعب ورجاله موثقون وتابع ثابتا على هذه الرواية إسمعيل القاضي فرواه أيضا من رواية
إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أبيه عن جده رفعه بلفظ من صلى علي واحدة صلى الله عليه
عشرا فليكثر عبد من ذلك أو ليقل وتابع ثابتا على روايته عن أنس عن أبي طلحة أبان وعلي الحكم

والزهري وابو ظلال وغيرهم **اما رواية** ابان فاخرجها ابو نعيم في الحلية بلفظ دخلنا
الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو اطيب شئ نفسا فقلنا له فقال وما يمنعني وانما خرج جبريل
عليه السلام انفا فاخبرني انه من صلى على صلوة كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر
سيأت ورد عليه مثل ما قاله **واما رواية** عبد الحكيم فاخرجها التيمي في الترغيب له ولفظه
دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فلم اره اشد استبشارا منه يومئذ ولا اطيب نفسا قلت يا رسول
الله ما رأيتك قط اطيب نفسا ولا اشد استبشارا منك اليوم فقال ما يمنعني وهذا جبرئيل
قد خرج من عندي انفا فقال قال الله تعالى من صلى عليك صلوة صليت عليه بها عشرا
ومحوت عنه عشر سيأت وكتبت له عشر حسنات **واما رواية** الزهري فرواها الطبراني
وابن ابي عاصم بلفظ اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متهلل وجهه متبشر فقلت
يا رسول الله انك على حالة ما رأيتك على مثلها قال وما يمنعني اتاني جبريل عليه السلام فقال
بشر امتك ان من صلى عليك صلوة كتب الله بها عشر حسنات وكفر عنه بها عشر سيأت
وهي عند ابن شاهين وزاد في اخره ورفع له بها عشر درجات ورد الله عز وجل عليه مثل قوله و
عرضت على يوم القيمة **واخرجها** الطبراني ايضا بلفظ دخلت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم واسارير وجهه تبرق فقلت يا رسول الله ما رأيتك اطيب نفسا ولا اظهر بشرا من يومك
هذا قال وما لي لا تطيب نفسي ويظهر بشري وانما فارقني جبريل عليه السلام الساعة فقال
يا محمد من صلى عليك من امتك صلوة كتب الله له بها عشر حسنات ومحا عنه بها عشر سيأت
ورفعه بها عشر درجات وقال له الملك مثل ما قال لك قلت يا جبريل وما ذاك الملك قال ان
الله عز وجل وكل ملكا منذ خلقك الى ان يبعثك لا يصلي عليك احد من امتك الا قال وانت
صلى الله عليك **واما رواية** ابي ظلال فاخرجها بقي بن مخلد ومن طريقه ابن بشكوال ولفظه
سمعت انس بن مالك يقول لقي ابو طلحة نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو خارج من بعض حجراته
فقال يا نبي الله ما نلت حسنا وجهك ولم ارك احسن وجها منك اليوم واني لاظن ان جبريل
اتاك اليوم ببعض البشارة قال نعم انطلق من عندي انفا فاخبرني ان الله يقول ما من مسلم يصلي
عليك صلوة واحدة الا صليت انا وملائكتي عليه عشرا **وفي لفظ** رويناه في فوائد ابي يعلى
الصابوني من طريق ابي ظلال عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج جبريل عليه
السلام من عندي انفا يخبرني عن ربه عز وجل ما على الارض مسلم صلى عليك واحدة الا صليت

عليه انا وملئكتي عشرا فاكثروا علي من الصلوة يوم الجمعة واذا صليتم علي فصلوا على المرسلين فاني
رجل من المرسلين **وقد روى** هذا الحديث ابو الفرج في كتاب الوفا وفيه من الزيادة ولا يكون
لصلوته منتهى دون العرش لا تمر بملك الا قال صلوا على قائلها كما صلى على النبي محمد صلى الله عليه وسلم
وعند ابن ابي عاصم فيه من الزيادة وعرضت علي يوم القيمة **وعن** سهل بن سعد رضي الله
عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا بابي طلحة فقام اليه فتلقاه فقال بابي انت وامي
يا رسول الله اني لارى السرور في وجهك قال اجل انه اتاني جبريل آنفا فقال يا محمد من صلى عليك
مرة او قال واحدة كتب الله له بها عشر حسنات ومحا عنه بها عشر سيئات ورفع له بها عشر درجات
قال راويه محمد بن حبيب ولا اعلمه الا قال وصلت عليه الملائكة عشر مرات **اخرجه** البغوي
ومن طريقه الضياء في المختارة **ورواه** الدارقطني في الافراد وقال تفرد به محمد بن
عن عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه **قلت** وكلهم ثقات لكن غلط محمد بن حبيب فيه فقلبه وانما هو من رواية عبد ا
بن ابي حازم عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة **اخرجه** اسمعيل القاضي وابن ابي عاصم بالمتن دون القصة
ورواه ابن ابي عاصم ايضا من طريق زهير عن العلاء به مختصرا من صلى علي صلوة واحدة صلى الله عليه عشرا
وقد تقدم بهذا اللفظ في اول الباب فعلى هذا الوهب من حكم بصحته لكن قد جزم شيخنا بان
الحديث حسن وبالله التوفيق **وعن** عمار بن ياسر رضي الله عنه قال قال رسول ا
وسلم ان لله ملكا اعطاه اسماع الخلائق فهو قائم على قبري اذا مت فليس احد يصلي
الا قال يا محمد صلى عليك فلان بن فلان قال فيصلي الرب تبارك وتعالى على ذلك الرجل بكل و
عشرا **رواه** ابو الشيخ بن حيان وابو القاسم التيمي في ترغيبه والحارث في مسنده وابن ابي عاصم
في كتابه **ولفظه** ان الله تعالى اعطى ملكا من الملائكة اسماع الخلائق فهو قائم على قبري حتى
تقوم الساعة فليس احد من امتي يصلي علي صلوة الا قال يا احمد فلان بن فلان باسمه واسم ابيه يصلي
عليك كذا وكذا وضمن لي الرب انه من صلى علي صلوة صلى الله عليه عشرا وان زاد زاده الله ورواه
الطبراني في معجمه الكبير وابن الجراح في اماليه بنحوه وابو علي الحسن بن نصر الطوسي في احكامه
والبزار في مسنده **ولفظه** ان الله وكل بقبري ملكا اعطاه اسماع الخلائق فلا يصلي علي احد الى يوم
القيمة الا ابلغني باسمه واسم ابيه هذا فلان بن فلان قد صلى عليك **زاد** في رواية بعضهم
واني سالت ربي عز وجل ان لا يصلي علي احد منهم صلوة الا صلى عليه عشر امثالها وان الله عز وجل
اعطاني ذلك **وفي** سند الجميع نعيم بن ضمضم وفيه خلاف عن عمران بن الحميري قال المنذ

ولا يعرف **قلت** بل هو معروف ليّنه البخاري وقال لا يتابع عليه وذكره ابن حبان في ثقات التابعين
قال صاحب الميزان ايضا لا يعرف قال نعيم بن حماد ضعفه بعضهم انتهى **وقرأت** بخط شيخنا
لم ار فيه توثيقا ولا تجريحا الا قول الذهبي يعني هذا **وعن** ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلوة صلى الله عليه عشرا بها ملك موكل حتى يبلغنيها
رواه الطبراني في الكبير من رواية مكحول عنه **قلت** وقد قيل انه لا يسمع منه انما رآه رؤية
والراوي له عن مكحول موسى بن عمير وهو الجعدي الضرير كذبه ابو حاتم **وعن** عامر بن
ربيعة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلوة صلى الله عليه عشرا
فاكثروا او اقلوا **رواه** ابو نعيم في الحلية عن الطبراني وسنده ضعيف وهو عند البزار بلفظ
من صلى علي من تلقاء نفسه صلى الله عليه بها عشرا وهذا **اللفظ** في سنن ابن ماجة لا قوله من
تلقاء نفسه ومدار هذين الطريقين على عاصم وقد اشار بعض الحفاظ الى ان المحفوظ بهذا الاسناد
حديث من صلى علي صلوة صلت عليه الملائكة ما صلى علي الحديث وسيأتي قريبا **وعن** عمير بن نيار
ويقال ابن عقبة بن نيار البدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي من امتي
مخلصا من قلبه صلى الله عليه بها عشر صلوات ورفعه بها عشر درجات وكتب له بها عشر حسنات
ومحا عنه بها عشر سيئات **رواه** النسائي في اليوم والليلة وابو نعيم في الحلية وابو القاسم في الترغيب
والبزار في مسنده وزاد صلوة وكذا هو عند ابن بشكوال وقد اختلف في سنده كما تقدم في حديث
ابي بردة قريبا ورواه ابو الشيخ من طريق سعيد بن سعيد التغلبي عن سعيد بن عمرو الانصاري
عن ابيه وكان بدريا فذكره **وعن** عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلى الله عليه عشرا
الحديث **اخرجه** مسلم وسيأتي في الباب الاخير **وعن** عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي صلوة صلى الله عليه وملائكته عشرا فليكثر
عبد او ليقل **اخرجه** ابن ابي عاصم في فضل الصلوة له والطبراني لكن بدون قوله فليكثر الى آخره
وفي سنده يحيى بن عبد الحميد الحماني ضعف **واخرجه** ابن ابي عاصم ايضا من وجه آخر
ضعيف بلفظ من صلى علي صلى الله عليه وملائكته فليكثر عبد او ليقل وهو عنده كذلك من وجه
آخر موقوف **وعن** ابي موسى الاشعري رضي الله عنه واسمه عبد الله بن قيس على الصحيح قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلوة صلى الله عليه بها عشرا **رواه** الطبراني

بسند رجاله ثقات الا حفص بن سليمان القاري فقد ضعفه الجمهور ووثقه وكيع وغيره **وعن**
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلوة صلت عليه
الملائكة ما صلى علي فليكثر عبد او ليقل **رواه** الضياء المقدسي من طريق ابي نعيم وابو بكر
الشافعي في فوائده المعروفة بالغيلانيات والرشيد العطار في الاربعين له وفي سنده عاصم
بن عبيد الله وهو ضعيف مع انه قد اختلف عليه فيه كما تقدم في حديث عمر والله اعلم **وعن**
عامر بن ربيعة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يقول من صلى علي صلوة
لم تزل الملائكة تصلي عليه ما صلى علي فليقل عبد من ذلك او ليكثر **رواه** سعيد بن منصور
واحمد وابو بكر ابن ابي شيبة والبزار وابن ماجة والطيالسي وابو نعيم وابن ابي عاصم والتيمي والرشيد
العطار وفي سنده عاصم بن عبيد الله وهو وان كان واهي الحديث فقد مشاه بعضهم و
صحح له الترمذي وحديثه هذا احسن في المتابعات قاله المنذري وكذا حسن شيخنا هذا الحديث
على انه قد اختلف على عاصم فيه كما سلف في حديث عمر لكن قد رواه الطبراني من غير طريقه بسند
لين وبالله التوفيق **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه رفعه من صلى علي صلوة جاءني بها ملك فاقول
ابلغه عني عشرا وقل له لو كانت من هذه العشر واحدة لدخلت معي الجنة كالسبابة والوسطى
وحلت لك شفاعتي ثم يصعد الملك حتى ينتهي الى الرب فيقول ان فلان بن فلان صلى على نبيك مرة واحدة فيقول تبارك
وتعالى ابلغه عني عشرا وقل له لو كانت من هذه العشر واحدة لما مستك النار ثم يقول عظموا صلوة عبدي واجعلوها في
عليين ثم يخلق من صلوته بكل حرف ملكا له ثلاثة وستون راسا الحديث اخرجه ابو موسى المديني وهو
موضوع بلا ريب **وعن** انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي صلوة تعظيما
لحقي جعل الله عز وجل من تلك الكلمة ملكا جناح له في المشرق وجناح له في المغرب ورجلاه في تخوم
الارض وعنقه ملتوي تحت العرش يقول الله عز وجل له صل على عبدي كما صلى على نبيي فهو يصلي عليه
الى يوم القيمة **رواه** ابن شاهين في الترغيب له وغيره والديلمي في مسند الفردوس وابن بشكوال
ولفظه ما من عبد يصلي علي صلوة تعظيما لحقي الا خلق الله من ذلك القول ملكا له جناح بالمشرق
وجناح بالمغرب ويقول له صل على عبدي كما صلى على نبيي فهو يصلي عليه الى يوم القيمة وهو حديث
منكر **ويروى** عنه صلى الله عليه وسلم مما لم اقف على سنده ان لله ملكا له جناحان احدهما بالمشرق
والاخر بالمغرب فاذا صلى العبد علي حبا انغمس في الما ثم ينتفض فيخلق الله من كل قطرة تقطر
منه ملكا يستغفر لذلك المصلي علي الى يوم القيمة **وذكر** صاحب شرف المصطفى عن مقاتل بن

سه
التخويف الاسم
الفضل
من اللعالم
والعدو

سليمان قال ان الله تعالى ملكا تحت العرش على راسه ذوابة قد احاطت بالعرش ما من شعرة على راسه الا مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله فاذا صلى العبد على النبي صلى الله عليه وسلم لم تبق شعرة منه الا استغفرت لصاحبها يعني قائلها **قلت** وفي صحتها نظر **وعن** معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اعطاني ما لم يعط غيري من الانبياء وفضلني عليهم وجعل لامتي في الصلوة على افضل الدرجات ووكل بقبري ملكا يقال له منطروس راسه تحت العرش ورجلاه في تخوم الارضين السفلى وله ثمانون الف جناح في كل جناح ثمانون الف ريشة تحت كل ريشة ثمانون الف زغبة تحت كل زغبة لسان يسبح الله عز وجل ويحمده ويستغفر لمن يصلي على من امتي ومن لدن راسه الى بطون قدميه افواه والسن وريش وزغب ليس فيه موضع شبر الا وفيه لسان يسبح الله ويحمده ويستغفر لمن يصلي على من امتي حتى يموت **اخرجه** ابن بشكوال وهو غريب منكر بل لوائح الوضع لائحة عليه **وعن** ام انس ابنة الحسين بن علي عن ابيها رضي الله عنه قال قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ارأيت قول الله عز وجل ان الله وملائكته يصلون على النبي فقال عليه الصلوة والسلام ان هذا من العلم المكتوم ولولا انكم سالتموني عنه ما اخبرتكم به ان الله عز وجل وكل بي ملكين فلا اذكر عند عبد مسلم فيصلي علي الا قال ذانك الملكان غفر الله لك وقال الله وملائكته جوابا لذينك الملكين آمين وفي لفظ اخر عند بعضهم وزاد ولا اذكر عند عبد مسلم فلا يصلي علي الا قال ذانك الملكان لا غفر الله لك وقال الله عز وجل وملائكته جوابا لذينك الملكين آمين رويناه في امالي الدقيقي **اخرجه** الطبراني وابن مردويه والثعلبي وفي سنده الجميع الحكم بن عبد الله بن خطاف وهو متروك **وعن** عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للمساجد اوتادا جلساؤهم الملائكة ان غابوا فقدوهم وان مرضوا عادوهم وان رأوهم رحبوا بهم وان طلبوا حاجة اعانوهم فاذا جلسوا حفت بهم الملائكة من لدن اقدامهم الى عنان السماء بايديهم قراطيس الفضة واقلام الذهب يكتبون الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون اذكروا رحمكم الله زيدوا زادكم الله فاذا استفتحوا الذكر فتحت لهم ابواب السماء واستجيب لهم الدعاء وتطلع عليهم الحور العين واقبل الله عز وجل عليهم بوجهه ما لم يخوضوا في حديث غيره ويتفرقوا فاذا تفرقوا قام الزوار يلتمسون حلق الذكر **رواه** ابو القاسم بن

بشكوال بسند ضعيف وذكره صاحب الدر المنظم **وعن** ابن عمر وابي هريرة رضي الله
عنهم قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي صلى الله عليكم **تقدم** في الباب
الاول وحديث كفارة الذنوب وتزكية الاعمال ورفع الدرجات تقدم في اوائل هذا الباب
من حديث انس **وعن** ابي كاهل وله صحبة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ابا كاهل من صلى علي كل يوم ثلاث مرات وكل ليلة ثلاث مرات حبا لي وشوقا الي كان
حقا على الله ان يغفر له ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم **اخرجه** ابن ابي عاصم في فضل الصلوة
له والطبراني والعقيلي في اثناء حديث طويل وفيه كان حقا على الله ان يغفر له بكل مرة ذنوب
حول وقال العقيلي فيه نظر وقال ابن عبد البر انه منكر وكذا قال المنذري انه منكر بهذا
اللفظ وقال صاحب الميزان سنده مظلم والمتن باطل **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله سيارة من الملائكة اذا مروا بحلق الذكر قال
بعضهم لبعض اقعدوا فاذا دعا القوم امنوا على دعائهم فاذا صلوا على النبي صلى الله عليه وسلم
صلوا معهم حتى يفرغوا ثم يقول بعضهم لبعض طوبى لهؤلاء يرجعون مغفورا لهم **رواه** ابو القاسم
التيمي في ترغيبه **ويحكى** ان ابا العباس احمد بن منصور لما مات راه رجل من اهل
شيراز وهو واقف في المحراب بجامع شيراز وعليه حلة وعلى راسه تاج مكلل بالجوهر فقال
له ما فعل الله بك قال غفر لي واكرمني وتوجني وادخلني الجنة فقال له بماذا قال بكثرة صلاتي
على رسول الله صلى الله عليه وسلم **رواها** النميري وابن بشكوال في القربة وفي ترجمة جامع
من كتاب الصلوة له ايضا **وعن** رجل من الصوفية قال رايت الملقب بسطح بعد وفاته
وكان ماجنا في حياته فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي فقلت باي شيء قال استمليت على
بعض المحدثين حديثا مسندا فصلى الشيخ على النبي صلى الله عليه وسلم فصليت انا معه ورفعت
صوتي بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فسمع اهل المجلس فصلوا عليه فغفر لنا في ذلك اليوم
كلنا **اخرجه** ابن بشكوال **وعنده ايضا** من طريق ابي الحسن البغدادي الدارمي انه
راى ابا عبد الله بن حامد بو الي النصيبي بعد موته مرارا وانه قال له ما فعل الله بك قال غفر لي ورحمني وانه ساله عن عمل
يدخل به الجنة فقال صل الف ركعة تقرا في كل ركعة الف مرة قل هو الله احد وانه قال لا اطيق ذلك فقال له فصل
على محمد النبي صلى الله عليه وسلم الف مرة كل ليلة وذكر الدارمي انه يفعل ذلك كل ليلة **وعنده ايضا** ان رجلا راى بعض الناس

تفرقوا

فقيل له بماذا قال لما قربت ميزانيه امر الملائكة فحسبوا ذنوبي وحسبوا صلواتي على المصطفى صلى الله عليه وسلم
فوجدوها اكثر فقال لهم المولى جلت قدرته حسبكم يا ملائكتي لا تحاسبوه واذهبوا به الى
جنتي **ويروى** في بعض الاخبار انه كان في بني اسرائيل عبد مسرف على نفسه فلما مات
رموا به فاوحى الله الى نبيه موسى عليه السلام ان غسله وصل عليه فاني قد غفرت له قال
يا رب وبم ذلك قال انه فتح التورية يوما فوجد فيها اسم محمد صلى الله عليه وسلم فصلى عليه فقد غفرت
له بذلك **وراى** بعض الصالحين صورة قبيحة في المنام فقال لها من انت قالت انا اعمالك
القبيحة قال لها فبم النجاة منك قالت بكثرة الصلوة على المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم **وعن**
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد صلى علي صلوة الا عرج
بها ملك حتى يجيئ بها وجه الرحمن عز وجل فيقول ربنا تبارك وتعالى اذهبوا بها الى قبر عبدي
تستغفر لقائلها وتقر بها عينه **اخرجه** ابو علي بن البناء والديلمي في مسند الفردوس له
وفي سنده عمر بن حبيب القاضي ضعفه النسائي وغيره **وعن** علي بن ابي طالب رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي صلوة كتب الله له قيراطا والقيراط
مثل احد **اخرجه** عبد الرزاق بسند ضعيف **وحديث** من سره ان يكتال بالمكيال
الاوفى تقدم في الباب الاول من حديث علي وابي هريرة رضي الله عنهما **وعن** ابي ابن كعب رضي
الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ربع الليل وفي رواية ثلث الليل قام
فقال يا ايها الناس اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه قال
ابي بن كعب فقلت يا رسول الله اني اكثر الصلوة عليك فكم اجعل لك من صلوتي قال ما شئت قلت
الربع قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قلت فالنصف قال ما شئت وان زدت فهو خير لك
قال قلت فالثلثين قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قلت اجعل لك صلاتي كلها قال اذا
يكفى همك ويغفر ذنبك **رواه** احمد وعبد بن حميد في مسنديهما والترمذي وقال حسن صحيح
والحاكم وصححه وفيه نظر **وفي لفظ** لاحمد وابن ابي شيبة وابن ابي عاصم قال رجل يا رسول الله
ارايت ان جعلت صلاتي كلها عليك قال اذا يكفيك الله تبارك وتعالى ما اهمك من امر دنياك
وآخرتك واسناده جيد **وفي لفظ** لاسمعيل القاضي اني اصلي من الليل بدل اني اكثر الصلوة عليك
وعند عبدان المروزي في الصحابة ومن طريقه ابو موسى المديني في الذيل من رواية الحكم
بن عبد الله بن حميد عن محمد بن علي بن حبان ان ايوب بن بشير قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى

قد اجمعت ان اجعل ثلث صلوتي دعاء لك الحديث انتهى والحديثان معروفان لابي ابن كعب كما
سقته فان كان هذا محفوظا فلا مانع من سوالهما معا عن ذلك والله اعلم **وعن** حبان بن
منقذ رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اجعل لك ثلث صلوتي عليك قال نعم ان شئت
قال الثلثين قال نعم قال فصلاتي كلها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا يكفيك الله ما اهمك
من امر دنياك وآخرتك **اخرجه** الطبراني في الكبير وابن ابي عاصم في كتاب الصلوة له وفي
اسناده رشدين بن سعد يرويه عن قرة بن عبد الرحمن وقد ضعفهما الجمهور **قلت**
لكن قد حسن هذا الحديث الهيثمي ومن قبله المنذري لشواهده **وعند** ابن سمعون
في الثالث عشر من اماليه من طريق محمد بن يحيى بن حبان مرسلا ان رجلا اتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اريد ان اجعل ثلث صلوتي لك قال افعل ان شئت قال
فصلاتي كلها قال اذا يكفيك الله امر دنياك وآخرتك **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اجعل شطر صلوتي دعاء لك قال ما
شئت قال فاجعل ثلثي صلوتي دعاء لك قال نعم قال فاجعل صلوتي كلها دعاء لك قال
اذا يكفيك الله هم الدنيا والآخرة **رواه** البزار في مسنده وابن ابي عاصم في فضل الصلوة له
وفي سنده موسى بن عبيدة بن صهبان وهو متروك لكن شاهده حديث حبان وابي كما قدمتهما
وعن يعقوب بن زيد بن طلحة التيمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني آت
من ربي فقال ما من عبد يصلي عليك صلوة الا صلى الله عليه بها عشرا فقام اليه رجل
فقال يا رسول الله اجعل لك نصف دعائي قال ما شئت قال الثلثين قال ما شئت قال اجعل
دعائي كله لك قال اذا يكفيك الله هم الدنيا والآخرة **اخرجه** اسمعيل القاضي ويعقوب
من صغار التابعين فحديثه هذا مرسل او معضل **قلت** وافادت هذه الرواية التصريح بالمراد
ولا يحتاج الى تاويل كما سابينه في الفصل الرابع من هذا الباب ولله الحمد **وعن** ابي بكر
الصديق رضي الله عنه واسمه عبد الله بن عثمان قال الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
امحق للخطايا من الماء للنار والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم افضل من عتق الرقاب وحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من مهج الانفس او قال من ضرب السيف في سبيل الله
رواه النميري وابن بشكوال موقوفا وكذا رويناه من طريق هبة الله بن احمد الميورقي
وعند التيمي في ترغيبه بلفظ الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم افضل من متوالاة الحب

وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من مهج الانفس او قال من ضرب السيف في سبيل
الله وسنده ضعيف **وفي** ان من اعتق رقبة اعتق الله بكل عضو منها عضوا منه حتى الفرج
بالفرج **وعن** انس بن مالك رضي الله عنه رفعه من صلى علي مرة واحدة فتقبلت منه محى الله
عنه ذنوب ثمانين سنة رواه ابو الشيخ وابو سعد في شرف المصطفى وسياتي في الصلوة
عليه يوم الجمعة في الباب الخامس **ويروى** عن النبي صلى الله عليه وسلم مما لم اقف له على سند
قال من صلى علي صلوة واحدة امر الله حافظيه ان لا يكتبا عليه ذنبا ثلاثة ايام **ويروى**
ايضا انه قال من صلى علي صلوة واحدة لم يلج النار حتى يعود اللبن في الضرع **قلت** في ثبوتهما
كذلك نظر **وعن** انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها
الناس ان انجاكم يوم القيمة من اهوالها ومواطنها اكثركم علي صلوة في دار الدنيا انه قد كان
في الله وملائكته كفاية اذ يقول ان الله وملائكته يصلون على النبي الاية فامر بذلك المؤمنين
ليثيبهم عليه **اخرجه** ابو القاسم التيمي في الترغيب له والخطيب ومن طريقه ابن بشكوال
واخرجه الديلمي في مسند الفردوس من طريق ابن كادر وسنده ضعيف جدا **ويحكى**
عن الشبلي رضي الله عنه قال مات رجل من جيراني فرأيته في المنام فقلت ما فعل الله بك
فقال يا شبلي مرت بي اهوال عظيمة وذلك انه ارتج علي عند السوال فقلت في نفسي من اين اتى
علي الم امت على الاسلام فنوديت هذه عقوبة اهمالك لسانك في الدنيا فلما هم بي الملكان
حال بيني وبينهما رجل جميل الشخص طيب الرائحة فذكرني حجتي فذكرتها فقلت من انت يرحمك
الله قال انا شخص خلقت من كثرة صلواتك على النبي صلى الله عليه وسلم وامرت ان انصرك
في كل كرب **ذكره** ابن بشكوال **وحديث** ابي هريرة الذي في اخره شهدت له يوم القيمة
وشفعت **وحديث** رويفع بن ثابت وفيه وجبت له شفاعتي كلاهما قد تقدم في الباب
الاول **وعن** ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي حين
يصبح عشرا وحين يمسي عشرا ادركته شفاعتي يوم القيمة **رواه** الطبراني باسنادين
احدهما جيد لكن فيه انقطاع لان خالدا لم يسمع من ابي الدرداء واخرجه ابن ابي عاصم ايضا
وفيه ضعف **وعن** ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من صلى علي كنت شفيعه يوم القيمة **رواه** ابو حفص ابن شاهين في الترغيب له
وفي غيره وابن بشكوال من طريقه وفي اسناده اسمعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي ضعيف

جد اوا تفقوا على تركه **وفى لفظ** عند ابى داود والحسن بن احمد البنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع يقول ان الله عز وجل قد وهب لكم ذنوبكم عند الاستغفار فمن استغفر بنية صادقة غفر له ومن قال لا اله الا الله رجح ميزانه ومن صلى على كنت شفيعه يوم القيمة **وروى** بكر بن عبد الله المزنى التابعى فيما اخرجه ابو سعد فى شرف المصطفى من طريقه مرفوعا من صلى على عشرا من اول النهار وعشرا من اخره نالته شفاعتى يوم القيمة **وعن** عايشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يلقى الله راضيا فليكثر الصلوة على **اخرجه** الديلمى فى مسند الفردوس له وابن عدى فى الكامل و ابو سعد فى شرف المصطفى له وسنده ضعيف **وعن** انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان لله سيارة من الملائكة يطلبون حلق الذكر فاذا اتوا عليهم حفوا بهم ثم بعثوا رائدهم الى السماء الى رب العزة تبارك وتعالى فيقولون ربنا اتينا على عباد من عبادك يعظمون الاءك ويتلون كتابك ويصلون على نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ويسئلونك لاخرتهم ودنياهم فيقول تبارك وتعالى غشوهم رحمتى فيقولون يا رب ان فيهم فلانا الخطاء انما اعتنقهم اعتناقا فيقول تبارك وتعالى غشوهم رحمتى فهم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم **رواه** البزار وسنده حسن وان كان فيه زائدة بن ابى الرقاد وهو منكر الحديث وزياد النميرى وهو ضعيف فان للحديث شواهد مع انهما قد وثقا ايضا والله اعلم **وعن** على رضى الله عنه انه قال لولا ان انسى ذكر الله عز وجل ما تقربت الى الله عز وجل الا بالصلوة على النبى صلى الله عليه وسلم فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال جبريل يا محمد ان الله عز وجل يقول من صلى عليك عشرا استوجب الامن من سخطى **رواه** بقى بن مخلد من طريقه ابن بشكوال من رواية رجل غير مسمى عن مجاهد عن على **ويروى** عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاثة تحت ظل عرش الله يوم القيمة يوم لا ظل الا ظله قيل من هم يا رسول الله قال من فرج عن مكروب من امتى واحيا سنتى واكثر الصلوة على **ذكره** صاحب الدر المنظم ولم اقف له على اصل معتمد الا ان صاحب الفردوس عزاه لانس بن مالك ولم يسنده ولده وعزاه غيره لفوائد الخلعى من حديث ابى هريرة والله اعلم **وعن** عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال ان لادم من الله موقفا فى فسيح العرش عليه ثوبان اخضران كانه نخلة سحوق ينظر الى من ينطلق به من ولده الى الجنة وينظر الى من ينطلق به من ولده الى النار قال فبينا ادم على ذلك اذ نظر الى رجل من امة محمد صلى الله عليه وسلم منطلق به الى النار

له اى انما كره جهنم … فى آخر المجلس ١٢ …

فينادى آدم يا احمد فيقول لبيك يا ابا البشر فيقول هذا رجل من امتك منطلق به الى النار
فاشد المئزر واسرع فى اثر الملائكة واقول يا رسل ربى قفوا فيقولون نحن الغلاظ الشداد الذين
لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فاذا آيس النبى صلى الله عليه وسلم قبض على لحيته بيده اليسرى
واستقبل العرش بيده فيقول يا رب أليس قد وعدتنى ان لا تخزينى فى امتى فيأتى النداء من عند
العرش اطيعوا محمدا وردوا هذا العبد الى المقام فأخرج من حجزتى بطاقة بيضاء كالانملة فالقيها
فى كفة الميزان اليمنى وانا اقول بسم الله فترجح الحسنات على السيئات فينادى سعد وسعد جده و
ثقلت موازينه انطلقوا به الى الجنة فيقول العبد يا رسل ربى قفوا حتى اكلم هذا العبد الكريم على
ربه فيقول بابى وامى ما احسن وجهك واحسن خلقك فقد اقلتنى عثرتى ورحمت عبرتى
فيقول انا نبيك محمد وهذه صلواتك التى كنت تصلى على وفتك احوج ما كنت اليها **اخرجه**
ابن ابى الدنيا فى كتاب حسن الظن بالله من طريق كثير بن مرة الحضرمى عن عبد الله ومن طريقه
النميرى وذكره ابن البناء وسنده هالك **وفى بعض** الآثار ما لفظه على سنة ليردن الحوض
على اقوام ما اعرفهم الا بكثرة الصلوة على صلى الله عليه وسلم **وعن** كعب الاحبار قال اوحى الله عز وجل
الى موسى عليه السلام فى بعض ما اوحى اليه يا موسى لولا من يحمدنى ما انزلت من السماء قطرة ولا انبت من الارض ورقة يا موسى
لولا من يعبدنى ما امهلت من يعصينى طرفة عين يا موسى لولا من يشهد ان لا اله الا الله لسلطت جهنم
على الدنيا يا موسى اذا لقيت المساكين فسائلهم كما تسائل الاغنياء فان لم تفعل ذلك فاجعل كل شىء
علمتك تحت التراب يا موسى اتحب ان لا ينالك من عطش يوم القيمة قال الهى نعم قال
فاكثر الصلوة على محمد صلى الله عليه وسلم **رواه** ابو القاسم التيمى فى ترغيبه **وعن** ابن مسعود رضى الله
عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الرفيع عن اللوح المحفوظ
عن الله عز وجل انه اظهر فى اللوح المحفوظ ان يخبر الرفيع وان يخبر الرفيع اسرافيل وان يخبر
اسرافيل ميكائيل وان يخبر ميكائيل جبريل وان يخبر جبريل محمدا صلى الله عليه وسلم انه من صلى عليه
فى اليوم والليلة مائة مرة صليت عليه الفى صلوة وتقضى له الف حاجة ايسرها ان يعتق من النار
اخرجه ابن الجوزى من طريق الخطيب ونقل عنه انه قال هذا حديث باطل بهذا الاسناد **وعن** عبد الرحمن بن سمرة
رضى الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى رأيت البارحة عجبا رأيت رجلا من امتى يزحف
على الصراط مرة ويحبو مرة ويتعلق مرة فجاءته صلوته على فاخذت بيده فاقامته على الصراط حتى جاوزه **اخرجه**
الطبرانى فى الكبير والديلمى فى مسند الفردوس وابن شاذان فى مشيخته مطولا وفى سنده على بن زيد بن جدعان

وهو مختلف فيه **ورواه** الطبراني من غير طريقه بسند ضعيف أيضاً وهو عند أبي موسى المديني
في الترغيب وهو في رواية فرج بن فضالة عن هلال أبي جبلة عن سعيد بن المسيب وقال هذا
حديث حسن جداً وقال الرشيد العطار هذا أحسن طرقه **وأخرجه** التيمي في غيره مطولاً ولفظه خرج
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً ونحن في مسجد المدينة فقال رأيت البارحة عجباً رأيت
رجلاً من أمتي جاءه ملك الموت ليقبض روحه فجاءه بره بوالديه فرده عنه ورأيت رجلاً من أمتي
قد بسط عليه عذاب القبر فجاءه وضوءه فاستنقذه منه ورأيت رجلاً من أمتي احتوشته
الشياطين فجاءه ذكر الله فخلصه من بينهم ورأيت رجلاً من أمتي قد احتوشته ملائكة العذاب
فجاءته صلوته فاستنقذته من بين أيديهم ورأيت رجلاً من أمتي يلهث عطشاً كلما ورد حوضاً
منع فجاءه صيامه فسقاه وأرواه ورأيت رجلاً من أمتي والنبيون قعود حلقاً حلقاً كلما دنا
إلى حلقة طرد فجاءه اغتساله من الجنابة فأخذ بيده وأقعده إلى جنبي ورأيت رجلاً من أمتي من بين
يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة ومن فوقه ظلمة ومن تحته ظلمة فجاءه حجه وعمرته فاستخرجاه
من الظلمة وأدخلاه في النور ورأيت رجلاً من أمتي يكلم المؤمنين ولا يكلمونه فجاءه صلته الرحم
فقالت يا معشر المؤمنين كلموه فإنه كان واصل الرحم فكلموه وصافحوه ورأيت رجلاً من أمتي
يتقي النار وحرها وشررها بيده عن وجهه فجاءته صدقته فصارت ستراً على وجهه وظلاً
على رأسه ورأيت رجلاً من أمتي أخذته الزبانية من كل مكان فجاءه أمره بالمعروف ونهيه عن
المنكر فاستنقذاه من أيديهم وسلماه إلى ملائكة الرحمة ورأيت رجلاً من أمتي هوت صحيفته
قبل شماله فجاءه خوفه من الله فأخذ صحيفته فجعلها في يمينه ورأيت رجلاً من أمتي قد خف ميزانه
فجاء أفراطه فثقلوا ميزانه ورأيت رجلاً من أمتي قائماً على شفير جهنم فجاءه وجله من الله تعالى
فأنقذه منها ورأيت رجلاً من أمتي هوى إلى النار فجاءته دموعه التي بكاها من خشية الله فاستخرجته
من النار ورأيت رجلاً من أمتي يرعد على الصراط كما ترعد السعفة فجاءته صلوته علي فسكنت
رعدته ورأيت رجلاً من أمتي غلقت أبواب الجنة دونه فجاءته شهادة أن لا إله إلا الله ففتحت له أبواب الجنة
وأخرجه مطولاً الساغباني في فوائده عن أبي عمرو بن منده بسنده إلى مجاهد عن عبد الرحمن بن سمرة
وقال غريب وروي من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري وعبد الرحمن بن حرملة وعلي بن زيد
وسعيد وغيرهم عن سعيد بن المسيب **قلت** وقد ضعف الحديث الذهبي في الميزان **و**
أخرجه القاضي أبو يعلى في كتاب إبطال التأويلات لأخبار الصفات وفيه من الزيادة و

رايت رجلا جاثيا على ركبتيه وبينه وبين الرب حجاب فجاء صلاتي واخذ بيده وادخله على الله **وذكر** الشيخ العارف ابو ثابت محمد بن عبد الملك الديلمي في كتابه اصول مذاهب العرفاء بالله ما معناه ان هذا الحديث وان كان غريبا عند اهل الحديث فهو صحيح لا شك فيه ولا ريب حصل له العلم القطعي بصحته من طريق الكشف في كثير من وقايعه واحواله كذا قال والعلم عند الله تعالى **وعن** انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في يوم الجمعة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة **رواه** ابن شاهين في ترغيبه وغيره وابن بشكوال من طريقه وابن سمعون في اماليه وهو عند الديلمي من طريق ابي الشيخ الحافظ واخرجه الضياء في المختارة وقال لا اعرفه الا من حديث الحكم بن عطية قال الدارقطني حدث عن ثابت احاديث لا يتابع عليها وقال احمد لا باس به الا ان ابا داود الطيالسي روى عنه احاديث منكرة قال وروى عن يحيى بن معين انه قال هو ثقة **قلت** وقد رواه غير الحكم واخرجه ابو الشيخ من طريق حاتم بن ميمون عن ثابت ولفظه لم يمت حتى يبشر بالجنة وبالجملة فهو حديث منكر كما قاله شيخنا **ويروى** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اكثركم علي صلاة اكثركم ازواجا في الجنة **ذكره** صاحب الدر المنظم لكني لم اقف عليه الى الآن **وعن** عبد الله بن جراد رضي الله عنه قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم فقال حجوا الفرائض فانها اعظم اجرا من عشرين غزوة في سبيل الله وان الصلوة علي تعدل ذلك كله **اخرجه** الديلمي في مسند الفردوس من طريق ابي نعيم بسند ضعيف **وعن** علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج حجة الاسلام وغزا بعدها غزوة كتبت غزاته باربع مائة حجة قال فانكسرت قلوب قوم لا يقدرون على الجهاد ولا الحج قال فاوحى الله عز وجل اليه ما صلى عليك احد الا كتبت صلوته باربع مائة غزاة كل غزاة باربع مائة حجة **اخرجه** ابو حفص الميانشي في المجالس المكية له وهو تالف لوائح الوضع عليه ظاهرة **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل مسلم لم تكن عنده صدقة فليقل في دعائه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فانها زكوة وقال لا يشبع مومن من خير حتى يكون منتهاه الجنة **اخرجه** ابن وهب وابن بشكوال من طريقه وابن حبان وابو الشيخ ومن طريقه الديلمي من طريق دراج وهو مختلف فيه واسناده حسن **وهو** عند ابي يعلى الموصلي في مسنده والبيهقي في ادبه من طريقه ايضا لكن بلفظ ايما رجل كسب مالا من حلال فاطعم نفسه او كساها فمن دونه من خلق الله فانه له زكوة وايما رجل لم يكن عنده صدقة فليقل في

دعائه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فانها له زكوة واخرجه
البخاري في الادب المفرد بنحوه وقد ترجم له ابن حبان فقال ذكر البيان بان صلوة المذ
نب على صفيه صلى الله عليه وسلم في دعائه تكون له صدقة عند عدم القدرة عليها انتهى وقد
سئل بعضهم عن الصلوة على محمد صلى الله عليه وسلم والصدقة ايهما افضل فقال الصلوة على محمد
فقيل له سواء كانت الصدقة فرضا او نفلا فقال نعم لان الفرض الذي افترضه الله على عباده وفعله
هو وملائكته ليس كالفرض الذي على عباده فقط ولا يخفى رده والله الموفق **وعن** انس رفعه من
صلى علي في يوم مائة مرة كتب الله بها الف الف حسنة ومحى عنه الف الف سيئة وكتب الله
له مائة صدقة مقبولة ومن صلى علي ثم بلغتني صلوته صليت عليه كما صلى علي ومن صليت
عليه نالته شفاعتي **رواه** ابو سعد في شرف المصطفى واحسبه لا يصح **وعن** ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي فان الصلوة علي زكوة لكم **اخرجه** ابو
الشيخ في الصلوة النبوية له وكذا ابن ابي عاصم وفي سنده ضعف **وهو عند** الحارث و
ابي بكر بن ابي شيبة في مسنديهما وزاد فيه وسلوا الله عز وجل لي الوسيلة فاما سالوه واما اخبرهم
فقال اعلى درجة في الجنة لا ينالها الا رجل واحد وارجو ان اكون انا هو **ورواه** ابو القاسم التيمي في
الترغيب ولفظه اكثروا من الصلوة علي فانها لكم زكوة واذا سألتم الله فسلوه الوسيلة فانها ارفع درجة
في الجنة وهي لرجل وانا ارجو ان اكونه **وعن** علي بن ابي طالب رفعه صلوتكم علي محرزة لدعائكم
ومرضاة لربكم وزكوة لاعمالكم **وذكره** الديلمي تبعا لابيه بلا اسناد وكذا الاقليشي **ويروى** في
بعض الاخبار مما حكاه ابو حفص عمر بن الحسين السمرقندي في كتابه رونق المجالس انه كان بمدينة بلخ رجل
تاجر كثير المال وكان له ابنان فتوفي الرجل وقسم ابناه المال بينهما نصفين وكان في الميراث الذي خلفه ابوهما
ثلاث شعرات من شعره صلى الله عليه وسلم فاخذ كل واحد منهما شعرة وبقيت شعرة واحدة بينهما
فقال اكبرهما نجعل الشعرة الباقية نصفين فقال الاخر لا والله بل النبي صلى الله عليه وسلم اجل من ان
يقطع شعره صلى الله عليه وسلم فقال الكبير للاصغر تاخذ هذه الثلاث شعرات بقسطك من
ميراث فقال نعم فاخذ الكبير جميع المال واخذ الصغير الشعرات فجعلها في جيبه وصار يخرجها
ويتأملها ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويعيدها الى جيبه فلما كان بعد ايام فني مال الكبير
وكثر مال الصغير فعاش اياما وتوفي فرأى بعض الصالحين في النوم ورأى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له قل للناس من كانت له الى الله تعالى حاجة فليات قبر فلان هذا ويسأل الله قضاء حاجته

وكان الناس يقصدون قبره حتى بلغ الى ان كل من عبر على قبره راكبا ينزل ويمشي راجلا **وعن** جابر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كل يوم مائة مرة قضى الله له مائة
حاجة سبعين منها لآخرته وثلاثين منها للدنيا **اخرجه** ابن مندة وقال الحافظ ابو موسى
المديني انه حديث غريب حسن وسيأتي في الباب الرابع في اثناء حديث لانس لكن بقيد الجمعة
ايامها **وعن** خالد بن طهمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلوة
واحدة قضيت له مائة حاجة **اخرجه** التيمي في ترغيبه هكذا وهو منقطع **وقد تقدم**
قريبا حديث لابن مسعود مما يدخل في هذا المعنى **وفي الفردوس** بلا اسناد عن علي رفعه
من صلى على محمد وعلى آل محمد مائة مرة قضى الله له مائة حاجة **وعن** وهب بن منبه قال الصلوة
على النبي صلى الله عليه وسلم عبادة **اخرجه** التيمي في ترغيبه ايضا والنميري وابن بشكوال **وقال**
ابو غسان المدني من صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة مرة في اليوم كان كمن داوم
العبادة طول الليل والنهار **وعن** علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال قلت لجبريل اي الاعمال احب الى الله عز وجل قال الصلوة عليك يا محمد وحب علي بن ابي طالب
رواه الديلمي في مسند الفردوس له وسنده ضعيف **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم زينوا مجالسكم بالصلوة علي فان صلوتكم علي نور لكم يوم القيمة
اخرجه الديلمي ايضا بسند ضعيف **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت زينوا مجالسكم
بالصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبذكر عمر بن الخطاب **رواه** النميري **وعن** سمرة
السوائي والد جابر رضي الله عنهما قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال يا رسول
الله ما اقرب الاعمال الى الله قال صدق الحديث واداء الامانة قلت يا رسول الله زدنا قال صلوة الليل
وصوم الهواجر قلت يا رسول الله زدنا قال كثرة الذكر والصلوة علي تنفي الفقر قلت يا رسول الله زدنا
قال من ام قوما فليخفف فان فيهم الكبير والعليل والصغير وذا الحاجة **اخرجه** ابو نعيم بسند
واخرجه القرطبي بلا اسناد من حديث ابي بكر الصديق وجابر بن عبد الله ويحتاج ذلك الى
تحرير **وعن** سهل بن سعد رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فشكى اليه
الفقر وضيق العيش او المعاش فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت منزلك فسلم
ان كان فيه احد او لم يكن فيه احد ثم سلم علي واقرأ قل هو الله احد مرة واحدة ففعل الرجل فادر الله
عليه الرزق حتى افاض على جيرانه وقراباته **رواه** ابو موسى المديني بسند ضعيف **وحكى**

ابو عبد الله القسطلاني انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فشكى اليه الفقر فقال له قل اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد وهب لنا اللهم من رزقك الحلال الطيب المبارك ما تصون به وجوهنا عن التعرض الى
احد من خلقك واجعل لنا اللهم اليه طريقا سهلا من غير تعب ولا نصب ولا منة ولا تبعة وجنبنا
اللهم الحرام حيث كان واين كان وعند من كان وحل بيننا وبين اهله واقبض عنا ايديهم واصرف
عنا قلوبهم حتى لا ننقلب الا فيما يرضيك ولا نستعين بنعمتك الا على ما تحب يا ارحم الراحمين **وعن**
الحسن البصري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن وحمد ربه وصلى
على النبي صلى الله عليه وسلم فقد التمس الخير من مظانه **اخرجه** النميري هكذا وهو في شعب الايمان
للبيهقي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا من قرأ القرآن وحمد الرب وصلى على النبي صلى الله
عليه وسلم واستغفر ربه فقد طلب الخير من مظانه سنده ضعيف **وعن** عبد الله بن عيسى
قال كان يقال فذكر مثله لكن قال بدل وحمد ربه ودعا الله عز وجل **اخرجه** النميري ايضا وابن
بشكوال بسند ضعيف **وعن** عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اولى الناس بي يوم القيامة اكثرهم علي صلوة **اخرجه** الترمذي وقال حسن غريب انتهى وفي
سنده موسى بن يعقوب الزمعي قال الدارقطني انه تفرد به **قلت** وقد اختلف عليه فيه **فقيل**
عن عبد الله بن شداد عن ابن مسعود بلا واسطة هذه رواية الترمذي والبخاري في تاريخه الكبير
وابن ابي عاصم وكذا هو عند ابي الحسين النرسي في مشيخته من الطريق التي اخرجها الترمذي **وقيل**
عن عبد الله بن شداد عن ابيه عن ابن مسعود هكذا اخرجه ابو بكر بن ابي شيبة ومن طريقه رواه
ابن حبان في صحيحه وابو نعيم وابن بشكوال وهكذا رواه ابن ابي عاصم ايضا في فضل الصلوة له وابن
عدي في كامله والدينوري في مجالسته والدارقطني في الافراد والتيمي في الترغيب وابن الجراح في اماليه
وغيرهم وهذه الرواية اكثر واشهر والزمعي قال فيه النسائي ليس بالقوي لكن وثقه يحيى بن معين يحتج
به وكذا وثقه ابو داود وابن حبان وابن عدي وجماعة واشار البخاري في التاريخ ايضا الى ان الزمعي رواه
عن ابن كيسان عن عتبة بن عبد الله عن ابن مسعود والله اعلم **وعن** حذيفة رضي الله عنه قال
الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم تدرك الرجل وولده وولد ولده **رواه** ابن بشكوال بسند
ضعيف **وروي** ان امرأة جاءت الى الحسن البصري فقالت له يا شيخ توفيت لي بنية واريد
ان اراها في المنام فقال لها الحسن صلي اربع ركعات واقرئي في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة
الهاكم التكاثر مرة وذلك بعد صلوة العشاء الآخرة ثم اضطجعي وصلي على النبي صلى الله عليه وسلم

حتى تناهى ففعلت ذلك فرأتها فى النوم وهى فى العقوبة والعذاب وعليها لباس القطران و
يداها مغلولة ورجلاها مسلسلة بسلاسل من النار فلما انتبهت جاءت الى الحسن فاخبرته
بالقصة فقال لها تصدقى بصدقة لعل الله يعفو عنها ونام الحسن تلك الليلة فرأى كانه فى
روضة من رياض الجنة ورأى سريرا منصوبا وعليه جارية حسناء جميلة وعلى راسها تاج
من نور فقالت يا حسن اتعرفنى فقال لا فقالت انا ابنة تلك المرأة التى امرتها بالصلوة على
محمد صلى الله عليه وسلم فقال لها الحسن ان امك وصفت لى حالك بغير هذه الروية
فقالت له هو كما قالت قال فبما ذا بلغت هذه المنزلة فقالت كنا سبعين الف نفس فى العقوبة
والعذاب كما وصفت لك والدتى فعبر رجل من الصالحين على قبورنا وصلى على النبى صلى الله
عليه وسلم مرة وجعل ثوابها لنا فقبلها الله عز وجل منه واعتقنا كلنا من تلك العقوبة و
ذلك العذاب ببركة الرجل الصالح وبلغ نصيبى ما قد رأيته وشاهدته **وذكر** ابو الفرج البغدادى
فى المطرب قال ذكر فى بعض الاخبار ان الله سبحانه وتعالى اوحى الى موسى عليه السلام انى جعلت
فيك عشرة آلاف سمع حتى سمعت كلامى وعشرة آلاف لسان حتى اجبتنى واحب ما تكون
الى واقرب ما تكون انت منى اذا ذكرتنى وصليت على محمد صلى الله عليه وسلم **قلت** وقد عزاه
بعضهم لرسالة القشيرى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال اوحى فينظر فى ذلك
وذكر ابو نعيم الحافظ فى الحلية عن كعب قال اوحى الله الى موسى صلى الله عليه وسلم يا موسى
لولا من يحمدنى ما انزلت من السماء قطرة ولا انبت من الارض حبة وذكر اشياء كثيرة الى ان قال
يا موسى اتريد ان اكون اقرب اليك من كلامك الى لسانك ومن وساوس قلبك الى قلبك ومن
روحك الى بدنك ومن نور بصرك الى عينك قال نعم يا رب قال اكثر من الصلوة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم **وذكر** صاحب الدر المنظم ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اكثركم على صلوة اقربكم
منى غدا لكن لم اقف على سنده ولا من اخرجه **وقد تقدم** حديث ابن مسعود اولى الناس
بى اكثرهم على صلوة قريبا **ويأتى** حديث انس اقربكم منى يوم القيمة فى كل موطن اكثركم على
صلوة فى الدنيا فى الباب الرابع ان شاء الله تعالى **وذكر** العلامة مجد الدين الفيروزابادى بسنده
الى ابى المظفر السمرقندى قال دخلت يوما فى مغارة كعب فضللت الطريق فاذا انا بالخضر عليه
السلام قد رأيته فقال لى تعال اى امش فمشيت معه فظننت فقلت لعله خضر فقلت ما اسمك
قال خضر بن آنشا ابو العباس ورأيت معه صاحبا فقلت ما اسمك فقال الياس بن سام فقلت

رحمکما الله هل رأیتما محمدًا صلی الله علیه وسلم قالا نعم قلت بعزة الله وبقدرته لتخبرانی شیئًا
حتی ارویه عنکما فقالا سمعنا رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ما من مومن صلی علی
محمد الا نضر به قلبه ونوره الله عزوجل **وسمعت** الخضر والیاس یقولان کان فی بنی اسرائیل
نبی یقال له اسمویل قد درقه الله النصر علی الاعداء وانه خرج فی طلبهم فقالوا هذا ساحر
جاء لیسحر اعیننا ویفسد عساکرنا فیجعله فی ناحیة البحر وهزمه فخرج فی الاربعین رجلا
فجعلوه فی ناحیة البحر فقال اصحابه کیف نفعل فقال احملوا وقولوا صلی الله علی محمد فحملوا
وقالوا فصار اعدائهم فی ناحیة البحر فغرقوا اجمعون قال الخضر کان یحضرتنا **وسمعتهما**
یقولان سمعنا رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من صلی علی محمد طهر قلبه من النفاق
کما یطهر الثوب الماء **وسمعتهما** یقولان سمعنا رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول
ما من مومن یقول صلی الله علی محمد الا احبه الناس وان کانوا بغضوه والله لا یحبونه حتی
یحبه الله عزوجل وسمعناه یقول علی المنبر من قال صلی الله علی محمد فقد فتح علی نفسه
سبعین بابا من الرحمة **وسمعتهما** یقولان جاء رجل من الشام الی النبی صلی الله علیه
وسلم فقال یا رسول الله ابی شیخ کبیر وهو یحب ان یراک فقال ائتنی به فقال انه ضریر البصر
فقال قل له یقل فی سبع اسبوع یعنی فی سبع لیال صلی الله علی محمد فانه یرانی فی المنام حتی
یروی عنی الحدیث ففعل فرآه فی المنام فکان یروی عنه الحدیث **وسمعتهما** یقولان
سمعنا رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول اذا جلستم مجلسا فقولوا بسم الله الرحمن الرحیم
وصلی الله علی محمد یوکل الله بکم ملکا یمنعکم من الغیبة حتی لا تغتابوا فاذا قمتم فقولوا
بسم الله الرحمن الرحیم وصلی الله علی محمد فان الناس لا یغتابونکم ویمنعهم الملک من ذلک **هذه
النسخة** ذکرها المجد رحمه الله باسناده وتبعته فی ذکرها ولا اعتمد علی شئ منها و
الفاظها رکیکة **والشیخ** رضی الله عنه کان ممن یقول ببقاء الخضر وهی مسألة
مشهورة لیس هذا محلها والله المستعان وقد تقدم فی الباب الاول کیفیة من الصلوٰة
توجب رؤیته صلی الله علیه وسلم فی المنام وتاتی فی آخر الباب کیفیة اخری **وروینا فی**
الصلوة لعبد الرزاق الطبسی بسند لا اشک فی بطلانه ان ابراهیم التیمی کان جالسا بفناء
الکعبة یذکر الله ویحمده ویسبحه ویصلی علی النبی صلی الله علیه وسلم والانبیاء صلوات الله
علیهم اذ جاءه الخضر فقال له عندی هدیة لک انظر کل یوم قبل ان یطلع الشمس فاقرأ

بسم الله الرحمن الرحيم واقرأ سبع مرات فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد وقل يا ايها
الكافرون وآية الكرسي وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم واستغفر لنفسك واستغفر للمومنين والمومنات الاحياء منهم والاموات فافعل
ذلك قبل ان تغرب الشمس يعنا وقل يا رب علمنيه الخضر فان قلته مرة في عمرك كفاك ونفعك
منك قال فقلت له ومن علمك هذا قال محمد صلى الله عليه وسلم فقلت له علمني شيئا اذا فعلته
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في منامي قال اذا صليت المغرب نعم وصل الى العشاء الآخرة من غير
ان تتكلم وسلم بين كل ركعتين واقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة وقل هو الله احد ثلاثا فاذا صليت
العشاء وانصرفت الى منزلك فلا تكلم احدا من اهل بيتك ولا تخبرهم وصل ركعتين حين تريد
ان تنام تقرأ فيهما الفاتحة مرة وقل هو الله احد سبعا وتصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في سجودك
سبعا وتقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سبعا فاذا رفعت
راسك من السجود واستويت جالسا فارفع يديك وقل يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا ارحم
الراحمين يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما يا اله الاولين والآخرين يا رب يا رب يا رب يا الله يا الله
يا الله ثم قم وانت رافع يديك فتقول هذا ايضا مرة ثم نم مستقبل القبلة على يمينك قال فسألته
عن من اخذ هذا فقال عن النبي صلى الله عليه وسلم حين اوحي اليه به قال ابراهيم فلم ازل اصلي
بالنبي صلى الله عليه وسلم وانا في الفراش حتى ذهب بي النوم تلك الليلة كلها واصبحت فصليت
الفجر فلما ارتفع النهار قمت فجاءني الملائكة فحملوني وادخلوني الجنة فرأيت فيها قصورا من ياقوت
احمر وقصورا من زمرد اخضر وقصورا من لؤلؤ ابيض ورأيت انهارا من الماء واللبن والعسل و
الخمر ورأيت في قصر منها جارية اشرفت علي فاذا وجهها اشد بياضا من نور الشمس الضاحية
وعليها ذوائبان قد سقطتا على الارض من اعلا القصر فسألت الملائكة الذين حولي لمن الجارية
والقصر فقيل لمن فعل ما فعلت فلم اخرج من الجنة حتى سقيت واطعمت وردوني الى الموضع الذي
كنت نائما فيه فاذا بالنبي صلى الله عليه وسلم ومعه سبعون نبيا من الانبياء وسبعون صفا
من الملائكة كل صف منهم ما بين المشرق والمغرب فسلموا علي وجلسوا عند راسي فاخذ النبي
صلى الله عليه وسلم بيدي ومن معه من الملائكة والانبياء فقلت له يا رسول الله اخبرني الخضر
انه سمع منك كذا فقال صدق ابو العباس هو العالم في الارض وهو راس الابدال وهو جند الله
في الارض قلت يا رسول الله فهل لهذا العمل ثواب سوى هذا فقال واي ثواب افضل من رؤيتي

ورؤية الانبياء والملائكة ودخول الجنة والاكل من ثمارها والشرب من انهارها فقلت يا رسول الله
فمن فعل هذا اقل من ذلك فقال والذي بعثني بالحق انه ليغفر له جميع الكبائر التي عملها ويأمن
من مقته وغضبه وينادي مناد ان الله قد غفر لك في هذه الساعة مغفرة تعلو جميع مغفرة
من المؤمنين والمؤمنات في شرق وغرب ويؤمر صاحب الشمال ان لا يكتب عليه سيئة الى السنة
القابلة **قلت** وهذا منكر بل لوائح الوضع ظاهرة عليه ولا استبيح ذكره الا مع بيان حاله
وبالله التوفيق **وعن** محمد بن القاسم رفعه لكل شيء طهارة وغسل وطهارة قلوب المؤمنين
من الصدأ الصلاة علي صلى الله عليه وسلم رواه هكذا معضلا **وروى** ابو القاسم التيمي
في ترغيبه قال اخبرنا ابو محمد الخبازي سمعت ابا احمد عبد الله بن بكر بن محمد العكبري الزاهد
بالشام في جبل لبنان يقول ابرك العلوم وافضلها واكثرها نفعا في الدين والدنيا بعد كتاب الله
عز وجل احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فيها من كثرة الصلاة عليه انها كالرياض
والبساتين تجد فيها كل خير وبر وفضل وذكر **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حج حجة الاسلام وزار قبري وغزا غزوة وصلى علي في بيت المقدس لم يسأله
الله فيما افترض عليه **هكذا ذكره** المجد اللغوي وعزاه الى ابي الفتح الازدي في الثامن من
فوائده وفي ثبوته نظر والله الموفق **وعن** محمد بن سعيد بن مطرف وكان من الاخيار
الصالحين قال كنت جعلت على نفسي كل ليلة عند النوم اذا اويت الى مضجعي عددا معلوما اصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم فاني في بعض الليالي قد اكملت العدد فاخذتني عيناي وكنت ساكنا
غرفة واذا انا بالنبي صلى الله عليه وسلم قد دخل علي من باب الغرفة فاضاءت به نورا ثم نهض
نحوي وقال هات هذا الفم الذي تكثر به الصلاة علي اقبله فكنت استحي ان اقبله في فيه فاستدرت
بوجهي فقبل في خدي فانتبهت فزعا من نومي وانتبهت صاحبتي لجنبي فاذا بالبيت يفوح
مسكا من رائحته صلى الله عليه وسلم وبقيت رائحة المسك من قبلته في خدي نحو ثمانية ايام تجد
زوجتي كل يوم الرائحة في خدي **رواه** ابن بشكوال **ويروى** ان من اراد ان يرى النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام فليقل اللهم صل على محمد كما امرتنا ان نصلي عليه اللهم صل على محمد كما
هو اهله اللهم صل على محمد كما تحب وترضى له فمن صلى عليه بهذه الصلاة عددا وترا رآه في منامه
ويزيد معها اللهم صل على روح محمد في الارواح اللهم صل على جسد محمد في الاجساد اللهم صل على
قبر محمد في القبور **وروى** ابن بشكوال من طريق ابي المطرف عبد الرحمن بن عيسى قال

قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى علي في يوم خمسين مرة صافحته يوم القيمة انتهى وذكر ابو القسم عبدوس رواية عن ابي المطرف انه ساله عن كيفية ذلك فقال ان قال اللهم صل على محمد خمسين مرة اجزاه ان شاء الله تعالى وان كرر ذلك فهو احسن **وهذه فصول** نختم بها الباب التالي

الفصل الاول قال الاتليلي اي علم ادفع واي وسيلة اشفع واي عمل انفع من الصلوة على من صلى الله عليه وجميع ملائكته وخصه بالقربة العظيمة منه في دنياه واخرته فالصلوة عليه اعظم نور وهي التجارة التي لا تبور وهي كانت تحية الاولياء في المساء والبكور فكن مثابرا على الصلوة على نبيك فبذلك تطهر من غيك ويزكو منك العمل وتبلغ غاية الامل ويضيء نور قلبك وتنال مرضاة ربك وتامن من الاهوال يوم المخاوف والاوجال صلى الله عليه وسلم تسليما كما كرمه الله برسالته وخصه تكريما وعلمه ما لم يكن يعلم وكان فضل الله عليه عظيما وانشد ابو سعيد محمد بن الحسين السلمي

اما الصلوة على النبي فسيرة ... مرضية تمحى بها الاثام

وبها ينال المرء عز شفاعة ... يجنى بها الاعزاز والاكرام

كن للصلوة على النبي ملازما ... فصلوته لك جنة وسلام

وانشد ابو حفص عمر بن عبد الله بن يزيد النفسه

ايا من اتى ذنبا وقارف زلة ... ومن يرتجي الرحمى من الله والقربا

تعاهد صلاة الله في كل ساعة ... على خير مبعوث واكرم من نبا

فتكفيك هما اي هم تخافه ... وتكفيك ذنبا جئت اعظم به ذنبا

ومن لم يكن يفعل فان دعاءه ... يحد قبل ان يرقى الى ربه حجبا

عليك صلوة الله ما لاح بارق ... وما طاف بالبيت الحجيج وما لبا

وانشد الرشيد العطار الحافظ

الا ايها الراجي المثوبة والاجرا ... وتكفير ذنب سالف انقض الظهرا

عليك باكثار الصلوة مواظبا ... على احمد الهادي شفيع الورى طرا

وافضل خلق الله من نسل ادم ... وازكاهم فرعا واشرفهم نجرا

فقد صح ان الله جل جلاله ... يصلي على من قالها مرة عشرا

فصلى عليه الله ما جنت الدجا ... واطلعت الافلاك في افقها فجرا

وانشد يحيى بن يوسف الصرصري لنفسه

من لم يصل عليه ان ذكر اسمه فهو البخيل وزده وصف جبان
واذا الفتى صلى عليه مرة من سائر الاقطار والبلدان
صلى عليه الله عشرا فليزد عبد ولا يجنح الى نقصان

الفصل الثاني كما ان الله سبحانه وتعالى قرن ذكر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بذكره في الشهادتين وفي جعل طاعته طاعته ومحبته محبته كذلك قرن الثواب على الصلوة عليه بذكره تعالى فكما انه قال اذكروني اذكركم وقال اذا ذكرني عبدي في نفسه ذكرته في نفسي واذا ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم كما ثبت في الصحيح كذلك فعل في حق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بان قابل صلوة العبد عليه بان يصلي عليه سبحانه عشرا وكذلك اذا سلم عليه يسلم عليه عشرا فله الحمد والفضل **الفصل الثالث** قال القاضي ابو بكر بن العربي قد قال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فما فائدة هذا الحديث **قلنا** اعظم فائدة وذلك ان القرآن اقتضى ان من جاء بحسنة تضاعف عشرا والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم حسنة فيقتضي القرآن ان يعطى عشر درجات في الجنة فاخبر الله تعالى انه يصلي على من صلى على رسوله عشرا وذكر الله للعبد اعظم من الحسنة مضاعفة قال وتحقيق ذلك ان الله تعالى لم يجعل جزاء ذكره الا ذكره كذلك جعل جزاء ذكر نبيه ذكره لمن ذكره يعني كما تقدم **قلت** قال الفاكهاني وهذه نكتة حسنة جاد فيها وافاد انتهى **لكن** قد قال العراقي بل لم يقتصر سبحانه وتعالى في الصلوة على نبيه بان يصلي على المصلي عليه بالواحدة عشرا بل زاده على ذلك رفع عشر درجات وحط عشر سيئات كما تقدم في حديث انس وزاده ايضا على ذلك كتابة عشر حسنات مع ما تقدم كما في حديث ابي بردة بن نيار وعمير بن نيار وزاد في حديث البراء وكن له كعتق عشر رقاب وفي اسناده من لم يسم **وفي هذه** الاحاديث دلالة على شرف هذه العبادة من تضعيف صلوة الله على المصلي وتضعيف الحسنات وتكفير السيئات ورفع الدرجات وان عتق الرقاب مضاعفة فاكثر من الصلوة على سيد السادات ومعدن اهل السعادات فانها وسيلة لنيل المسرات وذريعة لانفس الصلات ومنع المضرات وان بكل صلوة صليتها عليه عشر صلوات يصليها عليك جبار الارضين والسموات مع حط سيئات ورفع درجات وصلوة ملائكته الكرام عليك في دار المقام صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا **الفصل الرابع قوله** اي اكثر الصلوة عليك فكم اجعل لك من صلاتي معناه اكثر الدعاء فكم

جعل لك من دعائي صلوة عليك وقد صرح الرواية الاخرى بذلك كما
بينا وقيل المراد الصلوة حقيقة والمراد نفس ثوابها او مثل ثوابها قال بعض
شراح المصابيح الصلوة ههنا بمعنى الدعاء والورد ومعناه ان لي زمانا ادعو فيه لنفسي فكم اصرف
من ذلك الزمان للصلوة عليك فلم ير صلى الله عليه وسلم ان يعين له في ذلك حدا لئلا يغلق عليه
باب المزيد فلم يزل يفوض الاختيار اليه مع مراعات الحث على المزيد حتى قال اجعل لك صلاتي كلها
اي اصلي عليك بدل ما ادعو به لنفسي فقال اذا يكفى همك اي ما اهمك من امر دينك ودنياك لان
الصلوة عليه مشتملة على ذكر الله تعالى وتعظيم الرسول صلى الله عليه وسلم **وهي** في المعنى اشارة له
بالدعاء لنفسه كما في قوله صلى الله عليه وسلم حكاية عن ربه عز وجل من شغله ذكري عن مسألتي
اعطيته افضل ما اعطي السائلين **فقد علمت** انك ان جعلت الصلوة على نبيك معظم عبادتك
كفاك الله هم دنياك واخرتك **فائدة** هذا الحديث اصل عظيم لمن يدعو عقيب قراءته فيقول جعل
ثواب ذلك لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال فيه اجعل لك صلوتي كلها قال اذا يكفى
همك واما من يقول مثل ثواب ذلك زيادة في شرفه صلى الله عليه وسلم مع العلم بكماله في الشرف
فلعله لحظ ان معنى طلب الزيادة ان يتقبل قراءته فيثيبه عليها واذا اثيب احد من الامة على فعل طاعة من
الطاعات كان للذي علمه نظير اجره وللمعلم الاول وهو الشارع صلى الله عليه وسلم نظير جميع ذلك
فهذا معنى الزيادة في شرفه وان كان شرفه مستقرا حاصلا وقد ورد في القول عند رؤية الكعبة
اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما **فاذا عرف** هذا عرف ان معنى قول الداعي اجعل مثل
ثواب ذلك اي تقبل هذه القراءة ليحصل ثواب ذلك النبي صلى الله عليه وسلم هذا حاصل ما تلقفته
عن شيخنا وهو حسن والله الموفق **الفصل الخامس** قوله في حديث ابن مسعود اولى
الناس بي اي اقربهم مني في القيامة وقد بوب عليه ابن حبان في صحيحه ذكر البيان بان اقرب الناس
في القيامة يكون من النبي صلى الله عليه وسلم من كان اكثر صلاة عليه في الدنيا ثم قال عقب الحديث
في هذا الخبر بيان صحيح على ان اولى الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم في القيمة يكون اصحاب الحديث
اذ ليس من هذه الامة قوم اكثر صلوة عليه منهم انتهى **قلت** وكذا قال عبيدة المحضوور بعد الحديث
بتلك الاخبار الذين يكتبون احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وينفون عنها الكذب اناء الليل
واطراف النهار وما تقييد كثرة الصلوة عليه الا بالتعظيم له والاسراع والاجهاد **وروينا** في شرف
اصحاب الحديث للخطيب قال قال لنا ابو نعيم هذه منقبة شريفة تختص بها رواة الاثار ونقلتها

١٥ قوله قلت في نسخة
ولاجتهاد اليس في نسخة
مصحح عفي عنه

لانه لا يعرف لعصابة من العلماء من الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر مما يعرف لهذه العصابة نسخا وذكرا **وقال** غيره ممن تاخر فيه بشارة عظيمة لاصحاب الحديث لانهم يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم قولا وفعلا نهارا وليلا وعند القراءة والكتابة فهم اكثر الناس صلوة لذلك واختصوا بهذه المنقبة من بين سائر فرق العلماء ولله الحمد على ما احسن وتفضل

الفصل السادس

انما كان السلام عليه افضل من عتق الرقاب لان ثواب العتق انما علم من جهته وعلى لسانه فكان السلام عليه افضل وايضا فلان عتق الرقاب في مقابلته العتق من النار ودخول الجنة والسلام عليه في مقابلته سلام الله عز وجل وسلام من الله عز وجل افضل من مائتي الف الف جنة فناهيك بها من منة فنسأل الله العظيم ان يشد من محبتنا في هذا النبي المنة وان يرزقنا مرافقته في الجنة

وان يجعله وقاية لنا من كل شر ومحنة آمين انه على ذلك والقادر عليه

الباب الثالث

في التحذير من ترك الصلوة عليه عند ما يذكر صلى الله عليه وسلم بالدعاء بالابعاد و[illegible] بحصول الشقاء ونسيان طريق الجنة ودخول النار والوصف بالجفاء وانه ابخل الناس والتنفير من ترك الصلوة عليه لمن جلس مجلسا وان من لم يصل عليه لا دين له وانه لا يرى وجهه الكريم صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا **عن** كعب بن عجرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احضروا المنبر فحضرنا فلما ارتقى درجة قال آمين ثم ارتقى الثانية فقال آمين ثم ارتقى الثالثة فقال آمين فلما نزل قلنا يا رسول الله قد سمعنا منك اليوم شيئا ما كنا نسمعه فقال ان جبريل عرض لي فقال بعد من ادرك رمضان فلم يغفر له قلت آمين فلما رقيت الثانية قال بعد من ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت آمين فلما رقيت الثالثة قال بعد من ادرك ابويه الكبر عنده او احدهما فلم يدخلاه الجنة قلت آمين **رواه** الحاكم في المستدرك وقال صحيح الاسناد وابن حبان في ثقاته وصحيحه والطبراني في الكبير والبخاري في بر الوالدين له واسمعيل القاضي والبيهقي في شعب الايمان وسمويه في فوائده والضياء المقدسي ورجاله ثقات **وعن** مالك بن الحويرث رضي الله عنه قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فلما رقي عتبة قال آمين ثم رقي اخرى فقال آمين ثم رقي ثالثة فقال آمين ثم قال اتاني جبريل فقال يا محمد من ادرك رمضان فلم يغفر له فابعده الله قلت آمين قال ومن ادرك والديه او احدهما فدخل النار فابعده الله قلت آمين قال ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فابعده الله فقلت آمين **اخرجه** ابن حبان في صحيحه وثقاته معا والطبراني ورجاله ثقات لكن فيهم عمران بن ابان الواسطي

يحموا ان وثقه ابن حبان واخرج حديثه هذا في صحيحه فقد ضعفه غير واحد وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال ارتقى النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر درجة فقال آمين ثم ارتقى درجة فقال آمين ثم ارتقى الثالثة فقال آمين ثم استوى فجلس فقال اصحابه اي نبي الله على ما امنت قال اتاني جبريل فقال رغم انف رجل ادرك ابويه او احدهما فلم يدخل الجنة فقلت آمين قال ورغم انف امرء ادرك رمضان فلم يغفر له فقلت آمين قال ورغم انف من ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت آمين اخرجه ابن ابي شيبة والبزار في مسنديهما من طريق سلمة بن وردان عنه وقال البزار سلمة صالح وله احاديث يستوحش منها لا نعلم رواها بالفاظ غيره قلت بل هو ضعيف والظاهر ان قول البزار انه صالح يعني به الديانة لكن لحديثه شواهد كما ترى وهو عند تمام من حديث موسى الطويل عن انس بمعناه وسنده ضعيف ايضا وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رقي المنبر فلما رقى الدرجة الاولى قال آمين ثم رقي الثانية فقال آمين ثم رقي الثالثة فقال آمين فقالوا يا رسول الله سمعناك تقول آمين ثلاث مرات قال لما رقيت الدرجة الاولى جاءني جبريل فقال شقي عبد ادرك رمضان فانسلخ منه ولم يغفر له فقلت آمين ثم قال شقي عبد ادرك والديه او احدهما فلم يدخلاه الجنة فقلت آمين ثم قال شقي عبد ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت آمين رواه البخاري في الادب المفرد والطبري في تهذيبه والدارقطني في الافراد وهو حديث حسن ونحوه من وجه آخر عند الطبراني في الاوسط وابن السني في عمل اليوم والليلة واشار اليه الترمذي في جامعه بقوله وفي الباب عن جابر وقد اخرجه النسائي وساقه الضياء في المختارة من طريق الطيالسي وقال هذا عندي على شرط مسلم انتهى وفي ذلك نظر والله اعلم وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فقال آمين آمين آمين فلما نزل قيل له فقال ان جبريل اتاني فقال رغم انف امرء ادرك رمضان فلم يغفر له قل آمين فقلت آمين ورغم انف رجل ادرك والديه فلم يدخل الجنة او فابعده الله قل آمين فقلت آمين ورجل ذكرت عنده فلم يصل عليك فابعده الله قل آمين فقلت آمين اخرجه البزار هكذا والطبراني باختصار من رواية عمر بن ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن ابيه عن جده عمار وقال البزار لا نعلمه يروى عن عمار الا بهذا الاسناد قلت ومحمد بن عمار ذكره ابن حبان في الثقات وابنه ابو عبيدة وثقه ابن معين وقال ابو حاتم منكر الحديث وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فقال آمين آمين قال فذكر

الحديث كذا اخرجه البزار ايضا وهو من رواية جارية بن هرم الفقيمي عن حميد الاعرج وهما
ضعيفان عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم ارتقى المنبر فامّن ثلاث مرات ثم قال تدرون لم امّنت قالوا الله ورسوله
اعلم قال جاءني جبريل فقال انه من ذكرت عنده فلم يصل عليك دخل النار فابعده الله واسحقه
فقلت امين قال ومن ادرك والديه او احدهما فلم يبرهما دخل النار فابعده الله واسحقه فقلت آمين ومن
ادرك رمضان فلم يغفر له دخل النار فابعده الله واسحقه فقلت آمين رواه الطبراني وعبد الوهاب بن ابي
عبد الله بن مُنْدَة في الثاني من فوائده وابو طاهر المخلص في الرابع من فوائده وفيه اسحق بن عبد الله بن
كيسان وفيه ضعف وهو عند الطبراني من وجه آخر رجاله ثقات لكن فيه يزيد بن ابي
زياد وهو مختلف فيه ولفظه بينما النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر اذ قال آمين ثلاث
مرات فسئل عن ذلك فقال اتاني جبريل فقال من ذكرت عنده فلم يصل عليك فابعده الله قل آمين فقلت آمين
وقال من ادرك والديه او احدهما فمات ولم يغفر له فابعده الله قل آمين فقلت آمين قال ومن ادرك رمضان ولم يغفر له
فابعده الله قل آمين فقلت آمين وعن ابي ذر رضي الله عنه نحوه اخرجه الطبراني ايضا وعن بريدة رضي الله عنه
كذلك اخرجه اسحق بن راهويه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم صعد المنبر فقال آمين آمين آمين فقيل يا رسول الله انك صعدت المنبر فقلت آمين
آمين آمين فقال ان جبريل اتاني فقال من ادرك شهر رمضان فلم يغفر له فدخل النار فابعده الله
قال قل آمين فقلت آمين ومن ادرك ابويه او احدهما فلم يبرهما فمات فدخل النار فابعده الله
قل آمين فقلت آمين ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات فدخل النار فابعده الله قل آمين فقلت
آمين رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما واللفظ له والبخاري في الادب المفرد وابو يعلى
في مسنده والبيهقي في الدعوات باختصار وهو عند الترمذي واحمد بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم رغم انف رجل ذُكرتُ عنده فلم يصل علي ورغم انف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل
ان يغفر له ورغم انف رجل ادرك عنده ابواه الكبر فلم يدخلاه الجنة صححه الحاكم وقال الترمذي
حسن غريب قلت واخرجه ابن ابي عاصم من قوله من وجهين احدهما بلفظ رغم الله انف رجل ذكرت
عنده فلم يصل علي ورغم الله انف رجل ادرك عنده ابواه الكبر فلم يدخلاه الجنة ورغم الله انف
رجل دخل عليه رمضان ثم انصرف فلم يغفر له والثاني مختصر اتاني جبريل فقال شقي امرؤ او
تعس امرؤ ذكرت عنده فلم يصل عليك وهو بهذا اللفظ عند التيمي في ترغيبه وعن جابر

بن سمرة رضی الله عنهما قال صعد النبی صلی الله علیه وسلم المنبر فقال أمین أمین أمین فلما نزل
سئل عن ذلك فقال أتانی جبریل فقال رغم انف امرء ادرك رمضان فلم یغفر له قل أمین فقلت
أمین ورغم انف امرء ذكرت عنده فلم یصل علیك قل أمین فقلت أمین ورغم انف رجل ادرك
والدیه او احدهما فلم یغفر له فقل أمین فقلت أمین هذا او نحوه **رواه** الدارقطنی فی الافراد والبزار
فی مسنده والطبرانی فی الكبیر والدیلمی فی امالیه من روایة اسمعیل بن ابان عن قیس عن سماك
عن جابر بهذا وقال لا نعلمه یروی عن جابر بن سمرة الا من هذا الوجه **قلت** واسمعیل بن
ابان هو الغنوی كذبه یحیی بن معین وغیره وقیس هو ابن الربیع ضعیف لكن قد قال شیخنا ان
اسناده حسن یعنی لشواهده **وعن** عبد الله بن الحارث بن جزء الزبیدی رضی الله تعالی عنه ان
رسول الله صلی الله علیه وسلم دخل المسجد وصعد المنبر فقال أمین أمین أمین فلما انصرف قیل
یا رسول الله لقد رأیناك صنعت شیئا ما كنت تصنعه فقال ان جبریل تبدی لی فی اول درجة
فقال یا محمد من ادرك والدیه فلم یدخلاه الجنة فابعده الله ثم ابعده فقلت أمین ثم قال لی فی الدرجة
الثانیة ومن ادرك شهر رمضان فلم یغفر له فابعده الله ثم ابعده فقلت امین ثم تبدی لی فی الدرجة
الثالثة فقال ومن ذكرت عنده فلم یصل علیك فابعده الله ثم ابعده فقلت أمین **رواه** البزار فی
مسنده ایضا والطبرانی وابن ابی عاصم وجعفر الفریابی وفی سنده ابن لهیعة وهو ضعیف لكن تقویه
شواهد كما تری **وعن** عبد الله بن جعفر رضی الله عنهما عن النبی صلی الله علیه وسلم بنحوه
اخرجه الفریابی وعن الحسن البصری رحمه الله مرسلا بجمیع الاحادیث التی قبله اخرجه سعید بن
منصور **وعن** جابر رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من ذكرت
عنده فلم یصل علی فقد شقی **اخرجه** ابن السنی بسند ضعیف وهو عند الطبرانی بلفظ
شقی عبد ذكرت عنده فلم یصل علی **وعن** الحسین بن علی رضی الله عنهما قال قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم من ذكرت عنده فخطئ الصلوة علی خطئ طریق الجنة **اخرجه** الطبرانی والطبری وروی
مرسلا عن محمد بن الحنفیة وغیره قال السخاوی وهو اشبه **قلت** هذه الروایة اخرجها ابن ابی
عاصم واسمعیل القاضی ولفظها من ذكرت عنده فنسی الصلوة علی وفی روایة فلم یصل علی فقد
خطئ طریق الجنة **وعن** ابن عباس رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من نسی
الصلوة علی خطئ طریق الجنة **رواه** ابن ماجة والطبرانی وغیرهما وفی سنده جبارة بن المغلس و
هو ضعیف وقد عد هذا الحدیث من مناكیره والله الموفق **وعن** ابی هریرة رضی الله عنه قال

لم
قوله وعن الحسن الخ منصور لیس فی نسخة

الطبری

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي الصلوة علي نسي وفي رواية خطئ طريق الجنة رواه البيهقي
في الشعب وفي السنن الكبرى والتيمي في الترغيب وابن الجراح في الخامس من اماليه بلفظ من ذكرت عنده فنسي الصلوة
علي خطئ به طريق الجنة والرشيد العطار وقال اسناده حسن والحافظ ابو موسى المديني في الترغيب له
وقال هذا الحديث يروى عن جماعة منهم علي بن ابي طالب وابن عباس وابو امامة وام سلمة رضي الله عنهم بلفظ
من نسي الصلوة علي قلت فحديث علي رضي الله عنه اخرجه ابن بشكوال بسند ضعيف ولفظه من
ذكرت عنده فلم يصل علي خطئ به طريق الجنة وحديث ابن عباس تقدم قريبا وحديث ابي امامة وام سلمة لم اقف
عليهما الآن ويروى ايضا عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عند ابن ابي حاتم واخرجه من طريق الرشيد
العطار وقال اسناده جيد حسن متصل ولفظه كحديث ابن عباس وعن محمد بن علي مثله مرسلا
اخرجه عبد الرزاق في جامعه وهذه الطرق يشد بعضها بعضا وبالله التوفيق
وعن عبد الله بن جراد رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ذكرت
عنده فلم يصل علي دخل النار رواه الديلمي في مسند الفردوس له من رواية يعلى
بن الاشدق عنه ويروى عن انس رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول من ذكرت بين يديه ولم يصل علي صلوة تامة فليس مني ولا انا منه ثم قال اللهم صل
من وصلني واقطع من لم يصلني ولم اقف على سنده وعن قتادة مرسلا قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجفاء ان اذكر عند رجل فلا يصلي علي صلى الله عليه وسلم
اخرجه النميري هكذا من وجهين من طريق عبد الرزاق وهو في جامعه ورواته ثقات
وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بحسب امرء من
البخل ان اذكر عنده فلا يصلي علي رواه قاسم بن اصبغ وابن ابي عاصم واسمعيل القاضي و
غيرهم وعن اخيه الحسين بن علي رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي رواه احمد في مسنده والنسائي في سننه الكبرى
والبيهقي في الدعوات والشعب وابن ابي عاصم في الصلوة له والطبراني في الكبير والتيمي في
الترغيب وابن حبان في صحيحه وقال هذا اشبه شيء مما روي عن الحسين والحاكم في
صحيحه وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه وله شاهد عن سعيد المقبري عن ابي هريرة واخرجه
الحاكم من طريق علي بن الحسين عن ابي هريرة ايضا والبيهقي في الشعب ولفظه البخيل كل البخيل من
ذكرت عنده فلم يصل علي وعن ابيهما علي بن ابي طالب رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي **رواه** النسائي وابن بشكوال من طريقه والبخاري في
تاريخه وسعيد بن منصور في سننه والبيهقي في الشعب واسمعيل القاضي والخلعي والترمذي
وقال حسن صحيح وزاد في نسخة غريب **قلت** وقد اختلف في اسناد هذا المتن كما ترى وايضا فقد
ارسله بعضهم بحذف التابعي والصحابي معا واشار الدار قطني الى ان الرواية التي وقع فيها من سماه
الحسين بالتصغير اشبه بالصواب انتهى **وقد اطنب** اسمعيل القاضي في فضل الصلوة له
في تخريج طرق هذا الحديث وبيان الاختلاف فيه من حديث علي وابنيه الحسن والحسين رضي الله
عنهم **واخرجه** ايضا من طريق عبد الله بن علي بن الحسين عن ابيه مرفوعا **وكذا اخرجه**
البخاري في التاريخ ايضا وفي الجملة فلا يقصر هذا الحديث عن درجة الحسن **وعن** انس بن
مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البخيل من ذكرت عنده فلم يصل على
الحديث وقد تقدم في اوائل الباب الثاني **وعنه** رفعه الا انبئكم بابخل البخلاء الا انبئكم باعجز
الناس من ذكرت عنده فلم يصل علي ومن قال له ربه في كتابه ادعوني فلم يدعه قال الله تعالى
ادعوني استجب لكم **ولم اقف** على سنده **وفي شرف المصطفى** لابي
سعيد الواعظ ان عائشة رضي الله عنها كانت تخيط شيئا في وقت السحر فضلت الابرة
وطفي السراج فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فاضاء البيت بضوءه صلى الله
عليه وسلم ووجدت الابرة فقالت ما اضوء وجهك يا رسول الله قال ويل
لمن لا يراني يوم القيامة قالت ومن لا يراك قال البخيل قالت ومن البخيل قال
الذي لا يصلي علي اذا سمع باسمي **وفي حلية الاولياء** لابي نعيم ان رجلا
مر بالنبي صلى الله عليه وسلم ومعه ظبي قد اصطاده فانطق الله سبحانه الذي انطق كل شيء
فقالت يا رسول الله ان لي اولادا وانا ارضعهم وانهم الان جياع فأمر هذا ان يخليني حتى اذهب فارضع
اولادي واعود قال فان لم تعودي قالت ان لم اعد فلعنني الله كمن تذكر بين يديه فلا يصلي عليك
او كنت كمن صلى ولم يدع فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلقها وانا ضامنها فذهبت الظبية
ثم عادت فنزل جبريل عليه السلام وقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك وعزتي وجلالي
لانا اشد رحما بامتك من هذه الظبية باولادها وانا ارد هم اليك كما رجعت الظبية اليك صلى الله
عليه وسلم **وفي شرف المصطفى** ايضا عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الا ادلكم على خير الناس وشر
الناس وابخل الناس واكسل الناس والأم الناس واسرق الناس قيل يا رسول الله بلى قال خير

الناس من استنفع به الناس وشر الناس من يسعى بأخيه المسلم واكسل الناس من ادرق في ليلة فلم يذكر الله بلسانه وجوارحه والأم الناس من اذا ذكرت عنده فلم يصل علي وابخل الناس من بخل بالتسليم على الناس واسرق الناس من سرق صلوته قيل يا رسول الله كيف يسرق صلوته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسب العبد من البخل اذا ذكرت عنده ان لا يصلي علي رواه الديلمي من طريق الحاكم في غير المستدرك وعن الحسن البصري مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسب المؤمن من البخل اذا ذكرت عنده فلا يصلي علي وفي لفظ كفى به شحا ان اذكر عند رجل فلا يصلي علي اخرجه سعيد بن منصور واسمعيل القاضي من وجهين ورواته ثقات وعن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال خرجت ذات يوم فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا اخبركم بابخل الناس قالوا بلى يا رسول الله قال من ذكرت عنده فلم يصل علي فذلك ابخل الناس رواه ابن ابي عاصم في الصلوة من طريق علي بن يزيد عن القاسم واخرجه اسمعيل القاضي من طريق معبد عن رجل من اهل دمشق لم يسم عن عوف بن مالك عن ابي ذر رفعه ان ابخل الناس من ذكرت عنده فلم يصل علي وهكذا اخرجه اسحق والحارث في مسنديهما ولفظه انه جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم او جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه فقال يا ابا ذر اصليت الضحى فذكر حديثا طويلا وفيه هذا المتن والحديث غريب ورجاله رجال الصحيح لكن فيهم رجل مبهم لا اعرفه قلت وفي مسند اسمعيل القاضي لطيفة وهي رواية صحابي عن مثله وتابعي عن مثله وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله تعالى فيه ولم يصلوا على نبيه صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم من الله ترة يوم القيمة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم رواه احمد والطيالسي والطبراني في الدعاء وابو الشيخ واسمعيل القاضي وابو داود والترمذي واللفظ له وقال حسن قلت وانما حسنه لشاهده لانه عنده من رواية صالح مولى التوأمة وهو ضعيف واخرجه الحاكم في مستدركه من هذا الوجه ايضا كما سياتي ورواه ابن ابي عاصم بنحوه وابن حبان في صحيحه واخرجه الحاكم في المستدرك موقوفا من حديث الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة بلفظ ما جلس قوم مجلسا ثم تفرقوا قبل ان يذكروا الله ويصلوا على نبيه الا كان عليهم حسرة الى يوم القيمة ومن طريق صالح ايضا سمعت ابا هريرة يقول قال

ابو القاسم صلى الله عليه وسلم ايما قوم جلسوا فاطالوا الجلوس ثم تفرقوا قبل ان يذكروا الله ويصلوا على نبيه الا كان عليهم ترة من الله ان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم وقال صحيح ورده الذهبي بان صالحا ضعيف وهو بهذا اللفظ ايضا عند الطبراني في الدعاء وساقه الحاكم ايضا من طريق ابن ابي ذئب عن المقبري عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم يذكرون الله لم يصلوا على نبيهم الا كان ذلك المجلس عليهم ترة ولا قعد قوم لم يذكروا الله الا كان عليهم ترة وقال انه صحيح على شرط البخاري انتهى وهذه الرواية عند احمد في مسنده بلفظ ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله عز وجل الا كان عليهم ترة وما من رجل مشى طريقا فلم يذكر الله عز وجل الا كان عليه ترة وما من رجل اوى الى فراشه فلم يذكر الله عز وجل الا كان عليه ترة وفي رواية الا كان عليهم حسرة يوم القيمة وان دخلوا الجنة للثواب قلت وقد اختلف في هذا الحديث على المقبري فقيل عنه عن ابي هريرة وهي رواية ابي داود وغيره وقيل عنه عن اسحق عن ابي هريرة وهي رواية احمد والحاكم كما تقدم والله اعلم وقد رواه البيهقي في الشعب بلفظ ايما قوم اجتمعوا ثم تفرقوا ولم يذكروا وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم جلسوا مجلسا ثم قاموا منه لم يذكروا الله ولم يصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم الا كان ذلك المجلس عليهم ترة رواه الطبراني في الدعاء والمعجم الكبير بسند رجاله ثقات وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجلس قوم مجلسا لا يصلون فيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم حسرة وان دخلوا الجنة لما يرون من الثواب اخرجه الدينوري في المجالسة والتيمي في الترغيب والبيهقي في الشعب وسعيد بن منصور في السنن واسمعيل القاضي وابن شاهين في بعض اجزائه ومن طريقه ابن بشكوال وساقه الضياء في المختارة من طريق ابي بكر الشافعي مرفوعا ومن طريق ابي بكر بن ابي عاصم موقوفا وكذا رواه النسائي في عمل اليوم والليلة والبغوي في الجعديات وهو حديث صحيح وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم ثم تفرقوا عن غير ذكر الله عز وجل وصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم الا قاموا عن انتن جيفة رواه الطيالسي ومن طريقه البيهقي في الشعب والضياء في المختارة واخرجه النسائي في اليوم والليلة وتمام في فوائده ورجاله رجال الصحيح على شرط مسلم وهو عند الطبراني في الدعاء بلفظ ما من قوم اجتمعوا في مجلس ثم تفرقوا ولم يذكروا الله ولم يصلوا على نبيهم صلى الله عليه وسلم

الا كان عليهم حسرة يوم القيامة **وعن** عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من لم يصل علي فلا دين له **اخرجه** محمد بن حمدان المروزي وفي سنده من لم يسم
وعن عائشة رضي الله عنها كذا مرفوعا ولم اقف على سنده قال لا يرى وجهي ثلاثة انفس العاق
لوالديه وتارك سنتي ومن لم يصل علي اذا ذكرت بين يديه فصلى الله عليه وسلم وعلى آله ما طلعت
الشمس وتلى اليوم امس **وهذه فوائد** نختم بها الباب الثالث **الاولى** قوله رغم
حكى فيه الجوهري الفتح والكسر وهو في روايتنا بكسر الغين المعجمة اي لصق بالرغام وهو
التراب ذلا وهوانا وقال ابن الاعرابي هو بفتح الغين ومعناه ذل وقال في النهاية يقال رَغَمَ
يَرْغَمُ رُغما ورَغما ورِغما وارغم الله انفه اي الصقه بالرغام وهو التراب هذا هو الاصل ثم استعمل
في الذل والعجز عن الانتصاف والانقياد على كره انتهى وقيل معناه ايضا اضطرب وقيل غضب
وقوله صعِد هو بكسر العين في الماضي وبفتحها في المستقبل هذا واضح **وقوله بعد**
بالضم يعني عن الخير وفي رواية ابعده الله ويروى بالكسر اي هلك ولا مانع من حمله على المعنيين
الثانية قال في النهاية يقال خطئ في دينه خطأ اذا اثم فيه والخطء الذنب والاثم واخطأ
يخطئ اذا سلك سبيل الخطأ عمدا او سهوا ويقال خطئ بمعنى اخطأ ايضا وقيل خطئ اذا تعمد و
اخطأ اذا لم يتعمد ويقال لمن اراد شيئا ففعل غيره او فعل غير الصواب اخطأ ووقع في الشفا أُخطئ
وهو بضم الهمزة مكسور الطاء مبني لما لم يسم فاعله **الثالثة** استشكل حمل حديث
من نسي الصلاة علي على ظاهره لما ورد رفع عن امتي الخطأ والنسيان ولما هو مقرر من ان
الناسي غير مكلف وغير المكلف لا لوم عليه **فالجواب** ان المراد بالناسي التارك كقوله
تعالى نسوا الله فنسيهم وكقوله كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تُنسى اي تترك
في النار وقال الهروي في الآية الاولى معناها تركوا امر الله فتركهم من رحمته وكقوله فاليوم ننساكم
كما نسيتم لقاء يومكم هذا ولما كان التارك لها لا صلاة له والصلاة عماد الدين فمن تركها
حق له ذلك فلا تكونن عن الصلاة على نبيك غافلا فيكون نور الخير عنك آفلا وتكون من اهل
البخلاء والمتخلقين باخلاق اهل الجفاء وغير العقلاء والمتقلبين بقلوب غير مطمئنة والناكبين
عن طريق الجنة وفقك الله وايانا لمرضاته ورغبنا فيما يبلغ بجزيل عطائه وصلاته بمنه وكرمه
الرابعة البخل هو امساك ما يقتضي عن من يستحقه وفي الاحاديث الماضية دلالة على
انه يوصف بالبخل من تكاسل عن الطاعة والله اعلم **الخامسة** الترة بكسر المثناة الفوقية

وتخفيف الراء المفتوحة ثم تاء الحسرة كما في الطريق الاخرى وقيل هي النار وقيل هي الذنب وقال ابن الاثير الترة النقص
وقيل التبعة والهاء فيه عوض من الواو المحذوفة مثل وعدته عدة ويجوز رفعها ونصبها على
اسم كان وخبرها والله اعلم **السادسة** ان قوله وان دخلوا الجنة معناه والله اعلم
انهم يتحسرون على ترك الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم في موقف القيمة ولو لما فاتهم من الثواب
وان كان مصيرهم الى الجنة لان الحسرة تلازمهم بعد دخول الجنة والله الموفق **السابعة**
تراه من الجفا هو بفتح الجيم والمد وهو ترك البر والصلة ويطلق ايضا على غلظ الطبع والجفاء البعد
عن النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم

الباب الرابع

في تبليغه صلى الله عليه وسلم سلام من يسلم عليه ورده السلام وغير ذلك من الفوائد والتتمات حديث
عمار وانس وابي امامة وابي هريرة وغيرهم مما يصلح لهذا الباب تقدمت في الباب الثاني وحديث
ابي قرصافة ياتي في الباب الاخير **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان لله ملائكة سياحين يبلغوني عن امتي السلام **رواه** احمد والنسائي والدارمي وابو نعيم
والبيهقي والخلعي وابن حبان والحاكم في صحيحهما وقال صحيح الاسناد **وعن** علي رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة يسيحون في الارض يبلغوني صلوة من
صلى علي من امتي **اخرجه** الدارقطني فيما انتقاه من حديث ابي اسحق المزكي من روايته من طريق
زاذان عن علي وهو وهم وانما رواه زاذان عن ابن مسعود كما تقدم والله الموفق **وعن**
حسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث ما كنتم
فصلوا علي فان صلوتكم تبلغني صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني في الاوسط والكبير وابو يعلى
بسند حسن لكن تدليس ان فيه من لم يعرف **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال ليس احد
من امة محمد صلى الله عليه وسلم يصلي على محمد او يسلم عليه الا بلغه يصلي عليك فلان ويسلم
عليك فلان **رواه** اسحق ابن راهويه في مسنده هكذا موقوفا والبيهقي ولفظه ليس احد
من امة محمد يصلي عليه صلوة الا وهي تبلغه يقول الملك فلان يصلي عليك كذا وكذا صلوة
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تجعلوا بيوتكم قبورا
ولا تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي فان صلوتكم تبلغني حيث ما كنتم **اخرجه** ابو داؤد و
احمد في مسنده وابن قيل في جزئه المروي لنا وصححه النووي في الاذكار **وعن** الحسن

بشكوال من حديثه مرفوعا بلفظ ما من احد يسلم علي الا رد الله الي روحي حتى ارد عليه و
عنه ايضا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلوة علي في
الليلة الزهراء واليوم الاغر فان صلوتكم تعرض علي **اخرجه** الطبراني في الاوسط بسند ضعيف
لكن يتقوى بشواهده **وعنه ايضا** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي من بعيد اعلمته **اخرجه** ابو الشيخ في
الثواب له من طريق ابي معوية عن الاعمش عن ابي صالح عنه ومن طريقه الديلمي قال ابن
القيم انه غريب **قلت** وسنده جيد كما افاده شيخنا **وعنه** ايضا رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي نائيا وكل الله به ملكا يبلغني
وكفي امر دنياه وآخرته وكنت له يوم القيامة شهيدا او شفيعا **اخرجه** العشاري وفي سنده
محمد بن موسى وهو الكديمي متروك الحديث هو عند ابن ابي شيبة والتيمي في ترغيبه والبيهقي في
حياة الانبياء له باختصار من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي نائيا ابلغته و
اخرجه في الشعب بلفظ ما من عبد يسلم علي عند قبري الا وكل الله بها ملكا يبلغني والبا في
سواء **واورده** ابن الجوزي من طريق الخطيب واتهم به محمد بن مروان السدي ونقل
عن العقيلي انه قال لا اصل لهذا الحديث من حديث الاعمش وليس بمحفوظ انتهى وقال ابن
كثير في اسناده نظر وقوله نائيا يعني بعيدا كما فسرته الرواية الاخرى **وعن** زين العابدين
علي بن الحسين رضي الله عنه ان رجلا كان ياتي كل غداة فيزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويصلي عليه
ويصنع في السلام مثل ذلك فاشتهر عليه علي بن الحسين فقال له ما يحملك على هذا قال
احب التسليم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له علي بن الحسين لخبرني ابي عن جدي
رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبري عيدا ولا تجعلوا
بيوتكم قبورا وصلوا علي وسلموا حيث ما كنتم فسيبلغني صلوتكم وسلامكم **اخرجه** اسمعيل
القاضي وفي اسناده من لم يسم وهو عند ابن ابي عاصم عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده
مرفوعا صلوا علي فان صلوتكم وتسليمكم يبلغني حيث ما كنتم ورواه ابو بكر ابن ابي شيبة
وعنه ابو يعلى ولفظه راى رجلا ياتي الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل
فيها فيدعو فقال له الا احدثك حديثا سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تتخذوا قبري عيدا ولا تجعلوا بيوتكم قبورا وسلموا علي فان تسليمكم يبلغني

اينما كنتم وهو حديث حسن وله شاهد من رواية الحسن بن الحسين بن علي قد رويناه في مصنف عبد الرزاق
من وجه آخر مرسلا **ولفظه** ان الحسن بن الحسين رأى قوما عند القبر فنهاهم وقال ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبري عيدا ولا تتخذوا بيوتكم قبورا وصلوا علي حيثما كنتم فان صلوتكم
تبلغني **ورواه** اسمعيل القاضي بالقصة مطولا وابن ابي عاصم والطبراني بدونها **وقد**
روي انه رأى رجلا ينتاب القبر فقال يا هذا ما انت ورجل بالاندلس الا سواء يعني ان الجميع
يبلغه صلوات الله وسلامه عليه دائما الى يوم الدين **وعن** ابي بكر الصديق رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلوة علي فان الله وكل بي ملكا عند قبري فاذا
صلى رجل من امتي قال لي ذلك الملك يا محمد ان فلان بن فلان صلى عليك الساعة **اخرجه**
الديلمي وفي سنده ضعف **وعن** حماد الكوفي قال ان العبد اذا صلى على النبي صلى الله عليه
وسلم عرض عليه باسمه **اخرجه** النميري **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم علي الا رد الله تعالى علي روحي حتى ارد عليه السلام **رواه**
احمد وابو داود والطبراني والبيهقي باسناد حسن بل صححه النووي في الاذكار وغيره وفيه نظر
وقال شيخنا رواته ثقات **قلت** لكن قد انفرد به يزيد بن عبد الله بن قسيط بروايته له عن ابي
هريرة وهو يمنع من الجزم بصحته لان فيه مقالا وتوقف مالك فقال في حديث خارج الموطأ
ليس بذاك وذكر التقي بن تيمية ما معناه ان رواية ابي داود فيها يزيد بن عبد الله وكانه لم يلق
ابا هريرة وهو ضعيف وفي سماعه منه نظر انتهى على ان طريق الطبراني وغيره سالمة من
ذلك لكن فيها من لم يعرف **وقد ذكر** الموفق بن قدامة في المغني هذا الحديث فزاد فيه
بعد قوله يسلم علي عند قبري ولم اقف عليها فيما رأيته من طرق الحديث ثم رأيت في السمعونيات
بسند ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا من صلى علي عند قبري وكل بها ملك يبلغني وكفي
امر دنياه وآخرته وكنت له يوم القيمة شهيدا او شفيعا **ورويناه** بلفظ ما من مسلم يسلم علي في
شرق ولا غرب الا انا وملائكة ربي نرد عليه السلام فقال له قائل يا رسول الله فما بال اهل المدينة
قال وما يقال لكريم في جيرانه وخيرته انه مما امر به من حفظ الجوار حفظ الجيران **اخرجه** ابو نعيم
في الحلية عن الطبراني وقال غريب وكذا قال الضياء المقدسي **قلت** وفي سنده عبيد الله بن محمد
العمري واتهمه الذهبي بوضعه **وعن** انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اقربكم مني يوم القيمة في كل موطن اكثركم علي صلوة في الدنيا من صلى علي في يوم الجمعة وليلة

ح قوله وقال شيخنا ... التحقيق

الجمعة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا ثم يوكل الله بذلك ملكا يدخله في قبري كما تدخل عليكم الهدايا يخبرني من صلى علي باسمه ونسبه الى عشيرته فاثبته عندي في صحيفة بيضاء رواه البيهقي في حياة الانبياء في قبورهم به بسند ضعيف وكذا ابن بشكوال وابو اليمن بن عساكر وهو عند التيمي في ترغيبه و الديلمي في مسند الفردوس له وابي عمرو بن منده والاول من في انه بلفظ من صلى علي يوم الجمعة وليلة الجمعة مائة من الصلوة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا ووكل الله بذلك ملكا يدخله على قبري كما تدخل عليكم الهدايا ان علمي بعد موتي كعلمي في الحياة وبعضه تقدم من حديث جابر في الباب الثاني وعند ابن عدي والتيمي في ترغيبه معناه باختصار ولفظه اكثروا الصلوة علي يوم الجمعة فان صلاتكم تعرض علي وفي لفظ للتيمي فقط والطبراني بسند فيه ابو ظلال وقد وثق ولا يضر في المتابعات اكثروا الصلوة علي يوم الجمعة فان صلوتكم تعرض علي يوم الجمعة فانه اتاني جبريل عليه السلام آنفا عن ربه عز وجل فقال ما على الارض من مسلم يصلي عليك مرة واحدة الا صليت عليه انا وملائكتي عشرا وعنه ايضا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي بلغتني صلوته وصليت عليه وكتب له سوى ذلك عشر حسنات رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات لكن فيهم راو لم يعرف وعنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقن السمع ثلاثة فالجنة تسمع والنار تسمع وملك عند راسي يسمع فاذا قال عبد من امتي كائنا من كان اللهم اني اسألك الجنة قالت الجنة اللهم اسكنه اياي واذا قال عبد من امتي كائنا من كان اللهم اجرني من النار قالت النار اللهم اجره مني واذا سلم علي رجل من امتي قال الملك الذي عند راسي يا محمد هذا فلان يسلم عليك فرد عليه السلام ومن صلى علي صلوة صلى الله عليه وملائكته عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه وملائكته مائة ومن صلى علي مائة صلى الله عليه وملائكته الف صلوة ولم يمس جسده النار اخرجه ابن بشكوال بسند ضعيف وعن اوس بن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من افضل اياكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلوة فيه فان صلوتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلوتنا عليك وقد ارمت يعني بليت قال ان الله عز وجل حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء رواه احمد في مسنده وابن

ابي عاصم في الصلوة له والبيهقي في حياة الانبياء وشعب الايمان وغيرهما من تصانيفه وابو داود والنسائي
وابن ماجة في سننهم والطبراني في معجمه وابن حبان وابن خزيمة والحاكم في صحاحهم وقال هذا
حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه وكذا صححه النووي في الاذكار وقال الحافظ عبد الغني
انه حسن صحيح وقال المنذري انه حسن وقال ابن دحية انه صحيح محفوظ بنقل العدل عن
العدل في كلام له فيه تطويل وتهويل **قلت** ولهذا الحديث علة خفية وهي ان حسينا الجعفي
راويه اخطأ في اسم جد شيخه عبد الرحمن بن يزيد حيث سماه جابرا وانما هو تميم كما جزم به
ابو حاتم وغيره وعلى هذا فابن تميم منكر الحديث ولهذا قال ابو حاتم ان الحديث منكر وقال ابن
العربي انه لم يثبت لكن قد رد هذه العلة الدارقطني وقال ان سماع حسين من ابن جابر ثابت والى
هذا جنح الخطيب والعلم عند الله تعالى **تنبيه** قد وقع هذا الحديث عند ابن ماجة في الصلوة من سننه
في الصحابي شداد بن اوس وذلك وهم نبه عليه المزي وغيره وقد وقع عنده في الجنائز على الصواب
كما اخرجناه ونبهت على ذلك لئلا يظن بعض من لا يحسن انني حذفته والله المستعان و
عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلوة علي في كل
يوم جمعة فان صلوة امتي تعرض علي في كل يوم جمعة فمن كان اكثرهم علي صلوة كان اقربهم
مني منزلة **رواه** البيهقي بسند حسن لا بأس به الا ان مكحولا قيل لم يسمع من ابي امامة في
قول الجمهور نعم في مسند الشاميين للطبراني التصريح بسماعه منه وقد رواه ابو منصور الديلمي في
مسند الفردوس له فاسقط منه ذكر مكحول وسنده ضعيف ولفظه عند الطبراني من صلى
علي صلى عليه ملك حتى يبلغنيها وقد تقدم في الباب الثاني **وعن** ابي الدرداء رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلوة علي يوم الجمعة فانه يوم مشهود تشهده
الملائكة وان احدا لن يصلي علي الا عرضت علي صلوته حين يفرغ منها قال قلت وبعد الموت
قال وبعد الموت ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء فنبي الله حي يرزق **اخرجه**
ابن ماجة ورجاله ثقات لكنه منقطع واخرجه الطبراني في الكبير بلفظ اكثروا الصلوة يوم الجمعة فانه
يوم مشهود تشهده الملائكة ليس من عبد يصلي علي الا بلغني صلوته حيث كان قلنا وبعد وفاتك قال
وبعد وفاتي ان الله تعالى حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء وكذا رواه النميري بلفظ قلنا يا رسول الله
كيف تبلغك صلاتنا اذا تضمنتك الارض قال ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء و
قال العراقي ان اسناده لا يصح **وعن** ابن مسعود الانصاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه

وسلم انه قال اكثروا علي من الصلوة في يوم الجمعة فانه ليس احد يصلي علي يوم الجمعة الا عرضت علي صلوته **رواه** الحاكم وقال صحيح الاسناد والبيهقي في شعب الايمان وحياة الانبياء في قبورهم له وابن ابي عاصم في فضل الصلوة له وفي سنده ابو رافع وهو اسمعيل بن رافع وثقه البخاري وقال يعقوب بن سفيان يصلح حديثه للشواهد والمتابعات لكن قد ضعفه النسائي ويحيى بن معين وقيل انه منكر الحديث **وعن** عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اكثروا الصلوة علي في الليلة الزهراء واليوم الاغر فان صلوتكم تعرض علي فادعو لكم واستغفر **ذكره** ابن بشكوال بسند ضعيف **والليلة الزهراء** ليلة الجمعة **واليوم الاغر** يومها **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال اكثروا من السلام على نبيكم كل جمعة فانه يؤتى به منكم في كل جمعة وفي رواية فان احد الا يصلي علي الا عرضت صلوته علي حين يفرغ منها **ذكره** عياض ولم اقف على سنده **وعن** الحسن البصري قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اكثروا الصلوة علي يوم الجمعة فانها تعرض علي **اخرجه** مسدد في مسنده وسعيد بن منصور في سننه هكذا مرسلا **وعن** خالد بن معدان عن النبي صلي الله عليه وسلم قال اكثروا الصلوة علي في كل يوم جمعة فان صلوة امتي تعرض علي في كل يوم جمعة **اخرجه** سعيد بن منصور في سننه هكذا **وقوله** اكثروا بقطع الهمزة رباعي وهذا لا اخفاء فيه **وعن** يزيد الرقاشي قال ان ملكا موكل يوم الجمعة بمن صلي على النبي صلي الله عليه وسلم يبلغ النبي صلي الله عليه وسلم يقول ان فلانا من امتك يصلي عليك **رواه** بقي بن مخلد ومن طريقه ابن بشكوال واخرجه سعيد بن منصور في سننه واسمعيل القاضي في فضل الصلوة له لكن بدون يوم الجمعة **وعن** ابن شهاب الزهري رفعه مرسلا قال اكثروا علي من الصلوة في الليلة الغراء واليوم الازهر فانهما يؤديان عنكم وان الارض لا تاكل اجساد الانبياء وكل ابن ادم ياكله التراب الا عجب الذنب **اخرجه** النميري وفي رواية زاد فيها وما من مسلم يصلي علي الا حملها ملك حتى يؤديها الي ويسميه حتى انه ليقول ان فلانا يقول كذا وكذا وهو في الشفا لعياض من غير عزو **وعن** ايوب السختياني قال بلغني والله اعلم ان ملكا موكل بكل من صلي على النبي صلي الله عليه وسلم حتى يبلغه النبي صلي الله عليه وسلم **رواه** اسمعيل القاضي بسند صحيح **وعن** سليمان بن سحيم قال رأيت النبي صلي الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله هؤلاء الذين ياتونك فيسلمون عليك اتفقه سلامهم قال نعم وارد عليهم **رواه**

بن ابی الدنیا والبیهقی فی حیاة الانبیاء والشعب کلاهما له ومن طریقه ابن بشکوال **وقال** ابراهیم بن
شیبان حججت فجئت المدینة فتقدمت الی القبر الشریف فسلمت علی رسول الله صلی الله علیه وسلم
فسمعته من داخل الحجرة یقول وعلیك السلام **وعن** انس بن مالك رضی الله عنه قال قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم حیاتی خیر لکم تحدثونی ونحدث لکم فاذا انا مت کانت وفاتی خیرا
لکم تعرض علی اعمالکم فان رأیت خیرا حمدت الله وان رأیت غیر ذلك استغفرت الله لکم **اخرجه**
الحارث فی مسنده **وفی** مسند الدارمی انه لما کان ایام الحرة لم یؤذن فی مسجد النبی صلی الله علیه
وسلم ثلاثا ولم یقم وان سعید بن المسیب لم یبرح مقیما فی المسجد وکان لا یعرف وقت الصلوة الا
بهمهمة یسمعها من قبر النبی صلی الله علیه وسلم **وعن** ابی الخیر الاقطع قال دخلت
المدینة وانا بفاقة فاقمت خمسة ایام ما ذقت ذواقا فتقدمت الی القبر الشریف وسلمت
علی النبی صلی الله علیه وسلم وعلی ابی بکر وعمر رضی الله عنهما وقلت انا ضیفك اللیلة یا
رسول الله وتنحیت ونمت خلف المنبر فرأیت النبی صلی الله علیه وسلم فی المنام وابو بکر عن
یمینه وعمر عن شماله وعلی بین یدیه فحرکنی علی وقال قم فقد جاء رسول الله صلی الله علیه وسلم
فقمت الیه وقبلت بین عینیه فدفع الی رغیفا فاکلت نصفه وانتبهت فاذا فی یدی نصف رغیف
وقال شیرویه سمعت عبد الله بن المکی یقول سمعت ابا الفضل القومانی یقول جاء رجل
من خراسان فقال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم اتانی فی منامی وانا فی مسجد المدینة وقال
اذا اتیت همدان فاقرأ علی ابی الفضل بن زیرك منی السلام قلت یا رسول الله لماذا قال لانه
یصلی علی فی کل یوم مائة مرة او اکثر اللهم صل علی محمد النبی الامی وعلی آل محمد جزی
الله محمدا صلی الله علیه وسلم عنا ما هو اهله فاخذها عنی وحلف انه ما کان یعرفنی ولا یعرف
اسمی حتی عرفه له رسول الله صلی الله علیه وسلم قال فعرضت علیه برا لانی ظننته مستریدا فی قوله
فما قبل عنی فقال ما کنت لابیع رسالة رسول الله صلی الله علیه وسلم بعرض من الدنیا ومضی فما
رأیته بعد **ویحکی** ان رجلا یقال له محمد بن مالك قال مضیت الی بغداد لاقرأ علی ابی بکر
بن مجاهد للقرأه فبینما نحن نقرأ علیه یوما من الایام وکنا جماعة اذ دخل علیه شیخ وعلیه عمامة
رثة وقمیص رث ورداء رث فقام الشیخ ابو بکر له واجلسه مکانه واستخبره عن حاله وحال
صبیانه فقال له ولدی لیلة مولود وقد طلبوا منی سمنا وعسلا ولوا ملك ذرة قال الشیخ
ابو بکر فقمت وانا حزین القلب فرأیت النبی صلی الله علیه وسلم فی منامی فقال لی ما هذا الحزن

اذهب الى علي بن عيسى الوزير وزير الخليفة فاقرأ عليه السلام وقل له بعلامة انك لا تنام كل ليلة جمعة الا بعد ان تصلي على الف مرة وهذه الجمعة صليت ليلتها على سبع مائة مرة ثم جاءك رسول الخليفة فذهبت اليه فمضيت ثم رجعت فصليت على حتى اتممت الف مرة سلم الى ابي المولود مائة دينار ليستعين بها على مصالحه قال فقام ابو بكر بن مجاهد المقرئ مع ابي المولود فمضيا الى دار الوزير فلما دخلا عليه فقال الشيخ ابو بكر للوزير هذا الرجل ارسله اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام الوزير واجلسه مكانه وساله عن القصة فقصها عليه ففرح الوزير وامر غلامه باخراج بدرة فوزن منها مائة دينار وسلمها لابي المولود ثم وزن اخرى ليعطيها الشيخ ابي بكر فامتنع من اخذها فقال له الوزير خذها لبشارتك لي بهذا الخبر الصادق فقد كان هذا الامر سرا بيني وبين الله عز وجل وانت رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وزن مائة اخرى وقال له خذ هالك ببشارتك بجل رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاتي عليه كل ليلة جمعة ثم وزن مائة اخرى وقال لي خذها لتعبك في المجيء الينا ههنا وجعل يزن مائة بعد مائة حتى وزن الف دينار فقال له الرجل انا لا اخذ الا ما امرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم **وذكر** ابو عبد الله بن النعمان انه سمع عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن احمد يقول اصابني وجع في يدي من وقعة وقعتها في حمام فورمت يدي فبت ليلة متوجعا فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله فقال لي اوحشتني صلوتك على يا ولدي فاصبحت وقد زال الورم والوجع ببركته صلى الله عليه وسلم **ويحكى عن العتبي** انه قال كنت جالسا عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فجاء اعرابي فقال السلام عليك يا رسول الله سمعت الله يقول ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقد جئتك مستغفرا من ذنبي مستشفعا بك الى ربي وانشأ يقول شعر

يا خير من دفنت بالقاع اعظمه	فطاب من طيبهن القاع والاكم
نفسي الفداء لقبر انت ساكنه	فيه العفاف وفيه الجود والكرم

ثم انصرف فحملتني عيناي فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال يا عتبي الحق الاعرابي فبشره بان الله تعالى قد غفر له **ونحوه** عند ابن بشكوال من حديث محمد بن حرب الباهلي قال دخلت المدينة فانتهيت الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاذا اعرابي يوضع عن بعيره فاناخه وعقله ثم دخل الى القبر فسلم سلاما حسنا ودعا دعاء جميلا ثم قال بابي انت وامي

ص

دقة كبيرة فيها الف

عشرة الاف درهم

مات

يارسول الله ان الله خصك بوحيه وانزل عليك كتابا وجمع لك فيه علم الاولين والاخرين وقال في كتابه وقوله الحق ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقد اتيتك مقرا بذنبي مستشفعا بك الى ربك وهو ما وعدك ثم التفت الى القبر فذكر البيتين وزاد بينهما - انت النبي الذي ترجى شفاعته + عند الصراط اذا ما زلت القدم ثم قال ثم ركب راحلته فما اشك ان شاء الله الا انه راح بالمغفرة ونحوه عند البيهقي في شعب الايمان **وهذه فوائد** نختم بها الباب الرابع **الاولى** روينا عن ابي عبد الرحمن المقرئ ان رده صلى الله عليه وسلم مختص بمن سلم عليه حال زيارته **قلت** وفي ذلك نظر لعموم الحديث المذكور فدعوى التخصيص يحتاج الى دليل لاسيما وشواهد هذا المعنى كثيرة وايضا كما قيل اذا جوز رده صلى الله عليه وسلم على من يسلم عليه من زائر لقبره جوز رده على من يسلم عليه من جميع الآفاق انتهى وانشد بعضهم قوله ؎

الا ايها الغادي الى يثرب مهلا | لتحمل شوقا ما اطيق له حملا
تحمل رعاك الله مني تحية | وبلغ سلامي روضة من طيبة حلا
وقف عند ذلك القبر في الروضة التي | تكون يمينا للمصلى اذا صلى
وقم خاضعا في مهبط الوحي خاشعا | وخفض هناك الصوت واسمع لما يملى
وناد سلام الله يا قبر احمد | على جسد لم يبل قبل ولا يبلا
ترى انني عند قبرك واقفا | يناديك عبد ماله غيركم مولى
وتسمع عن قرب صلاتي كمثل ما | تبلغ عن بعد صلوة الذي صلى
اناديك يا خير الخلائق والذي | به ختم الله النبيين والرسلا
نبي الهدى لولاك لم نبصر الهدى | ولولاك لم نعرف حراما ولا حلا
ولولاك والله ما كان كائن | ولم يخلق الرحمن جزءا ولا كلا

الثانية قوله في الحديث ارمت هو بفتح الهمزة والراء وسكون الميم وفتح التاء المخففة وزن ضربت قال الخطابي اصله ارممت اي صرت رميما فحذفوا احدى الميمين وهي لغة لبعض العرب كما قالوا ظلت افعل اي ظللت في نظائر لذلك كثيرة وقال غيره انما هو ارمت بفتح الهمزة والراء والميم المشددة واسكان التاء اي ارمت العظام وقيل انه روي بضم الهمزة وكسر الراء وقيل غير ذلك والله اعلم **الثالثة** قوله اكثروا

قال ابو طالب المكي صاحب القوت اقل ذلك ثلثمائة مرة **قلت** ولم اقف على مستند فى ذلك ويحتمل ان يكون تلقى ذلك عن احد من الصالحين اما بالتجارب او بغيره او يكون ممن يرى بان اكثره اقل ما يحصل ثلثمائة كما حكوا فى التواتر ولا اقل ما يحصل التواتر ثلثمائة وثلاثة عشر وضعة ويكون قصاراك الى اكثر الزائد على المئين والعلم عند الله تعالى **الرابعة** كفى بالعبد شرفا ان يذكر اسمه بالخير بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قيل فى هذا المعنى

ومن خطرت منه ببالك خطرة ... حقيق بان يسمو وان يتقدما

وقال الآخر

اهلا بما لم اكن اهلا لموقعه ... قول المبشر بعد اليأس بالفرح

لك البشارة فاخلع ما عليك فقد ... ذكرت ثم على ما فيك من عوج

قلت وقد اخبرنى بعض الثقات من اصحاب الشيخ احمد بن رسلان وغيره من الاولياء المعتبرين حفظهم الله لما اوله بالصالحات انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام واسلمه اليه هذا الكتاب ووصعه بين يديه واقره صلى الله عليه وسلم على ذلك فى منام طويل فتزايد به سروري بذلك ورجوت حصول القبول له من الله تعالى ورسوله ومزيد الثواب فى الدارين انشاء الله تعالى فاكثر من ذكر سلك باحسان وادم الصلوة عليه بالجنان واللسان - فان صلوتك تبلغه وهو فى قبره حي - واسمك معروض على ذو حمه صلى الله عليه وسلم **الخامسة** قال صاحب سلاح المؤمن فى قوله عليه الصلوة والسلام لا تجعلوا قبري عيدا يحتمل ان يكون المراد به الحث على كثرة زيارته ولا يجعل كالعيد الذي لا يأتي فى العام الا مرتين ويؤيد هذا قوله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا اى لا تتركوا الصلوة فى بيوتكم حتى تجعلوها كالقبور التى لا يصلى فيها انتهى **و فى** هذا نظر والظاهر انه صلى الله عليه وسلم انما اشار بذلك الى ما فى الحديث الآخر من نهيه عن اتخاذ قبره مسجدا او يكون المراد بقوله لا تجعلوا قبري عيدا اى من حيث الاجتماع وقد تقدم فى احاديث الباب ما يقرب من هذا **و ذكر** بعض شراح المصابيح ما نصه فى الكلام حذف تقديره لا تجعلوا زيارة قبري عيدا او معناه النهى عن الاجتماع لزيارته عليه الصلوة والسلام كما يجتمع للعيد وقد كانت اليهود والنصارى يجتمعون لزيارة قبور انبيائهم ويشتغلون باللهو والطرب فنهى النبي صلى الله عليه وسلم امته عن ذلك وقيل يحتمل ان يكون نهيه عليه الصلوة والسلام لدفع المشقة عن امته لكراهة ان يتكلفوا ما لا طاقة لهم به من

والحث على زيارة قبره الشريف قد جاء في عدة احاديث ولو لم يكن منها الا وعده لصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم بوجوب الشفاعة وغير ذلك للزائر لكان كافيا في الدلالة على ذلك وقد تفق الائمة من بعد وفاته صلى الله عليه وسلم الى زماننا هذا على ان ذلك من افضل القربات **وقال** شيخ الاسلام ابو الحسن السبكي في شفاء الاسقام له اعتمد جماعة من الائمة على هذا الحديث يعني ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي الحديث في استحباب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم **قال** وهو اعتماد صحيح لان الزائر اذا سلم وقع الرد عليه عن قرب وتلك فضيلة مطلوبة يسرها الله لنا عودا على بدء **وقوله** ولا تجعلوا بيوتكم قبورا اختلف العلماء في معناه **فترجم** له البخاري كراهة الصلوة في المقابر ودل على ان معناه عنده لا تجعلوها كالمقابر التي تكره الصلوة فيها **وقال** غيره بل معناه اجعلوا من صلوتكم في بيوتكم ولا تجعلوها قبورا لان العبد اذا مات وصار في قبره لم يصل ولم يعمل وهذا هو الظاهر **وقال** ابن الاثير انه اوجه وسبقه ابن قرقول فقال في المطالع انه اولى لقوله في الحديث الآخر اجعلوا من صلوتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا وقد قال ابن التين تأوله البخاري على كراهة الصلوة في المقابر وتأوله جماعة على انه انما فيه الندب الى الصلوة في البيوت اذ الموتى لا يصلون كانه قال لا تكونوا كالموتى الذين لا يصلون في بيوتهم وهي القبور الى آخر كلامه **ويحتمل** ايضا ان المراد النهي من دفن الموتى في البيوت **وقواه شيخنا وقال** انه ظاهر لفظ الحديث لكن قد قال الخطابي انه ليس بشئ فقد دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته الذي كان يسكنه ايام حياته وتعقبه الكرماني بان ذلك من خصائصه واشار الى ما ورد ما قبض نبي الا دفن حيث يقبض **وقال** الخطابي ايضا يحتمل ان المراد لا تجعلوا بيوتكم وطنا للنوم فقط لا يصلون فيها فان النوم اخو الموت والميت لا يصلي **وقال** التوربشتي مع ذكر الاحتمالات الثلاثة السابقة يحتمل ايضا ان يكون المراد ان من لم يصل في بيته جعل نفسه كالميت وبيته كالقبر انتهى وقد ورد ما يؤيد هذا ففي صحيح مسلم مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه كمثل الحي والميت والله اعلم **السادسة** تؤخذ من هذه الاحاديث انه صلى الله عليه وسلم حي على الدوام وذلك انه محال عادة ان يخلو الوجود كله من واحد يسلم عليه في ليل ونهار ونحن نؤمن ونصدق بانه صلى الله عليه وسلم حي يرزق في قبره وان جسده الشريف لا تاكله الارض والاجماع على هذا **وزاد** بعض العلماء الشهداء والمؤذنين وقد صح انه كشف عن غير واحد من العلماء والشهداء فوجدوا لم تتغير اجسامهم حتى الحنا وجدت في بعضهم لم تتغير عن

حالها والانبياء افضل من الشهداء جزما **قلت** وقد جمع البيهقي جزأ في حياة الانبياء في قبورهم واستدل بقوله
ما تقدم وبحديث انس الانبياء احياء في قبورهم يصلون **اخرجه** من طريق يحيى بن ابي بكير وهو من رجال الصحيح
عن المستلم بن سعيد وقد وثقه احمد وابن حبان عن الحجاج بن الاسود وهو ابن ابي زياد البصري وقد وثقه احمد
وابن معين عن ثابت البناني عنه **واخرجه** ايضا ابو يعلى في مسنده من هذا الوجه وكذا البزار
لكن وقع عنده عن حجاج الصواف وهو وهم والصواب حجاج بن الاسود كما صرح البيهقي
في روايته وصححه البيهقي **واخرجه** ايضا من طريق الحسن بن قتيبة عن المستلم **وكذا**
اخرجه البزار وابن عدي والحسن ضعيف **واخرجه** البيهقي ايضا من رواية محمد بن
عبد الرحمن بن ابي ليلى احد فقهاء الكوفة عن ثابت بلفظ آخر قال ان الانبياء لا يتركون في قبورهم
بعد اربعين ليلة ولكنهم يصلون بين يدي الله حتى ينفخ في الصور ومحمد سيئ الحفظ **وذكر**
الغزالي ثم الرافعي حديثا مرفوعا انا اكرم على ربي من ان يتركني في قبري بعد ثلاث لا اصل له الا
ان اخذ من رواية ابن ابي ليلى هذه وليس الاخذ بجيد كما قاله شيخنا لان رواية ابن ابي ليلى
قابلة للتاويل قال البيهقي ان صح فالمراد انهم لا يتركون يصلون الا هذا القدر ثم يكونون مصلين بين يدي
الله قال وشاهد الحديث الاول ما ثبت في صحيح مسلم من رواية حماد بن سلمة عن انس رفعه مررت بموسى
ليلة اسري بي عند الكثيب الاحمر وهو قائم يصلي في قبره واخرجه ايضا من وجه آخر عن انس **فان**
قيل هذا خاص بموسى **قلنا** قد وجدنا له شاهدا من حديث ابي هريرة اخرجه مسلم ايضا من
طريق عبد الله بن الفضل عن ابي سلمة عن ابي هريرة رفعه لقد رأيتني في الحجر وقريش تسالني عن
مسراي الحديث وفيه وقد رأيتني في جماعة من الانبياء فاذا موسى قائم يصلي فاذا رجل ضرب جعد كانه رجل
من ازدشنوءة وفيه اذا عيسى بن مريم قائم يصلي اقرب الناس به شبها عروة بن مسعود
واذا ابراهيم قائم يصلي اشبه الناس به صاحبكم فحانت الصلوة فاممتهم **قال** البيهقي وفي
حديث سعيد بن المسيب عن ابي هريرة انه لقيهم ببيت المقدس **وفي حديث** ابي ذر و
مالك بن صعصعة في قصة المعراج انه لقيهم في جماعة من الانبياء بالسموات فكلمهم وكلموه
وكل ذلك صحيح لا يخالف بعضه بعضا فقد يرى موسى عليه السلام قائما يصلي في قبره ثم يسرى
بموسى وغيره الى بيت المقدس كما اسري بنبينا فيراهم فيه ثم يعرج بهم الى السموات كما عرج
بنبينا فيراهم فيها كما اخبر قال وحلولهم في اوقات مختلفة في مواضع مختلفات جائز في العقل كما
ورد به خبر الصادق وفي كل ذلك دلالة على حياتهم انتهى **ومن** ادلة ذلك ايضا قوله

تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فشأن الشهادة
حاصلة له صلى الله عليه وسلم على اتم الوجوه لانه شهيد الشهداء وقد صرح ابن عباس وابن
مسعود وغيرهما رضي الله عنهم بانه صلى الله عليه وسلم مات شهيدا والله الموفق **وعن**
الحسن البصري مرفوعا لا تأكل الارض جسد من كلمه روح القدس وهو مرسل حسن **فان**
قلت فقوله الا رد الله علي روحي لا يلتئم مع كونه حيا على الدوام بل يلزم منه ان تتعدد
حياته ووفاته في اقل من ساعة اذ الوجود لا يخلو من مسلم يسلم عليه كما تقدم بل يتعدد السلام
عليه في الساعة الواحدة كثيرا **فالجواب** كما قال الفاكهاني وغيره ان نقول المراد بالروح
هنا النطق مجازا فكانه صلى الله عليه وسلم قال الا رد الله الي نطقي وهو صلى الله عليه وسلم حي على
الدوام لكن لا يلزم من حياته النطق فالله سبحانه وتعالى يرد عليه النطق عند سلام كل
مسلم عليه وعلاقة المجاز ان النطق من لازمه وجود الروح كما ان الروح من لازمه وجود
النطق بالفعل او القوة فعبر صلى الله عليه وسلم باحد المتلازمين عن الآخر ومما يحقق ذلك ان عود
الروح لا يكون الا مرتين بدليل قوله تعالى قالوا ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين وكما قالوا
ايضا في قوله يغان على قلبي انه ليس المراد به وسوسة ولا ريب وان كان اصل الغين ما يتغشى
القلب ويغطيه انما اشار بذلك الى ما يحصل له من السهو والفترة عن مداومة الذكر ومشاهدة الحق
بما كلفه من اعباء اداء الرسالة وحمل الامانة مع ملازمة طاعة ربه وعبادة خالقه في ذلك كله
كما بسطه عياض في الشفا **واجاب** البيهقي بما حاصله ان المعنى الا وقد رد الله علي روحي
يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم عقب ما مات ودفن رد الله عليه روحه لاجل سلام من يسلم عليه
واستمرت في جسده صلى الله عليه وسلم لا انها تعاد ثم تنزع ثم تعاد **واجاب** بعض العلماء
بتسليم ظاهره لكن بدون نزاع ولا مشقة **وقال** غيره ان المراد بالروح الملك الموكل بذلك
واجاب السبكي الكبير بجواب آخر حسن جدا فقال يحتمل ان يكون ردا معنويا وان
تكون روحه الشريفة مشتغلة بشهود الحضرة الالهية والملأ الاعلى عن هذا العالم فاذا
سلم عليه اقبلت روحه الشريفة على هذا العالم ليدرك سلام من يسلم عليه ويرد عليه وحينئذ
فقد حصلنا على خمسة اجوبة عندي في ثالثها وقفة وقد **استشكل** الاخير من جهة
اخرى وهو انه يستلزم استغراق الزمان كله في ذلك لاتصال الصلوة عليه والسلام في
اقطار الارض ممن لا يحصى كثرة **واجيب** بان امور الآخرة لا تدرك بالعقل واحوال

البرزخ اشبه باحوال الآخرة والله اعلم **السابعة** قوله فى اثناء شهاب يوديان عنكم هو بكسر الدال المهملة المشددة اى ان الليلة واليوم يوديان ذلك عنكم **قوله** فيه بكسر الجمرة والله اعلم

الباب الخامس

فى الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم فى اوقات مخصوصة كالفراغ من الوضوء والتيمم والغسل من الجنابة والحيض وفى الصلوة وعقبها وعند اقامتها وتاكدها بعد الصبح والمغرب وفى التشهد ثم القنوت و عند القيام للتهجد وبعده والمرور بالمساجد ورويتها ودخولها والخروج منها وبعد اجابة للموذن وفى يوم الجمعة وليلتها والسبت والاحد والاثنين والثلاثاء وخطبة الجمعة والعيدين والاستسقاء والكسوفين وفى اثناء تكبيرات العيد والجنازة وعند ادخال الميت القبر وفى شهر شعبان وعند روية الكعبة وفوق الصفا والمروة وعند الفراغ من التلبية واستلام الحجر والملتزم وفى عشية عرفة ومسجد الخيف وعند روية المدينة وزيارة قبره ووداعه وروية آثاره الشريفة ومواطنه ومواقفه مثل بدر وغيرها وعند الذبيحة والبيع وكتابة الوصية والخطبة للتزويج وفى طرفي النهار وعند ارادة النوم والسفر وركوب الدابة ولمن قل نومه وعند الخروج الى السوق او لدعوة ودخول المنزل وافتتاح الرسائل وبعد البسملة وعند الهم والكرب والشدائد والفقر والغرق والطاعون وفى اول الدعاء واوسطه وآخره وعند طنين الاذن وخدر الرجل والعطاس والنسيان واستحسان الشئ واكل الفجل ونهيق الحمير والتوبة من الذنب وما يعرض من الحوائج وفى الاحوال كلها ولمن اتهم وهو برئ وعند لقاء الاخوان وتفرق القوم وعند اجتماعهم وختم القرآن ولحفظه وعند القيام من المجلس وفى كل موضع يجتمع فيه لذكر الله وافتتاح كل كلام وعند ذكره ونشر العلم وقراءة الحديث والافتاء والوعظ وكتابة اسمه وثواب كتابتها وما قيل فيمن اغفله وغير ذلك من الفوائد المهمة صلى الله عليه وسلم تسليما **فاما بعد الفراغ** من الوضوء فقد نقله النووى فى الاذكار عن الشيخ نصر ولم يذكر فى ذلك حديثا وقد جاء عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من طهوره فليقل اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم ليصل على فاذا قال ذلك فتحت له ابواب الرحمة **رواه** ابو الشيخ الحافظ فى كتاب الثواب وفضائل الاعمال له ومن طريقه ابو موسى المدينى وفى سنده محمد بن جابر وقد ضعفه غير واحد وقال البخارى ليس بالقوى يتكلمون فيه روى مناكير انتهى **وقبله** وبناه

في الترغيب للتيمي بسند ليس فيه محمد لكنه ضعيف ايضاً ولفظه اذا تطهر احدكم فليذكر اسم الله
فانه يطهر جسده كله وان لم يذكر احدكم اسم الله على طهوره لم يطهر منه الا ما مر عليه الماء
فاذا فرغ احدكم من طهوره فليشهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله ثم ليصل
علي فاذا قال ذلك فتحت له ابواب الرحمة **وقد خرجه** الدارقطني والبيهقي وقالا ضعيف
ورواه الحافظ ابوبكر الاسمعيلي في جمعه لحديث الاعمش بلفظه الا انه قال وان محمداً رسول
الله وليصل علي وفي سنده عمرو بن شمر وهو متروك قال ابو موسى وهذا الحديث مشهور
له طرق عن عمر بن الخطاب وعقبة بن عامر وثوبان وانس لكن بدون الصلوة **قلت** و
جاء ايضاً عن عثمان بن عفان ومعوية بن قرة عن ابيه عن جده والبراء بن عازب وعلي بن
ابي طالب وكلاهما في الدعوات للمستغفري وابي سعيد الخدري والله اعلم **وعن** سهل
بن سعد رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا وضوء لمن لم يصل على النبي صلى
الله عليه وسلم **رواه** ابن ماجة وابن ابي عاصم وسنده ضعيف وسياتي وفي بعض طرقه
من الزيادة لا صلوة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه انتهى ومعناه
لا وضوء كامل الفضيلة والتسمية عندنا من الفضائل ولا اعلم من قال بوجوبها الا ما جاء عن
احمد في احدى الروايتين عنه وبه قال اسحق بن راهويه واهل الظاهر فيتعين حمل الحديث
على ما تقدم وهو مثل قوله لا صلوة لجار المسجد الا في المسجد وما اشبه ذلك والله اعلم **واما
بعد التيمم** والغسل من الجنابة والحيض وغيرهما فقد اشار النووي في الاذكار الى استحبابها
فيها لكن لم يذكر في ذلك دليلاً خاصاً والله اعلم **واما في الصلوة** فروينا عن الحسن
البصري قال اذا مر المصلي بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فليقف فليصل عليه في التطوع
اخرجه اسمعيل القاضي والنميري **وفي المصاحف** لابي بكر بن ابي داود بسند ضعيف
الى الشعبي انه قيل له اذا قرا الانسان يعني في صلوته ان الله وملائكته يصلون على النبي
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم انتهى
وقد نص الامام احمد على ذلك فقال اذا مر المصلي باية فيها ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
فان كان في نفل صلى على النبي صلى الله عليه وسلم **قلت** وظاهر ما قدمناه عن الشعبي استحباب
ذلك في صلوة التطوع والفريضة ويلزم من قال بوجوبها كلما ذكر القول بوجوب ذلك و
اعلم ان كيفية الصلوة عليه هنا للقاري وكذا السامع من المصلين ان يقول صلى الله عليه

واما بعد التيمم

واما في الصلوة

وسلم ولا يقول اللهم صل على محمد لانه ركن قولي والركن اذا نقل عن محله وهو التشهد ففي ابطال الصلوة خلاف والله اعلم **واما عقبها** فقد ذكره الحافظ ابو موسى المديني وغيره ولم يذكروا في ذلك الا حكاية ساقها ابن بشكوال وابو موسى المديني وعبد الغني وابن سعد بسندهم الى ابي بكر بن محمد بن عمر قال كنت عند ابي بكر بن مجاهد فجاء الشبلي فقام اليه ابو بكر بن مجاهد فعانقه وقبل بين عينيه وقلت له يا سيدي تفعل بالشبلي هكذا وانت وجميع من ببغداد يتصورون او قال يقولون انه مجنون فقال لي فعلت كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل به وذلك اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وقد اقبل الشبلي فقام اليه وقبل بين عينيه فقلت يا رسول الله اتفعل هذا بالشبلي فقال هذا يقرأ بعد صلاته لقد جاءكم رسول من انفسكم الى آخر السورة ويتبعها بالصلوة على **وفي رواية** انه لم يصل صلوة فريضة الا ويقرأ لقد جاءكم رسول من انفسكم الآية ويقول ثلاث مرات صلى الله عليك يا محمد صلى الله عليك يا محمد صلى الله عليك يا محمد قال فلما دخل الشبلي سألته عما يذكره في الصلوة فذكر مثله **وهي** عند ابن بشكوال من طريق ابي القاسم الخفاف قال كنت يوما اقرأ القرآن على رجل يكنى ابا بكر وكان وليا لله فاذا بابي بكر الشبلي قد جاء الى رجل يكنى بابي الطيب كان من اهل العلم فذكر قصة طويلة وقال في آخرها ومشى الشبلي الى مسجد ابي بكر بن مجاهد فدخل عليه فقام اليه فتحدث اصحاب ابن مجاهد بحديثهما وقالوا له انت لم تقم لعلي بن عيسى الوزير وتقوم للشبلي فقال الا اقوم لمن يعظمه رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي يا ابا بكر اذا كان في غد فسيدخل عليك رجل من اهل الجنة فاذا جاءك فاكرمه قال ابن مجاهد فلما كان بعد ذلك بليلتين او اكثر رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا ابا بكر اكرمك الله كما اكرمت رجلا من اهل الجنة فقلت يا رسول الله لم استحق الشبلي هذا منك فقال هذا رجل يصلي خمس صلوات يذكرني في اثر كل صلوة ويقرأ لقد جاءكم رسول من انفسكم الآية يقول ذلك منذ ثمانين سنة افلا اكرم من يفعل هذا **قلت** وبيت انس هنا حديث ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من دعا بهؤلاء الدعوات في دبر كل صلوة مكتوبة حلت له الشفاعة مني يوم القيمة اللهم اعط محمدا الوسيلة واجعل في المصطفين محبته وفي العالمين درجته وفي المقربين داره **رواه** الطبراني في الكبير وفي سنده مطرح بن يزيد وهو ضعيف **واما عند**

واما عقبها

واما عند اقامة الصلوة

اقامة الصلوة فعن الحسن البصري قال من قال مثل ما يقول المؤذن فاذا قال المؤذن قد قامت
الصلوة قال اللهم رب هذه الدعوة الصادقة والصلوة القائمة صل على محمد عبدك ورسولك
وابلغه درجة الوسيلة في الجنة دخل في شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم او قالت له شفاعة محمد
صلى الله عليه وسلم **رواه** الحسن بن عرفة والنميري **وعن** يوسف بن اسباط قال
بلغني ان الرجل اذا اقيمت الصلوة فلم يقل اللهم رب هذه الدعوة المستمعة المستجاب لها
صل على محمد وعلى آل محمد وزوجنا من الحور العين قلن حور العين ما كان ازهدك فينا **رواه**
الدينوري في المجالسة والنميري **واما** عقب الصبح والمغرب **فعن** جابر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على مائة صلوة حين يصلي الصبح قبل ان يتكلم
قضى الله تعالى له مائة حاجة يعجل له منها ثلاثين ويدخر له سبعين وفي المغرب مثل ذلك
قالوا وكيف الصلوة عليك يا رسول الله قال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على محمد حتى يعد مائة **رواه** احمد بن موسى الحافظ
بسند ضعيف وقد تقدم باختصار في الباب الثاني **وعن** علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بعض مغازيه واستعملني على من بقي في المدينة فقال احسن
الخلافة يا علي عليهم واكتب بخبرهم الي فلبثت خمسة عشر يوما ثم انصرف فلقيته فقال لي يا علي
احفظ عني خصلتين اتاني بهما جبريل عليه السلام اكثر الصلوة بالسحر والاستغفار بالمغرب [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم فان السحر والمغرب شاهدان من شهود الرب عز وجل على خلقه
ذكره ابن بشكوال بسند ضعيف **واما الصلوة** عليه في التشهد فقد تقدم في الباب
الاول احاديث كعب وابن مسعود وابي مسعود وهي من الادلة هنا **وعن** ابن عمر رضي الله
عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد التحيات الطيبات الزاكيات لله السلام
عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم **رواه**
الدارقطني وغيره من طريق موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف واصل الحديث بدون
الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم في سنن ابي داود وغيرها **وعن** ابن عباس رضي
الله عنهما انه سئل عن تفسير التحيات لله قال الملك لله والصلوات صلوة كل من صلى عليه
والطيبات من الاعمال التي تعمل لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته من الله

فاما عقب الصبح والمغرب

فاما الصلاة عليه في التشهد

علینا ان نصلی علی نبینا و نسلم علیه تسلیما صلی الله علیه وسلم و فسر بلی فی ذلک اخرجه ابن بشکوال بسند ضعیف وعن ابن مسعود رضی الله عنه قال یتشهد الرجل فی الصلوۃ ثم یصلی علی النبی صلی الله علیه وسلم ثم یدعو لنفسه بعد اخرجه سعید بن منصور و ابوبکر بن ابی شیبة والحاکم وسنده صحیح ثم وعنه ایضا رضی الله عنه قال کنت اصلی مع النبی صلی الله علیه وسلم و ابوبکر و عمر معه فلما جلست بدأت بالثناء علی الله ثم بالصلوۃ علی النبی صلی الله علیه وسلم ثم دعوت لنفسی فقال النبی صلی الله علیه وسلم سل تعطه سل تعطه اخرجه الترمذی بسند حسن او صحیح وعنه ایضا قال لا صلوۃ لمن لم یصل فیها علی النبی صلی الله علیه وسلم ذکره ابن عبد البر عنه فی التمهید وحکاه غیره ایضا وعن بریدة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یا بریدة اذا جلست فی صلوتک فلا تترکن الصلوۃ علی فانها زکوۃ الصلوۃ وسلم علی وسلم علی جمیع انبیاء الله ورسله وسلم علی عباد الله الصالحین رواه الدارقطنی بسند ضعیف وعن مقاتل بن حیان فی قوله تعالی یقیمون الصلوۃ قال اقامتها المحافظة علیها وعلی اوقاتها والقیام فیها والرکوع والسجود والتشهد والصلوۃ علی النبی صلی الله علیه وسلم فی التشهد الاخیر اخرجه النمیری وحکاه البیهقی فی شعب الایمان وعن الشعبی وهو من کبار التابعین، واسمه عامر بن شراحیل قال کنا نعلم التشهد فاذا قال واشهد ان محمدا عبده ورسوله یحمد ربه ویثنی علیه ثم یصلی علی النبی صلی الله علیه وسلم ثم یسأل حاجته اخرجه البیهقی فی الخلافیات بسند قوی وعنه ایضا عنه من لم یصل علی النبی صلی الله علیه وسلم فی التشهد فلیعد صلوته او قال لا تجزی صلاته وقال عقبه هذا عن الشعبی یبطل قولهم ان العلماء لا یقولون فی هذه المسألة بوجوب الصلوۃ علی النبی صلی الله علیه وسلم نحو مذهبهم وروینا عن الحجاج بن ارطاة عن ابی جعفر محمد بن علی بن حسین معنی ما رویناه عن الشعبی قلت وسیأتی الاشارة الی خبر ابی جعفر فی کلام الدارقطنی قریبا وعن عائشة رضی الله عنها قالت سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لا صلوۃ الا بطهور وبالصلوۃ علی اخرجه الدارقطنی والبیهقی عن مسروق عنها وفیه عمرو بن شمر وهو متروک رواه عن جابر الجعفی وهو ضعیف وقد اختلف علیه فقیل عنه عن ابی جعفر عن ابی مسعود وسیأتی قریبا وعن سهل بن سعد رضی الله عنه ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لا صلوۃ لمن لم یصل علی نبیه صلی الله علیه وسلم ولا صلوۃ لمن لم یحب الانصار اخرجه ابن ماجة والدارقطنی فی سننهما والطبرانی فی معجمه والمعمری

ومن طريقه ابن بشكوال والحاكم في مستدركه وقال ليس هذا الحديث على شرطهما لانهما لم يخرجا لعبد المهيمن انتهى وقال الدارقطني عقب تخريجه عبد المهيمن ليس بالقوي **قلت** وقد اخرجه الطبراني وابو موسى المديني من رواية اخيه ابي بن عباس بن سهل عن ابيه عن جده وصححه المجد الشيرازي وفي ذلك نظر لانه انما يعرف من رواية عبد المهيمن والعلم عند الله تعالى **وعن** ابي مسعود الانصاري البدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يصل فيها علي وعلى اهل بيتي لم تقبل منه **اخرجه** الدارقطني والبيهقي من طريق جابر الجعفي وقال ضعيف **وقد روي** عن ابي مسعود موقوفا قال لو صليت صلوة لا اصلي فيها على ال محمد ما رايت ان صلوتي تتم **اخرجاه** ايضا من طريق جابر كذلك وصوب الدارقطني وقفه فقال الصواب انه من قول ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين **قلت** وقد رواه جابر الجعفي فجعله من حديث عائشة كما تقدم والله اعلم **وعن** فضالة بن عبيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يدعو في صلوته لم يمجد الله ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال له او لغيره اذا صلى احدكم فليبدأ بتحميد ربه والثناء عليه ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بما شاء **اخرجه** ابو داود والترمذي وصححه وكذا ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وقال هو على شرط مسلم وفي موضع اخر على شرطهما ولا اعرف له علة **واخرجه النسائي** ولفظه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجل هذا المصلي ثم علمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سمع رجلا يصلي فمجد الله وحمده وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله تجب سل تعطه **وللترمذي** سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو في صلاته فلم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال له او لغيره اذا صلى احدكم فليبدأ بتحميد الله والثناء عليه ثم ليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليدع بعد بما شاء **وله** في رواية اخرى وهو عند الطبراني ايضا وابن بشكوال رجاله ثقات لكن فيهم رشدين بن سعد وحديثه مقبول في الرقائق قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد اذ دخل رجل فصلى فقال اللهم اغفر لي وارحمني فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجلت ايها المصلي اذا صليت فقعدت فاحمد الله بما هو اهله ثم صل علي ثم ادعه قال ثم صلى رجل اخر بعد ذلك فحمد الله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى

يمجد

يدعو بعد

الله عليه وسلم ايها المصلى ادع تجب وفى رواية سل تعطه **قلت** ولم اقف على تسمية هذا الرجل والعلم عند الله تعالى **وعن** عقبة بن نافع قال صليت مع ابن عمر رضى الله عنهما الظهر والعصر فاذا هو يهمس فى القرأة فقلت يا ابا عبد الرحمن انك لتفعل فى صلوتك شيئا ما نفعل قال او قلت تهمس فى القرأة ونحن نصلى مع ائمة لا يقرؤن فقال ابن عمر من يصلى معهم فاعلم ان لا تكون صلوة الا بقرأة وتشهد وصلوة على النبى صلى الله عليه وسلم فان نسيت من ذلك شيئا فاجد سجدتين بعد السلام **اخرجه** الحسن بن شبيب المعمرى فى عمل اليوم والليلة له ومن طريقه ابن بشكوال بسند جيد **وعن** طلحة بن مصرف انه كان يذكر بعد التشهد اعبد الله ربى ولا اشرك به شيئا الله ربى وانا عبده رب اجعلنى من الشاكرين والحمد لله رب العالمين ادعوا الله او ادعوا الرحمن وادعوك باسمائك الحسنى كلها لا اله الا انت سبحانك ان تصلى على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد والسلام عليه ورحمة الله رب اسألك رضوانك والجنة رب ادعنى عنى وارضنى وادخلنى الجنة وعرفنيها الى رب اغفر لى ذنوبى الكثيرة رب اغفر لى ذنوبى جميعا كلها وتب على وقنى عذاب النار رب ارحم والدى كما ربيانى صغيرا رب اغفر لى وللمؤمنين والمؤمنات يوم يقوم الحساب انك تعلم منقلبهم ومثواهم **اخرجه** النميرى **تنبيه** قد اسلفنا الكلام فى المقدمة على حكم الصلوة على النبى صلى الله عليه وسلم فى التشهد الاخير وبقى الكلام فى التشهد الاول وقد اختلف فيه ايضا **فقال** الشافعى فى الام يصلى عليه فى التشهد الاول وهذا هو المشهور من مذهبه وهو الجديد لكنه مستحب وليس بواجب وقال فى القديم لا يزيد على التشهد وهذه رواية المزنى عنه وصححه كثير من اصحابه **وبهذا** قال احمد وابو حنيفة ومالك وغيرهم **واحتج** القائلون بالاول بعموم الاحاديث المتقدمة وبان فى الاية دليلا على اجتماع الصلوة والتسليم دون افراد احدهما ومعلوم ان المصلى يسلم على النبى صلى الله عليه وسلم فتشرع له الصلوة عليه لكن فى هذا نظر مضى توجيهه ايضا فى المقدمة **واحتج** القائلون بالثانى بان تخفيف التشهد الاول مشروع فقد كان النبى صلى الله عليه وسلم فيه كانه على الرضف ولم يثبت عنه انه فعل ذلك ولا علمه للامة ولا يعرف ان احدا من الصحابة استحبه بل روى احمد وابن خزيمة من حديث ابن مسعود ان النبى صلى الله عليه وسلم علمه التشهد فكان يقول اذا جلس فى وسط الصلوة وفى اخرها على وركه اليسرى التحيات الى قوله عبده ورسوله قال ثم ان كان فى وسط الصلوة نهض حين يفرغ من تشهده

حكم الصلوة فى التشهد الاول

التضعيف للشيخ

وان كان فى اخره دعا بعد تشهد بما شاء الله ان يدعو ثم يسلم وايضا فادلة المخالفين ضعيفة و على تقدير صحتها كان يلزمهم القول بوجوبها فيه كالاخير ولم يقولوا به **وقد حكى** البيهقى فى شعب الايمان عن الحليمى انه قال قد تظاهرت الاخبار بوجوب الصلوة عليه كلما جرى ذكره فان كان ثبت اجماع تلزم الحجة بمثله على ان ذلك فرض والا فهو فرض على الذاكر والسامع قال ويخرجه فى التشهد الاول عند ذكره على وجهين احدهما الوجوب لاجل ذكره لا لاجل الصلوة والثانى ان يقال الصلوة حالة واحدة فاذا ذكر المصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يصل عليه حتى تشهد فى اخر الصلوة فصلى عليه اجزاه ذلك عن الفرض وبما مضى والله المستعان **واما الصلوة عليه** فى القنوت فقد استحبها الشافعى ومن تابعه قال الرافعى فى استحبابها وجهان احدهما لا لان الاخبار لم ترد بها وهو اظهرهما وبه قال الشيخ ابو محمد نعم **قلت** قد جاء فى ذلك حديث لكنه مقيد بقنوت الوتر فمنقل الى الفجر قياسا كما نقل من الصلاة الى الفجر **ولفظه** عن الحسن بن على رضى الله عنهما قال علمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات فى الوتر قال قل اللهم اهدنى فيمن هديت وبارك لى فيما اعطيت وتولنى فيمن توليت وقنى شر ما قضيت فانك تقضى ولا يقضى عليك وانه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت وصلى الله على النبى **اخرجه النسائى** وسنده صحيح او حسن كما قاله النووى فى شرح المهذب لكن قد رده شيخنا بانه منقطع مع ما فيه من الاختلاف على راويه كما بين فى موضع غير هذا **وقد وهم** المحب الطبرى فى الاحكام فعزا هذا الحديث الى النسائى بلفظ وصلى الله على النبى محمد ولم يوجد فيه الا ما تقدم وفى رواية اخرى بدون ذكر الصلوة **قال** النووى فى الاذكار وغيره ويستحب ان يقول عقيب هذا الدعاء يعنى القنوت اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم انتهى ولم يذكر رضى الله عنه له دليلا نعم لما ذكر الرافعى رحمه الله هذا الحديث ساقه بلفظ وصلى الله على النبى وآله وسلم ولم يوجد بهذا اللفظ فى شئ من كتب الحديث فينظر فى ذلك نعم يشهد له حديث كيف نصلى عليك و لله الحمد **والصلوة** عليه صلى الله عليه وسلم ايضا مستحبة فى قنوت رمضان لما روى ابن وهب من طريق عبد الرحمن بن عبد القارى ان عمر خرج ليلة فى رمضان وانا خرجت معه فطاف فى المسجد واهل المسجد اوزاع متفرقون يصلى الرجل لنفسه ويصلى الرجل فيصلى بصلوته الرهط فقال عمر رضى الله عنه والله انى لاظن لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد يكون امثل ثم عزم على ذلك وامر ابى بن كعب ان يقوم بهم فى رمضان فخرج عليهم والناس يصلون بصلاة قارئهم

فاما الصلوة عليه فى القنوت

لتعليم

فقال عمر نعمت البدعة هذه والتي تنامون عنها افضل من التي تقومون يريد آخر الليل وكان الناس
يقومون اوله وقال كانوا يلعنون الكفرة يقولون اللهم قاتل الكفرة الذين يصدون عن
سبيلك ويكذبون رسلك ولا يؤمنون بوعدك وخالف بين كلمتهم والق في قلوبهم الرعب والق
عليهم رجزك وعذابك اله الحق ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو للمسلمين
ما استطاع من خير ثم يستغفر للمؤمنين قال وكان يقول اذا فرغ من لعنة الكفرة و
صلوته على النبي صلى الله عليه وسلم واستغفاره للمؤمنين ومسألته اللهم اياك نعبد و
لك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخاف عذابك الجد ان عذابك لمن
عاديت ملحق ثم يكبر ويهوي ساجدا **وعن** معاذ ابي حليمة القاري انه كان يصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت **رواه** اسمعيل القاضي ومحمد بن نصر المروزي و
غيرهما **واما عند القيام** لصلوة الليل من النوم **فعن** ابن مسعود رضي الله
عنه قال يضحك الله الى رجلين رجل لقي العدو وهو على فرس من امثل خيل اصحابه فانهزموا
وثبت فان قتل استشهد وان بقي فذلك الذي يضحك الله اليه ورجل قام في جوف الليل لا يعلم به
احد فتوضأ واسبغ الوضوء ثم حمد الله ومجده وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم واستفتح
القرآن فذلك الذي يضحك الله اليه يقول انظروا الى عبدي قائما لا يراه احد غيري **اخرجه**
النسائي في عمل اليوم والليلة وعبد الرزاق بسند صحيح **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه انه قال
من قام من الليل فتوضأ فاحسن الوضوء ثم كبر عشرا او سبح عشرا وتبرأ من الحول والقوة
على ذلك ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم فاحسن الصلوة لم يسأل الله تعالى شيئا الا اعطاه
اياه من الدنيا والآخرة **اخرجه** عبد الملك بن حبيب ولم اقف على سنده **واما بعد
الفراغ** من التهجد **فيروى** مما لم اقف على سنده ان علي بن عبد الله بن عباس كان اذا
فرغ من صلاته بالليل حمد الله واثنى عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقول اللهم
اني اسألك بافضل مسئلتك وباحب اسمائك اليك واكرمها عليك وبما مننت به علينا بمحمد
نبينا صلى الله عليه وسلم فاستنقذتنا به من الضلالة وامرتنا بالصلوة عليه وجعلت صلاتنا
عليه درجة وكفارة ولطفا ومنا من عطائك فادعوك تعظيما لامرك واتباعا لوصيتك و
تنجيز الموعدك بما يجب لنبينا صلى الله عليه وسلم علينا في اداء حقه قبلنا وامرت العباد
بالصلوة عليه فريضة افترضتها فنسألك بجلال وجهك ونور عظمتك ان تصلي انت

وامّا عند القيام لصلوة الليل

وامّا بعد الفراغ من التهجد

وبارك على محمد عبدك ورسولك ونبيك وصفيك افضل ما صليت به على احد من
خلقك انك حميد مجيد اللهم ارفع درجته واكرم مقامه وثقل ميزانه واجزل ثوابه وافلج
حجته واظهر ملته واضئ نوره وادم من ذريته واهل بيته ما تقربه عينه وعظمه في النبيين
الذين خلوا قبله اللهم اجعل محمدا اكثر النبيين تبعا واكثرهم ازرا وافضلهم كرامة ونورا واعلاهم
درجة وافسحهم في الجنة منزلا وافضلهم ثوابا واقربهم مجلسا واثبتهم مقاما واصوبهم
كلاما وانجحهم مسألة وافضلهم لديك نصيبا واعظمهم فيما عندك رغبة وانزله في غرفة
الفردوس من الدرجات العلى اللهم اجعل محمدا اصدق قائل وانجح سائل واول شافع
وافضل مشفع وشفعه في امته شفاعة يغبطه بها الاولون والآخرون واذا ميزت بين
عبادك لفصل القضاء اجعل محمدا في الاصدقين قيلا والاحسنين عملا وفي المهديين
سبيلا اللهم اجعل نبينا لنا فرطا واجعل حوضه لنا موردا اللهم احشرنا في زمرته واستعملنا
بسنته وتوفنا على ملته واجعلنا في زمرته وحزبه اللهم واجمع بيننا وبينه كما امنا
به ولم نره ولا تفرق بيننا وبينه حتى تدخلنا مدخله وتجعلنا من رفقائه مع النبيين و
الصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا اللهم صل على محمد نور الهدى
والقائد الى الخير والداعي الى الرشد نبي الرحمة وامام المتقين ورسول رب العالمين كما
بلغ رسالاتك وتلا اياتك ونصح لعبادك واقام حدودك ووفى بعهدك وانفذ حكمك وامر
بطاعتك ونهى عن معاصيك ووالى وليك الذي تحب ان توالیه وعادى عدوك الذي
تحب ان تعادي به وصلى الله على محمد اللهم صل على جسده في الاجساد وعلى روحه
في الارواح وعلى موقفه في المواقف وعلى مشهده في المشاهد وعلى ذكره اذا ذكر صلاة منا
على نبينا اللهم ابلغه منا السلام كلما ذكر والسلام على النبي ورحمة الله وبركاته اللهم صل على ملائكتك
المقربين وعلى انبيائك المطهرين وعلى رسلك المرسلين وعلى حملة عرشك اجمعين وعلى جبريل
وميكائيل وملك الموت ورضوان ومالك وصل على الكرام الكاتبين وعلى اهل بيت نبيك صلى
الله عليه وسلم افضل ما اتيت احدا من اهل بيوت المرسلين واجز اصحاب نبيك صلى الله
عليه وسلم افضل ما جزيت احدا من اصحاب المرسلين اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات
الاحياء منهم والاموات ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين
امنوا ربنا انك رءوف رحيم وعن سعد بن هشام ان عائشة رضي الله عنها قالت كنا نعد

لرسول الله صلى الله عليه وسلم سواكه وطهوره فيبعثه الله عز وجل لما شاء ان يبعثه من الليل فيستاك ويتوضأ ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيهن الا عند الثامنة ويحمد الله ويصلي على نبيه صلى الله عليه وسلم ويدعو بينهن ولا يسلم ثم يصلي التاسعة ويقعد وذكر كلمة نحوها ويحمد الله ويصلي على نبيه صلى الله عليه وسلم ويدعو ثم يسلم تسليما يسمعنا ثم يصلي ركعتين وهو قاعد اخرجه النسائي وابن ماجة **واما عند المرور** بالمساجد ودخولها والخروج منها **فعن** علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال اذا مررتم بالمساجد فصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم **اخرجه** اسمعيل القاضي **وعن** فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم ثم قال اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج صلى على محمد وسلم ثم قال اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك **اخرجه** احمد والترمذي قال حسن وليس اسناده بمتصل وهو عندنا في حديث الفاكهاني ومن طريقه اخرجه ابن بشكوال **وعن** ابي حميد او ابي اسيد الساعدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج من المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل اللهم افتح لي ابواب فضلك **اخرجه** الطبراني والبيهقي في الدعاء وابو عوانة في صحيحه وابو داؤد والنسائي وابن ماجة وابن السني وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما واصله في مسلم **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال علم النبي صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي رضي الله عنهما اذا دخل المسجد ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم اغفر لنا ذنوبنا وافتح لنا ابواب رحمتك واذا خرج منه قال مثل ذلك لكن يقول افتح لنا ابواب فضلك **اخرجه** الطبراني وابن السني وسنده ضعيف جدا **وعن** انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد قال بسم الله اللهم صل على محمد واذا خرج قال بسم الله اللهم صل على محمد **اخرجه** ابن السني في عمل اليوم والليلة وفي سنده من لا يعرف **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم **اخرجه** النسائي في اليوم والليلة وابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما والحاكم في مستدركه وقال صحيح على شرط الشيخين فلم يخرجاه انتهى اعله النسائي برواية المقبري له عن ابي هريرة عن كعب في ذكرها انها ارتابوا في **افاد** شيخنا

واما عند المرور بالمساجد

الفاكهي

وحكى فيه غير ذلك وقال قد خفيت هذه العلة على من صحح الحديث لكن في الجملة هو حسن لشواهده انتهى ملخصا
عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه انه كان اذا دخل المسجد يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم
افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويتعوذ من الشيطان الرجيم
رواه الحرث بن ابي اسامة وفي سنده انقطاع مع انه موقوف **وعن** ابي الدرداء
رضي الله عنه انه كان يقول اني لا اقول اذا دخلت المسجد السلام عليك يا رسول الله
رواه العدني في مسنده **وعن** المقبري ان كعب الاحبار قال لابي هريرة الا اقال لك اثنتين
فلا تنسهما اذا دخلت المسجد فصل على النبي صلى الله عليه وسلم وقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك
واذا خرجت فقل اللهم اغفر لي واحفظني من الشيطان الرجيم **اخرجه** النميري وقد سلفت
الاشارة اليه قريبا **واخرج** ابن ابي عاصم من حديث ابي هريرة مرفوعا اذا دخل احدكم المسجد
فليصل على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم اعصمني من الشيطان **وعن** علقمة بن قيس
انه قال اذا دخلت المسجد نقل صلى الله وملائكته على محمد السلام ايها النبي ورحمة الله وبركاته
اخرجه اسمعيل القاضي والنميري **وعن** محمد بن سيرين قال كان الناس يقولون
اذا دخلوا المسجد صلى الله وملائكته على محمد السلام عليك ايها النبي ورحمة الله بسم الله
دخلنا وبسم الله خرجنا وعلى الله توكلنا وكانوا يقولون اذا خرجوا بسم الله دخلنا وبسم الله خرجنا
اذا كانوا اذا قالوا ذلك اذا دخلوا رواه النميري وعنده ايضا عن ابراهيم انه كان اذا دخل المسجد قال بسم الله والسلام على رسول
الله صلى الله عليه وسلم **وقال** ابراهيم ايضا اذا دخلت المسجد فقل السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم
واذا دخلت بيتا ليس فيه احد فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين **اخرجه** ابن المبارك
في الاستيذان له **واما الصلوة عليه بعد الاذان فعن** عبد الله بن عمرو بن العاص رضي
الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم
صلوا علي فانه من صلى علي صلوة صلى الله تعالى عليه بها عشرا ثم سلوا الله تعالى لي الوسيلة فانها
منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله تعالى وارجوا ان اكون هو انا فمن سأل الله لي الوسيلة
حلت له الشفاعة **رواه** مسلم والاربعة الا ابن ماجة والبيهقي وابن زنجويه وغيرهم وهو
عند ابن ابي عاصم في كتابه مطولا ومختصرا فالمطول بنحو الذي هنا **ولفظ المختصر** سلوا
الله تعالى لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لعبد من عباد الله وارجوا ان اكون انا هو من سالها
لي حلت له شفاعتي يوم القيمة **تنبيه** معنى حلت وجبت كما ثبت التصريح به في عدة

ورحمة الله وبركاته نسخة

فاما الصلوة عليه بعد الاذان

روايات او استحقت اونزلت به فعلى الاول يكون مضارعه يحل بكسر الحاء المهملة وعلى الاخير بضمها ولا يجوز ان يكون حلت من الحل لانها لم تكن قبل ذلك محرمة واللام بمعنى على ويؤيده رواية مسلم حلت عليه **وفيه بشارة** عظيمة لقائل ذلك حيث بشره بحلول الشفاعة وهى انما تكون للمسلمين من امته صلى الله عليه وسلم **وقد استشكل** بعضهم كما سيأتى قريبا جعل ذلك ثوابا لقائل ذلك مع ما ثبت من ان الشفاعة للمذنبين **واجيب** بان له صلى الله عليه وسلم شفاعات اخرى يأتى تعيينها مع جواب آخر عن ذلك قريبا ان شاء الله تعالى **ونقل** عياض عن بعض شيوخه انه كان يرى اختصاص ذلك بمن قاله مخلصا مستحضرا اجلال النبى صلى الله عليه وسلم لا من قصد بذلك مجرد الثواب ونحو ذلك **قال** شيخنا وهو تحكم غير مرضى ولو كان اخرج الغافل اللاهى لكان اشبه والله الموفق **فان قيل** ما فائدة طلب الوسيلة له مع قوله وارجو ان اكون انا هو وجاؤه عليه السلام لا يخيب **فالجواب** ان طلبنا اياها له ثمرته عائدة علينا بامتثال ما امرنا به فى جهته الكريمة كهذا نحو صلاتنا وسلامنا عليه مع انه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر كما اسلفناه فى المقدمة والله اعلم **وعن** جابر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين ينادى المنادى اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة صل على محمد وارض عنه رضاء لا سخط بعده استجاب الله دعوته **رواه** احمد فى مسنده وابن السنى فى عمل اليوم والليلة والطبرانى فى الاوسط وابن وهب فى جامعه **ولفظه** من قال حين يسمع المؤذن اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة صل على محمد عبدك ورسولك واعطه الوسيلة والشفاعة يوم القيمة حلت له شفاعتى وفيه ابن لهيعة لكن اصل الحديث عند البخارى بدون ذكر الصلوة على النبى صلى الله عليه وسلم **ولفظه** من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذى وعدته حلت له شفاعتى يوم القيمة **فائدة** ظاهر لفظ حديث جابر انه يقول الذكر المذكور حال سماع الاذان ولا يتقيد بفراغه لكن يحتمل ان يكون المراد من النداء تمامه اذ المطلق يحمل على الكامل ويؤيده الحديث الذى قبله حيث قال فيه قولوا مثل ما يقول ثم صلوا ثم سلوا والله اعلم **وقوله** رضاء لا سخط بعده المراد به ما جاء فى الحديث الآخر من قول الله تبارك وتعالى يا اهل الجنة اليوم احل لكم رضوانى فلا اسخط عليكم بعده ابدا

وعن ابن عمر رضى الله عنهما نحوه اخرجه المستغفرى فى الدعوات وعن ابى
الدرداء رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا سمع المؤذن اللهم
رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة صل على محمد واعطه سؤله يوم القيمة وكان يسمعها
من حوله ويحب ان يقولوا مثل ذلك اذا سمعوا المؤذن ومن قال مثل ذلك اذا سمع المؤذن
وجبت له شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيمة اخرجه ابن ابى عاصم والطبرانى فى
الدعاء والكبير والاوسط ولفظه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع النداء قال اللهم
رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة صل على محمد عبدك ورسولك واجعلنا فى شفاعته يوم
القيمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال هذا عند النداء جعله الله فى شفاعتى
يوم القيمة وفيها صدقة بن عبد الله التيمى وقوله سؤله هو بضم السين المهملة وهمزة
ساكنة معناه حاجته والسول والسؤلة ما سأله الشخص من حاجته والمراد به الشفاعة العظمى
والدرجة العليا والمقام المحمود والحوض المورود ولواء الحمد ودخول الجنة قبل الخلائق الى
غير ذلك مما اعده الله تعالى لنبيه من الكرامات فى ذلك اليوم لله الفضل على ما انعم وعن
ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع النداء فقال اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وبلغه درجة الوسيلة
عندك واجعلنا فى شفاعته يوم القيمة وجبت له الشفاعة رواه الطبرانى فى الكبير وفيه اسحق
بن عبد الله بن كيسان وهو لين الحديث وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يقوم حين يسمع النداء بالصلوة فيكبر ويشهد ان لا اله الا الله و
يشهد ان محمدا رسول الله ثم يقول اللهم اعط محمد الوسيلة والفضيلة واجعل فى الاعلين
درجته وفى المصطفين محبته وفى المقربين ذكره الا وجبت له الشفاعة يوم القيمة رواه الطحاوى
والطبرانى ومن طريقه الحافظ عبد الغنى وقد تقدم بعضه فى حديث مطول فى الباب الاول وعن
ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صليتم على فسلوا الله لى الوسيلة
قيل وما الوسيلة يا رسول الله قال اعلى درجة فى الجنة لا ينالها الا رجل واحد وارجو ان اكون انا هو اخرجه
عبد الرزاق هكذا وابن ابى عاصم مختصرا وفى سنده ليث وقد سبق شىء من هذا فى الباب الثانى وعن
انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الرجل حين يؤذن المؤذن اللهم
رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة اعط محمدا سؤله نالته شفاعتى صلى الله

ح
وهو ضعيف كما قال

عليه وسلم رواه الحافظ عبد الغني المقدسي وغيره وعن الحسن البصري ما تقدم
في وائل هذا الباب في الصلوة عليه عند اقامة الصلوة وعن عبد الكريم انه قال كان يقال
اذا سمع الرجل النداء الاول فقال الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
الله اللهم صل على محمد وابلغه درجة الوسيلة من الجنة فانه تجب لمن قال ذلك الشفاعة
يوم القيمة واذا قال حي على الصلوة قال لا حول ولا قوة الا بالله واذا قال حي على الفلاح قال
اللهم اجعلنا من اهل الفلاح اخرجه النميري من طريق ابن وهب فائدة الوسيلة
قال اللغويون هي ما يتقرب به الى الملك او الكبير يقال توسلت اى تقربت ويطلق على
المنزلة العلية كما صرح به قوله فانها منزلة في الجنة ويمكن ردها الى الاول بان الواصل
الى تلك المنزلة قريب من الله فتكون كالقربة التي يتوسل بها وقد اختلف المفسرون في
قوله تعالى وابتغوا اليه الوسيلة على قولين احدهما انها القربة وهو محكي عن ابن عباس و
مجاهد وعطاء والفراء وقال قتادة تقربوا اليه بما يرضيه وقال ابو عبيدة توسلت اليه تقربت
واختاره الواحدي والبغوي والزمخشري فقال الوسيلة كل ما يتوسل به اى يتقرب من قرابة
او صنيعة ومن هذا القول التوسل الى الله تعالى بنبيه صلى الله عليه وسلم والقول الثاني
انها المحبة اى تحببوا الى الله حكاه الماوردي وابو الفرج عن ابي زيد وهو راجع الى المعنى الاول
والفضيلة المراد بها ههنا المرتبة الزائدة على سائر الخلائق ويحتمل ان تكون منزلة اخرى
او تفسير الوسيلة والمقام المحمود وهو المراد بقوله تعالى عسى ان يبعثك ربك
مقاما محمودا اى يحمد القائم فيه وهو يطلق على كل ما يجلب الحمد من انواع الكرامات و
عسى من الله للتحقيق والوقوع كما صح ذلك عن ابن عيينة واختلف في المقام المحمود فقيل
هو شهادته على امته بالاجابة من تصديق او تكذيب وقيل لان الله تعالى اعطاه لواء الحمد
يوم القيمة وقيل هو ان يجلسه الله عز وجل على العرش وقيل على الكرسي حكاهما ابن الجوزي عن
جماعة وقيل هو الشفاعة اذ هو مقام يحمده به الاولون والآخرون ويؤيده تفسيره في عدة
احاديث بالشفاعة وزعم الواحدي اجماع المفسرين على هذا قلت وعلى تقدير صحة هذه
الاقوال لا تنافي بينها لاحتمال ان يكون الاجلاس علامة الاذن في الشفاعة فاذا جلس اعطاه اللواء
وشهد بالاجابة ويحتمل ان يكون المراد بالمقام المحمود الشفاعة كما هو المشهور وان يكون
الاجلاس هي المنزلة المعبر عنها بالوسيلة او الفضيلة وقد وقع في صحيح ابن حبان من

حديث كعب بن مالك مرفوعا يبعث الله الناس فيكسوني ربي حلة خضراء فاقول ما شاء الله ان اقول فذلك
المقام المحمود **قال شيخنا** ويظهر ان المراد بالقول المذكور هو الثناء الذي يقدمه بين
يدي الشفاعة وان المقام المحمود هو مجموع ما يحصل له في تلك الحالة والله اعلم **وله** صلى الله
عليه وسلم من الشفاعات الشفاعة العظمى يوم القيمة لاهل الجمع ليريحهم الله مما هم فيه
بفصل القضاء وهذا هو المقام المحمود الذي يحمده فيه الاولون والآخرون وثانيها في ادخال
من امته الجنة بغير حساب وثالثها قوم عصاة دخلوا النار بذنوبهم فيخرجون ورابعها قوم
استحقوا دخول النار فلا يدخلونها وخامسها في قوم حبستهم الاوزار ليدخلوا الجنة وسادسها قوم من اهل الجنة
في رفع درجاتهم فيعطى كل احد ما يناسبه ولمن مات بالمدينة الشريفة ولمن زار قبره صلى الله
عليه وسلم ولفتح باب الجنة كما رواه مسلم ولمن اجاب المؤذن وسابعها قوم من الكفار لهم سابقة خدمة
عنده صلى الله عليه وسلم او صدر منهم نوع خدمة في حقه فانه يخفف عذابهم بشفاعته
صلى الله عليه وسلم والاوليان من خصائصه ويجوز ان تكون الرابعة والسادسة يشاركه فيها غيره
من الانبياء والعلماء والاولياء افاده النووي في الروضة والاولى لا ينكرها احد من فرق الامة و
كذا لا خلاف في وقوع السادسة واما الثانية فقد نفتها المعتزلة بمن لا تبعة عليه وانكروا الثالثة
لكن قد اطبق اهل السنة على قبولها لثبوت الاخبار الكثيرة بها فبادر بالصلوة على نبيك وسؤال
الوسيلة فبذلك تنال غاية الفضيلة ولا تغفل عقب الاذان عن هذا المقام فبذلك تستوجب
الشفاعة من النبي عليه افضل الصلوة والسلام **تنبيه** ان قيل لخصوص سائل الوسيلة وكذا ساكن المدينة
صابرا على لاوائها بالشفاعة في قوله الا كنت له شهيدا او شفيعا مع عموم شفاعته صلى الله عليه وسلم وادخاله
اياها لامته **فالجواب** ان او هنا ليست للشك لتظافر جماعة من الصحابة على رواية القصة الثانية
كذلك ويبعد اتفاقهم على الشك وهي اما ان يكون للتقسيم ويكون شهيدا لبعض اهل المدينة و
شفيعا لباقيهم واما شفيعا للعاصين وشهيدا للطائعين واما شهيدا لمن مات في حياته و
شفيعا لمن مات بعده او غير ذلك وهذه خصوصية زائدة على الشفاعة للمذنبين وقد قال صلى الله
عليه وسلم في شهداء احد انا شهيد على هؤلاء فيكون تخصيصهم بهذا كله مزية وزيادة منزلة وحظوة واما ان
تكون او بمعنى الواو فيكون لاهل المدينة شفيعا وشهيدا **واما على قول** من يقول انها للشك فان كانت اللفظة الصحيح
شهيدا فلا اعتراض لانها زائدة على الشفاعة للذخرة المجردة لغيرهم وان كانت شفيعا
فاختصاص اهل المدينة بها محمول على انها شفاعة اخرى غير العامة التي هي لاخراج امته من

النار ومعافاة بعضهم منها بشفاعته صلى الله عليه وسلم بان يكون لزيادة الدرجات او تضعيف الحسنات او باكرامهم يوم القيمة بايوائهم الى ظل العرش او كونهم في برزخ او على منابر او الاسراع بهم الى الجنة او غير ذلك من خصوص الكرامات الواردة لبعضهم دون بعض افاده القاضي عياض رحمه الله ونقلته ملخصا وهو في نهاية الحسن والتحقيق ويحتمل ايضا ان يكون تخصيص اهل المدينة بذلك اشارة الى البشارة بان ساكنها الصابر على ما تال يموت على الاسلام فيكون من اهل الشفاعة وبالله التوفيق **اذ انفرر هذا** فسوال الوسيلة مما يتاكد امره ويتعين الاعتناء به لقوله عليه الصلوة والسلام سلوا الله لي الوسيلة لكن كان شيخنا رحمه الله يخص الدعاء به بما بعد الاذان ويحال مطلق الوارد في ذلك على مقيده والله اعلم

تكملة قد احدث المؤذنون الصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم عقب الاذان للفرائض الخمس الا الصبح والجمعة فانهم يقدمون ذلك فيهما على الاذان والا المغرب فانهم لا يفعلونه اصلا لضيق وقتها وكان ابتداء حدوث ذلك من ايام السلطان الناصر صلاح الدين ابي المظفر يوسف بن ايوب وامره واما قبل ذلك فانه لما قتل الحاكم بن العزيز امرت اخته ست الملك ان يسلموا على ولده الظاهر فسلم عليه بما صورته السلام على الامام الظاهر ثم استمر السلام على الخلفاء بعده خلفا بعد سلف الى ان ابطله الصلاح المذكور جوزي خيرا **وقد اختلف** في ذلك هل هو مستحب او مكروه او بدعة او مشروع واستدل للاول بقوله تعالى وافعلوا الخير ومعلوم ان الصلوة والسلام من اجل القرب لا سيما وقد تواردت الاخبار على الحث على ذلك مع ما جاء في فضل الدعاء عقب الاذان والثلث الاخير من الليل وقرب الفجر والصواب انه بدعة حسنة يوجر فاعله بحسن نيته وقد نقل عن ابن سهل من المالكية في كتابه الاحكام حكاية الخلاف في تسبيح المؤذنين في الثلث الاخير من الليل ووجه من منع ذلك انه يزعج النوام وقد جعل الله تعالى الليل سكنا وفي هذا نظر والله الموفق

واما الصلوة عليه في يوم الجمعة وليلتها فقد قال الشافعي رضي الله عنه احب كثرة الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حال واما في يوم الجمعة وليلتها اشد استحبابا انتهى **ونقدم** في الباب الرابع ما يدخل هنا حديث ابي هريرة وانس بن مالك واوس بن اوس وابي امامة وابي الدرداء وابي مسعود وعمر بن الخطاب وابنه عبد الله والحسن البصري وخالد بن معدان ويزيد الرقاشي وابن شهاب الزهري مبينة واضحة فلا نعيد ذكرها

هنا وعن ابی ذر الغفاری رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من صلی علی یوم
الجمعة مائتی صلوة غفر له ذنب مائتی عام اخرجه الدیلمی ولا یصح وعن عائشة رضی
الله عنها قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من صلی علی یوم الجمعة کان شفاعة له عندی
یوم القیمة اخرجه الدیلمی ایضا وعن انس رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه
وسلم اکثروا الصلوة علی یوم الجمعة فانه اتانی جبریل انفا عن ربه عز وجل فقال ما علی الارض
من مسلم یصلی علیك مرة واحدة الا صلیت انا وملائکتی علیه عشرا رواه الطبرانی بسند
لا باس به فی المتابعات وفی لفظ اکثروا علی من الصلوة یوم الجمعة ولیلة الجمعة فمن فعل ذلك
کنت له شهیدا او شفیعا یوم القیمة واخرج ابن بشکوال منه اکثروا الصلوة علی یوم
الجمعة فقط وقد تقدم نحوه فی اوائل الباب الثانی وفی لفظ لابن عدی فی الکامل بسند ضعیف
اکثروا من الصلوة علی یوم الجمعة فان صلاتکم تعرض علی وعنه ایضا عن النبی صلی الله علیه
وسلم انه قال من صلی علی یوم الجمعة ثمانین مرة غفر الله له ذنوب ثمانین عاما فقیل له یا رسول
الله کیف الصلوة علیك قال قولوا اللهم صل علی محمد عبدك ونبیك ورسولك النبی الامی
وتعقد واحدة اخرجه الخطیب وذکره ابن الجوزی فی الاحادیث الواهیة وعنه ایضا
رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من صلی علی فی یوم الجمعة الف مرة لم یمت
حتی یری مقعده من الجنة اخرجه ابن شاهین بسند ضعیف وقد تقدم فی الباب الثانی
بدون ذکر یوم الجمعة وعزاه صاحب مسند الفردوس للنسائی بهذا اللفظ فوهم وعنه
ایضا عن النبی صلی الله علیه وسلم قال من صلی علی فی کل یوم جمعة اربعین مرة محا الله
عنه ذنوب اربعین سنة ومن صلی علی مرة واحدة فتقبلت منه محا الله عنه ذنوب ثمانین
سنة ومن قرأ قل هو الله احد حتی یختم السورة بنی الله له منازل فی جسر جهنم حتی یجاوز الجسر
اخرجه النمیری فی ترغیبه وابو الشیخ ابن حبان فی بعض اجزائه والدیلمی فی مسنده من طریقه
وسنده ضعیف وفی لفظ له لم اقف علی صحابیه مرفوعا من صلی علی یوم الجمعة مائة صلوة
غفر الله له خطیئة ثمانین عاما وذکر بعض رواته انه رای النبی صلی الله علیه وسلم وعرضه
علیه فصدقه والله اعلم وفی روایة اخری مثله وزاد ومن صلی علی لیلة الجمعة مائة مرة غفر له
خطیئة عشرین سنة والظاهر عدم صحته وعن ابن مسعود رضی الله عنه انه قال لزید
بن وهب یا زید لا تدع اذا کان یوم الجمعة ان تصلی علی النبی صلی الله علیه وسلم الف مرة

تقول اللهم صل على محمد النبي الامي رواه التيمي في الترغيب وفي سنده لين وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الخميس بعث الله ملائكة
معهم صحف من فضة واقلام من ذهب يكتبون يوم الخميس وليلة الجمعة اكثر الناس
صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه ابن بشكوال وفي سنده من لم اعرفه و
عن جعفر الصادق قال اذا كان يوم الخميس عند العصر اهبط الله ملائكة من
السماء الى الارض معها صحائف من فضة بايديها اقلام من ذهب يكتبون الصلوة على
النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم وتلك الليلة من الغد الى غروب الشمس ذكره
المجد اللغوي ولم اقف على سنده بعد وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة خلقوا من النور لا يهبطون الا ليلة الجمعة ويوم
الجمعة بايديهم اقلام من ذهب ودوي من فضة وقراطيس من نور لا يكتبون الا الصلوة
على النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه الديلمي وسنده ضعيف وعن ابن عباس رضي الله
عنهما سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول اكثروا الصلوة على نبيكم في الليلة الغراء واليوم
الازهر رواه البيهقي وعن ابن عمر مثله اخرجه الثقفي وفي سنده قاسم الملطي وهو
كذاب وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه مثله وفي رواية اكثروا من الصلوة على
في الليلة الغراء فان صلوتكم تعرض علي يعني ليلة الجمعة ذكره صاحب الشرف وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة على نور على الصراط
ومن صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين عاما اخرجه ابن شاهين
في الافراد وغيرها وابن بشكوال من طريقه وابو الشيخ والضياء من طريق الدارقطني في الافراد
ايضا والديلمي في مسند الفردوس وابو نعيم وسنده ضعيف وهو عند الازدي
في الضعفاء من حديث ابي هريرة ايضا لكنه من وجه اخر ضعيف ايضا واخرجه ابو سعيد
في شرف المصطفى من حديث انس والله اعلم وفي لفظ عند ابن بشكوال
من حديث ابي هريرة ايضا من صلى صلوة العصر من يوم الجمعة فقال قبل ان يقوم
من مكانه اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى اله وسلم تسليما ثمانين مرة غفرت له ذنوب
ثمانين عاما وكتبت له عبادة ثمانين سنة ونحوه عن سهل كما سياتي وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ايضا رفعه لم اقف على اصله اتخذ الله ابراهيم خليلا وموسى نجيا و

لتخذني حبيبًا ثم قال وعزتي وجلالي لاوثرن حبيبي على خليلي ونجيي فمن صلى عليه ليلة الجمعة
ثمانين مرة غفرت له ذنوب مائتي عام متقدمة ومائتي عام متاخرة واحسبه غير صحيح والله
الموفق **وعند الدارقطني** مرفوعا بلفظ من صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة غفر الله له
ذنوب ثمانين سنة قيل يا رسول الله كيف الصلوة عليك قال تقول اللهم صل على محمد عبدك
ونبيك ورسولك النبي الامي وتعقد واحدة **قلت** وحسنه العراقي ومن قبله ابو عبد الله
بن النعمان ويحتاج الى نظر وقد تقدم نحوه من حديث انس قريبا **وعن** صفوان بن سليم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم الجمعة وليلة الجمعة فاكثروا الصلوة علي **اخرجه**
الشافعي وهو مرسل **وعن** علي رضي الله عنه قال من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيمة ومعه نور لو قسم ذلك النور بين الخلق كلهم
لوسعهم **اخرجه** ابو نعيم في الحلية **وعن** سهل بن عبد الله قال من قال في يوم
الجمعة بعد العصر اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آله وسلم ثمانين مرة غفرت له ذنوب
ثمانين عاما **اخرجه** ابن بشكوال وقد تقدم قريبا في حديث ابي هريرة معناه **وعن**
انس رفعه من صلى على يوم الجمعة صلاة واحدة صلى الله عليه وملائكته الف الف صلوة
وكتب له الف الف حسنة وحط عنه الف الف خطية ورفع له الف الف درجة في الجنة
قلت ولم اقف على اصله واحسبه غير صحيح بل اجزم ببطلانه والله اعلم **وعن** ابي
عبد الرحمن المقري قال بلغني ان خلاد بن كثير كان في النزع فوجد تحت راسه رقعة مكتوب
فيها هذه براءة من النار لخلاد بن كثير فسألوا اهله ما كان عمله فقال اهله كان يصلي على النبي صلى
الله عليه وسلم كل يوم جمعة الف مرة اللهم صل على محمد النبي الامي **ويروى** في ذلك ايضا
ان من صلى على يوم الجمعة الف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة **ذكره** ابن النعمان
وغيره ولم اقف على اصله **وعن** عمر بن عبد العزيز انه كتب ان انشروا العلم يوم الجمعة فان
غائلة العلم النسيان واكثروا الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة **اخرجه** ابن
وضاح وابن بشكوال من طريقه والنميري وعند ابن بشكوال من طريق ابن وضاح بلغني انه
من قال عشية خميس بعد العصر اللهم رب الشهر الحرام والمشعر الحرام والركن والمقام
ورب الحل والحرام اقرأ محمدا مني السلام الا بعث الله ملكا يبلغه عنه يقول ان فلان بن
فلان يبلغك السلام **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

ما من مؤمن يصلي ليلة الجمعة ركعتين يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة خمساً وعشرين مرة قل
هو الله احد ثم يقول الف مرة صلى الله على محمد النبي الامي فانه لا يتم الجمعة القابلة
حتى يراني في المنام ومن رآني غفر الله له الذنوب **اخرجه** ابو موسى المديني في الصحيح
ويروى مما لم اقف له على اصل عن ابن عباس رفعه من قال ليلة الجمعة عشر مرات
يا دائم الفضل على البرية يا باسط اليدين بالعطية - يا صاحب المواهب السنية صل على محمد
خير الورى بالسجية - واغفر لنا يا ذا العلى في هذه العشية - كتب الله له عز وجل
مائة الف الف حسنة ومحا عنه مائة الف الف سيئة - ورفع له مائة الف الف درجة
فاذا كان يوم القيمة زاحم ابراهيم الخليل في قبته **وهذا مكذوب وعند ابي موسى**
بسند باطل عن علي رضي الله عنه من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم بهؤلاء الكلمات في
كل يوم ثلاث مرات وفي يوم الجمعة مائة مرة وهي صلوات الله وملائكته وانبيائه و
رسله وجميع خلقه على محمد وآل محمد وعليه وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته فقد صلى
عليه بصلوة جميع الخلائق وحشر يوم القيمة في زمرته واخذ بيده حتى يدخله الجنة
وفي الحلية لابي نعيم ان ابراهيم بن ادهم كان يدعو كل صباح جمعة بدعاء فذكره
وفيه وصلى الله على محمد وعلى آله وسلم كثيرا خاتم كلامي ومفتاحه وعلى انبيائه ورسله
اجمعين آمين رب العالمين اللهم اوردنا حوضه واسقنا بكاسه مشربا رويا سائغا هنيئا
لا نظمأ ابدا واحشرنا في زمرته غير خزايا ولا ناكثين لا مرتابين ولا مفتونين ولا مغضوب علينا
ولا ضالين **فاذا عرفت** هذا فاكثر من الصلوة على النبي المختار والهج بذكرها في العشي
والابكار - وخص يوم الجمعة لمزيد اذكار - لتلبس من ضيائها اصفى شعار - وتنال بها العز
والافتخار - صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا **واما الصلوة عليه في يوم السبت** والاحد
فعن حذيفة رفعه قال اكثروا من الصلوة علي في يوم السبت فان اليهود تكثر من سبتي
فيه فمن صلى علي فيه مائة مرة فقد اعتق نفسه من النار وحلت له الشفاعة فيشفع يوم
القيمة فيمن احب وعليكم بمخالفة الروم في يوم الاحد قالوا يا رسول الله في اي شيء تخالف
الروم قال في يوم يدخلون كنائسهم ويعبدون الصلبان ويسموني فمن صلى الصبح من
يوم الاحد وقعد يسبح الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين بما فتح الله عليه ثم صلى علي سبع
مرات واستغفر لابويه ولنفسه وللمؤمنين غفر له ولابويه وان دعا استجاب الله له

سبب رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام

الصلوة عليه في يوم السبت والاحد

وان سأل خيرا اعطاه الله اياه وفي لفظ آخر من صلى ليلة الاحد عشرين ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد لله مرة وقل هو الله احد خمسين مرة والمعوذتين مرة ثم يستغفر الله مائة مرة لنفسه ولوالديه ويصلي على مائة مرة ويتبرأ من حوله وقوته ويلجأ الى حول الله وقوته ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان آدم صفوة الله وفطرته وابراهيم خليله وموسى كليمه وعيسى روح الله ومحمدا حبيب الله كان له من الثواب بعدد من ادعى لله ولدا ومن لم يدع ذلك وبعثه الله يوم القيمة مع الآمنين وكان حقا على الله ان يدخله الجنة مع النبيين هكذا اساقه ابن القرطبي في كتابه في الصلوة النبوية وعزاه الى السراج الواضح للحسن البصري **قلت** وآثار الوضع عليه لائحة ولا قوة الا بالله **واما الصلوة عليه** ليلة الاثنين والثلاثاء فقد ذكر ابو موسى المديني في كتاب وظائف الليالي والايام والفرائض في الاحياء له كلاهما بلا اسناد **عن** الاعمش عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الاثنين اربع ركعات يقرأ في كل ركعة منها الحمد لله مرة وقل هو الله احد في الاولى احد عشرة مرة وفي الثانية احدى وعشرين وفي الثالثة ثلاثين وفي الرابعة اربعين ثم سلم وقرأ قل هو الله احد خمسا وسبعين واستغفر لنفسه ولوالديه خمسا وسبعين وصلى على محمد صلى الله عليه وسلم خمسا وسبعين ثم يسأل الله حاجته كان حقا على الله ان يعطيه ما سأل وهي تسمى صلوة الحاجة **وروى** المديني ايضا في كتابه المذكور بسند فيه من اتهم بالكذب من طريق جعفر بن محمد عن ابيه **عن** جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الثلثاء اربع ركعات بعد العتمة قبل ان يوتر يقرأ في كل ركعة الحمد لله مرة وقل هو الله احد ثلاث مرات وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس مرة مرة فاذا فرغ استغفر خمسين مرة وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم خمسين مرة يبعثه الله عز وجل يوم القيمة ووجهه يتلألأ نورا وذكر نوابا كثيرا **واما الصلوة عليه في الخطب** كخطبة الجمعة والعيدين والاستسقاء والكسوفين وغيرها فقد اختلف في اشتراطها لصحة الخطبة **فقال** الامام الشافعي واحمد في المشهور من مذهبيهما لا تصح الخطبة الا بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو حنيفة ومالك تصح بدونها وهو وجه في مذهب احمد ثم اختلف في وجوبها في الثانية ايضا ومذهب الشافعي الوجوب فيهما واستدل للوجوب بقوله ورفعنا لك ذكرك وتفسير ابن عباس لذلك بقوله لا يذكر الا ذكر معه وقول قتادة رفع الله ذكره في الدنيا والآخرة فليس

واما الصلوة عليه ليلة الاثنين والثلاثاء

واما الصلوة عليه في الخطب

خطيب ولا متشهد ولا صاحب صلوة الا ابتدأها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وفي الاستدلال بهذا نظر لان ذكره صلى الله عليه وسلم هو الشهادة له بالرسالة اذا شهد لمرسله بالوحدانية وهذا هو الواجب في الخطبة قطعا بل هو بكنيها الاعظم لكن الدليل على مشروعية الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم في الخطبة ما روى عن عون بن ابي جحيفة قال كان ابي من شرط علي رضي الله عنهما وكان تحت المنبر فحدثني يعني عن علي رضي الله عنه انه صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وقال خير هذه الامة بعد نبيه ابو بكر والثاني عمر وقال يجعل الله الخير حيث شاء اخرجه احمد وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه كان يقول بعد ما يفرغ من خطبة الصلوة ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون اللهم بارك لنا في اسماعنا وازواجنا وقلوبنا وذرياتنا اخرجه النميري ومحمد بن الحسن بن صقر الاسدي وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه انه قام على المنبر فحمد الله واثنى عليه حمدا موجزا وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ووعظ الناس فامرهم ونهاهم رواه الدارقطني من طريق ابن لهيعة وعن ابي اسحق يعني السبيعي انه رآهم يستقبلون الامام اذا خطب ولكنهم لا يسلمون انما هو قصص وصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه اسمعيل القاضي وعن ضبة بن محصن ان ابا موسى الاشعري كان اذا خطب فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم دعا لعمر فانكر عليه ضبة الدعاء لعمر قبل الدعاء لابي بكر فرفع ذلك لعمر فقال لضبة انت اوفق وارشد قلت قال ابن القيم فدل هذا على ان الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم في الخطب كان امرا مشهورا معروفا عند الصحابة واما وجوبها فلم نر فيه دليلا يجب المصير الى مثله انتهى وقرأت في مصنف المجد اللغوي رحمه الله ويمكن ان يقال انما اعتمد الشافعي فيه على فعل الخلفاء الراشدين ومن بعدهم فانه لم ينقل عن احد منهم ولا ممن بعدهم خطبة في امر مهم فضلا عن الجمعة الا بدأ فيها بالحمد والصلوة وكان السلف يسمون الخطبة بغير الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم البتراء قال اصحابنا وكما ان الصلوة ركن في الخطبة الواجبة فكذلك هي ركن في المستحبة كخطبتي العيدين والكسوفين ولم يتعرضوا لاشتراطها في الحج والله اعلم وقد روى عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم

قال خطبنا امير بالمدينة يوم الجمعة فانسى الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فلما انقضت خطبته ونهض الى الصلوة صاح الناس عليه من كل جانب فتقدم الى مصلاه فاتم الصلوة فلما قضاها كرراجعا الى المنبر فرقيه وقال ايها الناس ان الشيطان لا يدع ان يكيد ابن آدم في كل وقت وقد كادنا في يومنا هذا فانسانا الصلوة على نبينا صلى الله عليه وسلم فادغموا انفه بالصلوة عليه اللهم صل على محمد كثيرا كما تحب وترضى ان يصلى عليه **اخرجه** ابن بشكوال **قلت** وقد اختلف في وجوب الصلوة على الآل ايضا والوجه الاستحباب والله اعلم **واما الصلوة عليه** في اثناء تكبيرات صلوة العيد فمستحب لما روينا **عن** علقمة ان ابن مسعود وابا موسى وحذيفة رضي الله عنهم خرج عليهم الوليد بن عقبة قبل العيد يوما فقال لهم ان هذا العيد قد دنا فكيف التكبير فيه قال عبد الله تبدأ فتكبر تكبيرة تفتتح بها الصلوة وتحمد ربك وتصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم تدعو وتكبر وتفعل مثل ذلك ثم تكبر وتفعل مثل ذلك ثم تقرأ ثم تكبر ثم تركع ثم تقوم وتقرأ وتحمد ربك وتصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم تحمد ربك وتدعو وتكبر وتفعل مثل ذلك ثم تكبر وتفعل مثل ذلك ثم تركع فقال حذيفة وابو موسى صدق ابو عبد الرحمن **اخرجه** اسمعيل القاضي واسناده صحيح وهو عند ابن ابي الدنيا في كتاب العيد له من حديث علقمة عن ابن مسعود قال تكبر تكبيرة تدخل بها في الصلوة وتحمد ربك وتصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وتدعو ثم تكبر وبه تمسك ابو حنيفة واحمد في احد الروايتين عنه في الموالاة بين القرائتين وابو حنيفة فقط في تكبيرات العيد الزوائد ثلاثا ثلاثا والشافعي واحمد في حمد الله والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بين التكبيرات واما مالك فلم ياخذ به اصلا ووافقه ابو حنيفة على استحباب سرد التكبيرات من غير ذكر بينها رضي الله عنهم اجمعين **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب العيد ايضا عن عطاء قال بين كل تكبيرتين سكتة يحمد الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في صلوة العيد **واما الصلوة عليه** في الصلوة على الجنازة فلا خلاف في مشروعيتها في الجنازة بعد التكبيرة الثانية واختلف في توقف الصلوة عليها فقال الشافعي واحمد في المشهور عن مذهبهما انها واجبة في الصلوة يعني على الامام والماموم لا يصح الا بها وهو مروي عن جماعة من الصحابة كما سأذكره وقال مالك وابو حنيفة ليست بواجبة وهو وجه لاصحاب الشافعي ويستحب ان يصلى عليه في الجنازة كما يصلى عليه في التشهد والدليل على مشروعيتها في الجنازة ما روينا عن ابي امامة بن سهل بن حنيف وله ادراك انه اخبره رجل من الصحابة ان السنة في الصلوة

ف واما الصلوة عليه في اثناء تكبيرات صلوة العيد

ف واما الصلوة عليه في الصلوة على الجنازة

على الجنائز ان يكبر الامام ثم يقرأ بفاتحة الكتاب بعد التكبيرة الاولى سرا في نفسه ثم يصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم ويخلص الدعاء للجنازة في التكبيرات لا يقرأ في شيء منهن ثم يسلم سرا
اخرجه اسمعيل القاضي والشافعي وهذا لفظه والبيهقي من طريقيه والحاكم وضعف رواية
الشافعي بمطرف لكن قواها البيهقي بما رواه في المعرفة من طريق عبيد الله بن ابي زياد الرصافي عن الزهري بمعنى رواية
مطرف ورواه في السنن من طريق يونس عن ابن شهاب الزهري اخبرني ابو امامة بن سهل بن حنيف وكان من كبراء
الانصار وعلمائهم ومن ابناء الذين شهدوا بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره رجال من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة على الجنازة ان يكبر الامام ثم يصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم ويخلص الدعاء في التكبيرات الثلاث ثم يسلم تسليما خفيا حين ينصرف قال الزهري
حدثني بذلك ابو امامة وابن المسيب يسمع فلم ينكر ذلك عليه قال ابن شهاب فذكرت الذي
اخبرني ابو امامة من السنة في الصلوة على الميت لمحمد بن سويد فقال وانا سمعت الضحاك
بن قيس يحدث عن حبيب بن مسلمة في صلوة صلاها على الميت مثل الذي حدثنا ابو امامة
وقال اسمعيل القاضي في كتاب الصلوة له فيما رواه بسنده عن معمر عن الزهري انه سمع
ابا امامة يحدث سعيد بن المسيب قال ان السنة في الصلوة على الجنازة ان يقرأ بفاتحة الكتاب
ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يخلص الدعاء للميت حتى يفرغ ولا يقرأ الا مرة واحدة
ثم يسلم **واخرجه** ابن الجارود في المنتقى والنميري كلاهما من طريق عبد الرزاق عن
معمر ورجال هذا الاسناد مخرج لهم في الصحيحين لكن قال الدارقطني وهو فيه عبد الواحد
بن زياد فرواه عن معمر عن الزهري عن سهل بن سعد والله اعلم **وقوله** يخلص الصلوة
اي يرفع صوته في صلاته بالتكبيرات الثلاث وعند البيهقي من طريق ابي امامة بن سهل بن
حنيف عن عبيد بن السباق قال صلى بنا سهل بن حنيف على جنازة فلما كبر التكبيرة الاولى
قرأ بام القرآن حتى اسمع من خلفه ثم تابع تكبيره حتى اذا بقيت تكبيرة واحدة تشهد بتشهد
الصلوة ثم كبر وانصرف **وعن** ابي هريرة ان عبادة بن الصامت رضي الله عنهما سأله عن
الصلوة على الميت فقال انا والله اخبرك تبدأ فتكبر ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وتقول
اللهم ان عبدك فلانا كان لا يشرك بك شيئا انت اعلم به ان كان محسنا فزد في احسانه وان
كان مسيئا فتجاوز عنه اللهم لا تحرمنا اجره ولا تضلنا بعده **اخرجه** البيهقي في سننه
هكذا **وعند مالك** واسمعيل القاضي من طريقه **عن** ابي هريرة انه سئل كيف تصلي

ولا تفتنا

على جنازة فقال اتبعها من اهلها فاذا وضعت كبرت وحمدت الله وصليت على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم اقول اللهم
انه عبدك وابن عبدك وابن امتك كان يشهد ان لا اله الا انت وان محمدا عبدك ورسولك وانت
اعلم به اللهم ان كان محسنا فزد في احسانه وان كان مسيئا فتجاوز عنه سيأته اللهم لا تحرمنا
اجره ولا تفتنا بعده **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما انه صلى على جنازة بالابواء فكبر ثم قرأ بام
القرآن رافعا صوته بها ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اللهم عبدك وابن عبدك وابن امتك يشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ويشهد ان محمدا عبدك ورسولك اصبح فقيرا الى رحمتك واصبحت
غنيا عن عذابه تخلى عن الدنيا واهلها ان كان زاكيا فزكه وان كان مخطئا فاغفر له اللهم لا تحرمنا
اجره ولا تضلنا بعده ثم كبر ثلاث تكبيرات ثم انصرف فقال يا ايها الناس اني لم اقرأ عليها
الا لتعلموا انها سنة **اخرجه** البيهقي وسنده ضعيف وفي تاسع امالي ابن سمعون من طريق
سعيد المقبري عن ابيه عباد قال صليت مع ابن عباس على جنازة فقرأ فاتحة الكتاب ثم صلى على
النبي صلى الله عليه وسلم ثم صلى على صاحبها فاحسن الصلوة فلما فرغ قال انما جهرت
لتعلموا انه هكذا **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه انه كان اذا اتي بجنازة استقبل الناس
وقال يا ايها الناس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مائة امة ولن تجتمع مائة لميت
فيجتهدون له في الدعاء الا وهب الله ذنوبه لهم وانكم جئتم شفعاء لاخيكم فاجتهدوا في الدعاء
ثم يستقبل القبلة فان كان رجلا قام عند منكبه وان كانت امرأة قام عند وسطها
ثم قال اللهم عبدك وابن عبدك انت خلقته وانت هديته للاسلام وانت قبضت روحه انت اعلم
بسريرته وعلانيته جئنا شفعاء له اللهم انا نستجير بحبل جوارك فانك ذو وفاء وذو رحمة اعذه
من فتنة القبر وعذاب جهنم اللهم ان كان محسنا فزد في احسانه وان كان مسيئا فتجاوز عنه
سيئاته اللهم نور له في قبره والحقه بنبيه صلى الله عليه وسلم قال يقول هذا كلما كبر واذا كانت
التكبيرة الاخيرة قال مثل ذلك ثم يقول اللهم صل على محمد وبارك على محمد كما صليت وباركت على ابراهيم
وآل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم صل على اسلافنا وافراطنا اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين
والمؤمنات الاحياء منهم والاموات ثم ينصرف وكان يعني ابن مسعود يعلم هذا في الجنائز وفي المجالس
وقيل له كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقف على القبر ويقول اذا فرغ منه قال نعم
كان اذا فرغ منه وقف عليه ثم قال اللهم نزل بك صاحبنا وخلف الدنيا وراء ظهره ونعم
المنزول به اللهم ثبت عند المسألة منطقه ولا تبتله في قبره بما لا طاقة له به اللهم نور له في قبره

والحقه بنبيه صلى الله عليه وسلم كلما ذكر **اخرجه** ابن ندا المروزي والنميري من طريقه و **في** مسائل عبد الله بن احمد عن ابيه رضي الله عنه كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويصلي على الملائكة المقربين وقال القاضي اسمعيل ويقول اللهم صل على ملائكتك المقربين وانبيائك المرسلين واهل طاعتك اجمعين من اهل السموات والارضين انك على كل شيء قدير **وعن** مجاهد في الصلوة على الجنازة قال تكبر ثم تقرأ بام القرآن ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم تقول اللهم عبدك فلان انت خلقته انت تعاقبه فهذا نبيه وان تغفر له فانت الغفور الرحيم اللهم صعد روحه في السماء ووسع على جسده في الارض اللهم نور له في قبره وانسه له في الجنة واخلفه في اهله اللهم لا تضلنا بعده ولا تحرمنا اجره واغفرلنا وله **اخرجه** الطبراني في الدعاء **وعن** ام الحسن انها دعيت الى ميت ينازع فقالت لها ام سلمة اذا احضر ميتكم فقولي السلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين **رواه** الطبراني في الدعاء ايضا **وعنده** ايضا عن بكر بن عبد الله المزني قال اذا غمضت الميت فقل بسم الله وعلى وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وانما ذكرت هذا تبعا لمن اذكر الان بعده **اما الصلوة عليه** عند ادخال الميت القبر فقد ذكره بعضهم واستدل له بما رواه ابو داود والترمذي وحسنه من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا وضع الميت في قبره قال بسم الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وليس في هذا دلالة على ذلك كما ترى وبالله التوفيق **واما الصلوة عليه** في رجب فلا يصح فيها شيء وفي موضوعات ابن الجوزي **عن** انس في حديث وما من احد يصوم اول خميس من رجب ثم يصلي فيما بين العشاء والعتمة يعني ليلة الجمعة اثنتي عشرة ركعة وذكر ما يقرء فيها واذا فرغ صلى علي سبعين مرة يقول اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آله ثم يسأل الله حاجته فانها تقضى وذكر ثوابا جما **وفيها** عن انس ايضا رفعه من صلى ليلة النصف من رجب اربع عشرة ركعة فاذا فرغ صلى علي عشر مرات وذكر حديثا فيه ثواب كثير وعند البيهقي **عن** انس ايضا رفعه من صلى في ليلة ثلاث بقين من رجب اثنتي عشرة ركعة ثم يقول وذكر تسبيحا وتهليلا وعند ذلك قال ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة ويدعو بما شاء من الدنيا والآخرة الا استجيب **قلت** والمراد بهذه وشبهه الا التنبيه على وهائه والله المستعان **واما الصلوة عليه** في شعبان فعقد له ابن ابي الصيف اليمني الفقيه في جزء له

واما الصلوة عليه عند ادخال الميت القبر

واما الصلوة عليه في رجب

واما الصلوة عليه في شعبان

فی نصل شعبان بابا وقال فیه روی عن جعفر الصادق رضی الله عنه انه قال من صلی علی النبی صلی الله علیه
وسلم فی شعبان کل یوم سبعمائة مرة یوکل الله تعالی ملئکة لیوصلوها الیه وتفرح روح محمد صلی
الله علیه وسلم بذلک ثم یامر الله ان یستغفروا له الی یوم القیمة ثم قال وروی عن طاؤس
الیمانی انه قال سألت الحسن بن علی رضی الله عنهما عن لیلة الصک یعنی لیلة النصف من شعبان
وعن العمل فیها فقال انا اجعلها اثلاثا فثلث اصلی فیه علی جدی النبی صلی الله علیه وسلم ابتداء
لامر الله عز وجل حیث یقول یا ایها الذین امنوا صلوا علیه وسلموا تسلیما وثلث استغفر الله
تعالی فیه شئ مثنی لقوله تعالی وما کان الله معذبهم وهم یستغفرون وثلث ارکع فیه واسجد
ایمانا لقوله تعالی واسجد واقترب فقلت وما ثواب من فعل ذلک قال سمعت ابی یقول قال
النبی صلی الله علیه وسلم من احیی لیلة الصک کتب من المقربین یعنی الذین فی قوله تعالی فاما
ان کان من المقربین **قلت** ولم اقف لذلک علی اصل اعتمد ه والله اعلم **واما الصلوة**
علیه فیما ذکر من اعمال الحج **فعن** عمر بن الخطاب رضی الله عنه انه خطب الناس بمکة فقال اذا
قدم الرجل منکم حاجا فلیطف بالبیت سبعا ولیصل عند المقام رکعتین ثم لیبدأ بالصفا
فیستقبل البیت فیکبر سبع تکبیرات بین کل تکبیرتین حمد الله وثناء علیه وصلوة علی النبی
صلی الله علیه وسلم ومسئلة لنفسک وعلی المروة مثل ذلک **اخرجه** البیهقی واسمعیل القاضی وابوذر
الهروی واسناده قوی وصححه شیخنا وهو عند سعید بن منصور بمعناه **وعن** ابن عمر رضی الله
عنهما انه کان یکبر علی الصفا ویقول لا اله الا الله وحده لا شریک له له الملک وله الحمد وهو علی
کل شئ قدیر ثم یصلی علی النبی صلی الله علیه وسلم ثم یدعو ویطیل القیام والدعاء ثم یفعل علی المروة
مثل ذلک **اخرجه** اسمعیل القاضی **وعن** القاسم بن محمد هو ابن ابی بکر الصدیق رضی
الله عنه قال کان یستحب للرجل اذا فرغ من تلبیته ان یصلی علی النبی صلی الله علیه وسلم **رواه**
الدارقطنی والشافعی واسمعیل القاضی واسناده ضعیف **وعن** ابن عمر رضی الله عنهما
انه کان اذا اراد ان یستلم الحجر قال اللهم ایمانا بک وتصدیقا بکتابک واتباعا لسنة نبیک
ولیصلی علی النبی صلی الله علیه وسلم ولیسلمه **اخرجه** الطبرانی وابوذر الهروی
ومن طریقه النمیری **وعن** جابر بن عبد الله رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی
الله علیه وسلم ما من عبد یقف بالموقف عشیة عرفة فیقرأ ام الکتاب مائة مرة وقل هو
الله احد مائة مرة ویقول اللهم صل علی محمد وعلی آل محمد کما صلیت وبارکت علی ابراهیم

واما الصلوة علیه فیما ذکر من اعمال الحج

وآل ابراهيم انك حميد مجيد مائة مرة ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير مائة مرة الا قال الله عز وجل يا ملائكتي ما جزاء عبدي هذا سبحني وهللني ونسبني واثنى علي وصلى على نبيي اشهدوا يا ملائكتي اني قد غفرت له وشفعته في نفسه ولو سألني عبدي ان اشفعه في اهل الموقف لشفعته

اخرجه الديلمي في مسند الفردوس له وهو عند البيهقي في شعب الايمان و فضائل الاوقات بلفظ ما من مسلم يقف عشية عرفة بالموقف فيستقبل القبلة بوجهه ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة ثم يقرأ قل هو الله احد مائة مرة ثم يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وعلينا معهم مائة مرة الا قال الله تبارك وتعالى يا ملائكتي ما جزاء عبدي هذا سبحني وهللني وكبرني وعظمني وعرفني واثنى علي وصلى على نبيي اشهدوا اني قد غفرت له وشفعته في نفسه ولو سألني عبدي هذا لشفعته في اهل الموقف كلهم وقال البيهقي في الشعب هذا متن غريب ليس في اسناده من ينسب الى الوضع انتهى وكلهم موثقون لكن فيهم الطلحي وهو مجهول وصوب البيهقي ان اسمه عبد الله بن محمد والعلم عند الله تعالى وعن علي بن ابي طالب وابن مسعود رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في الموقف بعرفة قول ولا عمل افضل من هذا الدعاء واول من ينظر الله اليه صاحب هذا القول اذا وقف بعرفة فيستقبل البيت الحرام بوجهه ويبسط يديه كهيئة الداعي ويلبي ثلاثا ويكبر ثلاثا ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير يقول ذلك مائة مرة ثم يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اشهد ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما يقول ذلك مائة مرة ثم يتعوذ من الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم يقول ذلك ثلاث مرات ثم يقرأ فاتحة الكتاب ثلاث مرات ويبدأ في كل مرة ببسم الله الرحمن الرحيم ويختم في كل مرة بآمين ثم يقرأ قل هو الله احد مائة مرة ثم يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويسلم والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم يقول صلى الله وملائكته على النبي الامي وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ثم يدعو لنفسه ويجتهد في الدعاء لوالديه ولغيره لآبائه ولاخوانه في الله من المؤمنين والمؤمنات فاذا فرغ من دعائه في مقامه هذا يقوله ثلاثا لا يكون له في الموقف قول ولا عمل حتى يمسي خير هذا فاذا امسى باهى

به الملائكة يقول انظروا الى عبدى استقبل بيتى فكبرنى ولبانى وبجلنى وحمدنى وهللنى وقرأ بأحب السور الى صلى على نبيى اشهدكم انى قد قبلت عمله واوجبت له اجره وشفعته فيمن يشفع له ولو شفع فى اهل الموقف شفعته فيهم **رواه** ابو يوسف الجصاص فى اثره ومن طريقه ابن الجوزى فى الموضوعات وقد قال الحافظ محب الدين الطبرى فى الاحكام له اخرجه ابو منصور فى جامع الدعاء الصحيح **قلت** وهذا عجيب وبالله التوفيق **و** **عن** ابن مسعود رضى الله عنه رفعه ما من عبد ولا امة دعا الله ليلة عرفة بهذه الدعوات وهى عشر كلمات الف مرة لم يسأل الله تعالى شيئا الا اعطاه اياه الا قطيعة رحم او مأثم سبحان الذى فى السماء عرشه سبحان الذى فى الارض موطئه سبحان الذى فى البحر سبيله سبحان الذى فى النار سلطانه - سبحان الذى فى الجنة رحمته - سبحان الذى فى القبور قضاؤه سبحان الذى فى الهواء روحه سبحان الذى رفع السماء سبحان الذى وضع الارضين سبحان الذى لا ملجأ ولا منجا منه الا اليه **اخرجه** البيهقى فى الفضائل وعقبه بانه رواه بعضهم وسماه فزاد فيه وان يكون على وضوء فاذا فرغت من اخره صليت على النبى صلى الله عليه وسلم واستانفت حاجتك **وروى** عن زين العابدين على بن الحسين بن على بن ابى طالب رضى الله عنهم مما لم اقف على اسناده انه صلى فى الملتزم بين الباب والحجر ثم دعا ثم قال اللهم صل على ادم بديع فطرتك وبكر حجتك ولسان قدرتك والخليفة فى بسيطتك وعبدك ومستعين بنا متك من متاين عقوبتك وساحب شعر راسه تذللا فى ستر مات لعزتك ومُنشأ من التراب فنطق اعرابا بوحدانيتك واول مجتبى للتوبة برحمتك وصل على ابنه الخالص من صفوتك العابد المامون على مكنون سريرتك بما اوليته من نعمتك ومعونتك وعلى من بينهما من النبيين والصديقين والمكرمين واسالك اللهم حاجتى التى بينى وبينك لا يعلمها احد دونك وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما انتهى **وقد** ذكر النووى فى الاذكار وغيره فى الدعاء الماثور فى الملتزم اللهم صل وسلم على محمد وعلى ال محمد والله اعلم **وعن** عبد الله بن ابى بكر قال كنا بالخيف ومعنا عبد الله بن عتبة فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ودعا بدعوات ثم قام فصلى بنا **اخرجه** اسمعيل القاضى **وعن** عبد الله بن دينار رأيت ابن عمر رضى الله عنهما يقف على قبر النبى صلى الله عليه وسلم فيصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ويدعو لابى بكر

وعمر رضي الله عنهما **اخرجه** اسمعيل القاضي وغيره من طريق مالك وفي لفظ لاسمعيل ان ابن عمر كان اذا قدم من سفر دخل المسجد فقال السلام عليك يا رسول الله السلام على ابي بكر السلام على ابي ويصلي ركعتين **وفي** لفظ آخر انه كان اذا قدم من سفر صلى سجدتين في المسجد ثم يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فيضع يده اليمنى على قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويستدبر القبلة ثم يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسلم على ابي بكر وعمر رضي الله عنهما **وفي** لفظ لمالك ايضا ان ابن عمر كان اذا اراد سفرا او قدم من سفر جاء قبر النبي صلى الله عليه وسلم فصلى عليه ودعا ثم انصرف **وفي لفظ** لغيره ان ابن عمر ايضا كان اذا قدم من سفر بدأ بقبر النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي عليه ولا يمس القبر ثم يسلم على ابي بكر ثم يقول السلام عليك يا ابت رضي الله عنهم **واخرج** ابن ابي الدنيا ومن طريقه البيهقي في الشعب من حديث عبد الله بن منيب بن عبد الله بن ابي امامة عن ابيه قال رايت انس بن مالك اتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فوقف فرفع يديه حتى ظننت انه افتتح الصلوة فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم انصرف **وعن** يزيد بن ابي سعيد المدني مولى المهري قال ودعت عمر بن عبد العزيز فقال ان لي اليك حاجة قال يا امير المؤمنين كيف ترى حاجتك عندي قال اني اراك اذا اتيت المدينة سترى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاقرأه مني السلام **اخرجه** ابن ابي الدنيا ومن طريقه البيهقي في الشعب **وعن** حاتم بن وردان قال كان عمر بن عبد العزيز يوجه البريد من الشام قاصدا الى المدينة ليقرئ النبي صلى الله عليه وسلم عنه السلام **اخرجه** البيهقي في الشعب **ويستحب** لقاصده صلى الله عليه وسلم اذا وقع بصره على معاهد المدينة وحرمها ونخيلها وما كنفها الاكثار من الصلوة عليه والتسليم وكلما قرب من المدينة وعمرانها ازداد من ذلك ويستحضر تعظيم عرصاتها وتبجيل منازلها ورحابها فان المواطن عمرت بالوحي والتنزيل وكثر فيها تردد ابي الفتوح جبريل وابي الغنائم ميكائيل واشتملت تربتها على سيد البشر وانتشر عنها من دين الله وسنن رسوله ما انتشر فهي مشاهد الفضائل والخيرات ومعاهد البراهين والمعجزات وليملأ قلبه من هيبته وتعظيمه واجلاله ومحبته كانه يراه ويشاهده محقق انه يسمع سلامه وفي الشدائد يساعده وليجتنب الخصام والخوض فيما لا ينبغي من الفعل والكلام **وقد قال** بعض المتأخرين اعلم انه يستحب لمن حل بمنزل نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم او موضع جلس فيه ان يصلي ويسلم على النبي صلى الله عليه وسلم واستأنس

آداب الزائر لقبر النبي صلى الله عليه وسلم

لذلك بما اخرجه البخاري من حديث عبد الله مولى اسماء انه كان يسمع اسماء تقول كلما مرت
بالحجون صلى الله على رسوله لقد نزلنا معه ههنا ونحن خفاف الحديث فاذا دخل المسجد
النبوي وقال الدعاء المأثور للقدام استحب له ان يصلي في الروضة الشريفة ركعتين **ثم**
يأتي القبر الشريف من ناحية قبلته فيقف عنده محاذاة تمام اربع اذرع من راس القبر
بعيدا منه **ويقف** ويجعل القنديل على راسه والمسمار الذي في الحائط وهو مسمار من
فضة محاذيه **ويقف** ناظرا الى اسفل ما يستقبله من جدار القبر الشريف غاض الطرف
في مقام الخشوع والاطراق والاجلال ثم ليقل السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا نبي الله
السلام عليك يا خيرة الله السلام عليك يا خير خلق الله السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك
يا سيد المرسلين السلام عليك يا خاتم النبيين السلام عليك يا رسول رب العالمين السلام
عليك يا قائد الغر المحجلين السلام عليك يا بشير السلام عليك يا نذير السلام عليك وعلى
اهل بيتك الطاهرين السلام عليك وعلى ازواجك الطاهرات امهات المؤمنين السلام
عليك وعلى اصحابك اجمعين السلام عليك وعلى سائر الانبياء والمرسلين وسائر عباد الله
الصالحين جزاك الله عنا يا رسول الله افضل ما جزى نبيا عن قومه ورسولا عن امته وصلى
الله عليك كلما ذكرك الذاكرون وكلما غفل عن ذكرك الغافلون وصلى عليك في الاولين وصلى
عليك في الآخرين افضل واكمل واطيب ما صلى على احد من الخلق اجمعين كما استنقذنا بك من
الضلالة وبصرنا بك من العمى والجهالة اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك عبده ورسوله
وامينه وخيرته من خلقه واشهد انك قد بلغت الرسالة واديت الامانة ونصحت الامة وجاهدت
في الله حق جهاده اللهم آته نهاية ما ينبغي ان يأمله الآملون ثم يدعو لنفسه وللمؤمنين والمؤمنات ثم يسلم على ابي بكر
ثم على عمر رضي الله عنهما ويدعو الله تعالى ويسأله ان يجازيهما على نصر رسوله صلى الله عليه وسلم والقيام بحقه صلى
الله عليه وسلم افضل الجزاء وليعلم ان السلام عليه صلى الله عليه وسلم عند قبره افضل من الصلوة
وقال الباجي يدعو بلفظ الصلوة والظاهر الاول قاله المجد اللغوي واستدل بقوله ما من مسلم
يسلم علي عند قبري الحديث **قلت** وقد تقدم في الكلام على فوائد الباب من المقدمة قول
ابن ابي فديك سمعت بعض من ادركت يقول بلغنا انه من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان الله وملائكته الآية ثم قال صلى الله عليك يا محمد حتى يقولها سبعين مرة ناداه ملك
صلى الله عليك يا فلان لم تسقط لك حاجة **اخرجه** البيهقي ايضا من طريق ابن ابي النعم

واذا اراد الانصراف وليودع القبر بمثل ما تقدم من التسليم وليضعف اليه وصلى الله عليه وسلم
افضل صلوة صلاها على احد من النبيين ورفع درجته في عليين واتاه الوسيلة والمقام المحمود
والشفاعة العظمى كما جعله رحمة للعالمين وهنأه بما اعطاه وزاده فيما منحه واولاه وتابع
لديه مواهبه وعطاياه واسعدنا بشفاعته يوم القيمة وكافاه عنا وجازاه واجزل مثوبته
ورفع درجته بما اداه الينا من رسالته وافاض علينا من نصيحته وعلمناه انه قريب مجيب

واما الصلوة عليه عند الذبيحة

واما الصلوة عليه عند الذبيحة فقد استحسنها الشافعي وقال والتسمية في الذبيحة
بسم الله وما زاد بعد ذلك من ذكر الله فالزيادة خير ولا اكره مع التسمية على الذبيحة ان
يقول صلى الله على محمد بل احب ذلك واحب ان يكثر الصلوة عليه على كل الحالات لان ذكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالصلوة عليه ايمان بالله وعبادة له ويوجر عليها ان شاء الله من قالها
وقد ذكر عبد الرحمن بن عوف فساق حديثه الماضي في الباب الثاني وبسط رضي الله عنه
الكلام في هذا **ونازعه** في ذلك آخرون منهم اصحاب ابي حنيفة فانهم كرهوا الصلوة في
هذا الموطن كما ذكره صاحب المحيط وعلله بان قال لان فيها ايهام الاهلال لغير الله انتهى
وكره ابن حبيب من المالكية ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عند الذبح ونقل اصبغ عن ابن القاسم
موطنان لا يذكر فيهما الا الله الذبيحة والعطاس فلا تقل فيهما بعد ذكر الله محمد رسول الله
ولو قال بعد ذكر الله صلى الله على محمد لم يكن تسمية له مع الله **وعن** اشهب قال لا ينبغي
ان يجعل الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم استنانا **واختلف** اصحاب احمد ذكرها
القاضي واصحابه وحكاها ابو الخطاب في رؤس المسائل وقال ان شاء ولا يستحب كقول
الشافعي واحتج من كرهها بما روى ابو محمد الخلال بسنده **عن** معاذ بن جبل رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال موطنان لا حظ لي فيهما عند العطاس والذبح
وبما سيأتي بعد يسير عند العطاس وقد قال الحليمي كما يتقرب الى الله تعالى بالصلوة عليه
في الصلوة كذلك يتقرب بها اينما عند الذبح وليس ذلك اشراكا لانه لا يقال بسم الله
واسم رسوله وانما يقال بسم الله وصلى الله على رسوله او اللهم صل على محمد عبدك ورسولك والله

واما الصلوة عليه عند البيع

الموفق **واما الصلوة عليه** عند عقد البيع فقد قال الاردبيلي في الانوار
انه لو قال المشتري بسم الله والحمد لله والصلوة على رسول الله قبلت البيع صح قال
لان المضر ما ليس من مصالح العقد ولا من مقتضياته ولا من مستحباته **قلت** وهو

حسن ومع ذلك فلا دليل على استحباب الصلوة عند البيع وبالله التوفيق **واما الصلوة**
عليه عند كتابة الوصية فقد ذكره بعض المتأخرين واستدل به بما روى ابن زبر من طريق
الحسن بن دينار عن الحسن البصري قال لما حضرت ابا بكرة الوفاة قال اكتبوا وصيتي فكتب
الكاتب هذا ما اوصى به ابو بكرة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكرة اكتبني عند الموت ام
هذا واكتب هذا ما اوصى به نفيع الحبشي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يشهد ان الله
عز وجل ربه وان محمدا صلى الله عليه وسلم نبيه وان الاسلام دينه وان الكعبة قبلته وانه يرجو من الله
ما يرجو المعترفون بتوحيده والمقرون بربوبيته وذكر الوصية الى آخرها **قلت** وهو موطن حسن لكن ليس فيها
نقصه ما يشهد لذلك فالله اعلم **واما الصلوة عليه** عند خطبة التزويج فقال النووي في الاذكار
يستحب ان يبدأ الخاطب بالحمد لله والثناء عليه والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله جئتكم راغبا في فتاتكم فلانة او
في كريمتكم فلانة بنت فلان او نحو ذلك انتهى ولم يذكر رضي الله عنه في ذلك دليلا خاصا **وقد**
روينا عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي قال يعني ان الله
يثني على نبيكم ويغفر له وامر الملائكة بالاستغفار له يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه اثنوا عليه في صلوتكم
وفي مساجدكم وفي كل موطن وفي خطبة النساء فلا تنسوه **اخرجه** اسمعيل القاضي بسند ضعيف
وروينا عن ابي بكر بن حفص قال كان ابن عمر رضي الله عنهما اذا دعي الى نكاح قال لا تقصفوا علينا
الناس الحمد لله وصلى الله على محمد ان فلانا خطب اليكم فان انكحتموه فالحمد لله وان رددتموه
فسبحان الله **وعن** العتبي عن ابيه قال خطبنا عمر بن عبد العزيز في نكاح امرأة من اهله
فقال الحمد لله ذي العزة والكبرياء وصلى الله على محمد خاتم الانبياء اما بعد فان الرغبة منك
دعتك الينا والرغبة منا فيك اجابتك وقد احسن ظنا بك من اودعك كريمته واختارك
لحرمته وقد زوجناك على ما امر الله به من امساك بمعروف او تسريح باحسان **وعن**
شبيب بن شيبة قال اتاني رجل من العشيرة قال احب ان تخطب علي فان الذي يرد خالد بن
صفوان فمضيت معه فاذا اعراب مجتمعون واذا خالد بن صفوان جالس فلما تهيأت للكلام
بدرني اعرابي فقال الحمد لله بما هو اهله وصلى الله على محمد كما يستحقه اما بعد فان ابن
فلان من قد عرفتم قدره وخطب من قد علمتم وقد بذل ما قد رضيتموه فانكحتموه ام رددتم فتوقف
خالد ابن ديلمه فبدره اعرابي فقال الحمد لله كما حمدته وصلى الله على محمد كما قلته كلما

وصفت غير عجنون حسات صم صمون دفر ضك مقبول هات بأعلام تشرئاء
قام مهنى لهم فقال بالثنات والبتات والبنين لا الهنات والرضاة حتى أل صمات ففا ل
شيب فقلت مخالد رايت هكذا قط ايجاز انقال لا **اخرجه** ابو عمر التوقاني في معاشرة
الاناث **واما الصلوة عليه** في طرفي النهار وعند ارادة النوم ولمن قل نومه فقد سبق

واما الصلوة عليه طرفي النهار وعند ارادة النوم وغيرها

حديث ابي الدرداء وابي كامل في الباب الثاني وحديث علي في الصلوة بعد الضحى والمغرب
من هذا الباب وهي مزادة له هنا **وعن** ابي قرصافة واسمه جندرة بن خيشنة ممن كان
له صحبة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أوى الى فراشه
ثم قرأ تبارك الذي بيده الملك ثم قال اللهم رب الحل والحرام ورب الركن والمقام ورب المشعر
الحرام بحق كل اية انزلتها في شهر رمضان بلغ روح محمد تحية وسلاما اربع مرات وكل الله
به ملكين حتى ياتيا محمدا فيقولان له ان فلان بن فلان يقرأ عليك السلام ورحمة الله فاقول
على فلان بن فلان مني السلام ورحمة الله وبركاته **رواه** ابو الشيخ ومن طريقه الديلمي في
مسند الفردوس وكذا الضياء في المختارة وقال لا اعرف هذا الحديث الا بهذا الطريق وهو
غريب جدا وفي رواته من فيه بعض المقال انتهى **وقال** ابن القيم انه معروف من قول
ابي جعفر وانه اشبه والله اعلم **وذكر** ابن بشكوال كما مضى في المقدمة عن عبدوس
الرازي انه وصف لانسان قليل نومه اذا اراد ان ينام ان يقرأ ان الله وملائكته يصلون
على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما **ويروى** عنه صلى الله عليه وسلم مما
لم اقف على اصله من صلى على مسيئا غفر له قبل ان يصبح ومن صلى على صباحا غفر له قبل ان يمسي **و**
اما الصلوة عليه عند ارادة السفر فقد قال النووي في اذكار المسافر من كتابه الاذكار انه

واما الصلوة عليه عند ارادة السفر

يفتتح دعاءه ويختمه بالتحميد لله تعالى والصلوة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن
لم يذكر في ذلك دليلا خاصا والله اعلم **واما الصلوة عليه** عند ركوب الدابة
فعن ابي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال اذا ركب دابة
بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ سبحانه ليس له سمي سبحان الذي سخر لنا هذا
وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعليه

واما الصلوة عليه عند ركوب الدابة

السلام قالت الدابة بارك الله عليك من مؤمن خففت عن ظهري واطعت ربك
واحسنت الى نفسك بارك الله لك في سفرك وانجح حاجتك **اخرجه** الطبراني في

فصل واما الصلوة عليه عند الخروج الى السوق

الدعاء **واما الصلوة عليه** عند الخروج الى السوق او الدعوة ونحوها **فعن** وائل قال ما رايت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه جلس في مأدبة ولا ختان وفي لفظ ولا جنازة ولا غير ذلك فيقوم حتى يحمد الله ويثني عليه ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو بدعوات وان كان يخرج الى السوق فيأتي اغفلها مكانا فيجلس ويحمد الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو بدعوات **اخرجه** ابن ابي حاتم وابن ابي شيبة والنميري **و**

فصل واما الصلوة عليه عند دخول المنزل

اما الصلوة عليه عند دخول المنزل ففيه حديث سهل بن سعد المتقدم في الباب الثاني **وعن** عمرو بن دينار في قوله تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم قال ان لم يكن في البيت احد فقل السلام على النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام على اهل البيت ورحمة الله وبركاته **قلت** وجاء عن ابن عباس ان المراد بالبيوت هنا المساجد **وعن** النخعي قال اذا لم يكن في المسجد احد فقل السلام على رسول الله واذا لم يكن في البيت احد فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين **واما**

فصل واما الصلوة عليه في الرسائل وبعد البسملة

الصلوة عليه في الرسائل وبعد البسملة فهو من سنة الخلفاء الراشدين التي امرنا سيد المرسلين عليه افضل الصلوة والتسليم ذكر الحافظ ابو الربيع بن سالم الكلاعي في كتابه الاكتفاء وغيره عن الواقدي بسنده عن ردة بني سليم ان ابا بكر رضي الله عنه كتب الى طريفة بن حاجز عامله عليهم بسم الله الرحمن الرحيم من ابي بكر خليفة رسول الله الى طريفة بن حاجز سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو واساله ان يصلي على محمد صلى الله عليه وسلم اما بعد الى آخر الكتاب وقد مضى عليه عمل الامة في اقطار الارض من اول ولاية بني هاشم ولم ينكر ذلك ومنهم من يختم به الكتب وسيأتي قوله من صلى علي في كتاب وما اشبهه **وقد رأيت** فيما نقل عن التاريخ المظفري ان اول من صدر الرسائل بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم هارون الرشيد وما تقدم يرده الا ان يأول والله اعلم

فصل واما الصلوة عليه عند الهم والشدائد والكرب

واما الصلوة عليه عند الهم والشدائد والكرب **فعن** ابي فيه حديث تقدم في الباب الثاني **وروي** عنه صلى الله عليه وسلم مما لم اقف على اصله انه قال من عسر عليه شيء فليكثر من الصلوة علي فانها تحل العقد وتكشف الكرب **وروى** الطبراني في الدعاء من حديث محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كان ابي اذا كربه امر قام فتوضأ وصلى ركعتين

ثم قال فی دبر صلاته اللهم انت ثقتی فی کل کرب وانت رجائی فی کل شدة وانت لی فی کل امر نزل بی ثقة وعدة فکم من کرب تضعف عنه الفواد وتقل فیه الحیلة ویرغب عنه الصدیق ویشمت به العدو انزلته بك وشکوته الیك ففرجته وکشفته فانت صاحب کل حاجة وولی کل نعمة وانت الذی حفظت الغلام بصلاح ابویه فاحفظنی بما حفظته به ولا تجعلنی فتنة للقوم الظالمین اللهم واسالك بکل اسم هو لك سمیته فی کتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به فی علم الغیب عندك واسالك بالاسم الاعظم الذی اذا سئلت به کان حقا علیك ان تجیب ان تصلی علی محمد وعلی آل محمد واسالك ان تقضی حاجتی ویسال حاجته **واما الصلوة علیه** عند المام الفقر والحاجة او خوف وقوع ذلك فعن سمرة وسهل بن سعد رضی الله عنهما فیهما حدیثان تقدما فی الباب الثانی **واما الصلوة علیه** عند الغرق فحکی الفاکهانی فی کتاب الفجر المنیر قال اخبرنی الشیخ الصالح موسی الضریر انه رکب فی مرکب فی البحر الملح قال وقد قامت علینا ریح تسمی الاقلابیة قل من ینجو منها من الغرق فنمت فرأیت النبی صلی الله علیه وسلم وهو یقول لی قل لاهل المرکب یقولوا الف مرة اللهم صل علی محمد صلوة تنجینا بها من جمیع الاهوال والآفات وتقضی لنا بها جمیع الحاجات وتطهرنا بها من جمیع السیئات وترفعنا بها عندك اعلی الدرجات وتبلغنا بها اقصی الغایات من جمیع الخیرات فی الحیوة وبعد الممات **قال** فاستیقظت واخبرت اهل المرکب بالرویا فصلینا نحو ثلاث مائة مرة ففرج الله عنا واسکن عنا تلك الریح ببرکة الصلوة علی النبی صلی الله علیه وسلم **وساقها** المجد اللغوی باسناده مثله سواء ونقل عقبها عن الحسن بن علی الاسوانی قال ومن قالها فی کل مهم ونازلة وبلیة الف مرة فرج الله عنه وادرك ماموله **واما الصلوة علیه** عند وقوع الطاعون فنقل ابن ابی حجلة عن ابن خطیب بیرود ان رجلا من الصالحین اخبره ان کثرة الصلوة علی النبی صلی الله علیه وسلم یدفع الطاعون وقال اعنی ابن ابی حجلة انه تلقی ذلك بالقبول وانه جعل فی کل حین یقوم ویقول اللهم صل علی محمد وعلی آل محمد صلوة تعصمنا بها من الاهوال والآفات وتطهرنا بها من جمیع السیئات ثم استدل علی المسألة بامور خمسة احدها قوله فی الحدیث اذا تکفی همك وقد سبق ثانیها قوله فی قصة الجمل المروق تنجونا من عذاب الدنیا والآخرة وسیأتی ثالثها ان الصلوة من الله تعالی رحمة واما الطاعون فهو وان کان فی حق المؤمنین شهادة ورحمة فقد کان فی الاصل رجزا وعذا

واما الصلوة علیه عند المام الفقر والحاجة

واما الصلوة علیه عند الغرق

واما الصلوة علیه عند وقوع الطاعون

والرحمة والعذاب ضدان ولا يجتمعان ثم بعدها قوله في الحديث المتقدم ان انجاكم من اهوالها ومواطنها يوم القيمة اكثركم علي صلوة في الدنيا فاذا كانت ينجي من اهوال يوم القيمة فدفعها الطاعون الذي هو من اهوال الدنيا من باب اولى خامسها قوله ان المدينة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال انما كان سببه بركته صلى الله عليه وسلم فكانت الصلوة عليه ايضا سببا لدفعه **قلت** واولها مستند جيد وباقيها ليس بذلك والله اعلم **وذكر** الشيخ شهاب الدين بن ابي حجلة ايضا ان بعض الصالحين حين كثر الطاعون في الحجاة ذكر انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وشكى اليه الحال فامره ان يدعو بهذا الدعاء اللهم انا نعوذ بك من الطعن والطاعون وعظيم البلاء في النفس والمال والاهل والولد الله اكبر الله اكبر الله اكبر مما نخاف ونحذر الله اكبر الله اكبر عدد ذنوبنا حتى تغفر الله اكبر الله اكبر الله اكبر وصلى الله على محمد واله وسلم الله اكبر الله اكبر اللهم كما شفعت نبيك فينا فامهلنا وعمرت بنا منازلنا ولا تهلكنا بذنوبنا يا ارحم الراحمين **قال** شيخنا ويعارضه ورود هذا الدعاء لمصادمته لما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه دعا بذلك لامته فكيف يتصور ان يامرهم ان يستغيثوا ويأمروا بالدعاء برفعه والله اعلم **واما الصلوة عليه** اول الدعاء واوسطه واخره فقد اجمع العلماء على استحباب ابتداء الدعاء بالحمد لله تعالى والثناء عليه ثم بالصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك يختم بها لفظا قال الاقليشي ومهما دعوت الهك فابدأ بالتحميد ثم ثن بالصلوة على نبيك المحمد واجعل صلاتك عليه في اول دعائك واوسطه واخره انتشر ما لك عليه بعائش مفاخره فذلك تكون دعائك يرفع بينك وبينه الحجاب صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا **وعن** جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوني كقدح الراكب قيل وما قدح الراكب قال ان المسافر اذا فرغ من حاجته صب في قدحه ماء فان كان له اليه حاجة توضأ منه او شربه والا اهراقه اجعلوني في اول الدعاء واوسطه واخره **رواه** عبد بن حميد والبزار في مسنديهما وعبد الرزاق في جامعه وابن ابي عاصم في الصلوة له والتيمي في الترغيب والطبراني والبيهقي في الشعب والضياء وابو نعيم في الحلية ومن طريقه الديلمي كلهم من طريق موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف والحديث غريب **وقد رواه** سفيان بن عيينة في جامعه من طريق يعقوب بن زيد بن طلحة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوني كقدح الراكب

ف دعاء دفع الطاعون

ف واما الصلوة عليه اول الدعاء واوسطه وآخره

اجعلوني اول دعائكم واوسطه وآخره وسنده مرسل او معضل فان كان يعقوب اخذه عن غير موسى تقوت به رواية موسى والعلم عند الله تعالى **والقدح** بفتح القاف والدال وبالحاء المهملتين قال الهروى وتبعه ابن الاثير اراد لا تؤخروني في الذكر والراكب يعلق قدحه في آخرة رحله ويجعله خلفه قال حسان كما نيط خلف الراكب القدح الفرد **وقوله** اهراق في بعض الروايات هراق والهاء فيه مبدلة من همزة اراق يقال اراق الماء يريقه وهراقه يهريقه بفتح الهاء هراقة ويقال فيه اهرقت الماء اهريقه اهراقا فيجمع بين البدل والمبدل والله اعلم **وعن** فضالة بن عبيد رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دعا احدكم فليبدأ بحمد الله والثناء عليه ثم ليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليدع بما شاء الحديث وقد سبق في الصلوة عليه في التشهد من هذا الباب **وعن** ابن مسعود رضى الله عنه قال اذا اراد احدكم ان يسأل الله شيئا فليبدأ بمدحه والثناء عليه بما هو اهله ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليسأل بعد فانه اجدر ان ينجح او يصيب **رواه** عبد الرزاق والطبراني في الكبير من طريقه ورجاله رجال الصحيح وقد تقدم بلفظ آخر في المكان المذكور ايضا **وعن** عبد الله بن بسر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء كله محجوب حتى يكون اوله ثناء على الله عز وجل وصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو فيستجاب لدعائه **رواه** النسائى وابو القاسم ابن بشكوال من طريقه من رواية عمر بن عمرو الحمصى عنه **وعن** انس بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل دعاء محجوب حتى يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم **اخرجه** الديلمى في مسند الفردوس له **وعن** على بن ابى طالب رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال صلوتكم على محرزة لدعائكم الحديث وقد تقدم في الباب الثاني **وعن** عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال ذكر لي ان الدعاء يكون بين السماء والارض لا يصعد منه شئ حتى يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم **رواه** اسحق بن راهويه وهو عند الترمذى من طريقه وابن بشكوال بلفظ الدعاء موقوف بين السماء والارض والباقي مثله وفي سنده من لا يعرف وقد اخرجه الواحدى ومن طريقه عبد القادر الرهاوى في اربعين وفي سنده من لا يعرف ايضا **قلت** والظاهر ان حكمه حكم المرفوع لان مثل هذا لا يقال من قبل الراى كما صرح به جماعة من ائمة اهل الحديث والاصول

وايضا فان حديث فضالة المشار اليه يدل على قوة رفعه لانه بلفظه **وقد اخرجه**
الديلمي بلفظ الدعاء محجوب عن السماء ولا يصعد الى السماء من الدعاء شيء حتى يصلى على النبي
صلى الله عليه وسلم فاذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم صعد الى السماء وهو في الشفا بلفظ
الدعاء والصلوة معلق بين السماء والارض ولا يصعد الى الله منه شيء حتى يصلى على النبي صلى
الله عليه وسلم **وروى** عنه صلى الله عليه وسلم مما لم اقف على تخريجه انه قال الدعاء بين
الصلوتين لا يرد لكن قد روينا معنى ذلك عن ابي سليمان الداراني كما سيأتي بعد يسير في
الصلوة عليه عند الحاجة تعرض **وخرج** الباجي عن ابن عباس رضي الله عنهما مما لم اقف
على اصله اذا دعوت الله فاجعل في دعائك الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فان الصلوة
عليه مقبولة والله اكرم من ان يقبل بعضا ويرد بعضا **وعن** علي بن ابي طالب رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من دعاء الا بينه وبين الله حجاب حتى يصلى على محمد
وعلى آل محمد فاذا فعل ذلك انخرق ذلك الحجاب ودخل الدعاء واذا لم يفعل رجع الدعاء **رواه**
البيهقي في الشعب وابو القاسم التيمي وابن ابي شريح وابن بشكوال وغيرهم من رواية الحارث
الاعور عنه وقد ضعفه الجمهور وروى عن احمد بن صالح توثيقه واخرجه الطبراني في
الاوسط والبيهقي في الشعب من رواية الحارث وعاصم بن ضمرة كلاهما عن علي **ورواه**
الطبراني ايضا والهروي في ذم الكلام له وابو الشيخ والديلمي من طريقه والبيهقي ايضا في الشعب
وابن بشكوال كلهم موقوفا باختصار كل دعاء محجوب حتى يصلى على محمد وآل محمد صلى الله
عليه وسلم والموقوف اشبه **وروى** عن انس رفعه مما لم اقف على اصله لكن اخره معروف
كما تقدم انا اول الناس خروجا اذا بعثوا وانا قائدهم اذا جمعوا وانا خطيبهم اذا انصتوا
وانا شفيعهم اذا حوسبوا وانا مبشرهم اذا يئسوا ولواء الكرم يومئذ بيدي ومفاتيح الجنان
يومئذ بيدي وانا اكرم ولد آدم على ربي ولا فخر يطوف علي الف خادم كانهم لؤلؤ مكنون وما
من دعاء الا وبينه وبين السماء حجاب حتى يصلى علي فاذا صلى علي انخرق الحجاب وصعد
الدعاء صلى الله عليه وسلم **وفي** دعاء ابن عباس الذي رواه عنه حنش بعد قوله واستجب
دعائي ثم تبدأ بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ان تصلي على محمد عبدك ونبيك و
رسولك افضل ما صليت على احد من خلقك اجمعين ذكره في الشفا وسيأتي بطوله في
الصلوة عند الحاجة تعرض ان شاء الله تعالى **وعن** سعيد بن المسيب قال ما من

دعوة لا يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم فيها الا كانت معلقة بين السماء والارض رواه سمعيل القاضى **وروينا** عن ابن عطا قال للدعاء اركان واجنحة واسباب واوقات فان وافق اركانه قوى وان وافق اجنحته طار فى السماء وان وافق مواقيته فاز وان وافق اسبابه انجح فاركانه حضور القلب والرقة والاستكانة والخشوع وتعلق القلب بالله تعالى عز وجل وقطعه من الاسباب واجنحته الصدق ومواقيته الاسحار واسبابه الصلوة على النبى صلى الله عليه وسلم **واما الصلوة عليه** عند طنين الاذن **فعن** ابى رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طنّت اُذُن احدكم فليصل على وليقل ذكر الله بخير من ذكرنى **رواه** الطبرانى والبزار وابن السنى فى اليوم والليلة والخرائطى فى المكارم وابن ابى عاصم وابو موسى المدينى وابن بشكوال وسنده ضعيف وفى رواية لبعضهم ذكر الله من ذكرنى بخير **قلت** وقد اخرجه ابن خزيمة فى صحيحه وفى ذلك عجيب لان اسناده غريب وفى ثبوته نظر والله الموفق **واما الصلوة عليه** عند خدر الرجل فرواه ابن السنى من طريق الهيثم بن حنش وابن بشكوال من طريق ابى سعيد كنا عند ابن عمر رضى الله عنهما فخدرت رجله فقال له رجل اذكر احب الناس اليك فقال يا محمد صلى الله عليك وسلم فكانما نشط من عقال ولابن السنى من طريق مجاهد قال خدرت رِجْل رجل عند ابن عباس رضى الله عنهما فقال له ابن عباس اذكر احب الناس اليك فقال محمد صلى الله عليه وسلم فذهب خدره وللبخارى فى الادب المفرد من طريق عبد الرحمن بن سعد قال خدرت رِجْل ابن عمر فقال له رجل اذكر احب الناس اليك فقال يا محمد **واما الصلوة عليه** عند العطاس **فعن** ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من عطس فقال الحمد لله على كل حال ما كان من حال وصلى الله على محمد وعلى اهل بيته اخرج الله من منخره الايسر طائرا يقول اللهم اغفر لقائلها **اخرجه** الديلمى فى مسند الفردوس له بسند ضعيف وعند ابن بشكوال من حديث ابن عباس مرفوعا مثله الى قوله الايسر وقال بعدُ طير اكبر من الذباب واصغر من الجراد يرفرف تحت العرش يقول اللهم اغفر لقائلها وسنده كما قال المجد اللغوى لا باس به سوى ان فيه يزيد بن ابى زياد وقد ضعفه كثيرون لكن اخرج له مسلم متابعة والله اعلم **وعن** نافع قال

واما الصلوة عليه عند طنين الاذن

واما الصلوة عليه عند خدر الرجل

واما الصلوة عليه عند العطاس

نقالّها

عطس رجل عند ابن عمر رضی الله عنهما فقال له ابن عمر لقد بخلت هلا حيث حمدت
الله تعالی صليت على النبي صلى الله عليه وسلم **اخرجه** البيهقي وابو موسى المديني عن
بقي بن مخلد في مسنده وابن بشكوال من طريقه بسند ضعيف عن الضحاك بن قيس
قال عطس عاطس عند ابن عمر فقال الحمد لله رب العالمين ثم سكت فقال له ابن عمر
الا اتممتها بالتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن تقدم عن ابن عمر ايضا ما يخالف هذا
من رواية نافع ايضا عنه **ولفظه** عطس رجل الى جنب ابن عمر فقال الحمد لله
والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن عمر وانا اقول السلام على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولكن ليس هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقول اذا
عطسنا امرنا ان نقول الحمد لله على كل حال **رواه** الطبراني وسنده ضعيف وهو عند الترمذي
وقال غريب **وعن** نافع ان رجلا عطس الى جنب ابن عمر وقال الحمد لله والسلام على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن عمر وانا اقول الحمد لله والسلام على رسول الله وليس هكذا
علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم **قلت** وذهب الى استحباب الصلوة على النبي صلى
الله عليه وسلم عند العطاس ابو موسى المديني وجماعة ونازعهم في ذلك آخرون وقالوا
لا يستحب الصلوة عليه عند العطاس وانما هو موضع حمد الله وحده ولكل موطن ذكر يخصه
لا يقوم غيره مقامه ولهذا لا تشرع الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم في الركوع ولا في السجود
ونحو ذلك واستدلوا لذلك بحديث عن انس بن مالك رضی الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا تذكروني في ثلاث مواطن عند العطاس وعند الذبيحة وعند
التعجب **اخرجه** الديلمي في مسند الفردوس له من طريق الحاكم وهو عند البيهقي
في السنن الكبرى عن الحاكم من غير ذكر الصحابي وفي سنده من اتهم بالوضع ولا يصح وفي
رابع فوائد الخلعي من طريق نهشل عن الضحاك عن ابن عباس رضی الله عنهما قال لا موطنان
لا يذكر فيهما رسول الله صلى الله عليه وسلم عند العطاس والذبيحة ولا يصح ايضا وقد عد
جماعة من العلماء المواطن التي يفرد ذكر الله تعالى فيها فذكروا منها الاكل والشرب و
الوقاع والعطاس ونحو ذلك مما لم ترد السنة بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم **قلت**
كذا رأيته وفي بعض ذلك نظر وقد كره سحنون الصلوة عليه عند التعجب وقال لا يصلى
عليه الا على طريق الاحتساب وطلب الثواب انتهى قال الحليمي واما المتعجب من الشئ

اذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم كما يقول سبحان الله لا اله الا الله اي لا يأتي بالنادر وغيره الا الله فلا كراهة فيه وان صلى عليه عند الامر الذي يستقذر او يضحك منه فاخشى على صاحبه فان عرف انه جعلها تعجبا ولم يجتنبه كفر قلت وفي هذا الاخير نظر لا يخفى قاله القونوي **واما الصلوة عليه** لمن نسي شيئا واراد تذكره وكذا لمن خاف النسيان **فعن** انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نسيتم شيئا فصلوا علي تذكروه ان شاء الله تعالى **اخرجه** ابو موسى المديني بسند ضعيف **وعن** عثمان بن ابي حرب الباهلي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اراد ان يحدث بحديث فنسيه فليصل علي فان في صلوته علي خلفا من حديثه وعسى ان يذكره **اخرجه** الديلمي هكذا وسنده ضعيف وهو عند ابن بشكوال واوله من هم بامر فشاور فيه وفقه الله لرشد امره ومن اراد ان يحدث فذكر مثله سواء **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال من خاف على نفسه النسيان فليكثر الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم **اخرجه** ابن بشكوال بسند منقطع **واما الصلوة عليه** عند استحسان الشيء فقد ذكره الشهاب بن ابي حجلة وعقبه بقوله واما احسن قول شيخ الشيوخ بحماة في مخلص قصيدة مدح بها الرسول صلى الله عليه وسلم

غصن نقا حل عقد صبري	بلين خصر يكاد يعقد
نسي لدي ذاك الوشاح منه	حق له ان يصلي على محمد

قلت وقد تقدم النهي عن الصلوة عليه عند التعجب قريبا **واما الصلوة عليه** عند اكل الفجل **فعن** ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكلتم الفجل واردتم ان لا يوجد لها ريح فاذكروني عند اول قضمة **اخرجه** الديلمي في مسنده ولا يصح والاشبه ما رواه مجاشع بن عمرو عن ابي بكر بن حفص عن سعيد بن المسيب قال من اكل الفجل فسره ان لا يوجد منه ريحه فليذكر النبي صلى الله عليه وسلم عند اول قضمة **واما الصلوة عليه** عند نهيق الحمير ففي الطبراني من حديث ابي رافع رفعه لا ينهق الحمار حتى يرى شيطانا او يتمثل له شيطان فاذا كان ذلك فاذكروا الله وصلوا علي قال القاضي عياض فانه لا امر بالتعوذ لما يخشى من شر الشيطان وشر وسوسته فيلجأ الى الله في دفع ذلك **واما الصلوة عليه** عقب الذنب اذا اراد ان يكفر عنه فقد تقدم حديث انس صلوا علي فان الصلوة كفارة لكم وكذا احاديث اخر

واما الصلوة على النبي لمن نسي شيئا

واما الصلوة عليه عند خوف النسيان

واما الصلوة عليه عند استحسان الشيء

واما الصلوة عليه عند اكل الفجل

واما الصلوة عليه عند نهيق الحمير

واما الصلوة عليه عقب الذنب

فى الباب الثانى **وعن** ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا
علىّ فان الصلوة على زكوة لكم **رواه** ابن ابى شيبة وابو الشيخ وقد تقدم فى الباب الثانى ايضاً
قال ابن القيم فهذا فيه الاخبار بان الصلوة زكوة للمصلى على النبى صلى الله عليه وسلم
والزكوة تتضمن النماء والبركة والطهارة والذى قبله فيه انها كفارة وهى تتضمن محق الذنب فيتضمن
الحديثان ان الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم تحصل طهارة النفس من رذائلها وتثبت لها
النماء والزيادة فى كمالاتها والى هذين الامرين يرجع كمال النفس فعلم انه لا كمال للنفس الا
بالصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم التى هى من لوازم محبته ومتابعته وتقديمه على كل
من سواه من المخلوقين صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً **واما الصلوة عليه**
عند الحاجة تعرض فقد تقدم حديث جابر فى الصلوة عقب الصبح والمغرب وحديث فضالة
وهو بعد يسير وحديث ابى وهو فى الباب الثانى **وعن** ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال اثنتا عشرة ركعة تصليهن من ليل او نهار وتتشهد بين كل ركعتين
فاذا تشهدت فى اخر صلاتك فاثن على الله عز وجل وصل على النبى صلى الله عليه وسلم ثم كبر
واسجد واقرأ وانت ساجد فاتحة الكتاب سبع مرات وآية الكرسى سبع مرات وقل لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير عشر مرات ثم قل اللهم
انى اسئلك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك واسمك الاعظم وجدك الاعلى و
كلماتك التامة ثم سل بعد حاجتك ثم ارفع راسك ثم سلم يميناً وشمالاً ولا تعلموها السفهاء
فانهم يدعون بها فيستجاب **رواه** الحاكم فى المائة له وغيرها ومن طريقه البيهقى و
ذكر جمع من رواته انهم جربوه فوجدوه حقاً ولكن سنده واه بمرة وقد ذكره الحافظ ابو الفرج
فى كتابه **قلت** واصح اسانيده ما رواه هشيم بن ابى ساسان عن ابن جريج عن عطاء قوله
وقوله بمعاقد العز من عرشك قال الحافظ ابو موسى المدينى هذا والله اعلم كما
يقال عقدت هذا الامر بفلان لكونه اميناً قوياً عالماً فالامانة والقوة والعلم معاقد للامر به
وسبب ذلك اى الاسباب التى اعززت بها عرشك حيث اثنيت عليه بقولك العرش العظيم
والعرش الكريم والعرش المجيد ونحو ذلك **وقوله** ومنتهى الرحمة من كتابك كانه اراد
به ايات الرحمة التى تذكر فيها سعة رحمة الله وكثرة افضاله على عباده وما انعم به عليهم
او الايات التى يستوجب قاريها او العامل بها الرحمة لانه تبارك وتعالى يحب ان يذكر ذلك

ف الصلوة عليه عند الحاجة

صلوة الحاجة

عنه ويحببه الى خلقه كما وردت به الاخبار انتهى **وعن** عبد الله بن ابى اوفى رضى الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من كانت له الى الله حاجة او الى احد من بنى آدم فليتوضأ فليحسن وضوءه وليصل ركعتين ثم يثنى على الله ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ثم ليقل لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العلمين اسالك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل ذنب لا تدع لى ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة هى لك رضا الا قضيتها يا ارحم الراحمين **اخرجه** الترمذى وابن ماجة والطبرانى وعبد الرزاق الطبسى في الصلوة له من طريق ابى بكر الشافعى وغيرهم وقال الترمذى غريب وفى اسناده مقال و فائد يضعف فى الحديث انتهى وقد توسع ابن الجوزى فذكر هذا الحديث فى موضوعاته وفى ذلك نظر فقد رواه الحاكم من حديثه وقال فائد كوفى عداده فى التابعين وقد رايت جماعة من اعقابه وحديثه مستقيم الا ان الشيخين لم يخرجا له وانما اخرجت حديثه شاهدا انتهى وقال ابن عدى هو مع ضعفه يكتب حديثه وقد جاء من حديث انس كما سأذكره وفى الجملة هو حديث ضعيف جدا يكتب فى فضائل الاعمال واما كونه موضوعا فلا **وعن** انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من كانت له حاجة الى الله فليسبغ الوضوء وليصل ركعتين يقرأ فى الاولى بالفاتحة وآية الكرسى وفى الثانية بالفاتحة وآمن الرسول ثم يتشهد ويسلم ويدعو بهذا الدعاء اللهم يا مونس كل وحيد ويا صاحب كل فريد ويا قريبا غير بعيد ويا شاهدا غير غائب ويا غالبا غير مغلوب يا حى يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا بديع السموات والارض اسألك باسمك الرحمن الرحيم الحى القيوم الذى عنت له الوجوه وخشعت له الاصوات ووجلت له القلوب من خشيته ان تصلى على محمد وعلى آل محمد وان تفعل بى كذا فانه تقضى حاجته **اخرجه** الديلمى فى مسنده وابو القاسم التيمى فى ترغيبه بسند ضعيف وهو عند عبد الرزاق الطبسى بسند واه بمرة **ولفظه** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لام ايمن اذا كانت لك حاجة واردت نجاحها فصلى ركعتين تقرئين فى كل ركعة الفاتحة وتقولين سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر كل واحدة عشرا انك ما قلت شيئا من ذلك قال الله عز وجل هذا لى قد قبلته فاذا فرغت منهما وتشهدت فاسجدى قبل السلام

وتولي وانت ساجدة يا الله انت الله لا غير لك يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام صل على محمد
وعلى آله الطيبين الاخيار واقض حاجتي هذه يارب وارحمني والخير فى ذلك انك على كل شيء
قدير يا ارحم الراحمين ان العبد اذا ذكر الله فى السرآء ونزل به ضُر قالت الملآئكة صوتا معروفا
اشفعوا الله اليه به عز وجل وآمنوا على دعائه فيكشف الله عنه ويقضي حاجته الحديث
وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال من كانت له حاجة الى الله فليصم يوما
الاربعاء والخميس والجمعة فاذا كان يوم الجمعة تطهر وراح الى المسجد فتصدق بصدقة
قلت او كثرت فاذا صلى الجمعة قال اللهم انى اسئلك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم
الذى لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اسئلك باسمك بسم الله
الرحمن الرحيم الذى لا اله الا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم الذى ملأت
عظمته السموات والارض واسئلك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذى لا اله
الا هو الذى عنت له الوجوه وخشعت له الابصار ووجلت له القلوب من خشيته
ان تصلى على محمد صلى الله عليه وسلم وان تقضى حاجتى وهى كذا وكذا فانه يستجاب له
ان شاء الله تعالى قال وكان يقال لا تعلموه سفهاءكم لئلا يدعوا به فى مأثم او قطيعة
رحم رواه ابو موسى المدينى هكذا موقوفا والنميرى وعن ابى امامة بن سهل بن
حنيف ان رجلا كان يختلف الى عثمان بن عفان رضى الله عنه فى حاجة فكان عثمان لا يلتفت
اليه ولا ينظر فى حاجته فلقى عثمان بن حنيف فشكا ذلك اليه فقال له ائت الميضأة فتوضأ
ثم ائت المسجد فصل فيه ركعتين ثم قل اللهم انى اسئلك واتوجه اليك بنبيك محمد
صلى الله عليه وسلم نبى الرحمة يا محمد انى اتوجه بك الى ربك فيقضى لى حاجتى واذكر حاجتك
ثم رح حتى ارد وح فانطلق الرجل فصنع ذلك ثم اتى باب عثمان بن عفان فجاءه
البواب فاخذ بيده وادخله على عثمان فاجلسه معه على الطنفسة فقال اذكر حاجتك
فذكر حاجته فقضاها له ثم قال ما فهمت حاجتك حتى كان الساعة وما كانت لك
من حاجة فسل ثم ان الرجل خرج من عنده فلقى عثمان بن حنيف فقال له جزاك
الله خيرا ما كان ينظر فى حاجتى ولا يلتفت الى حتى كلمته فقال له عثمان بن حنيف
ما كلمته ولا كلمنى ولكنى شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم واتاه رجل ضرير
البصر فشكا اليه ذهاب بصره فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ائت الميضأة فتوضأ

حوائج المسجد فصل ركعتين ثم قل اللهم انى اسئلك واتوجه اليك بنبيك نبى الرحمة
يا محمد انى اتوجه بك الى ربى فيجلى لى عن بصرى اللهم شفعه فى وشفعنى فى نفسى قال
عثمان فو الله ما تفرقنا وطال بنا الحديث حتى دخل الرجل كانه لم يكن به ضر قط **اخرجه**
البيهقى فى الدلائل وهو من رواية ابى امامة عن عمه عثمان بن حنيف كما صرح به
البيهقى ايضا وكذا الطبرى والنسائى فى اليوم والليلة وفى روايتهم ايضا النسائى وابن
ماجة والترمذى وقال حسن صحيح غريب واحمد وابن خزيمة والحاكم وقال صحيح
على شرطهما والبيهقى فى الدلائل كلهم من طريق عمارة بن خزيمة بن ثابت عن عثمان بن
حنيف نحوه **وفى لفظ** عند بعضهم ان رجلا ضرير البصر اتى النبى صلى الله عليه
وسلم فقال ادع الله ان يعافينى قال ان شئت اخرت ذلك فهو خير لك وان شئت
دعوت الله قال فادعه قال فامره ان يتوضأ فيحسن الوضوء ويصلى ركعتين و
يدعو بهذا الدعاء اللهم انى اسئلك واتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم
نبى الرحمة يا محمد انى اتوجه بك الى ربى فى حاجتى هذه فيقضيها لى اللهم شفعه
فى وشفعنى فيه **وفى لفظ** اخر عن عثمان بن حنيف انه سمع النبى صلى الله عليه
وسلم وجاءه رجل ضرير فشكا اليه ذهاب بصره وقال يا رسول الله ليس لى قائد و
قد شق على فقال ائت الميضاة فتوضأ ثم صل ركعتين ثم قل اللهم انى اسالك واتوجه
اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبى الرحمة يا محمد انى اتوجه بك الى ربى فيجلى
لى عن بصرى اللهم شفعه فى وشفعنى فى نفسى قال عثمان فو الله ما تفرقنا و
طال بنا الحديث حتى دخل الرجل فكانه لم يكن به ضر قط **قلت** وليست هذه القصة
من موضوع الكتاب والله الموفق **وعن** ابى سليمان الدارانى قال من اراد ان يسأل الله
حاجته فليبدأ بالصلوة على النبى صلى الله عليه وسلم ويسأل حاجته وليختم بالصلوة
على النبى صلى الله عليه وسلم فان الله يقبل الصلوتين وهو اكرم من ان يرد ما بينهما وفى
لفظ اذا اردت ان تسأل الله حاجة فصل على محمد ثم سل حاجتك ثم صل على النبى
صلى الله عليه وسلم فان الصلوة على النبى صلى الله عليه وسلم مقبولة والله عز
وجل اكرم من ان يرد ما بينهما **اخرجه** النميرى باللفظين **وفى الاحياء**
مرفوعا اذا سألتم الله حاجة فابدؤا بالصلوة على النبى صلى الله عليه وسلم فان

الله اكرم من ان يسأل حاجتين فيقضى احدهما ويرد الاخرى فلو اوافق عليه وانما هو عن ابى الدرداء قوله وعن الحسن البصرى انه قال هذا الدعاء هو دعاء الفرج ودعاء الكرب ياحابس يد ابراهيم عن ذبح ابنه وهما يتناجيان اللطف يا ابت يا بنى يا مقيض الركب ليوسف فى البلد القفر وغيابة الجب وجاعله بعد العبودية نبيا ملكا يا من سمع الهمس من ذى النون فى ظلمات ثلاث ظلمة قعر البحر وظلمة الليل وظلمة بطن الحوت يا راد حزن يعقوب يا راحم عبرة داود ويا كاشف ضر ايوب يا مجيب دعوة المضطرين يا كاشف غم المهمومين صل على محمد وعلى آل محمد واسئلك ان تفعل لى كذا وكذا اخرجه الدينورى فى المجالسة وعن الربيع حاجب المنصور قال لما استقرت الخلافة لابى جعفر المنصور قال لى يا ربيع ابعث الى جعفر بن محمد يعنى الصادق من يأتينى به ثم قال لى بعد ساعة الم اقل لك ان تبعث الى جعفر بن محمد فوالله لتأتينى به والا قتلتك فلم اجد بدا فذهبت اليه فقلت يا ابا عبد الله اجب امير المؤمنين فقام معى فلما دنونا من الباب قام يحرك شفتيه ثم دخل فسلم عليه فلم يرد عليه فوقف فلم يجلسه قال ثم رفع راسه اليه فقال يا جعفر انت الذى اليت علينا واكثرت وحدثنى ابى عن ابيه عن جده ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ينصب لكل غادر لواء يوم القيمة يعرف به فقال جعفر حدثنى ابى عن ابيه عن جده ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ينادى مناد يوم القيمة من بطنان العرش الا فليقم من كان اجره على الله تعالى فلا يقوم الا من عفا عن اخيه فما زال يقول حتى سكن ما به ولان له فقال اجلس ابا عبد الله ارتفع ابا عبد الله ثم دعا بمدهن غالية فجعل يغلفه بيده والغالية تقطر من بين انامل امير المؤمنين ثم قال انصرف ابا عبد الله فى حفظ الله وقال لى يا ربيع اتبع ابا عبد الله جائزته واضعف له قال فخرجت فقلت ابا عبد الله تعلم محبتى لك قال نعم انت يا ربيع منا حدثنى ابى عن ابيه عن جده ان النبى صلى الله عليه وسلم قال موالى القوم من انفسهم فقلت يا ابا عبد الله شهدت ما لم تشهد وسمعت ما لم تسمع وقد دخلت عليه ورأيتك تحرك شفتيك عند الدخول عليه اوشيئا تأثره عن آبائك الطيبين قال لى حدثنى ابى عن ابيه عن جده رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر دعا بهذا الدعاء اللهم احرسنى بعينك التى لا تنام واكنفنى

بركتك الذى لا يرام وارحمنى بقدرتك علىّ فلا اهلك وانت رجائى فكم من نعمة انعمت بها علىّ قلّ لك بها شكرى وكم من بلية ابتليتنى بها قلّ لك بها صبرى فيا من قلّ عند نعمته شكرى فلم يحرمنى ويا من قلّ عند بليته صبرى فلم يخذلنى ويا من رآنى على الخطايا فلم يفضحنى يا ذا المعروف الذى لا ينقضى ابدا ويا ذا النعماء التى لا تحصى عددا اسألك ان تصلى على محمد وعلى آل محمد وبك ادرأ فى نحور الاعداء والجبارين اللهم اعنّى على دينى بالدنيا وعلى آخرتى بالتقوى واحفظنى فيما غبت عنه ولا تكلنى الى نفسى فيما خطرته علىّ يا من لا تضره الذنوب ولا ينقصه العفو هب لى ما لا ينقصك واغفر لى ما لا يضرك انك انت الوهاب اسألك فرجا قريبا وصبرا جميلا ورزقا واسعا والعافية من البلايا وشكر العافية **وفى رواية** واسألك تمام العافية واسألك دوام العافية واسألك الشكر على العافية واسألك الغنى عن الناس ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم **اخرجه** الديلمى فى مسند الفردوس له فى موضعين وسنده ضعيف جدا **وحكى** الزمخشرى فى ربيع الابرار ان رجلا خاف من عبد الملك بن مروان حتى كان لا يقر به مكان فبينما هو فى ساحته هتف به هاتف من بعض الاودية اين انت من السبع فقال واى سبع يرحمك الله فقال سبحان الواحد الذى ليس غيره اله سبحان الدائم الذى لا نفاد له سبحان القديم الذى لا بدأ له سبحان الذى يحيى ويميت سبحان الذى هو كل يوم فى شان سبحان الذى يخلق ما يرى وما لا يرى سبحان الذى علم كل شئ بغير تعليم اللهم انى اسألك بحق هؤلاء الكلمات وحرمتهن ان تصلى على محمد وان تفعل بى كذا فقالهن فالقى الله الامن فى قلبه وخرج من فوره فلقى عبد الملك فامنه ووصله **وعن** ابن عباس رضى الله عنهما قال من قرأ مائة آية من القرآن ثم رفع يديه فقال سبحان الله سبحان الله وتعالى سبحانه وهو العلى العظيم سبحانه فى سمواته وارضه وسبحانه فى الارضين السفلى وسبحانه فوق عرشه العظيم وسبحانه وبحمده حمدا لا ينفد ولا يبلى حمدا يبلغ رضاه ولا يبلغ منتهاه حمدا لا يحصى عدده ولا ينتهى امده ولا تدرك صفته سبحانه ما احصى قلمه ومداد كلماته لا اله الا الله قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم واحدا فردا صمدا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد الله اكبر الله اكبر الله اكبر كبيرا جليلا عظيما عليما قاهرا عالما جبارا اهل الكبرياء والعلاء والآلاء والنعما

الحمد لله رب العالمين اللهم خلقتني ولم اك شيئا مذكورا فلك الحمد وجعلتني ذكرا سويا فلك الحمد وجعلتني لا احب تعجيل شيء اخرته ولا تاخير شيء عجلته فاسئلك من الخير كله عاجله واجله ما علمت منه ومالم اعلم اللهم متعني بسمعي وبصري فاجعلهما الوارث مني اللهم اني عبدك وابن امتك ماض في حكمك عدل علي قضائك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في شيء من كتبك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك ان تصلي علي محمد وعلي ال محمد وان تجعل القرآن نور صدري و ربيع قلبي وجلاء حزني وذهاب همي ثم يدعو بما احب فان الله عز وجل يستجيب له رواه النميري وعنده عن ابن عباس ايضا قال اذا اراد احدكم الدعاء بهذا الدعاء توضا فاحسن وضوء ثم ركع ركعتين فاتمهما ثم يقول اللهم اسألك باسمك الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم العلي العظيم باسمك الله الذي لا اله الا هو الذي القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار باسمك الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم باسمك الله الذي لا اله الا هو الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى باسمك الله الذي هو نور السموات والارض الحي الذي لا يموت الاحد ذو الطول لا اله الا هو واليه المصير ذو الحول بديع السموات والارض القدير ذو الجلال والاكرام باسمك الله الذي لا اله الا هو الاول والاخر الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم ذو المعارج والقوي بعز اسمك الذي تنشر به الموتى وتحيي به وتنبت به الشجر وترسل به المطر وتقوم به السموات والارض بعز اسمك الذي لا اله الا هو الملك القدوس ولا يمس اسم الله نصب ولا لغوب ليتعالى اسم الله ولا فترات عليه ولتبات اسم الله الذي لا اله الا هو له الاسماء الحسنى الذي هذه الاسماء منه وهو منها الذي لا يدرك ولا ينال ولا يحصى استجب لي ما اتى وقل له يا الله كن فيكون ثم تبدأ بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ان تصلي على محمد عبدك ورسولك افضل ما صليت على احد من خلقك اجمعين امين ويروى عبد الرزاق الطبسي بسند آلف عن ابن عباس رفعه من كانت له حاجة الى الله فليقم في موضع لا يراه احد وليتوضا وضوءا سابغا وليصل اربع ركعات يقرأ في كل ركعة منها الفاتحة مرة وقل هو الله احد في الاولى عشرا وفي الثانية عشرين وفي الثالثة ثلاثين وفي الرابعة اربعين فاذا فرغ من صلاته قرأ قل هو الله احد ايضا خمسين وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم سبعين وقال لا حول ولا قوة الا بالله سبعين وان كان عليه دين قضى الله دينه وان كان غريبا رده الله وان كان عليه ذنوب مثل

عنان السماء يعني السحاب ثم استغفر ربه يغفر له وان لم يكن له ولد يرزقه الله ولدا فان دعاه
اجابه وان لم يدعه يغضب عليه وكان يقول لا تعلموها سفهاءكم فيستعينوا بها على فسقهم
وعن وهيب بن الورد قال بلغنا انه من الدعاء الذي لا يرد ان يصلي العبد اثنتي عشرة
ركعة يقرأ في كل ركعة بام القرآن وآية الكرسي وقل هو الله احد فاذا فرغ خر ساجدا ثم قال سبحان
الذي لبس العز وقال به سبحان الذي تعطف بالمجد وتكرم به سبحان الذي احصى كل شيء بعلمه
سبحان الذي لا ينبغي التسبيح الا له سبحان ذي المن والفضل سبحان ذي العز والتكرم سبحان
ذي الطول اسئلك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وباسمك العظيم
الاعظم وجدك الاعلى وكلماتك التامات كلها التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر ان تصلي
على محمد صلى الله عليه وسلم ثم تسأل الله ما ليس بمعصية وكان وهيب يقول بلغنا
انه كان يقال لا تعلموها سفهاءكم فيتقووا بها على معاصي الله عز وجل **رواه**
الطبسي في الصلوة له من وجهين والنميري في الاعلام وابن بشكوال **وعند**
الطبسي عن مقاتل بن حيان وحاله معروف في قضية طويلة من اراد ان يفرج الله كربته
ويكشف غمه ويبلغه آماله وامنيته ويقضي حاجته ودينه ويشرح صدره ويقر
عينه فليصل اربع ركعات متى شاء وان صلاها في جوف الليل او ضحوة النهار كان
افضل يقرأ في كل ركعة الفاتحة ومعها في الاولى يس وفي الثانية الم تنزيل السجدة
وفي الثالثة الدخان وفي الرابعة تبارك فاذا فرغ من صلوته وسلم فليستقبل القبلة
بوجهه ويأخذ في قراءة هذا الدعاء فيقرأه مائة مرة لا يتكلم بينها فاذا فرغ سجد سجدة
فيصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اهل بيته مرات ثم يسأل الله عز وجل حاجته
فانه يرى الاجابة عن قريب ان شاء الله تعالى ثم ساق الدعاء والله اعلم وقد تقدم في
الصلوة عليه ليلة الاثنين ما يأتي هنا **واما الصلوة عليه في الاحوال**
كلها فقد روى ابن ابي شيبة في المصنف له **عن** ابي وائل قال ما شهدت عبد الله
مجمعا ولا مأدبة فيقوم حتى يحمد الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وان كان
مما يتبع اغفل مكان في السوق فيجلس فيه فيحمد الله ويصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم وقد تقدم في هذا الباب ايضا **وحكى** الشيخ ابو حفص عمر بن الحسن
السمرقندي فيما رواه عن بعض اساتذته عن ابيه قال سمعت رجلا في الحرم وهو

واما الصلوة عليه في الاحوال

كثير الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم حيث كان من الحرم والبيت وعرفة ومنى فقلت
ايها الرجل ان لكل مقام مقالا فما بالك لا تشتغل بالدعاء ولا بالتطوع بالصلوة سوى انك
تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال خرجت من خراسان حاجا الى هذا البيت وكان
والدي معي فلما بلغنا الكوفة اعتل والدي وقويت به العلة فمات فلما مات غطيت
وجهه بازار ثم غبت عنه وجئت اليه فكشفت وجهه لاراه فاذا صورته كصورة
الحمار فحين رأيت ذلك عظم عندي وتشوشت بسببه وحزنت حزنا شديدا وقلت
في نفسي كيف اظهر للناس بهذا الحال الذي صار والدي فيه وقعدت عنده مهموما
فاخذتني سنة من النوم فنمت فبينا انا نائم اذ رأيت في منامي كان رجلا دخل علينا وجاء
الى عند والدي وكشف عن وجهه فنظر اليه ثم غطاه ثم قال لي ما هذا الغم العظيم الذي انت
فيه فقلت وكيف لا اغتم وقد صار والدي بهذه المحنة فقال ابشر ان الله عز وجل قد ازال عن
والدك هذه المحنة قال ثم كشف الغطاء عن وجهه فاذا هو كالقمر الطالع فقلت للرجل بالله من انت
فقد كان قدومك مباركا فقال انا المصطفى فلما قال ذلك فرحت فرحا عظيما واخذت بطرف
ردائه فلففته على يدي وقلت بحق الله يا سيدي يا رسول الله الا اخبرتني بالقصة فقال ان
والدك اكل الربا وان من حكم الله عز وجل ان من اكل الربا ان يحول الله صورته عند الموت
كصورة حمار اما في الدنيا واما في الاخرة ولكن كان من عادة والدك انه يصلي علي في كل ليلة
قبل ان يضطجع على فراشه مائة مرة فلما عرضت له هذه المحنة من اكل الربا جاءني الملك الذي
يعرض علي اعمال امتي فاخبرني بحالة والدك فسألت الله فشفعني فيه قال فاستيقظت
فكشفت عن وجه والدي فاذا هو كالقمر ليلة بدره فحمدت الله وشكرته وجهزته
ودفنته وجلست عند قبره ساعة فبينا انا بين النائم واليقظان اذا انا بهاتف يقول
لي اتعرف بهذه العناية التي حفت والدك ما كان سببها قلت لا قال كان سببها
الصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاليت على نفسي اني لا اترك الصلوة
والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم على اي حال كنت وفي اي مكان كنت ونحوه

عند ابن بشكوال عن عبد الواحد بن زيد قال خرجت حاجا
فصحبني رجل فكان لا يقوم ولا يقعد ولا يذهب ولا يجيء الا صلى على النبي صلى الله
عليه وسلم فقلت له في ذلك فقال اخبرك عن ذلك خرجت منذ سنيات الى مكة

ومعی ابی فلما انصرفنا نزلنا فی بعض المنازل فبینما انا نائم اذ اتانی آت فقال لی قم فقد
اماتَ الله اباك وسود وجهه قال فقمت مرعوبا فکشفت الثوب عن وجه ابی فاذا هو
میت اسود الوجه فداخلنی من ذلك رعب فبینما انا علی ذلك من الغم اذ غلبتنی عینای
فنمت فاذا انا علی راس ابی باربعة سودان معهم اعمدة من حدید عند راسه وعند
رجلیه وعن یمینه وعن شماله اذا قبل رجل یمشی حسن الوجه بین ثوبین اخضرین
فقال لهم تنحوا فرفع الثوب عن وجهه فمسح وجهه بیده ثم اتانی فقال لی قم فقد بیض
الله وجه ابیك فقلت من انت بابی وامی قال انا محمد صلی الله علیه وسلم فکشفت الثوب
عن وجه ابی فاذا هو ابیض الوجه فاصلحت من شانه ودفنته **ومما یقرب من**
هذه الحکایة **ما حکاه سفیٰن الثوری** قال رأیت رجلا من اهل الحج یکثر
الصلوة علی النبی صلی الله علیه وسلم فقلت له هذا موضع الثناء علی الله عز وجل فقال
الا اخبرك انی کنت فی بلدی ولی اخ قد حضرته الوفاة فنظرته فاذا وجهه قد اسود
وتخیلت ان البیت قد اظلم فاحزننی ما رایت من حال اخی فبینما انا کذلك اذ دخل
علی رجل البیت وجاء الی اخی ووجه الرجل کانه السراج المضئ فکشف عن وجه اخی
ومسحه بیده فزال ذلك السواد وصار وجهه کالقمر فلما رأیت ذلك فرحت قلت له
من انت جزاك الله خیرا عما صنعت فقال انا ملك موکل بمن یصلی علی النبی صلی الله علیه
وسلم افعل به هکذا وقد کان اخوك یکثر من الصلوة علی النبی صلی الله علیه وسلم وکان
قد حصلت له محنة فعوقب بسواد الوجه ثم ادرکه الله عز وجل ببرکة صلوته علی
النبی صلی الله علیه وسلم فازال عنه ذلك السواد وکساه هذا **وروی ابو نعیم**
وابن بشکوال عن سفیان الثوری ایضا قال بینما انا حاج اذ دخل علی شاب لا یرفع
قدما ولا یضع اخری الا وهو یقول اللهم صل علی محمد وعلی آل محمد فقلت له ابعلم تقول
هذا قال نعم ثم قال من انت قلت سفیان الثوری قال العراقی قلت نعم قال هل عرفت الله
قلت نعم قال کیف عرفته قلت بانه یولج اللیل فی النهار ویولج النهار فی اللیل ویصور
الولد فی الرحم قال یا سفیان ما عرفت الله حق معرفته قلت وکیف تعرفه قال بفسخ
العزم والهم ونقض العزیمة هممت ففسخ همتی وعزمت فنقض عزمی فعرفت ان لی
ربا یدبرنی قال قلت فما صلوتك علی النبی صلی الله علیه وسلم قال کنت حاجا ومعی

والدتي نسالتني اذا دخلها البيت ففعلت فرفعت وتورم بطنها واسود وجهها قال
فجلست عندها وانا حزين فرفعت يدى نحو السماء فقلت يا رب هكذا تفعل بمن
دخل بيتك فاذا بغمامة قد ارتفعت من قبل تهامة واذا رجل عليه ثياب بيض
فدخل البيت وامر يده على وجهها فابيض وامر يده على بطنها فابيض فسكن المرض
ثم مضى ليخرج فتعلقت بثوبه فقلت من انت الذى فرجت عنى قال انا نبيك محمد
صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله فاوصنى قال لا ترفع قدما ولا تضع اخرى الا وانت
تصلى على محمد وعلى آل محمد صلى الله عليه وسلم **واما الصلوة في الاحوال**
كلها ومن تشفع بجاهه صلى الله عليه وسلم وتوسل بالصلوة عليه بلغ مراده و
انجح قصده **وقد** افرد واذلك بالتصنيف ومن ذلك حديث عثمان بن حنيف الماضى
وغيره وهذه من المعجزات الباقية على ممر الدهور والاعوام وتعاقب العصور والايام ولو
قيل ان اجابات المتوسلين بجاهه عقب توسلهم يتضمن معجزات كثيرة بعدد
توسلاتهم لكان احسن فلا يطمع حينئذ فى عد معجزاته حاصر فانه لو بلغ ما بلغ منها
حاصر قاصر وقد انتدب لها بعض العلماء الاعلام فبلغ الفا وايم الله انه لو انعم النظر
لزاد منها الا انا نلقى صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا وحسبك قصة المهاجرة التى مات
ولدها ثم احياه الله عز وجل لها لما توسلت بجنابه الكريم ويدخل ههنا حديث ابى
بن كعب وغيره من الاحاديث الماضية فى الباب الثانى حيث قال فيها اذا تكفى همك
ويغفر ذنبك ولله الحمد **واما الصلوة عليه** لمن اتهم وهو برئ **فعن**
ابن عمر رضى الله عنهما انهم جاؤا برجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فشهدوا
عليه انه سرق ناقة لهم فامر به النبى صلى الله عليه وسلم ان يقطع فقال اللهم صل
على محمد حتى لا يبقى من صلواتك شئ وسلم على محمد حتى لا يبقى من سلامك شئ
وبارك على محمد حتى لا يبقى من بركاتك شئ فتكلم الجمل فقال يا محمد انه برئ من سرقتى
فقال النبى صلى الله عليه وسلم من يأتينى بالرجل فابتدره سبعون من اهل المسجد
فجاؤا به فقال يا هذا اما قلت آنفا وانت مدبر فاخبره بما قال فقال النبى صلى الله عليه
وسلم لذلك نظرت الى الملائكة يخترقون سكك المدينة حتى كادوا يحولوا بينى و
بينك ثم قال لتردن على الصراط ووجهك اضوأ من القمر ليلة البدر **اخرجه**

فائدة واما الصلوة في الاحوال كلها

فائدة واما الصلوة عليه لمن اتهم

الديلمي لا يصح وعزاه بعضهم لصاحب الدر المنظم في المولد المعظم بلفظ ورد ان جماعة شهدوا عند النبي صلى الله عليه وسلم على رجل بالسرقة فامر بقطعه وكان المسروق جملا فصاح الجمل لا تقطعوه فقيل له بم نجوت فقال بصلوتي على محمد في كل يوم مائة مرة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم نجوت من عذاب الدنيا والاخرة وكذا رواه ابن بشكوال بلا سند **واما الصلوة عليه عند لقاء الاخوان** فعن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبدين متحابين في الله عز وجل وفي رواية ما من مسلمين يستقبل احدهما صاحبه وفي رواية يلتقيان فيتصافحان ويصليان على النبي صلى الله عليه وسلم الا لم يتفرقا حتى يغفر لهما ذنوبهما ما تقدم منها وما تاخر اخرجه الحسن بن سفيان وابو يعلى في مسنديهما وابن حبان في الضعفاء له والرشيد العطار وابن بشكوال من طريق بقي بن مخلد **ولفظه** ما من مسلمين يلتقيان فيصافح احدهما صاحبه و يصليان على النبي صلى الله عليه وسلم الا لم يبرحا حتى يغفر ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر **ومن طريق ابي نعيم** من وجهين عنه بلفظ ما من متحابين يستقبل احدهما صاحبه فيصافحه ويصليان على النبي صلى الله عليه وسلم الا لم يبرحا حتى يغفر لهما ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر وقال غريب **قلت** بل ضعيف جدا لكن قد حكى الفاكهاني عن بعض الفقراء المباركين انه اخبره رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم فقلت يا رسول الله انت قلت ما من عبدين متحابين في الله يلتقيان فيصافح احدهما صاحبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا لم يفترقا حتى يغفر ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر والدعاء بين صلاتين على لا يرد صلى الله عليه وسلم والله اعلم **واما الصلوة عليه** عند تفرق القوم بعد اجتماعهم ففيه حديث ما جلس قوم مجلسا ثم تفرقوا عن غير ذكر الله الحديث وقد تقدم في الباب الثالث وحديث زينوا مجالسكم بالصلاة علي وتقدم في الباب الثاني **واما الصلوة عليه** عند ختم القرآن فقد وردت آثار في ان هذا المحل محل دعاء وعند ختم القرآن تتنزل الرحمة **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه قال من ختم القرآن فله دعوة مستجابة وحينئذ

واما الصلوة عليه عند لقاء الاخوان

واما الصلوة عليه عند تفرق القوم

واما الصلوة عليه عند ختم القرآن

فائدة واما الصلوة على النبي

اذا كان هذا المحل من اكثر مواطن الدعاء واحقها بالاجابة فهو من اكثر مواطن الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالله التوفيق **واما الصلوة عليه في الدعاء لحفظ القرآن فعن** ابن عباس رضي الله عنهما انه قال بينما نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقال بابي انت وامي تفلّت هذا القرآن يا رسول الله من صدري فما اجدني اقدر عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا الحسن افلا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن وتنفع بهن من علمته ويثبت ما تعلمت في صدرك قال اجل يا رسول الله فعلمني قال اذا كان ليلة الجمعة فان استطعت ان تقوم في ثلث الليل الآخر فانها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب وقد قال اخي يعقوب لبنيه سوف استغفر لكم ربي يقول حتى تأتي ليلة الجمعة فان لم تستطع فقم في وسطها فان لم تستطع فقم في اولها فصل اربع ركعات تقرأ في الركعة الاولى بفاتحة الكتاب وسورة يٰس وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحٰم الدخان وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب والم تنزيل السجدة وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل فاذا فرغت من التشهد فاحمد الله واحسن الثناء على الله وصل علي واحسن وعلى سائر النبيين واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولاخوانك الذين سبقوك بالايمان ثم قل في آخر ذلك اللهم ارحمني بترك المعاصي ابدًا ما ابقيتني وارحمني ان اتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام اسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني ان اتلوه على النحو الذي يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام اسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تنور بكتابك بصري وان تطلق به لساني وان تفرج به عن قلبي وان تشرح به صدري وان تغسل به بدني فانه لا يعينني على الحق غيرك ولا يؤتيه الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا ابا الحسن تفعل ذلك ثلاث جمع او خمسا او سبع تجاب باذن الله والذي بعثني بالحق ما اخطأ مؤمنا قط قال عبد الله بن عباس فو الله ما لبث علي الا خمسا او سبعا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل ذلك المجلس فقال يا رسول الله اني كنت فيما خلا لا آخذ الا اربع آيات ونحوهن واذا قرأتهن على نفسي تفلتن وانا اتعلم اليوم

سبعين آية ونحوهاوإذا قرأتها على نفسي فكأن كتاب الله بين عيني ولقد كنت اسمع
الحديث فاذا رددته تفلت وانا اليوم اسمع الاحاديث فاذا حدثت بها لم اخرم منها حرفا
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك مؤمن ورب الكعبة يا ابا الحسن
اخرجه الترمذي في جامعه هكذا وقال غريب والحاكم في صحيحه وقال صحيح على شرطهما
وتعقبه الذهبي فقال هذا حديث منكر شاذ اخاف ان لايكون موضوعا وقد حيرني والله جودة
اسناده انتهى وجزم في موضع آخر بانه موضوع وفي آخر بانه باطل وكذا ذكره ابن الجوزي
في الموضوعات واتهم به ضعيفا من رواته وهو من ذلك حسنا يظهر من جمع طرق الحديث وقد
اخرجه الطبراني في الدعاء والكبير من وجه آخر واورده ابن الجوزي من طريقه ايضا و
لفظه عن ابن عباس قال قال علي يا رسول الله ان القرآن تفلت من صدري فقال النبي صلى
الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن وتنفع من علمته قال بلى ابت وامي قال
صل ليلة الجمعة اربع ركعات تقرأ في الركعة الاولى بفاتحة الكتاب ويس وفي الثانية بفاتحة
الكتاب وحم الدخان وفي الثالثة بفاتحة الكتاب والم تنزيل الكتاب السجدة وفي الرابعة
بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل فاذا فرغت من التشهد فاحمد الله تعالى واثن عليه وصل
على النبيين واستغفر للمؤمنين ثم قل اللهم ارحمني بترك المعاصي ابدا ما ابقيتني وارحمني حسن
النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام
اسئلك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني ان اتلوه
على النحو الذي يرضيك عني واسئلك ان تنور بالكتاب بصري وتطلق به لساني وتفرج به
عن قلبي وتشرح به صدري وتغسل به بدني وتقويني على ذلك وتعينني عليه فانه
لا يعينني على الخير غيرك ولا توفيق له الا بك فافعل ذلك ثلاث جمع او خمسا او سبعا
تحفظه باذن الله وما اخطأ مؤمنا قط فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بسبع جمع
واخبره بحفظ القرآن والحديث فقال النبي صلى الله عليه وسلم مؤمن ورب الكعبة علم
ابا الحسن علم ابا الحسن **وقد قال** المنذري طرق اسانيد هذا الحديث جيدة ومتنه غريب
جدا انتهى ونحو ذلك قال العماد بن كثير ان في المتن غرابة بل نكارة **قلت** والحق انه
ليست له علة الا انه عن ابن جريج عن عطاء بالعنعنة افاده شيخنا واحمد في غير واحد
اللهم حرمنا الدعاء به في حدوده حقا والعلم عند الله تعالى **واما الصلوة** عليه

ثم التعليق عليه تعالى

عند القيام من المجلس **فعن** عثمان بن عمر قال رايت سفيان بن سعيد الثوري
ما لا احصي اذا اراد القيام يقول صلى الله وملائكته على محمد وعلى انبياء الله وملائكته
قال بعض المحدثين سمعت ابا داؤد الطيالسي يقول لولا هذه العصابة لاندرس
الاسلام يعني اصحاب الحديث الذين يكتبون الآثار **اخرجه** ابن ابي حاتم والنميري

ف واما الصلوة عليه في كل موضع يجتمع

واما الصلوة عليه في كل مواضع يجتمع فيه لذكر الله ففيه حديث ابي هريرة
ان لله سيارة من الملائكة وقد تقدم في الباب الثاني **واخرجه** ابو سعيد القاضي
في فوائده واصل الحديث في مسلم ولله در القائل

روح المجالس ذكره وحديثه ۞ وهدى لكل ملذذ حيران
واذا اخل بذكره في مجلس ۞ فاولئك الاموات في الحيان

ف واما الصلوة عليه عند افتتاح كل كلام

واما الصلوة عليه عند افتتاح كل كلام **فعن** ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلام لا يذكر الله تعالى فيه فيبدأ به
وبالصلوة علي فهو اقطع ممحوق من كل بركة **اخرجه** الديلمي في مسند الفردوس
وابو موسى المديني والحاملي في الارشاد ومن طريقه الرهاوي في الاربعين له و
سنده ضعيف وهو في الثاني من فوائد ابي عمرو بن مندة بلفظ كل امر ذي بال لا يبدأ
فيه بذكر الله ثم الصلوة علي فهو اقطع اكتع ممحوق من كل بركة والحديث مشهور
لكن بغير هذا اللفظ وقد قال الشافعي احب ان يقدم المرء بين يدي خطبته وكل امر
طلبه حمد الله والثناء عليه سبحانه وتعالى والصلوة على رسول الله صلى الله عليه

ف واما الصلوة عليه عند ذكره

وسلم **واما الصلوة عليه** عند ذكره ففيه احاديث في الباب الثاني والثالث تقدم
الحكم فيه في المقدمة **وقد نقل** عياض رحمه الله عن ابي ابراهيم التجيبي انه قال
واجب على كل مؤمن متى ذكره صلى الله عليه وسلم او ذكر عنده ان يخضع ويخشع ويتوقر
ويسكن من حركته ويأخذ من هيبته صلى الله عليه وسلم واجلاله بما كان يأخذ به
نفسه لو كان بين يديه ويتأدب بما ادبنا الله تعالى به قال وهذه كانت سيرة سلفنا
الصالح وائمتنا الماضين **وكان** مالك رضي الله عنه اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
يتغير لونه وينحني حتى يصعب ذلك على جلسائه فقيل له يوما في ذلك فقال لو رأيتم
ما رأيت لما انكرتم علي ما ترون لقد كنت ارى محمد بن المنكدر وكان سيد القراء

لا تكاد تسأله عن حديث ابدا الا يبكي حتى نرحمه ولقد كنت ارى جعفر بن محمد وكان كثير الدعابة والتبسم فاذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم اصفر وما رأيته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على طهارة ولقد كان عبد الرحمن بن القاسم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم فننظر الى لونه كأنه نزف منه الدم وقد جف لسانه في فمه هيبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كنت آتي عامر بن عبد الله بن الزبير فاذا ذكر عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى حتى لا يبقى في عينيه دموع ولقد رأيت الزهري وكان من اهنأ الناس واقربهم فاذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم فكأنه ما عرفك ولا عرفته ولقد كنت آتي صفوان بن سليم وكان من المتعبدين المجتهدين فاذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بكى فلا يزال يبكي حتى يقوم الناس عنه ويتركوه وكنا ندخل على ايوب السختياني فاذا ذكر له حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى حتى نرحمه انتهى

فاذا تأملت هذا عرفت ما يجب عليك من الخشوع والخضوع والوقار والتأدب والمواظبة على الصلوة والتسليم عند ذكره او سماع اسمه الكريم صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا **واما الصلوة عليه** عند نشر العلم والوعظ وقرأة الحديث ابتدأ وانتهاء فتأكده لمن اتصف بوصف التبليغ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيفتتح كلامه بحمد الله والثناء عليه وتمجيده والاعتراف له بالوحدانية وتعريف حقوقه على العباد ثم بالصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتمجيده والثناء عليه وان يختم ذلك ايضا بالصلوة عليه صلى الله عليه وسلم تسليما **قال** ابن الصلاح ينبغي ان يحافظ على الصلوة والتسليم عند ذكره صلى الله عليه وسلم وان لا يسأم من تكرير ذلك عند تكريره فان ذلك من اكبر الفوائد التي يتعجلها طلبة الحديث وحملته وكتبته و من اغفل ذلك حرم حظا عظيما قال وما نكتبه من ذلك فهو دعاء نثبته لا كلام نرويه فلا نتقيد بالرواية ولا نقتصر فيه على ما في الاصل وهكذا الامر في الثناء على الله عند ذكر اسمه عز وجل انتهى **ورؤي** منصور بن عمار في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال اوقفني بين يديه فقال لي انت منصور بن عمار قلت بلى قال انت الذي تزهد الناس في الدنيا وترغب فيها قال قلت قد كان ذلك ولكني ما اتخذت مجلسا الا وبدأت بالثناء عليك وثنيت بالصلوة على نبيك صلى الله عليه وسلم وثلثت

٥ واما الصلوة عليه عند نشر العلم

بالنصيحة لعبادك قال صدقت ضعوا له كرسيا في سمواتي يجلس في بين ملائكتي
كما يجلس في بين عبادي **اخرجه** ابن بشكوال من طريق ابي القاسم القشيري
سبحان الله المجيد الفعال لما يريد لا اله سواه ولا نعبد الا اياه وصلى الله على محمد
وعلى آل محمد وسلم **وقال** النووي في الاذكار يستحب لقارئ الحديث وغيره ممن
في معناه اذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرفع صوته بالصلوة عليه والتسليم
ولا يبالغ في الرفع مبالغة فاحشة وممن نص على رفع الصوت الامام الحافظ ابو بكر
الخطيب البغدادي وآخرون وقد نقلته الى علوم الحديث ونص العلماء من اصحابنا
وغيرهم على انه يستحب ان يرفع صوته بالصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
في التبيان انتهى وقد تقدم في الباب الثاني الحكاية عن سطر في المنام ان الله غفر له ولاهل
المجالس برفع اصواتهم بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وقيل لا ينبغي ان يرفع صوته
لانه قد يكون سببا لفوات سماع حديثه صلى الله عليه وسلم فان لم يكن سببا لذلك
فلا شك انه لا يكره رفع الصوت بها لما يلزمنا من حرمته صلى الله عليه وسلم بعد موته
وتوقيره وتعظيمه كما كان في حال حيوته صلى الله عليه وسلم **وعن** محمد بن يحيى
الكرماني قال كنا بحضرة ابي علي بن شاذان فدخل علينا شاب لا يعرفه منا احد فسلم
علينا ثم قال ايكم ابو علي بن شاذان فاشرنا له اليه فقال ايها الشيخ رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في المنام فقال لي سل عن مسجد ابي علي بن شاذان فاذا لقيته فاقرأه مني
السلام ثم انصرف الشاب فبكى ابو علي وقال ما اعرف لي عملا استحق به هذا الا ان يكون
صبري على قراءة الحديث وتكرير الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم كلما جاء ذكره
قال الكرماني ولم يلبث ابو علي بعد ذلك الا شهرين او ثلاثة حتى مات رحمه الله تعالى
رواه ابن بشكوال **وروى** ابو القاسم التيمي في ترغيبه من طريق
ابي الحسن الحراني قال كان ابو عروبة الحراني لا يترك احدا يقرأ عليه الاحاديث الا ويصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم ويبين ذلك وكان يقول بركة الحديث كثرة الصلوة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا ونعيم الجنة في الآخرة ان شاء الله تعالى
وروينا عن وكيع بن الجراح من طريق ابن بشكوال وغيره قال لولا الصلوة على
النبي صلى الله عليه وسلم في كل حديث ما حدثت احدا وفي رواية اخرى لولا ان

الحديث افضل عندى من التسبيح ما حدثت وفى اخرى لو اعلم ان الصلوة افضل من الحديث ما حدثت **وروى** ابو القاسم التيمى من طريق ابى الحسن النهاوندى الزاهد قال لقى رجل خضر النبى فقال له افضل الاعمال اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم والصلوة عليه قال الخضر وافضل الصلوة عليه ما كان عند نشر حديثه واملائه يذكر باللسان ويكتب فى الكتاب ويرغب فيه شديدا ويفرح به كثيرا واذا اجتمعوا لذلك حضرت ذلك المجلس معهم **وعن** ابى احمد الزاهد قال ابرك العلوم وافضلها واكثرها نفعا فى الدين والدنيا بعد كتاب الله تعالى احاديث الرسول لما فيها من كثرة الصلوة عليه فانها كالرياض والبساتين تجد فيها كل خير وبر وفضل وقد تقدم فى اواخر الباب الثانى ايضا **وذكر** ابن بشكوال فى الصلة له فى ترجمة ابى محمد عبد الله بن احمد بن عثمان الطليطلى انه كان يبدأ فى المناظرة بذكر الله عز وجل والصلوة على محمد نبيه صلى الله عليه وسلم ثم يورد الحديث والحديثين والثلاثة والموعظة ثم يبدأ بطرح المسائل **وروى** ابو نعيم فى ترجمة عمر بن عبد العزيز من الحلية له بسنده الى الاوزاعى قال كتب عمر يعنى ابن عبد العزيز ان يأمر القصاص ان يكون جل اطنابهم ودعائهم الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم **واما الصلوة عليه** عند كتابة الفتيا فقال النووى رحمه الله فى الروضة من زوائده يستحب عند ارادة الافتاء ان يستعيذ من الشيطان ويسمى الله تعالى ويحمده ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ويقول لا حول ولا قوة الا بالله ويقول رب اشرح لى صدرى ويسر لى امرى واحلل عقدة من لسانى يفقهوا قولى ثم قال واذا كان السائل قد اغفل الدعاء او الحمد او الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اخر الفتوى الحق المفتى ذلك بخطه فان العادة جارية به والله اعلم **واما الصلوة عليه** عند كتابة اسمه صلى الله عليه وسلم وما فيه من الثواب وذم من اغفله فاعلم انه كما تصلى عليه بلسانك فكذلك تخط الصلوة عليه ببنانك مهما كتبت اسمه الشريف فى كتاب فان لك به اعظم الثواب وهذه فضيلة يفوز بها اتباع الاثار ورواة الاخبار وحملة السنة فيا لها من منة وقد استحب اهل العلم ان يكرر الكاتب الصلوة على النبى صلى الله عليه وسلم كلما كتبه قالوا ولا ينبغى ان يرمز بالصلوة كما يفعله الكسالى والجهلة

واما الصلوة عليه عند كتابة الفتيا

واما الصلوة عليه عند كتابة اسمه

وعوم الطلبة فيكتبون صورة صلعم بدلا عن صلى الله عليه وسلم **وعن**
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كتاب لم تزل
الملائكة تستغفرون له مادام اسمي في ذلك الكتاب **رواه** الطبراني في الاوسط والخطيب
في شرف اصحاب الحديث وابن بشكوال وابو الشيخ في الثواب والمستغفري في الدعوات
والتيمي في الترغيب بسند ضعيف واورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال ابن كثير
انه لا يصح وفي لفظ لبعضهم لم تزل الملائكة تستغفر له وفي اخر من كتب في كتابه
صلى الله عليه وسلم لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام في كتابه **وعن** ابي بكر الصديق
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتب عني علما فكتب معه
صلوة علي لم تزل في اجر ما قرئ ذلك الكتاب **اخرجه** الدارقطني وابن بشكوال من طريقه
وابن عدي وابن الجوزي ايضا **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كتاب لم تزل الصلوة جارية له ما دام اسمي في
ذلك الكتاب **اخرجه** ابو القاسم التيمي في ترغيبه ومحمد بن الحسن الهاشمي وفي
سنده من اتهم بالكذب وقد قال ابن كثير ليس هذا الحديث بصحيح من وجوه كثيرة
وقد روي من حديث ابي هريرة ولا يصح ايضا وقال الذهبي احسبه موضوعا انتهى
وروي موقوفا من كلام جعفر بن محمد قال ابن القيم وهو اشبه وفيه محمد بن حمير
عنه قال من صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتاب صلت عليه الملائكة غدوة
ورواحا ما دام اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكتاب **وعن** انس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة يجيء اصحاب الحديث
ومعهم المحابر فيقول الله لهم انتم اصحاب الحديث طال ما كنتم تكتبون الصلوة على نبيي
صلى الله عليه وسلم انطلقوا الى الجنة **اخرجه** الطبراني وابن بشكوال من طريقه ونقل
عن طاهر بن احمد النيسابوري انه قال ما اعلم حدث به غير الطبراني **قلت** هو في مسند
الفردوس من غير طريقه **ولفظه** اذا كان يوم القيمة جاء اصحاب الحديث بايديهم
المحابر فيأمر الله جبريل عليه السلام ان يأتيهم فيسألهم من هم فيقولون نحن اصحاب
الحديث فيقول الله لهم ادخلوا الجنة فقد طال ما كنتم تصلون على نبيي محمد صلى الله
عليه وسلم **واخرجه** النميري باللفظ الاول ومن وجه اخر بلفظ يحشر الله اصحاب

الحديث واهل العلم يوم القيمة ومعهم محابرهم فيقول الله لهم أنتم الذين كنتم تصلون على نبيي انطلقوا بهم الى الجنة وهو ضعيف وقد ذكره ابو الفرج ابن الجوزي في كتابه وعن سفيان الثوري قال لو لم يكن لصاحب الحديث فائدة الا الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فانه يصلى عليه ما دام في ذلك الكتاب صلى الله عليه وسلم اخرجه الخطيب وابن بشكوال وعند الخطيب ايضا ومن طريقه ابن بشكوال عن سفيان بن عيينة ايضا قال حدثنا خلف صاحب الخلقان قال كان لي صديق يطلب معي الحديث فمات فرأيته في المنام وعليه ثياب خضر جدد يجول فيها فقلت له الست كنت تطلب معي الحديث فما هذا الذي ارى فقال كنت اكتب معكم الحديث فلا يمر بي حديث فيه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الا كتبت في اسفله صلى الله عليه وسلم فكافاني بهذا الذي ترى علي صلى الله عليه وسلم وروى النميري عن سفيان بن عيينة ايضا قال كان لي اخ مواخ فمات فرأيته في النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي قلت بماذا قال كنت اكتب الحديث فاذا جاء ذكر النبي صلى الله عليه وسلم كتبت صلى الله عليه وسلم ابتغي بذلك الثواب فغفر لي بذلك وعن جعفر الزعفراني قال سمعت خالي الحسن بن محمد يقول رأيت احمد بن حنبل في النوم فقال لي يا ابا علي لو رأيت صلاتنا على النبي صلى الله عليه وسلم في الكتب كيف يزهو بين ايدينا رواه ابن بشكوال قلت وقد ذكر الخطيب في كتابه الجامع لاخلاق الراوي وآداب السامع قال رأيت بخط الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه كثيرا ما يكتب اسم النبي صلى الله عليه وسلم من غير ذكر الصلوة عليه كتابة قال وبلغني انه كان يصلي عليه لفظا وروى النميري عن ابن سنان قال سمعت عباسا العنبري وعلي بن المديني يقولان ما تركنا الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حديث سمعناه وربما عجلنا فنبيض الكتاب في كل حديث حتى نرجع اليه وعن ابي الحسن الميموني قال رأيت الشيخ ابا علي الحسن بن عيينة في المنام بعد موته وكان على اصابع يديه شيئا مكتوبا بلون الذهب او بلون الزعفران فسألته عن ذلك وقلت يا استاذ ارى على اصابعك شيئا مليحا مكتوبا ما هو قال يا بني هذا لكتبتي لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال لكتبتي صلى الله عليه وسلم في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابو القاسم التيمي في

ترغيبه وروى غير واحد عن القاضي برهان الدين بن جماعة اذناً عن الامام ابي عمرو بن المرابط سماعاً ان الحافظ ابا احمد الدمياطي اخبره عن الشيخ علي بن عبد الكريم الدمشقي فيما شافهه به قال رايت في المنام محمد بن الامام زكي الدين المنذري بعد موته عند وصول الملك الصالح وتزيين المدينة له فقال فرحتم بالسلطان قلت نعم فرح الناس به فقال اما نحن فلا خلنا الجنة وقبلنا يده وقال البشر واكل من كتب بيده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو معي في الجنة وهذا اسناد صحيح والمرجو من فضل الله حصول ذلك **وعن** ابي سليمان محمد بن الحسين الحراني قال قال رجل من جواري يقال له الفضل وكان كثير الصوم والصلوة كنت اكتب الحديث ولا اصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فرأيته في المنام فقال لي اذا كتبت اوذكرت لم لا تصلي علي ثم رأيته صلى الله عليه وسلم مرة اخرى من الزمان فقال لي بلغتني صلاتك علي فاذ اصليت علي او ذكرت فقل صلى الله عليه وسلم **اخرجه** الخطيب وابن بشكوال من طريقه والتيمي في ترغيبه **وعنه** ايضاً قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا ابا سليمان اذا ذكرتني في الحديث فصليت علي الا تقول وسلم وهي اربعة احرف بكل حرف عشر حسنات تترك اربعين حسنة **وعن** ابراهيم النسفي قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام كانه منقبض مني فمددت يدي اليه ثم قبلت يده وقلت يا رسول الله انا من اصحاب الحديث ومن اهل السنة وانا غريب فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اذا صليت علي لم لا تسلم فصرت بعد ذلك اذا كتبت صلى الله عليه كتبت وسلم **وعن** محمد بن ابي سليمان او عمر بن ابي سليمان كذا وهو الاول اكثر قال رأيت ابي في النوم فقلت يا ابه ما فعل الله بك قال غفر لي قلت بماذا قال بكتابتي الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حديث **اخرجه** الخطيب ومن طريقه ابن بشكوال **وعن** عبد الله بن عمر بن ميسرة القواريري قال كان لي جار وكان وراقاً فمات فرأيته في المنام فقيل له او فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي قيل او قال قلت بماذا قال كنت اذا كتبت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث كتبت صلى الله عليه وسلم **رواه** ابن بشكوال **وعن** جعفر بن عبد الله قال رأيت ابا زرعة في المنام وهو في السماء يصلي بالملائكة فقلت له بم نلت هذا فقال كتبت بيدي الف الف حديث اذا ذكرت النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال صلى الله عليه وسلم من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا

ذكره ابن عساكر **وعن** عبد الله بن عبد الحكم قال رأيت الشافعي رضي الله عنه في النوم فقلت له ما فعل الله بك قال رحمني وغفر لي وزفت الى الجنة كما تزف العروس ونثر علي كما ينثر على العروس فقلت له بم بلغت هذه الحالة فقال لي قائل يقول لك بما في كتاب الرسالة من الصلوة على محمد صلى الله عليه وسلم **قلت** وكيف ذلك قال قال صلى الله على محمد عدد ما ذكره الذاكرون وعدد ما غفل عن ذكره الغافلون قال فلما اصبحت نظرت في الرسالة فوجدت الامر كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم **رواه** النميري وابن بشكوال وابن مسدى من طريق الطحاوي عنه وكذا روي كما اخرجه البرذلي في ثنائياته ومن طريقه ابن مسدى من طريق المزني انه قال رأيت الشافعي في المنام بعد موته فقلت له ما فعل الله بك فقال غفر لي بصلوة صليتها على النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب الرسالة وهي اللهم صل على محمد كلما ذكره الذاكرون وصل على محمد كلما غفل عن ذكره الغافلون **وفي لفظ** للبيهقي في المناقب والتيمي في الترغيب عن ابي الحسن الشافعي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله بم جزي الشافعي عنك حيث يقول في كتاب الرسالة وصلى الله على محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون فقال جزي عني انه لا يوقف للحساب ورويناه في الجزء المروي لنا من حديث ابن الصلاح من طريق ابي المظفر السمعاني بسنده الى ابي الحسين يحيى بن الحسين الطائي وكذا هو في مسلسلات ابن مسدى من طريق ابي الحسين قال سمعت ابن بنان الاصبهاني يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله محمد بن ادريس الشافعي ابن عمك هل خصصته بشيء او هل نفعته بشيء قال نعم سألت الله ان لا يحاسبه فقلت يا رسول الله بم قال لانه كان يصلي على صلوة لم يصل على احد مثلها قلت فما تلك الصلوة قال كان يقول اللهم صل على محمد كلما ذكره الذاكرون وصل على محمد كلما غفل عن ذكره الغافلون **وعند البيهقي** ايضا ان الشافعي رئي في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي فقيل له بماذا قال بخمس كلمات كنت اصلي بهن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له وما هن قال كنت اقول اللهم صل على محمد عدد من صلى عليه وصل على محمد بعدد من لم يصل عليه وصل على محمد كما امرت ان يصلى عليه وصل على محمد كما تحب ان يصلى عليه وصل على محمد كما ينبغي الصلوة عليه **وعند** النميري وابن بشكوال وابن مسدى من

طريقه كلاهما من طريق الخطيب **عن** عبد الله بن صالح قال رءى بعض اصحاب الحديث في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي فقيل له باى شئ قال بصلاتى في كتبى على النبى صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن بشكوال من طريق اسمعيل بن على بن المثنى عن ابيه قال رءى بعض اصحاب الحديث في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي بماذا قال بكثرة ما كتبت بها تين الاصبعين صلى الله عليه وسلم **وعن** ابى القاسم عبد الله المروزى قال كنت انا وابى نتقابل بالليل الحديث فرءى في الموضع الذى كنا نتقابل فيه عمود من نور يبلغ عنان السماء فقيل ما هذا النور فقيل صلاتهما على النبى صلى الله عليه وسلم اذا تقابلا صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم **اخرجه** الخطيب وابن بشكوال من طريقه **وعن** ابى اسحٰق ابراهيم بن دارم الدارمى المعروف بنهشل قال كنت اكتب في تخريجى للحديث قال النبى صلى الله عليه وسلم تسليما قال فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم في المنام كانه اخذ شيئا مما اكتبه فنظر فيه فقال هذا اجيد **رواه** الخطيب وابن بشكوال من طريقه ايضا **ورءى** الحسن بن رشيق في حالة حسنة بعد موته فقيل له بم اوتيت هذا قال بكثرة صلاتى على النبى صلى الله عليه وسلم **رواه** ابن بشكوال وغيره **وروى** الحافظ ابو موسى المدينى في كتابه عن جماعة من اهل الحديث انهم رؤا بعد موتهم فاخبروا ان الله غفر لهم بكتابتهم الصلوة على النبى صلى الله عليه وسلم في كل حديث **وعند** النميرى وابن بشكوال قال حضر ابو العباس الخياط في مجلس ابى محمد بن رشيق رحمهما الله فاكرمه الشيخ وقال له هل للشيخ شئ يقدم فقال اقرؤا ثم قال في الثالثة رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال احضر مجلس رشيق فانه يصلى على فيه كذا وكذا مرة **وعن** الحسن بن موسى الحضرمى المعروف بابن عجينة قال كنت اذا كتبت الحديث اسقط منه الصلوة على النبى صلى الله عليه وسلم اريد بذلك العجلة فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم في المنام فقال مالك لا تصلى على اذا كتبت كما يصلى على ابو عمرو الطبرى فانتبهت وانا فزع فجعلت الله على نفسى ان لا اكتب حديثا فيه حديث النبى الا كتبت صلى الله عليه وسلم **رواه** ابن بشكوال **وفى لفظ** عنده ايضا عن الحسن المذكور قال رأيت لبعض اهل المغرب فرانى وانا كلما كتبت حديثا فيه كتبت صلى الله عليه وسلم فقال لا تحق الورق لم تكتب صلى الله

عليه وسلم فقلت له علي ان لا اكتب لك ورقة ابدا **وعن** ابي علي الحسن بن علي العطار
قال كتب لي ابو طاهر المخلص اجزاء بخطه فرأيته فيها اذا جاء ذكر النبي صلى الله عليه
وسلم قال صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا كثيرا كثيرا قال ابو علي فسألته عن ذلك و
قلت له لم تكتب هكذا فقال كنت في حداثة سني اكتب الحديث وكنت اذا جاء ذكر النبي
صلى الله عليه وسلم لا اصلي عليه فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فاقبلت اليه
قال واراه قال فسلمت عليه فادار وجهه عني ثم درت اليه من الجانب الآخر فادار وجهه
ثانية عني فاستقبلته ثالثة فقلت يا نبي الله لم ترد بوجهك عني فقال لانك اذا ذكرتني
في كتابك لا تصلي علي قال فمن ذلك الوقت اذا كتبت النبي كتبت صلى الله عليه وسلم تسليما
كثيرا كثيرا كثيرا **رواه** ابن بشكوال ايضا **وعنده** ايضا من طريق قاسم بن
محمد انه كان يلحق في كتابه اذا اتى به ذكر النبي بين السطرين صلى الله عليه وسلم ثم
عقبه بقوله رضي الله عن قاسم وغفر له فلقد اعجبني فعله هذا وكثيرا ما افعل
في كتبي نفعنا الله بذلك وجعل اعمالنا لوجهه **وعن** حمزة الكناني قال كنت اكتب
الحديث وكنت اكتب عند ذكر النبي صلى الله عليه فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام فقال مالك لا تتم الصلوة علي فما كتبت بعد ذلك صلى الله عليه الا كتبت وسلم **رواه**
ابن الصلاح والرشيد العطار واورده الذهبي في ترجمة حمزة من تاريخه ناقلا له عن ابن
منده عنه بلفظ ما تختم الصلوة علي في كتابك **وعن** ابي زكريا يحيى بن مالك
بن عائذ العائذي قال حدثنا صاحب لنا من اهل البصرة قال كان رجل من اصحابنا
يكتب الحديث ولا يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكره ويحذف ذلك شحا منه
على الورق قال فلقيته به وقد وقعت الاكلة في يده اليمنى **رواه** ابن بشكوال **و**
قال النميري سمعت ابا جعفر احمد بن علي المقرئ يقول سمعت ابي يقول رأيت نسخة
من كتاب التمهيد لابي عمر بن عبد البر قد تعمد ناسخها اسقاط الصلوة على النبي صلى
الله عليه وسلم حيث وقع ذكره منها وعرضها للبيع فنقص ذلك كثيرا من ثمنها ولم يجد بها
بخس مع ان ناسخها لم يرفع الله تعالى له علما بعد وفاته وقد كان يحسن بابا من العلم
هذا او معناه صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا **وعند** النميري ايضا عن ابيه قال كتب رجل
من العلماء نسخة من كتاب الموطأ بخطه وتانق فيها وحذف منها الصلوة على النبي

صلى الله عليه وسلم حيث ما وقع له فيه ذكر وعوض عنها ص وقصد به بعض الرؤسا
ممن يرغب في اقتناء الكتب وشرى الدفاتر وقد امل ان يرغب له في ثمنه ووقع الكتاب اليه
فحسن موقعه واعجب به وعزم على جزال صلته ثم انه تنبه بفعله ذلك فيه فصرفه وحرمه
واقصاه ولم يزن ذلك الرجل عجاد فاسقر اعليه هذا معنى ما سمعه من ابيه وبالله
التوفيق ونسأله ان يلهمنا الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما ذكر خطا
ونطقا صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا كثيرا كثيرا آمين . **خاتمة** قال شيخ الاسلام
ابو زكريا النووي رحمه الله في الاذكار قال العلماء من المحدثين والفقهاء وغيرهم يجوز
ويستحب العمل في الفضائل والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف ما لم يكن موضوعا
واما الاحكام كالحلال والحرام والبيع والنكاح والطلاق وغير ذلك فلا يعمل فيها الا بالحديث
الصحيح او الحسن الا ان يكون في احتياط في شيء من ذلك كما اذا ورد حديث ضعيف
بكراهة بعض البيوع او الانكحة فان المستحب ان يتنزه عنه ولكن لا يجب انتهى **و
خالف** ابن العربي المالكي في ذلك فقال ان الحديث الضعيف لا يعمل به مطلقا
وقد سمعت شيخنا مرارا يقول وكتبه لي بخطه ان شرائط العمل بالضعيف
ثلاثة **الاول** متفق عليه ان يكون الضعف غير شديد فيخرج من انفرد من الكذابين
والمتهمين بالكذب ومن فحش غلطه **الثاني** ان يكون مندرجا تحت اصل عام
فيخرج ما يخترع بحيث لا يكون له اصل اصلا **الثالث** ان لا يعتقد عند العمل به ثبوته
لئلا ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقله قال والاخيران عن ابن عبد السلام
وعن صاحبه ابن دقيق العيد والاول نقل العلائي الاتفاق عليه **قلت** وقد نقل
عن الامام احمد انه يعمل بالضعيف اذا لم يوجد غيره ولم يكن ثم ما يعارضه وفي رواية
عنه ضعيف الحديث احب الينا من راى الرجال وكذا ذكر ابن حزم ان جميع الحنفية
مجمعون على ان مذهب ابي حنيفة رحمه الله ان ضعيف الحديث اولى عنده من الراى
والقياس **وسئل** احمد عن الرجل يكون ببلد لا يوجد فيها الا صاحب حديث لا يدرى
صحيحه من سقيمه وصاحب راى فمن يسأل قال يسأل صاحب الحديث ولا يسأل
صاحب الراى **ونقل** ابو عبد الله بن منده عن ابي داود صاحب السنن وهو من
تلامذة الامام احمد انه يخرج الاسناد الضعيف اذا لم يجد في الباب غيره وانه اقوى

عنده من رأى الرجال فيحصل ان في الضعيف ثلثة مذاهب لا يعمل به مطلقا ويعمل به مطلقا اذا لم يكن
في الباب غيره ثالثها هو الذي عليه الجمهور يعمل به في الفضائل دون الاحكام كما تقدم
بشروطه والله الموفق **واما الموضوع** فلا يجوز العمل به بحال وكذا روايته الا ان
قرن ببيانه كما سلكناه في هذا التاليف لقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم في
صحيحه من حديث سمرة رضي الله عنه من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو
احد الكاذبين ويروى مضبوطة بضم الياء بمعنى يظن وفي الكاذبين روايتان احدهما
بفتح الباء على ارادة التثنية والاخرى بكسرها على صيغة الجمع وكفى بهذه الجملة
وعيدا شديدا في حق من روى الحديث وهو يظن انه كذب فضلا عن ان يتحقق ذلك
ولا يبينه لانه صلى الله عليه وسلم جعل المحدث بذلك مشاركا لكاذبه في وضعه وقال
مسلم في مقدمة صحيحه اعلم ان الواجب على كل احد عرف التمييز بين صحيح الروايات
وسقيمها وثقات الناقلين لها من المتهمين ان لا يروي الا ما عرف صحة مخارجه و
الستارة في ناقليه وان يترك منها ما كان عن اهل التهم والمعاندين من اهل البدع
قلت وكلامه موافق لما دل عليه الحديث والله الموفق وقد قيد ابن الصلاح جواز
رواية الضعيف باحتمال صدقه في الباطن فانه قال عقب قوله بعدم جواز رواية
الموضوع الا مقرونا ببيانه بخلاف الاحاديث الضعيفة التي تحتمل صدقها في الباطن انتهى
لكن هل يشترط في هذا الاحتمال ان يكون قويا بحيث يفوق احتمال كذبها او يساويه
اولا قال شيخنا محل نظر والظاهر من كلام مسلم وما دل عليه الحديث ان احتمال
الصدق اذا كان احتمالا ضعيفا انه لا يعتد به وقد قال الترمذي سألت ابا محمد
عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي يعني عن حديث سمرة المذكور فقلت له من روى
حديثا وهو يعلم ان اسناده خطاء اتخاف ان يكون قد دخل في هذا الحديث او اذا
روى الناس حديثا مرسلا فاسنده بعضهم او قلب اسناده فقال لا انما معنى هذا
الحديث اذا روى الرجل حديثا ولا يعرف لذلك الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
اصلا فحدث به فاخاف ان يكون قد دخل في هذا الحديث **ثم ليعلم** ان حكم
الائمة النقاد بالصحة وغيرها انما هو للاسناد لا للمتن فقد قال ابن الصلاح رحمه
الله ما لفظه بعد تعريف الصحيح من علومه ومتى قالوا هذا حديث صحيح فمعناه

الموضوع

انه اتصل سنده مع سائر الاوصاف المذكورة وليس من شرطه ان يكون مقطوعا
به فی نفس الامر الی ان قال وكذلك اذا قالوا فی حدیث انه غیر صحیح فلیس ذلك قطعا بانه
كذب فی نفس الامر اذ قد يكون صدقا فی نفس الامر وانما المراد انه لم يصح اسناده على
الشرط المذكور والله اعلم **وينبغي** كما قال النووی ایضا لمن بلغه شئ من فضائل
الاعمال ان یعمل به ولو مرة ليكون من اهله ولا ينبغي ان يتركه مطلقا بل ياتی بما تيسر منه
لقوله صلی الله علیه وسلم فی الحديث المتفق على صحته فاذا امرتكم بشئ فافعلوا منه
ما استطعتم **قلت** وقد روينا فی جزء الحسن بن عرفة قال حدثنی خالد بن حیان الرقی
ابو يزيد عن فرات بن سليمان وعيسى بن كثير كلاهما عن ابی رجاء عن يحيى بن ابی كثير عن
ابی سلمة بن عبد الرحمن **عن** جابر بن عبد الله الانصاری رضی الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من بلغه عن الله عز وجل شئ فيه فضيلة فاخذ به ايمانا ورجاء ثوابه
اعطاه الله ذلك وان لم يكن كذلك **اخبرنيه** الامام الرحلة ابو عبد الله محمد بن احمد
الخليلی مراسلة منها عن ابی الفتح البكری حضورا انا ابو الفتح بن الصيقل انا ابو الفرج بن
كليب انا ابو القاسم العمری انا ابو الحسن بن مخلد انا ابو علی الصفار ثنا ابو علی الحسن بن عرفة
فذكره وخالد وفرات فيهما مقال وابو رجاء لا يعرف **لكن** اخرجه ابو الشيخ من رواية
بشر بن عبيد عن ابی الزبير عن جابر الا ان بشرا متروك **ورواه** كامل بن طلحة الجحدری
فی نسخته المعروفة عن عباد بن عبد الصمد وهو متروك ايضا عن انس بن مالك رضی
الله عنه بنحوه **وذكره** ابو احمد بن عدی فی كامله من رواية بزيع عن ثابت عن انس
واستنكره **وكذا** اخرجه ابو يعلی بسند ضعيف عن انس بلفظ من بلغه عن الله
فضيلة فلم يصدق بها لم ينلها ولهذا الحديث شواهد من حديث ابن عباس وابن
عمر وابی هريرة رضی الله عنهم وعن سائر الصحابة اجمعين **اذا عرف** هذا
فقد صنف فی هذا الباب جماعة كثيرون كاسمعيل القاضی وابی بكر بن ابی عاصم النبيل
وابی عبد الله النميری المالكی فی كتاب سماه الاعلام بفضل الصلوة على النبی عليه افضل
الصلوة والسلام وابی محمد بن جبر بن محمد بن جبر بن هشام القرطبی تلميذ ابن
بشكوال وكان موصوفا بالثقة والفضل والدين ومات فی سنة ثلاثين وستمائة
وابی عبد الله بن القيم الحنبلی فی كتاب سماه جلاء الافهام والتاج ابی حفص عمر

ابو الفرج

فا بيان الكتب المصنفة فی هذا الباب

بن علي الفاكهاني المالكي شارح العمدة وغيرها في كتاب سماه الفجر المنير في الصلوة على البشير
النذير وأبي القاسم بن احمد بن ابي القاسم بن ابنون القرشي المالكي التونسي عصري
الشهاب احمد بن يحيى بن فضل الله في جزء لطيف سماه فضل التسليم على النبي الكريم
وأبي العباس احمد بن معد بن عيسى بن وكيل التجيبي الاندلسي الاقليشي الحافظ
المشهور في جزء سماه انوار الآثار المختصة بفضل الصلوة على النبي المختار والشهاب
ابن ابي حجلة الشاعر الحنفي في كتاب سماه دفع النقمة في الصلوة على نبي الرحمة
والمجد الفيروزابادي اللغوي صاحب القاموس وسفر السعادة وغيرهما في كتاب
سماه الصلات والبشر في الصلوة على سيد البشر وكل هؤلاء طالعتها وأبي الحسين بن
فارس اللغوي وأبي الشيخ بن حيان الحافظ وأبي موسى المديني الحافظ وأبي القاسم
ابن بشكوال الحافظ في جزء لطيف سماه القربة الى رب العالمين بالصلوة على سيد
المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين والضياء ابي عبد الله المقدسي
صاحب المختارة وغيرها وأبي احمد الدمياطي الحافظ النسابه وأبي الفتح بن سيد
الناس اليعمري الحافظ والمحب الطبري الحافظ وأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن التجيبي
الحافظ نزيل تلمسان في اربعين حديثا له وكانت وفاته في سنة عشر وستمائه ولم انقل
عن هؤلاء الا بواسطة لاني لم اقف عليهم الا ان كل واحد منهما في كراسة لطيفة
واما الثالث فهو مفيد بالنسبة اليهما وحجمه كبير بسبب التكرار وسياق الاسانيد
واما الرابع فقد اكثر من ذكر الغرائب بلا عزو وقد نقلت منها اشياء بناء على انه ثقة لكن
الظاهر من حاله انه لم يكن الحديث من صناعته واما الخامس فهو جليل في معناه
لكنه كثير الاستطراد والاسهاب كعادة مصنفه واما السادس فهو في اثني عشر بابا
يختص بالرحمة منها الخمسة الاولى وباقيها بعضها يصلح لكتب المناسك وبعضها
للسيرة النبوية واما السابع فتكلم فيه على انه الباب واستطرد لفوائد واما الثامن
فهو في اوراق يسيرة جمع فيه اربعين حديثا واما التاسع فسبب تصنيفه وقوع
الطاعون وهو في الحقيقه انما هو في ذكر الطاعون واخباره واشعاره لكن افتتحه
بمقدمة فيها هذا المعنى وما يتعلق به وهي ازيد من ثلث الكتاب بيسير واما العاشر
فهو كتاب نفيس مع ما فيه من مناقشات في حكمه على الاحاديث واحاديث

غريبة اللفظ بالاعراب وغير ذلك مما يحسن الاعتناء بتحريره وختمه بقصة غادرش راذ
كان سبب تصنيفه كما ذكر عزمه على التوجه مع جماعة لزيارة الغار المذكور فضعف
عن السير بهم فحسبوا ولم يمض وقتهم حتى ناله عذاب وما انزل وقفت بعد تبييض
هذا الكتاب على مصنف لبعض الرؤساء من اصحابنا المحدثين المشار اليهم بالحفظ و
الاتقان كثر الله تعالى منهم سماه الرقم المعلم فوجدت موضوعه ذكر المواطن
التي يصلى فيها على النبي صلى الله عليه وسلم وهو باب من جملة ابواب هذا الكتاب
وقد طالعته فلم اظفر فيه بما استفيده سوى موضعين او ثلاثة لكنه اكثر من نقل
كلام الفقهاء متع الله بمصنفه واخبرني بعض من اثق بعلمه ودينه من اصحابنا
ايضا نفع الله به انه وقف على مصنف في هذا الباب ضخم لابن جماعة وانه كان في
ملكه انتهى والغرض بايراد مثل هذا ان يعلم الواقف على كتابي بما لم اظفر به من ذلك
فيحسن بعاريته ما لم يظفر به منها ان امكن والا فلينظر ما في ذلك من زائد ان
وجد فيلحقه بعد امعان النظر لئلا يكتبه ويكون موجودا في الاصل ولما انتشرت
نسخ هذا الكتاب ارسل الى محدث مكة وحافظها وهو ممن يسارع الى الخير بالمقصد
الصالح نفع الله به بنسخة من كتاب ابن بشكوال فوجدته في كراستين مع كون نساقه
باسناده فالحقت منه ما احتاج اليه ثم وقفت على كتاب ابن فارس وهو اربعة اوراق
اكثرها في ايراد حديث على الطويل الماضي في الباب الاول وشرحه ورايت كراسة
للشيخ ابي عبد الله محمد بن موسى بن النعمان سماها الفوائد المدنية في الصلوة على
خير البرية فاستفدت منها وحسبنا الله ونعم الوكيل وما توفيقي الا بالله عليه
توكلت واليه انيب وهذه جملة من اسماء الكتب التي طالعتها في هذا التاليف سوى
ما تقدم الكتب الستة وهي الصحيحان وابو داود والترمذي والنسائي في سننه الصغرى
والكبرى وابن ماجة والموطا لمالك والمسند للشافعي ولاحمد وهما على المسانيد
وشرح معاني الاثار للطحاوي والصحاح لابن خزيمة ولابن حبان وللحاكم ولابي عوانة
والسنن للبيهقي وللدارقطني ولسعيد بن منصور والمصنف لابن ابي شيبة و
لعبد الرزاق والجامع للدارمي ومسند الفردوس للديلمي والمجالسة للدينوري
والترغيب لابن زنجويه ولابن شاهين وللتيمي وللمنذري وشعب الايمان للقصري

والحليمي في البيهقي والشفا للعياض والخلافيات للبيهقي والدعوات له وللطبراني و
التفسير لابن ابي حاتم ولابن كثير ولغيرهما وتخريج الرافعي لشيخنا وغيره والموضوعات
لابن الجوزي والاحاديث الواهية له ومجمع الزوائد للهيثمي ويشتمل على زوائد
كل من الستة اعني للمعاجم الثلاثة للطبراني وللمسانيد الثلاثة لاحمد والبزار و
ابي يعلى على الكتب الستة المشهورة والمطالب العالية في زوائد المسانيد الثمانية
يعني العدني والحميدي والطيالسي ومسدداً وابن منيع وابن ابي شيبة وعبداً
والحارث وفيه ايضاً الاحاديث الزوائد من المسانيد التي لم يقف عليها مصنفه
اعني شيخنا تامة كاسحٰق بن راهويه والحسن بن سفيان ومحمد بن هشام السدوسي
ومحمد بن هارون الروياني والهيثم بن كليب وغيرهما وتهذيب الآثار للطبري و
ترتيب الاحاديث الحلية للهيثمي وترتيب الكتب الاربعة الغيلانيات والخلعيات و
فوائد تمام وافراد الدارقطني للهيثمي ايضاً والمختارة للضياء وعمل اليوم والليلة
للمعمري ولابي نعيم ولابن السني والاذكار للنووي وتخريجه لشيخنا ولوكيع والادب
المفرد للبخاري وللبيهقي والصلوة لعبد الرزاق الطبسي والاطراف للمزي ولشيخنا ومن
شروح الحديث شرح البخاري لشيخنا اعني شيخ الاسلام خاتمة الحفاظ الاعلام
ابا الفضل بن حجر وكلما جاء في هذا الكتاب شيخنا فهو المراد وشرح مسلم للنووي
وللزواوي والموجود من شرح ابي داؤد للعلامة الحجة المتقن اوحد الحفاظ شيخ الاسلام
ابي زرعة بن العراقي ومعالم السنن للخطابي وحاشية السنن للسندي وما كتبه
ابن القيم عليه وشرح الترمذي لابن العربي ولما وقفا على جميعه والموجود من شرحه
لحافظ الوقت ابي الفضل بن العراقي وشرح ابن ماجة للدميري وهو كثير الاعواز
والموجود من شرحه لمغلطائي ولو كمل لعم النفع به وشرح الشفا للعلامة
برهان الدين الحلبي ويحتاج الى تهذيب كثير وقد اختصره بعض محققي شيوخنا
وتداولته الطلبة نفع الله به ومن كتب الغريب النهاية لابن الاثير والصحاح للجوهري
وغيرهما ومن كتب الفقه مواضع من الخادم للزركشي وشرح ابن الحاجب والمغني
لابن قدامة وشرح الهداية للسروجي وغيره وجماعة ومن اسماء الرجال تهذيب التهذيب
لشيخنا ولسان الميزان له وتعجيل المنفعة له وثقات ابن حبان والجرح والتعديل لابن

ابى حاتم والكامل لابى احمد بن عدى والكثير من تاريخ الخطيب والذهبى وغيرهم
ومن كتب العلل العلل للدارقطنى ولابن ابى حاتم وللخلال الى غير ذلك من الكتب والاجزاء
والفوائد والمشيخات والمعاجيم التى يطول سردها وقد انشد بعضهم

صلى الاله على النبى محمد   والطيبين الطاهرين الرشد
والآل والابرار اعداد الحصى   والرمل والقطر الذى لم يعدد

والله المستعان وعليه التكلان واسأله التوفيق لاقوم طريق والالهام لكثرة الصلوة
على نبينا عليه افضل الصلوات والسلام آخر كتاب **القول البديع فى الصلوة**
على الحبيب الشفيع قال مؤلفه نفع الله به واعانه على نشر السنة النبوية ومن
خطه نقلت ما صودته انتهى بحمد الله وعونه على يد مؤلفه ابى الخير محمد بن عبد الرحمن
السخاوى المصرى الشافعى الازهرى فى شهر رمضان المعظم سنة ستين وثمانمائة
سوى ما الحق فيه بعد ذلك نفع الله لمن صنف فيه هذا الكتاب واجزل له ولى الدية
ومحبيه الاجر والثواب وسامحه اذا حاسبه يوم الحساب بجوده وكرمه هو الكريم الوهاب انتهى

تذكرة المؤلف

هو الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابى بكر بن عثمان السخاوى نسبة
الى سخاوية من قرى مصر المصرى الشافعى ولد فى الربيع الاول سنة ٨٣١ه وحفظ القرآن
وجوده وبرع فى الفقه والعربية والقرأة وغيرها وشارك فى الفرائض والحساب والميقات
واخذ عن جماعة لا يحصون تزيدون على اربع مائة وسمع الكثير على شيخه الشهاب الحافظ
ابن حجر العسقلانى واقبل عليه اقبالا بالكلية وسمع عليه جل كتبه ولم يفارقه الى ان مات
وتدرب معه فى معرفة العالى والنازل والكشف عن التراجم والمتون ورجال البلاد وجال
فى الرحلة وارتحل الى حلب ودمشق والقدس ونابلس والرملة وبعلبك وحمص وغيرها
وحج بعد وفاة شيخه ابن حجر ولقى جماعة من العلماء فاخذ عنهم كابى الفتح والبرهان
الزمزمى والتقى بن فهد وابن ظهيرة ورجع الى القاهرة ملازما للسماع والتخريج ثم
توجه الى الحج سنة ه وحدث هناك باشياء من تصانيفه ولما رجع بالقاهرة شرع
فى املاء تكملة تخريج شيخه للاذكار ثم حج سنة ٨٨٥ه وجاور الى سنة ٨٨٦ه ثم حج سنة ٨٩٢

وجاور الى سنة ٨٩٣ھ ثم حج فی سنة ٨٩٤ھ وجاور الی اثناء سنة ٨٩٨ھ ثم جاور بالمدینة الی
ان توفی فی شعبان سنة ٩٠٢ھ هناک ومن تصانیفه فتح المغیث بشرح الفیة الحدیث
لا یعلم فی هذا الفن اجمع منه ولا اکثر تحقیقا لمن تدبره والمقاصد الحسنة فی بیان الاحادیث
المشتهرة علی الالسنة **والقول البدیع فی الصلوٰة علی الحبیب الشفیع**
والضوء اللامع وعمدة المحتج فی حکم الشطرنج والمنهل العذب الروی فی ترجمة النووی
والجواهر والدرر فی ترجمة شیخه ابن حجر والفوائد الجلیلة فی اسماء النبویة و
الفخر العلوی فی المولد النبوی وارتیاح الاکباد فی مناقب اهل الصفة والاصل الاصیل فی تحریم
النقل من التوراة والانجیل وغیر ذلک کذا فی النور السافر فی اخبار القرن العاشر

تمت

الاعلان

حقوق التصحیح والتحشی والاشاعۃ الاولی بحسب القوانین
الانکلشیۃ محفوظۃ - لا ینبغی لاحد ان یجتری علی
طبعہ ثانیا لئلا یفضی ہذا التجاسر الی الخسران -

یعنی

حق تصحیح و تحشی و اشاعت اول حسب قوانین سرکاری محفوظ ہے
کوئی صاحب اسکے طبع ثانی کا قصد نہ فرماویں ورنہ بعوض نفع
نقصان اوٹھائیں گے

العبد

المسکین محمد محی الدین الجعفری الزینبی الالہ آبادی

دفعۂ اول — قیمت فی جلد علاوہ محصول عہ

کاتب فقیر محمد حامد علی [illegible]